حوار
السنوسي: لتجرّب تسليمة نسرين نقد الصهيونية! 9
رأي
عزيز الحاج يعيد طرح اسئلة ثورية قديمة 15

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

صحف عبرية
جدل حول شكل العلاقة بين مصر وامريكا 6
تحقيق
كاتب تدهسه عربة وشاعر تقتله كلمات شاعر

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2248 Wednesday 31 July 1996
يومية - سياسية - مستقلة

بيري وصل جدة في زيارة مشحونة باجواء الارهاب وتوقع انفجارات أخرى
امريكا تضغط على السعودية لتمويل نقل المارينز
اجتماع باريس: تشديد قوانين الهجرة لمكافحة الارهاب

لندن - دبي - واشنطن - «القدس العربي»:

بدأ وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس زيارة «شبه سرية» للسعودية، حيث رفضت السفارة الامريكية تأكيد وصوله، كما رفض البنتاغون في واشنطن الافصاح عن برنامج زيارته مكتفيا بالقول «انه في زيارة للخارج في مهمة لتعزيز حماية القوات الامريكية».

واكدت مصادر مخابراتية في واشنطن ان بيري قد أجل زيارته للسعودية يوما كاملا، اثر «عدة تحركات ومظاهر مثيرة للقلق» رصدتها الاجهزة الامريكية المختصة العاملة في المملكة.

وكان من المقرر ان يتوجه الوزير الامريكي الى السعودية مباشرة السبت من استراليا، ولكنه قرر فجأة العودة لواشنطن بدلا من ذلك.

واكدت المصادر ان مهمة بيري في السعودية بالغة الصعوبة، حيث ان السعوديين ما زالوا يقاومون خطة البنتاغون بنقل المارينز لقواعد جديدة في الصحراء، فضلا عن رفضهم لدفع تكاليف هذه العملية.

وسيحاول بيري الضغط على السعوديين لاعلان موافقة رسمية ونهائية على خطة وزارته وكذلك المساهمة بنصف التكاليف على الأقل.

وكانت مخابرات البنتاغون سربت امس الأول انباء عن رصد ثلاثة سعوديين راقبوا قاعدة أمريكية في الرياض، وحاولوا رشوة احد العاملين فيها لمعرفة تفاصيل تحركات بعض كبار الضباط والمسؤولين العسكريين الامريكيين في السعودية.

واعتبر مراقبون ان واشنطن قد وظفت تلك الانباء مع اجواء «الارهاب» المشحونة التي تعيشها بعد انفجاري اتلانتا وطائرة (TWA) للضغط على السعودية للاذعان الكامل للطلبات الامريكية جميعها.

ومن المقرر ان يلتقي بيري الذي لا يضم وفده أي صحافيين بالملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله كما سيلتقي مسؤولين عسكريين أمريكيين في الرياض والظهران وسط اجراءات امن «غير مسبوقة».

وستشمل مباحثات بيري ايضا التحقيقات حول انفجار «الخبر» بشهر حزيران (يونيو) الماضي، والتي لم تحرز اي تقدم حتى الآن.

واكدت المصادر ان بيري سيسعى الى الحصول على تفويض من كبار المسؤولين السعوديين باطلاق ايدي فريق المحققين الامريكيين التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) ويضم 72 شخصا في استجواب المشتبه بهم، ونقل بقايا القنبلة والسيارة الملغومة الى واشنطن لفحصها هناك.

واعتبروا ان سبب عودة بيري للسعودية خلال اقل من شهر هو «العقبات» التي تشهدها التحقيقات، وكذلك للمقاومة السعودية لخطة البنتاغون لتشديد حماية القوات الامريكية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء ان وليام بيري سيزور القوات الامريكية في الكويت هذا الاسبوع بعد انهاء زيارته للسعودية.

وقد استقبل الملك فهد مساء أمس ولي العهد الكويتي الذي يقوم بثاني زيارة للسعودية هذا الشهر، واكدت مصادر مطلعة ان المباحثات تشمل امكانية مشاركة الكويت في تكاليف تشديد الاجراءات الامنية لحماية القوات الأمريكية بالخليج.

واعلن مسؤول عسكري امريكي امس ان الولايات المتحدة مرتاحة للتدابير الامنية حول قاعدة الخرج السعودية قرب الرياض التي قد تنتشر فيها قوات امريكية.

وقال الكولونيل ريتشارد بريدجز ان قاعدة الخرج الجوية في جنوب الرياض «ربما تكون الاختيار الاول» في حال قررت واشنطن اعادة انتشار قواتها في السعودية.

وبريدجز هو من ضمن فريق امريكي ارسل الى الخليج للبحث في امن المنشآت الامريكية بعد اعتداء الخبر الذي ادى الى مقتل 19 امريكيا وجرح مئات اخرين في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف بريدجز الموجود في البحرين حيث المقر العام للاسطول الامريكي الخامس «اننا مرتاحون للموقع والترتيبات الامنية هناك ممتازة».

واشار الى ان اجراءات امنية اضافية ستتخذ من دون ان يحدد طبيعتها.

ويرأس الفريق الامريكي الجنرال واين داونينغ الخبير في شؤون مكافحة الارهاب المكلف من الرئيس بيل كلينتون البحث في اوضاع المنشآت الامريكية بعد اعتداء الخبر.

وزار داونينغ منشآت الخرج وعددا من القواعد حيث تنتشر القوات الامريكية في السعودية والكويت والبحرين. وسيزور قطر والامارات العربية ومصر.

وفي باريس علم من مصدر رسمي ان دول مجموعة السبع وروسيا اقرت امس في باريس خمسة وعشرين اجراء تعزز المكافحة الدولية للارهاب.

واستنادا الى وثيقة حصلت عليها وكالة فرانس برس فان هذه الاجراءات تهدف خصوصا الى الحد من تنقل الارهابيين وقطع مصادر تمويل المنظمات الارهابية وتحسين تبادل المعلومات بين الدول المعنية.

وشدد المؤتمرون ايضا على ضرورة «اتخاذ تدابير فعالة للحيلولة دون تنقل ارهابيين او مجموعات ارهابية عن طريق تعزيز التفتيش على الحدود ومراقبة منح بطاقات الهوية ووثائق السفر».

وطلبت الوثيقة في السياق نفسه من الدول المعنية «التأكد من عدم استغلال اللجوء السياسي واستقبال اللاجئين لغايات ارهابية». واعتبر مراقبون ان قرارات باريس ستطلق مجموعة من الاجراءات الجديدة لتشديد قوانين الهجرة في كافة دول أوروبا الغربية.

وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دبيريه (الى اليمين) ووزيرة العدل الامريكية جانيت رينو (الى اليسار) اثناء اجتماع مكافحة الارهاب في باريس امس (رويتر)

مقتل مسؤول امني ليبي بهجوم للمعارضة الاسلامية ببنغازي

■ لندن - «القدس العربي»: اعلنت محركة الشهداء الاسلامية» الليبية المعارضة امس قتل مسؤول ليبي في مدينة بنغازي امس الاول.

وقال متحدث باسم الحركة من لندن باتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان مجموعة من الحركة الاسلامية قتلت رجب حنيش عضو اللجان الثورية في ليبيا وذلك ردا على عملية قتل ثلاثة من الشباب الاسلامي بالقرب من مدينة درنة. وكانت ليبيا قد اشارت الى مقتل الثلاثة في معركة قالت انها لملاحقة مهربي للمخدرات.

وحمل المتحدث حنيش مسؤولية ملاحقة اسلاميين معارضين في ليبيا واتهمه بنزع حجاب العشرات من المحجبات في ليبيا بالقوة.

ونفى المتحدث في الوقت نفسه مقتل محمد الحامي امير الحركة مثلما اعلنت اوساط رسمية ليبية، وقال ان الحامي ما زال حيا يرزق.

واكد ان الحركة التي يتحدث باسمها تنظيم مستقل ليس له علاقة بالاخوان المسلمين او الافغان العرب، او اي من تنظيمات المعارضة الليبية في الخارج، وهي مسؤولة عن معظم العمليات التي استهدفت النظام في الداخل، وسقط منها العديدون في المواجهات.

خامنئي: أمريكا تدفع ثمن دعمها للارهاب

■ طهران - اف ب: توقع مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي امس استمرار الاعمال الارهابية في الولايات المتحدة التي اتهمها بانها «ساندت الارهاب لفترة طويلة».

واكد المسؤول الايراني في خطاب القاه امام مسؤولي التلفزيون الرسمي ان «الولايات المتحدة التي طالما ساندت الارهاب بدأت تعاني منه. وهذه البذور التي زرعتها الولايات المتحدة اخذت تنمو في هذا البلد. وانها مجرد بداية».

وقال خامنئي ان «الخوف من الاعمال الارهابية اخذ يهيمن على الولايات المتحدة التي استقبلت بالترحاب المسؤولين عن الاعمال الارهابية التي ارتكبت في ايران».

اسرائيل تعثر على جثة جندي خطفه مسلحون من «حماس» عام 1989

■ القدس - «القدس العربي»: كشف النقاب امس عن العثور على جثة جندي اسرائيلي كان قد اختطف على أيدي أعضاء من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قبل ما يزيد عن سبع سنوات.

وقال رئيس هيئة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي جدعون شيفر خلال مؤتمر صحافي عقد مساء أمس ان وحدات من الاجهزة الامنية بالتعاون مع طواقم من دائرة الاعمال العامة شرعت منذ أسبوع بتمشيط منطقة ساحلية بالقرب من مدينة عسقلان بحثا عن جثة الجندي ايلان سعدون الذي اختطف وقتل على أيدي خلية تابعة لحركة «حماس» في عام 1989 وذلك بناء على معلومات استخبارية اسرائيلية بالتعاون مع جهاز الامن العام الفلسطيني برئاسة أمين الهندي حيث عثر على بقايا جثة الجندي وقطع قماش لزي عسكري.

الشرطة الالمانية تعتقل فلسطينيين فيما يتصل بخطف طائرة

■ فرانكفورت - من جون جيلاردي: قالت السلطات الالمانية امس ان الشرطة الالمانية اعتقلت اثنين من الفلسطينيين بعد ان قالا انهما لعبا دورا في خطف طائرة لشركة ايبريا للخطوط الجوية كانت في رحلة الى هافانا يوم الجمعة الماضي. وابلغ الرجلان وهما فلسطيني بدون جنسية وفلسطيني من لبنان ويحملان جوازي سفر لبنانيين الشرطة في مدينة ساربروكن الحدودية انهما ساعدا في تخطيط عملية الخطف مع رجل ثالث اعتقل في الولايات المتحدة بعد خطف الطائرة الى ميامي. وقالت الشرطة الالمانية ان الرجلين اللذين يبلغان من العمر 25 و28 عاما احتجزا بعد ان عبرا الحدود الالمانية من فرنسا على متن قطار قادم من باريس وطلبا اللجوء السياسي.

وذكر متحدث باسم الشرطة انهما اعترفا بدورهما في الخطف في مقابلة مع المسؤولين عن منح حق اللجوء. وافاد مدع عام للثاني ان الاثنين تراجعا عن الخطة بعد وصولهما الى مدريد قادمين من بيروت بعد توقف قصير في زوريخ عندما وجدا فرصة للتسلل من منطقة امنية لركاب الترانزيت في مدريد.

استقالة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بعد خلاف مع عرفات حول مناقشة الدستور

بيت لحم - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

قال مسؤولون ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع استقال من منصبه امس في نزاع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكر المسؤولون ان قريع الذي لعب دورا اساسيا في التوصل الى اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 ابلغ المجلس المؤلف من 88 عضوا انه سيترك منصبه بعد جدال مع عرفات حول مشروع القانون الفلسطيني الاساسي.

وقال قريع للمجلس الذي رفع جلسته اثر ذلك «اقدم استقالتي من رئاسة للمجلس التشريعي الفلسطيني».

وقال احد نائبيه ان رئاسة المجلس المؤلفة من ثلاثة اعضاء استقالت ايضا.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) يناقش مشروع اراد عرفات سحبه قائلا انه يتعين اقراره اولا من جانب هيئات فلسطينية اخرى.

وكان المجلس التشريعي قد بدأ في جلسته المسائية يوم امس في استكمال مناقشته لمشروع القانون الاساسي، والذي اعدته اللجنة القانونية للمجلس.

وبعد مناقشة عدة مواد في المشروع وصل عرفات الى الجلسة بعد مرور اكثر من ساعة على بدئها. وطرح فور وصوله قضية اعتقال النائب عباس زكي من قبل القوات الاسرائيلية. ووضع المجلس في صورة المعلومات التي توافرت لديه حول هذه القضية. وبعد تقديم عدد من النواب لمداخلات حول هذه المسألة، انتقل المجلس الى استكمال مناقشة القانون الاساسي.

واستفسر عرفات من رئيس المجلس التشريعي عن القضايا التي يناقشها المجلس. واوضح قريع لرئيس السلطة الوطنية ان المجلس يستكمل مناقشاته لمشروع القانون الاساسي.

وخاطب الرئيس الفلسطيني المجلس بعدها بالقول «ان مشروع الدستور لم يصلكم بعد من رئيس الدولة. وان هذا المشروع لم ينته اعداده بعد. كما لم يعرض على رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

واعتبر عرفات ان مناقشة مشروع القانون الاساسي «مسألة دقيقة. وانه لا ينبغي الخروج عن الاسس». وتوجه الى اعضاء المجلس بالقول «لا تضعونا في مواقف محرجة».

وبعد صمت دام عدة دقائق تحدث رئيس المجلس ابو علاء وقال ان المجلس سلك سلوكا صحيحا في مناقشته لمشروع القانون الاساسي. واضاف «ما دمت في المجلس سادافع عن هذه القضية - نقاش المشروع - بصدق وقوة».

وقد قاطع الرئيس الفلسطيني عدة مرات رئيس المجلس التشريعي بقوله «هذه وجهة نظرك وحدك...».

بعدها وقف عرفات وغادر المجلس قائلا لقريع «انا مخلي المجلس إلك».

وبعد خروج عرفات وقف قريع واعلن استقالته من رئاسة المجلس.

(رأي القدس ص 15)

كلينتون ومبارك يناقشان الارهاب وعملية السلام في الشرق الاوسط

واشنطن - من جين جيبونز:

تبادل الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك امس وجهات النظر في المشكلات المشتركة مثل الارهاب وتبادلا الافكار حول كيفية تنشيط عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون في بداية المحادثات في المكتب البيضاوي مع الزعيم المصري «اعجبت اشد الاعجاب بالزعامة التي ابداها الرئيس مبارك في الاشهر الاخيرة. وانني اتطلع للانصات اليه والاستماع الى افكاره».

وقد ادرج موضوع الارهاب على جدول اعمالهما لان مبارك رأس قمة شرم الشيخ التي عقدت بهذا الصدد في اذار (مارس) وبسبب حادث التفجير الذي وقع يوم السبت في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا وحادث تحطم طائرة شركة تي دبليو اي الذي لم يتوصل المحققون بعد لتفسير له والهجوم الذي وقع على مجمع سكني عسكري امريكي في المملكة العربية السعودية الشهر الماضي.

وقد ربط بين جماعة اسلامية في مصر تعارض مبارك وبين بعض اعمال العنف داخل الولايات المتحدة منها تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993.

لكن عملية السلام في الشرق الاوسط التي تواجه حالة من التشوش بعد انتخاب اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في ايار (مايو) الماضي كانت هي الموضوع الرئيسي في المحادثات.

وارجا كلينتون الاجابة عن سؤال عما اذا كان مبدأ الارض مقابل السلام ما يزال الاساس للمفاوضات بين اسرائيل وجيرانها العرب مشيرا الى انه ومبارك سيعقدان مؤتمرا صحفيا مشتركا في ختام اجتماعهما.

وقد اغضب نتنياهو العرب برفضه مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام وهو ما يهدد بعرقلة عملية السلام الجارية منذ خمس سنوات برعاية الولايات المتحدة. وردا على سؤال اخر قال كلينتون ان نتنياهو اكد له شخصيا انه سيفي باتفاقات اوسلو التي تحتوي على المبادئ العامة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين «بكل السبل».

واضاف «ولذا اعتقد اننا يجب ان نعطيه فرصة ليفعل ذلك والوفاء بهذا الافتراض».

الجزائر: انفجار بمقهى في العاصمة يوقع قتيلا عشية زيارة دوشاريت

■ الجزائر - اف ب: اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية ان القنبلة اليدوية الصنع التي انفجرت صباح امس في مقهى بباب الواد (الجزائر العاصمة) ادت الى سقوط قتيل هو صاحب المقهى واربعة جرحى.

وذكر شهود ان الانفجار كان «قويا نسبيا» وان «الدماء غطت اعمدة قناطر المقهى» الواقع على بعد مئات من الامتار من مقر القيادة العامة للامن الوطني في حي باب الواد الشعبي.

واوضحت الاجهزة الامنية ان الانفجار وقع في المقهى الواقع في شارع احمد بوبلا مضيفة ان سيارات الاسعاف توجهت على الفور الى مكان وقوع الانفجار».

وانفجرت قنبلة كانت داخل جهاز راديو، في مقهى آخر بمنطقة البيار (مرتفعات العاصمة الجزائرية) واوقعت قتيلا وعشرة جرحى استنادا الى حصيلة رسمية.

وذكرت صحيفة «الوطن» امس نقلا عن «شرطي كان في المكان» ان حصيلة هذا الاعتداء هي ستة قتلى وزهاء عشرين جريحا.

وقالت الصحف الجزائرية ان هذا المقهى الذي يقع بالقرب من دائرة الشرطة يرتاده الكثير من الشرطة.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي يزور الجزائر غدا ان مقتل زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة جمال زيتوني يشكل نبأ سارا في حال تم تأكيده. وقال دوشاريت في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية (ار اف اي) ان «اختفاء هذا الشخص ليس مؤكدا ولكنه ليس نبأ سيئا».

وذكر الوزير الفرنسي بان هذا الشخص مسؤول عن «قتل سبعة رهبان فرنسيين. ولن انسى ابدا ذلك. واضاف ان «ذاكرة فرنسا ليست قصيرة».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة اعلنت السبت الماضي في بيان وفاة زعيمها جمال زيتوني واتهمت الاتجاه الاسلامي المؤيد «للجزأرة» بقتله.

امريكا تطالب ايران بانسحاب فوري من العراق والامم المتحدة تؤكد وقوع قتلى بين اللاجئين

■ واشنطن - اربيل - اف ب: اعتبرت وزارة الخارجية امس الاثنين ان «لا شيء يبرر التوغل الايراني في شمال العراق» وطلبت من طهران «سحب قواتها على الفور».

واشار الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز الى «معلومات» عن دخول جنود ايرانيين الى شمال العراق ولكنه اوضح ان ليس لدى واشنطن «اي معلومات تسمح بالتأكد بشكل محايد من حجم هذا التوغل وعمقه». واضاف «ليس من مكان لهذا التدخل لايران في المنطقة». وبحسب المعارضة الكردية فان نحو الفي جندي ايراني دخلوا الاسبوع الماضي الى شمال العراق واشتبكوا الاحد مع مقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني. واكتفت ايران بالاشارة الى عمليات قصف من دون تأكيد دخول قواتها الى الاراضي العراقية.

وقد نددت الحكومة العراقية امس الاول «بالعدوان» الايراني على اراضيها وطلبت الانسحاب الفوري للقوات المتوغلة.

من جهة اخرى اكد مسؤول في الامم المتحدة ان الجيش الايراني ينسحب في اتجاه الاراضي الايرانية بعد ان شن هجوما على مواقع للمتمردين الايرانيين في كردستان العراقية.

واضاف المسؤول في مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في اربيل كبرى المدن في كردستان العراق ان «الجيش الايراني هو في صدد الانسحاب الى الاراضي الايرانية وان القيود على التنقل في المنطقة ازيلت».

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان المفوضية العليا للاجئين تواجه «وضعا طارئا» بتدفق نحو 2500 لاجيء معظمهم من النساء والاطفال الذين هربوا منذ الاحد من منطقة كوي سنجق الواقعة على بعد 50 كلم من الحدود.

وتابع ان «القسم الاكبر من القوات الايرانية غادر مدينة السليمانية في جنوب اربيل الى ايران في مئة سيارة ظهر امس الثلاثاء. اما الباقون فسيلحقون بهم مساء».

وكان مسؤول اخر في الامم المتحدة قال في وقت سابق ان «الوضع الان هادىء» مضيفا ان القوات الايرانية انكفأت الى منطقة رانيه الى الشرق وغير البعيدة من الحدود العراقية الايرانية.

من جهة اخرى اعلن رئيس مكتب المفوضية العليا عبد الله سعيد في بغداد امس ان الهجوم الايراني على مواقع المتمردين الاكراد الايرانيين اوقع قتلى وجرحى في صفوف اللاجئين.

وقال «لقد سقط قتلى» بين اللاجئين الاكراد الايرانيين و«نقل جرحى الى مستشفى كوي سنجق». وتابع ان «جرحى اخرين نقلوا الى المستشفيات في اربيل». واشار الى ان المفوضية العليا قدمت اغطية لنحو 2500 لاجيء هربوا من منطقة كوي سنجق نحو اربيل.

(تفاصيل ص 3)

المتمردون السودانيون يهددون الشركات النفطية الغربية

■ نيروبي - اف ب: هدد فصيل من المتمردين في جنوب السودان امس الثلاثاء شركتين احداهما كندية والاخرى بريطانية في حال لم تضعا حدا لنشاطاتهما النفطية في جنوب البلاد.

وطلب الجيش الشعبي لتحرير السودان الموحد وهو فصيل يتزعمه لام اكول انشق عن الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق في بيان نشر امس الثلاثاء في نيروبي من الشركة الكندية «اراكيس انيرجي» والشركة البريطانية المولة لها «فينتور غارانتي ليميتد» بوقف نشاطاتهما النفطية في جنوب السودان.

واكدت الحركة انها لن تسمح للحكومة السودانية باستخراج النفط من حقول تقع في جنوب السودان لاستخدامه في وقت لاحق في عمليات عسكرية ضد السكان في الجنوب.

وتابع البيان ان «النفط يعود الى السودانيين الجنوبيين ويتوجب علينا حمايته الى ان يستثمر من قبل ممثليهم الشرعيين بطريقة تصب في مصلحتهم الخاصة».

لجوء مدرب كوبي الى أمريكا وشطب سباحة روسية تناولت عقاقير

■ ميامي بيتش (فلوريدا) - رويتر: قال محامي مدرب الملاكمة الكوبي ماريانو ليفا الذي يقوم بتدريب فريق الملاكمة الاولمبي المكسيكي امس الثلاثاء انه طلب حق اللجوء السياسي للولايات المتحدة بعد ان اعلن فراره في دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية.

وقال ليفا في مؤتمر صحافي في ميامي بيتش انه ترك اتلانتا لانه يخشى انتقاما من قوات الامن الكوبية التي ترافق البعثة الاولمبية الكوبية.

وليفا هو رابع كوبي يطلب اللجوء في غضون شهر واحد. وكان ثلاثة رياضيين كوبيين طلبوا اللجوء الى الولايات المتحدة قبل بدء دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية وهم لاعب البيسبول رولاندو ارويو في اوائل الشهر الحالي والملاكمان جويل كاساماايور وارامون جاربي في اواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وكان لويس نيكوباس مدير اعمال الملاكمين كاساماايور وجاربي اعلن في مؤتمر صحافي في وقت سابق من اليوم لجوء ليفا الى الولايات المتحدة بعد ان توجه في سيارة الى ميامي من اتلانتا امس الاول.

من جهة اخرى قالت ميشيل فيرديه المتحدثة باسم اللجنة الاولمبية الدولية امس الثلاثاء انه تم شطب اسم السباحة الروسية نينا جيفانيفكسايا من دورة اتلانتا الاولمبية بعد ثبوت تعاطيها عقاقير منشطة محظورة.

وثبت تعاطي جيفانيفسكايا التي جاءت في المركز الثامن في نهائي سباق 200 متر ظهر يوم الخميس الماضي عقار برومانتان المنشط للاداء.

وهذه هي رابع حالة تعاطي عقاقير منشطة في دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية والثالثة التي تختص برياضيين روس.

ناد كندي عرض عليه عقدا مغريا ومساعدة لاكتساب الجنسية
المصري ابراهيم من «بحر البقر» الى مركز مشرف باتلانتا.. دون اضواء

القاهرة - من لمياء راضي:

لم يثر علي ابراهيم اهتمام الصحافة العالمية في تغطيتها لاحداث اولمبياد اتلانتا، بيد انه تمكن من دون ضجة اعلامية او مساندة من اي طرف ان يصبح في مصر بطلا قوميا بعد بلوغه الدور نصف النهائي لمسابقة التجذيف (القارب الفردي).

وبرغم خروجه من نصف النهائي بعد حلوله رابعا، فان النتيجة تعتبر انجازا لهذا الفلاح البالغ من العمر 25 عاما، الذي لم يحصل على شهادة الثانوية العامة.

فبعد خروج النجوم المصريين الواحد تلو الآخر من الادوار الاولى للمنافسات، سرق ابراهيم الاضواء وبات اسمه على كل شفة ولسان وباتت وسائل الاعلام المحلية تتحدث عنه بفخر.

وقال حسن المستكاوي، مسؤول قسم الرياضة في صحيفة (الاهرام) لوكالة «فرانس برس» امس الثلاثاء ان «تحقيق ابراهيم هذا الانجاز في هذه السن يعني انه يتمتع بموهبة خارقة. لا سيما وانه بدأ بممارسة هذه الرياضة متأخرا في العام 1993».

وتم اكتشاف ابراهيم في وقت متأخر وبمحض الصدفة بعد التحاقه بقوات الشرطة لاداء الخدمة العسكرية واختير للالتحاق بفريق التجذيف في اكاديمية الشرطة نظرا لقامته الطويلة، وهو بالكاد يجيد السباحة.

ويتمتع ابراهيم ببنية جسدية هائلة بسبب العمل في حقول قريته بحر البقر وليس من جراء التمرينات في صالات الرياضة.

وبعد سنة على ممارسة التجذيف احرز ابراهيم ثلاث ذهبيات في مسابقات عربية ودولية في تونس وفيلادلفيا (الولايات المتحدة) وجوهانسبورغ. كما حصل على فضية في ايطاليا، وبرونزية في بريطانيا.

ويقف علي، بمرتبه الذي يحصل عليه من الشرطة والذي لا يتجاوز المئة جنيه شهريا (حوالي 30 دولارا) على طرف نقيض مع مواطنته نجمة السباحة رانيا علواني التي تلقت تدريبا خاصا في افضل الاندية المصرية وفي معسكرات خارجية وكان والدها يمدها بكل الدعم المادي اللازم.

وخرجت علواني التي كانت الانظار مسلطة عليها من الدور الاول لسباق 100 متر حرة.

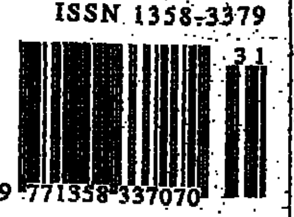
واوضح المستكاوي ان «خسارة رانيا وفوز ابراهيم كانا بمثابة مفاجأة للصحف المصرية التي دأبت على كيل المديح لرانيا واهملته».

واضاف ان صحيفة «الاهرام الرياضي» كانت توقعت انضمام ابراهيم الى منتخب التجذيف المصري منذ اب (اغسطس) 1995. لكنه تابع متسائلا «ولكن من سيهتم بالتجذيف في مصر، عندما تكون انظار الجمهور كلها مشدودة الى كرة القدم والمنافسة الشديدة بين فريقي الاهلي والزمالك».

وقالت الصحف المصرية امس ان ناديا كنديا اتصل بابراهيم لضمه الى صفوفه ولمساعدته في الحصول على الجنسية. الا ان صحيفة «الوفد» اكدت ان ابراهيم ليس مهتما بالحصول على جنسية اخرى ولا بالالاف الدولارات التي يمكن ان يجنيها وان كل ما يريده هو مكافأة على انجازاته، وتعيين والده عمدة لقريته بحر البقر.

وتقع بحر البقر بالقرب من الاسماعيلية على بعد 140 كيلومترا شمال شرق القاهرة. وهي القرية التي تحتل موقعا لا ينسى في ذاكرة المصريين لتعرضها في العام 1970 لغارة اسرائيلية استهدفت مدرستها وادت الى مقتل 30 تلميذا خلال حرب الاستنزاف بين مصر واسرائيل بين 1967 و1970.

ISSN 1358-3379
9 771358 337070





PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

كشمير: انفجار بمسجد يوقع عشرات القتلى والجرحى

■ سريناغار (الهند) - اف ب: قتل شخصان على الاقل واصيب خمسون آخرون بجروح امس الاول الاثنين بانفجار قنبلة في مسجد في مدينة روشو التي تبعد 78 كيلومترا عن سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير الهندية. واضافت الشرطة ان الاعتداء الذي لم يعلن اي طرف مسؤوليته عنه حتى الآن وقع في مسجد حضرة ابو بكر بينما كان الوف المسلمين يقيمون الصلاة بمناسبة عيد المولد النبوي.

ويأتي هذا الاعتداء بعد يومين من انفجار قنبلة في سوق مدينة اننتناغ قرب سريناغار اوقع خمسة قتلى و25 جريحا.

ارجاء مفاوضات السلام بشأن ايرلندا الشمالية

■ بلفاست - اف ب: اعلنت حكومتا لندن ودبلن امس الاول الاثنين ان المفاوضات المتعددة الاطراف في شأن المشكلة الايرلندية ستتوقف خلال الصيف لتستأنف في التاسع من ايلول (سبتمبر) المقبل، بعدما توصلت الاطراف المشاركة فيها الى اتفاق على الشق الاجرائي، من دون ان تبلغ تفاهما على المفاوضات في شأن نزع اسلحة الميليشيات.

واقرت الحكومتان والأحزاب الايرلندية الشمالية التي اجتمعت في ستورمونت (على مقربة من بلفاست) بالأكثرية اطارا من 40 قاعدة اجرائية تحدد سير النقاشات والمداخلات والعلاقات بين اجتماعات اللجان والجلسات العامة والقرارات. لكنهم اجلوا النقاشات المتعلقة بالأهمية التي ستعطى للنقاشات في شأن نزع الأسلحة، وما اذا ستكون في رأس جدول الأعمال أم موازية لموضوعات أخرى ستناقش.

واعتبر نائب رئيس الوزراء الايرلندي ديك سبرينغ أن الاتفاق على الآلية الاجرائية أمس الاول الاثنين، بعد شهر ونصف شهر من النقاشات الشاقة، يمثل «تطورا بالغ الأهمية».

تعرض مقر اليونيسيف لقصف في كابول

■ جنيف (الأمم المتحدة) - اف ب: اعلنت ناطقة باسم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان مكتب هذه المنظمة في كابول اصيب امس الثلاثاء بقذيفة في ثالث اعتداء من نوعه خلال شهر.

وقالت مارغريتا امويو ان الحادث لم يؤد الى وقوع ضحايا على ما يبدو اذ سبق ان تم اجلاء الموظفين من المبنى بعد الاعتداء الاول الذي وقع في 30 حزيران (يونيو) الماضي. ولم يكن لديها تفاصيل أخرى حول الحادث لكنها رأت ان القذيفة لم تكن تستهدف على وجه الخصوص اليونيسيف.

البانيا: محاكمة 9 زعماء شيوعيين سابقين

■ تيرانا - رويتر: قال راديو تيرانا ان محاكمة تسعة شخصيات بارزة بالنظام الشيوعي الالباني السابق بدأت امس الاول الاثنين بتهم ممارسة الاضطهاد السياسي ابان شغلهم لمناصبهم في رابع محاكمة من نوعها في الدولة الشيوعية السابقة. ويوجه المدعيان الحكوميان بلبريم توسيناج وشاكيلقم جاني الى المتهمين تهمة ارتكاب جرائم ابادة وجرائم ضد الانسانية، ويعتزمان استدعاء نحو 200 شاهد للادلاء بشهاداتهم. ويواجه المتهمون التسعة تهما بنفي الانفصاليين داخليا وهو ما كان امرا غير مشروع حتى في ظل الدستور الشيوعي. وفي حال ادانتهم قد يواجهون عقوبات تتراوح بين السجن 15 عاما والاعدام.

وصدق في العام الماضي على قانون جرائم الابادة الذي تجري المحاكمات الاربع بناء عليه. ويرى المتهمون في المحاكمات الثلاث السابقة من تهم ارتكاب جرائم ابادة.

هجوم بقنبلة حارقة على مسجد في ألمانيا

■ كولونيا (المانيا) - رويتر: قال متحدث باسم الشرطة امس الثلاثاء ان مجهولين القوا قنبلة حارقة على مسجد في مدينة ليفركوسن بغرب المانيا ليلة امس. ونجح سكان يعيشون على مقربة في اطفاء الحريق قبل ان يصل رجال المطافئ.

وقالت الشرطة انه لا احد اصيب بسوء في الليالي المتتالية التي شهدت هجمات على اهداف تركية وان الاضرار المادية كانت طفيفة. ويعتقد المحققون ان يساريين يساندون اضرابا عن الطعام يقوم به نحو 300 سجين في تركيا للمطالبة بتحسين أحوال المعيشة في السجون هم المسؤولون عن الهجمات على الممتلكات واماكن الصلاة التركية.

واشنطن تندد باتفاقات التعاون بين طهران وسراييفو

سميث: الامم المتحدة منعت قوات الاطلسي من الدفاع عن سربرنيتسا

■ نابولي - واشنطن - اف ب - رويتر: قال قائد قوات حلف شمال الاطلسي في جنوب أوروبا ان قوة الحلف الجوية كانت مستعدة لضرب صرب البوسنة قبل ايام من سقوط بلدة سربرنيتسا لكن الامم المتحدة منعتها.

وقال الاميرال الامريكي ليتون سميث الذي يتقاعد من منصبه اليوم الاربعاء انه أجرى عدة اتصالات تليفونية مع قادة الامم المتحدة في يوغوسلافيا سابقا حثهم فيها على اتخاذ اجراء في الوقت الذي كانت فيه البلدة التي أعلنتها الامم المتحدة «منطقة امنة» توشك فيه على السقوط في تموز (يوليو) الماضي.

ولم تستخدم أي قوة جوية حتى 11 تموز (يوليو) عام 1995 عندما تدخلت بعد فوات الاوان طائرات تابعة لحلف الاطلسي أرسلت لدعم نحو 400 من قوات حفظ السلام الهولندية التابعة للامم المتحدة. ويجمع المحققون في محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة أدلة لاثبات أن قوات صرب البوسنة التي استولت على سربرنيتسا قتلت الالاف من الرجال والصبية المسلمين في أبشع مذبحة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقود أيضا سميث (57 عاما) منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي قوة حفظ السلام التي يهيمن عليها حلف الاطلسي في البوسنة ويبلغ قوامها 60 ألف فرد. ووصف المذبحة بأنها «شيء مقيت ما كان له أن يحدث أبدا».

لكنه قال انه لم يمكنه كقائد عسكري أن يبذل المزيد دفاعا عن سربرنيتسا في ظل نظام «مزدوج» يتطلب موافقة حلف الاطلسي والامم المتحدة على كل تحرك.

وأضاف «كان حلف الاطلسي مستعدا. كنا مستعدين للتحرك أسرع بكثير مما فعلنا».

على صعيد آخر شجبت الولايات المتحدة ليل الاثنين الاتفاقات التي وقعت نهاية الاسبوع الماضي بين ايران والبوسنة خصوصا الاتفاق المتعلق بمساعدة قيمتها 50 مليون دولار مخصصة لاعادة الاعمار وعدت بها طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان البوسنيين «ليسوا بحاجة لخمسين مليون دولار من ايران».

وقد وقع هذه الاتفاقات رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش والنائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي اثر زيارة لمدة ثلاثة ايام قام بها وفد ايراني الى سراييفو.

واضاف «لا يمكننا وقفها لكننا نعتقد ان الامر يتعلق بسياسة قصيرة النظر لان الايرانيين لهم مشاريع تقسيمية ومشاريع حرب» في البوسنة.

وذكر بيرنز بان المجتمع الدولي تعهد بدفع زهاء 1,8 مليار دولار كمساعدات للبوسنة، بينها 550 مليون دولار من الولايات المتحدة.

وقال المسؤول عن تنظيم انتخابات البوسنة القادمة انه يأمل في انتخابات «ديمقراطية الى حد معقول» وان كانت فرصة اجراء انتخابات حرة ونزيهة تفوق الامكانيات المتاحة. وقال روبرت فراويك رئيس فريق منظمة الامن والتعاون في اوروبا في البوسنة امس الاول الاثنين «اعرف ان اتفاق السلام يقضي باجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة».

وقال فراويك وهو دبلوماسي امريكي سابق «يجب ان اقول لكم انه من وجهة نظري الشخصية فان أقصى ما نطمح اليه هو عملية انتخابية ديمقراطية الى حد معقول» وصرح بان الانتخابات تواجه «مشاكل ضخمة». واضاف فراويك قوله ان اصطلاح انتخابات «حرة ونزيهة» هو اصطلاح غربي يعني اشياء كثيرة لا وجود لها ببساطة في تلك البلاد. ستجريها بطريقة هي الاقرب من تحقيق هذا الهدف بقدر استطاعتنا لكن وصفها بانها حرة ونزيهة سيكون مبالغا فيه».

ومن المقرر ان تجري انتخابات البوسنة في 14 ايلول (سبتمبر) ويشارك فيها مسلمو وكروات البوسنة المرتبطون باتحاد فيما بينهم و«جمهورية» صرب البوسنة ويشرف عليها 1200 مراقب من منظمة الامن والتعاون في اوروبا. وانهى فراويك عطلة قصيرة في الولايات المتحدة امس الاول الاثنين وقال ان «مشكلة انتخابات البوسنة ستلقى الاهتمام فور عودتي».

ويتوجه الى البوسنة ايضا جون كورنبلوم مساعد وزير الخارجية الامريكي. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان كورنبلوم سيزور العاصمة البوسنية سراييفو ومدينة موستار بعد ان توجه الى بروكسل مساء امس الاول الاثنين.

وقال بيرنز ان كورنبلوم سيتأكد من ان رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة السابق الذي اتهم بارتكاب جرائم حرب ملتزم بالاتفاق الذي امكن التوصل اليه في وقت سابق من الشهر الحالي ويقضي بابتعاده عن السياسة. وزار واشنطن امس الاول الاثنين زعيم الاقلية المسلمة في جمهورية الصرب للمطالبة بعقد مؤتمر على غرار مؤتمر دايتون لمعالجة المشاكل العرقية في اقليم سنجق الذي يمثله الى جانب اقليمي كوسوفو وفويفودينا في جمهورية الصرب.

وقال سليمان اوغليانين رئيس المجلس الوطني الاسلامي في سنجق لرويتر انه سيجتمع مع مسؤولي وزارة الخارجية للمطالبة «بوضع خاص» لمسلمي سنجق الذين يشكلون 70 في المئة من تعداد سكان الاقليم.



الجنرال ليتون سميث لدى مغادرته مطار سراييفو امس

قاض امريكي يعتبر تهريب اسلحة الى كرواتيا «عملا وطنيا»

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة) - اف ب: اعتبر احد قضاة لوس انجلس (كاليفورنيا) ان امريكيا من اصل كرواتي، يحاكم في الولايات المتحدة بتهمة ادخال 27 مسدسا الى بلده الاصلي، هو «وطني».

ولم ير القاضي جيمس ايديمان اي سبب لاحالة المتهم الى السجن معتبرا ان الحكومة الامريكية ذاتها سمحت للايرانيين بالقيام بالشيء نفسه. وكانت هيئة محلفين اعتبرت في شباط (فبراير) الماضي ان اوزرين توميسلاي بالتريتياري «مذنب» لانه حاول ادخال ثلاث حقائب تحتوي على مسدسات الى احدى طائرات شركة الطيران الامريكية «دلتا». وكان من المقرر ان يصدر القاضي حكمه امس الاول الاثنين في هذه القضية لكنه قرر تأجيله الى 12 آب (اغسطس) المقبل. واعتبر القاضي ان المتهم «تصرف بدافع وطني تجاه بلده الاصلي». واضاف «يبدو لي ان الامر يتعلق بشخص حاول مساعدة بلده في وقت صعب للغاية». واوضح «لا اعتقد انه يستحق عقوبة السجن».

وتابع القاضي «ان الذين قرأوا الصحف مؤخرا يعلمون انه بالرغم من الموقف الرسمي للحكومة (الامريكية) فقد تم غض الطرف عن اسلحة مرسلة الى هذه المنطقة». «ومن خلال ايرانيين بالذات». وكان يلمح الى مقالات نشرت في الصحف الامريكية وجاء فيها ان الولايات المتحدة لم تقم باي عمل لمنع الايرانيين من تزويد المسلمين البوسنيين بالاسلحة.

«اف. بي. آي» يستجوب متهمين بتدبير انفجار اتلانتا ويعتقل أعضاء ميليشيا مسلحة لحيازتهم متفجرات

■ اتلانتا - بيلينغهام - ا. ف. ب - رويتر: أعلن مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف بي آي) أمس الاول الاثنين انه استجوب «مشبوهين» اثنين في اطار التحقيقات الخاصة بالانفجار الذي استهدف متنزه مئوية اتلانتا، وهما ينتميان الى احدى الميليشيات الانفصالية من ولاية جورجيا.

وقال المتحدث باسم «اف. بي. آي» جون هوس لوكالة فرانس برس «ان مشبوهان استجوبا، نظرا لشبههما «مع الرسوم التقريبية» التي وضعت انطلاقا من التحقيقات.

لكنه اوضح أن «اي تهمة لم توجه الى الرجلين» وأنهما «أطلقا».

وذكرت الطبعة المسائية من صحيفة «اتلانتا جورنال» أن الرجلين قد يكونان منتميين الى ميليشيا انفصالية من جورجيا، لم تحددها الصحيفة.

ولم ينف هوس انتماءهما الى هذه الميليشيا لكنه لم يشأ تأكيد ذلك.

وأوقف مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف بي آي) يوم الاثنين، في بيلينغهام (بالقرب من سياتل)، تسعة أشخاص ينتمون الى ميليشيات أمريكية، بينهم مسؤول سابق في ميليشيا ولاية واشنطن، وضبط بحوزتهم أسلحة ومتفجرات.

وأعلنت السلطات الفدرالية أن ثمانية من الموقوفين متورطون في تصنيع متفجرات وحيازتها، وبعضهم كذلك متهمون بحيازة أسلحة رشاشة غير شرعية.

وداهم «اف بي آي» السبت منزلين وأوقف مالكيهما خلال مشاركتهما في تدريب عملي على صناعة المتفجرات.

وقالت المتحدثة باسم «اف بي آي» أن المجموعة كانت تتسلح «استعدادا لمواجهة مع حكومة الولايات المتحدة أو مع منظمة الأمم المتحدة».

وأعلن مكتب التحقيقات الاتحادي نص تحذير تليفوني من انفجار أتلانتا وسط تقارير بأن الشرطة تلقت المكالمة قبل عشر دقائق من الموعد الذي ذكرته من قبل.

وقال ديفيد تيس المتحدث باسم مكتب التحقيقات أمس الاول الاثنين ان عملية البحث عن منفذي الهجوم تشهد تطورا مع ظهور عدة خيوط جيدة وأدلة مادية واستقاء معلومات من الجمهور.

ووقع الانفجار في وقت مبكر يوم السبت الماضي في متنزه في اتلانتا كان مزدحما بهواة موسيقى الروك قبل بدء حفل موسيقي.

وقال تيس في مؤتمر صحافي «تدفعني التجارب السابقة للاعتقاد بأننا سنقبض عليه (الجاني). وسنواصل العمل حتى نقبض عليه».

والانذار الذي تلقته خدمات الطوارئ في اتلانتا قبيل الانفجار كان مقتضبا وواضحا «توجد قنبلة في متنزه سنتنيال بارك. امامكم 30 دقيقة».

وقال بيفرلي هارفارد رئيس شرطة اتلانتا ان التحذير الذي يقول محللو الصوت انه صدر من أمريكي أبيض لم يكن محددا بدرجة تكفي للمساعدة في اخلاء المكان.

الا أن شبكة ان. بي. سي نيوز قالت مستشهدة بثلاثة مصادر وصفتها بأنها موثوق بها للغاية انه تم تلقي التحذير في الساعة 12,58 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة وليس 1,08 صباحا كما ذكرت الشرطة.

وذكرت الشبكة ان مشاكل فنية أخرت العمل مما يثير احتمال التسبب في سقوط عدد أكبر من الضحايا. وانفجرت القنبلة الساعة 1,20 صباحا (0520 بتوقيت غرينتش) مما أسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 بجروح.

وقالت شبكة ان. بي. سي ان عامل التليفون وجد صعوبة في ابلاغ القيادة الاعلى بالتحذير. وأشارت الى أن الاجهزة التي تحدد موقع المتحدث لم تتمكن من تحديد موقع التليفون الذي تم توجيه التحذير عبره والذي تم تركيبه حديثا.

واستغرق تحديد الجهة التي اجريت منها المكالمة عشر دقائق أخرى.

وبحلول ذلك الوقت عثر حارس أمن على القنبلة.

ولم يصدر رد فعل فوري ازاء تقرير الشبكة من مكتب هارفارد.

وقالت جاكي باريت رئيسة بلدية مقاطعة فولتون ان انفجار القنبلة في زمن أقل مما ذكر في التحذير يشير الى أن الانفجار كان يستهدف اصابة أكبر عدد ممكن من رجال الامن.

وقالت لشبكة سي. ان. ان «ربما كانت نية (المهاجم) ابلاغ الضباط المكلفين بتنفيذ القانون واحضار أكبر عدد منهم الى المنطقة قبل انفجار القنبلة».

وأضافت ان ستة ضباط أصيبوا في الانفجار وانهم بحالة جيدة في المستشفى.

وعرض التلفزيون الفرنسي رسومات كروكية لشخصين قال انه يشتبه في ارتكابهما للحادث لكن تيس قال ان مكتب التحقيقات الاتحادي لم يصدر بعد رسومات كروكية كهذه.

ولم يتضح مصدر الكروكيات التي رسمت بالاسود والابيض لشخصين في أواخر العشرينات. وقال مسؤولو التلفزيون الفرنسي ان الرسومات جاءت من «السلطات الامريكية».



جون بتنر زعيم ميليشيا ولاية واشنطن يغادر المحكمة في سياتل حيث وجهت اليه اتهامات بالتورط في تصنيع متفجرات وحيازتها

مجلس الأمن يدعو الى عودة الحكم الدستوري في بوروندي

■ بوجومبورا - نيويورك - رويتر: قال مسؤولون ان بيير بويويا الحاكم العسكري الجديد في بوروندي وهو من التوتسي غادر بوجومبورا متوجها الى اوغندا امس الثلاثاء قبل يوم من قمة افريقية معتزمة لمناقشة ازمة بوروندي.

ولم يذكر المسؤولون اي تفاصيل عن رحلة بويويا الذي تولى السلطة بعد ان اطاح الجيش بالرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا يوم الخميس الماضي. ولكن مسؤولين اوغنديين قالوا انه قد يجتمع مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني في كمبالا.

ومن المقرر ان يجتمع زعماء المنطقة في بلدة اروشا بتنزانيا لمناقشة الاوضاع في بوروندي اليوم الاربعاء ولم يتضح على الفور من سيحضر القمة الافريقية بويويا ام نتيبانتونغانيا المختبئ بالسفارة الامريكية في بوجومبورا.

وتمت المطالبة بعقد القمة بعد ان قال سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان بويويا استخف باصرار زعماء المنطقة على خلعه.

وقال سالم للصحافيين يوم السبت ان المجلس العسكري الجديد واعضاءه من التوتسي «غير شرعي» وقال ان منظمة الوحدة الافريقية المؤلفة من 53 عضوا ما زالت تعتبر نتيبانتونغانيا رئيسا لبوروندي. وشجب مجلس الامن الدولي الاعمال التي ادت الى وقوع انقلاب في بوروندي ودعا الى عودة الحكومة الدستورية في البلاد.

ومن ناحية أخرى حذر بيان تلي في اجتماع رسمي قصير أمس الاول الاثنين من وقوع أحداث عنف ودعا الى مصالحة وطنية.

وأعرب البيان عن رغبة المجلس في تجنب القيام بأي أعمال قد تؤدي الى تفاقم الموقف في بوروندي حيث أطاح الجيش الذي تغلب عليه قبائل التوتسي في الاسبوع الماضي بالرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا الذي ينتمي للغالبية من قبائل الهوتو ونصب مكانه بيير بويويا رئيسا للبلاد.

وأعرب بويويا عن نهج معتدل ووعد بتشكيل حكومة انتقالية قال ان بامكان كل «محبي السلام» في بوروندي الانضمام اليها.

وتفجرت الازمة في بوروندي وسط مخاوف قائمة منذ فترة طويلة بحدوث مجازر كتلك التي شهدتها رواندا المجاورة عام 1994.

وقال بيان المجلس «يعرب مجلس الامن عن أسفه لان الزعماء المدنيين والعسكريين في بوروندي لم يحلوا خلافاتهم من خلال الاليات الدستورية القائمة ويشجب الاعمال التي ادت الى الاطاحة بالنظام الدستوري في بوروندي».

ودعا البيان جميع الزعماء في بوروندي الى احترام دستور البلاد وارادة الشعب. كما دعا الزعماء العسكريين الى عودة الحكومة والعمليات الدستورية واستمرار عمل الجمعية الوطنية المنتخبة والمؤسسات المدنية واحترام حقوق الانسان.

وأضاف البيان «يؤكد المجلس أن الموقف الحالي في بوروندي يتطلب أقصى درجات ضبط النفس ويدعو جميع الاطراف المعنية للامتناع عن القيام بأي أفعال أو اصدار أي بيانات من شأنها تصعيد الازمة بصورة أكبر».

ودعا البيان جميع الاطراف والزعماء في بوروندي «لوقف كافة أنواع العنف والمشاركة على الفور في جهود منسقة لتحقيق تسوية ومصالحة وطنية دائمة».

وحمل مجلس الامن زعماء بوروندي المسؤولية عن حماية أرواح الجميع بمن فيهم الرئيس نتيبانتونغانيا ورئيس الوزراء (انطوان) ندوايو وأعضاء حكومتهما. وقال انه «يتوقع منهم الحفاظ على المؤسسات الديمقراطية والدخول في مفاوضات للوصول لتسوية سلمية للازمة».

الحزب الديمقراطي يؤكد اختفاء 158 من اعضائه

اندونيسيا: الجيش يتلقى اوامر باطلاق الرصاص على المتظاهرين

■ جاكرتا - اف ب - رويتر: قال الجيش الاندونيسي امس الثلاثاء انه سيتم اطلاق النار على مثيري الشغب فورا لكنه نفى انه يعتزم فرض حظر تجول في العاصمة ليلا.

ونقلت وكالة انتارا الرسمية للانباء عن الميجر جنرال سوتيوسو قائد الجيش في جاكرتا قوله ان الجيش لن يتهاون بشأن أي اضطرابات أخرى وانه أمر جنوده باطلاق النار على أي شخص يحاول زعزعة الامن والنظام.

وتجيء هذه التصريحات عقب أسوأ أحداث شغب تشهدها العاصمة الاندونيسية منذ 20 عاما. وقتل اربعة أشخاص على الاقل في هذه الاحداث التي تفجرت يوم السبت الماضي وأشعلت النيران في عشرات السيارات وعشرة مباني على الاقل.

ولم تذكر وكالة انتارا تفاصيل أخرى.

وبدأت أحداث يوم السبت عندما اقتحمت الشرطة مقر الحزب الديمقراطي الاندونيسي واستولت عليه من مؤيدي ميغاواتي سوكارنوبوتري ابنة الرئيس الراحل سوكارنو التي أطيح بها من زعامة الحزب.

واعلن مسؤول في الحزب الديمقراطي الاندونيسي امس الثلاثاء اختفاء 158 من اعضائه منذ قيام قوات الامن صباح السبت الماضي باقتحام مقر الحزب وما تبع ذلك من مواجهات بين متظاهرين وقوات الامن.

وقال امين الصندوق في الحزب لاكسامانا سوكاردي لوكالة فرانس برس «لا نعلم ماذا حصل لهم ونحن قلقون» على مصيرهم.

واوضح من جهة اخرى ان الحزب الديمقراطي الاندونيسي لم يتلق اي مذكرة احضار او استدعاء لمثول رئيسته ميغاواتي سوكارنوبوتري امام القضاء.

وكان وزير تنسيق الشؤون السياسية والامن سوسيلو سودارمان اثار الاثنين امكانية مثول رئيسة الحزب الديمقراطي الاندونيسي امام القضاء.

واضاف سوكاردي «بامكانهم التوجه اليها واستدعاءها ولكننا لم نتلق اي استدعاء».

وقال ايضا ان المستشفيات العسكرية في وسط جاكرتا، التي نقل اليه الجرحى الذين سقطوا خلال يومين من المواجهات، ترفض اعطاء الحزب الديمقراطي الاندونيسي اي معلومات عن هوية الجرحى الذين يتلقون العلاج فيها. واضاف ان السلطات الاندونيسية منعت ايضا الدبلوماسيين والصحافيين امس الاثنين من الدخول الى هذه المستشفيات للتحقق من عدد الضحايا وحالتهم. ويبدو أن الحصيلة الرسمية التي نشرتها السلطات الاندونيسية عن سقوط قتيلين وعشرين جريحا هي ادنى من الواقع نظرا لعنف المواجهات التي حصلت بين اربعة الاف الى سبعة الاف متظاهر وبين اعداد كبيرة من قوات الامن مجهزة تجهيزا عاليا.

وتسري شائعات عن سقوط اعداد مرتفعة جدا من القتلى لكنها لا تزال غير مؤكدة.

ورأى وزير تنسيق الشؤون السياسية والامن انه من الضروري التحذير من «الشائعات التي تبثها وسائل الاعلام الاجنبية».

وقال ان «بعض الاذاعات الخارجية تحدث عن سقوط 54 او 47 قتيلا لكن لم يسقط الا قتيلان».

واضاف موجها كلامه الى الاندونيسيين «لا تستمعوا الى الاذاعات الاجنبية فهي لا تزال تحاول ان تحرضنا على بعضنا البعض».

وعم الهدوء العاصمة الاندونيسية جاكرتا امس الثلاثاء في حين تعهد الجيش بضمان الامن في أعقاب أحداث شغب شهدتها العاصمة في مطلع الاسبوع وسلسلة من التهديدات بتفجير قنابل أمس الاول.

وتدفقت حركة المرور في ساعات الذروة المعتادة في صباح امس عبر المدينة التي يقطنها عشرة ملايين نسمة رغم استمرار وجود عسكريين مسلحين ببنادق في بعض الشوارع.

وبدا الحضور في المكاتب والشركات طبيعيا رغم سلسلة التهديدات بتفجير قنابل أمس الاول الاثنين مما أدى الى اخلاء ثلاثة مباني ادارية وسط الحي التجاري بالمدينة.

وذكرت وكالة انتارا الرسمية للانباء ان الجيش تعهد بضمان الامن في المدينة التي شهدت يوم السبت أسوأ أحداث شغب منذ 20 عاما.

ونقلت الوكالة عن اللفتنانت جنرال سويونو رئيس قسم الشؤون العامة بالقوات المسلحة قوله «تم نشر ضباط امن في المناطق المعرضة لاحداث شغب وعمليات نهب».

تمسكهما بمواقفهما قد يعرقل توقيعها

الصين والهند تعترضان على بنود في معاهدة حظر التجارب النووية

■ جنيف - اف ب - رويتر: قال دبلوماسيون ان الهند والصين اعترضتا امس الاول الاثنين على اجزاء من معاهدة عالمية لحظر كل التجارب النووية لتوجها بذلك ضربة لامال امكان التوصل الى اتفاق في وقت قريب.

وقال السفير الهولندي جاب راماكر الذي يرأس المحادثات التي تشارك فيها 61 دولة بشأن ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية في جنيف انه سيدرس الاعتراضات التي اثارتها الصين والهند واربع دول اخرى وان المحادثات ستستأنف اليوم الاربعاء.

وقال في مؤتمر صحفي بعد اول جلسة محادثات منذ اكثر من شهر «ليس لدينا قدر كبير من الوقت».

وقالت الهند التي اجرت تفجيرا نوويا في عام 1974 انها تعارض الاتفاقية المقترحة لانها ستضطر الى التصديق عليها قبل ان تصبح سارية.

وتريد الصين تغييرات في بنود المعاهدة التي تستهدف منع التلاعب. وقال راماكر ان الدولتين بالاضافة الى اربع دول اخرى لم يذكرها اثارت اعتراضات خلال محادثات امس الاول الاثنين وهي اول مفاوضات تجري منذ الشهر الماضي عندما اخفقت محادثات جنيف في التوصل الى موعد نهائي مبدئي للتوصل الى اتفاق.

والهدف هو الاتفاق على معاهدة في وقت قريب حتى يمكن ارسالها الى مقر الامم المتحدة في نيويورك للتوقيع عليها في ايلول (سبتمبر).

وكان مؤتمر الامم المتحدة لنزع الاسلحة استأنف اعماله امس الاول الاثنين في جنيف للتوصل الى وضع معاهدة تحظر كليا التجارب النووية. وقد وافقت اربع من الدول النووية الخمس (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا) على المشروع الاخير لمعاهدة حظر التجارب النووية كليا الذي اقترحه رئيس لجنة المفاوضات في هذه الهيئة الهولندي جاب راماكر في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

وتعتبر الصين من جهتها ان هذا المشروع «يشكل قاعدة جيدة لاجراء مشاورات ومفاوضات جديدة» كما اعلن شا زوكانغ السفير الصيني الى مؤتمر جنيف الاثنين.

وكانت الصين اجرت الاحد تجربة نووية مؤكدة انها الاخيرة وانها مثل باقي الدول النووية ستجمد جميع تجاربها النووية. من جهة اخرى ابقت الهند على موقفها المعارض لاي معاهدة لا تتضمن جدولا زمنيا ملزما لنزع الاسلحة النووية من الدول النووية الخمس.

وقال دبلوماسيون ان الهند قد لا تستخدم حق الفيتو وان لم توقع على معاهدة حظر التجارب النووية كليا.

ويرى عدد من الوفود الـ61 المشاركة في المؤتمر ان المفاوضات قد تتعثر في حال لم يتم تبني هذه المعاهدة في الايام المقبلة. وفي اسوأ الاحوال قد يتم اعادة النظر في مسائل عدة سبق أن بحثت دون التوصل الى اي نتيجة.

وفي حال باءت المفاوضات بالفشل، من شأن ذلك ان يؤدي الى عودة السباق الى التسلح.

وترمي هذه المعاهدة الى منع الدول التي لا تملك القنبلة النووية حتى الان من امكان اقتنائها، ومنع الدول التي تملك هذه القنبلة من تطويرها. وحددت الجمعية العامة للامم المتحدة والدول الاعضاء في معاهدة حظر الاسلحة النووية نهاية العام الجاري موعدا أقصى لتبني معاهدة حظر التجارب النووية كليا.

غانا: فشل جهود احزاب المعارضة لتشكيل تحالف انتخابي

■ اكرا - من ماووسي افيل: تقول احزاب المعارضة في غانا انها تواقة لتذوق السلطة غير انها ظلت لشهور تدور في دوائر مفرغة حول فكرة تشكيل تحالف انتخابي معارض.

وكل ما اتفقت عليه هذه الاحزاب ان هذه هي افضل طريقة للاطاحة بالرئيس جيري رولينغز من السلطة خلال الانتخابات المقرر اجراؤها في كانون الاول (ديسمبر).

وذكر موظف عام لوكالة الانباء الالمانية «لقد كان لديهم اربعة اعوام لتحقيق ذلك غير انهم كانوا يتكلمون كثيرا ولا يفعلون الا القليل».

وقال «ان الوقت ليس في صالحهم وبالنظر الى ما يمكن ان تستغرقه المفاوضات في هذه البلاد من زمن فانه من الافضل لهم نسيان هذا الامر».

غير ان الحزب الوطني الجديد الذي يمثل يمين الوسط وحزب مؤتمر الشعب الذي يمثل يسار الوسط وهما صاحبا الدور الرئيسي في مفاوضات اقامة التحالف يقولان انهما لن يتخليا عن هذه الفكرة بالرغم من وجود دليل واضح على غياب الالتزام من جانب العديد من قياداتهما. ويقول سميث ابلوسو السكرتير العام لحزب المؤتمر الشعبي «ان فكرة تشكيل تحالف هي فكرة واقعية واعتقد ان بالامكان تحقيقها. والقوة التي تقف خلف هذه الفكرة قوية جدا بدرجة يمكنها ازاحة من يقف في طريقها».

وقد ناضل الحزب الوطني الجديد وحزب المؤتمر الشعبي بعد هزيمتهما المفاجئة في الانتخابات الرئاسية في عام 1993 لبلورة فكرة التحالف الانتخابي من اجل انهاء حكم الرئيس جيري رولينغز وحزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه والذي استمر لخمسة عشر عاما. كما ان رولينغز قد حصل في هذه الانتخابات على نسبة ثمانية وخمسين بالمئة تقريبا من الاصوات.

ومع ذلك فقد كانت المفاوضات بين الحزبين بطيئة ومطولة. وفي الواقع فان الرئيس السابق جلال يمان قد اثر الابتعاد عن مثل هذا التحالف.

ويبدو ان المفاوضات بين الحزبين والتي تم خلالها التوصل الى اتفاق عام بشأن هذا التحالف قد وصلت الى نقطة توقف مع مطالبة كل طرف بتحديد مسؤولياته واتهام كل من الطرفين للاخر بعدم المرونة.

تفاؤل اوروبي ازاء امكانية التوصل الى حل لمشكلة قبرص

■ نيقوسيا - لارنكا - اف ب: اعرب ممثل رئاسة الاتحاد الاوروبي لقبرص الدبلوماسي الايرلندي كيستر هيزليب امس الاول الاثنين عن «تفاؤله» ازاء ما سيتمخض عن لقائه مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن هيزليب قوله «اني اكثر تفاؤلا الان مما كنت عليه قبل ساعة» واضاف انه «من الواضح تماما ان كليريديس مصمم على ايجاد حل» لتقسيم الجزيرة.

وجزيرة قبرص مقسومة الى شطرين منذ ان احتلت تركيا قسمها الشمالي في تموز (يوليو) 1974 اثر انقلاب في نيقوسيا بايعاز من النظام العسكري الذي كان حاكما آنذاك في اثينا.

وقد اجرى الدبلوماسي الايرلندي اجتماعا مطولا مع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليديس قبل ان يتوجه الى شمال نيقوسيا للقاء الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

وكان هيزليب وصل الاحد الى نيقوسيا في زيارة «استكشافية» ليومين هي الاولى منذ تعيينه من قبل الرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوروبي التي بدأت في تموز (يوليو).

واضافت الوكالة القبرصية ان هيزليب سينتقل بعد نيقوسيا الى اثينا وانقرة حيث يلتقي وزيري الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس والتركية تانسو تشيلر. وكان الوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية ميشال بارنييه وصل امس الاول الاثنين الى قبرص لاجراء محادثات مع المسؤولين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك حول انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي وحول تسوية القضية القبرصية.

ولدى وصوله الى مطار لارنكا (جنوب) اعلن بارنييه لوكالة فرانس برس انه سيشدد خلال محادثاته مع مسؤولي المجموعتين القبرصيتين على ضرورة ايجاد حل سياسي لمشكلة جزيرة قبرص تمهيدا لانضمامها الى الاتحاد الاوروبي. واضاف انه لا بد من الافادة من الفترة التي تسبق موعد بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في نهاية العام 1997 او مطلع العام 1998 لايجاد حل يؤدي الى انجاح هذه المفاوضات.

وتابع ان «جميع سكان الجزيرة يجب ان يستفيدوا من انضمامها الى الاتحاد الاوروبي».

ويعارض القبارصة الاتراك حتى الان انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي قبل التوصل الى تسوية للمشكلة القبرصية.

ايران تسحب قواتها من معسكر للاكراد بشمال العراق وتؤكد للامم المتحدة «حقها» في مطاردة المتمردين

■ اربيل (العراق)- ا ف ب: اعلن مسؤول من الامم المتحدة ان الجيش الايراني انسحب امس الثلاثاء من معسكر للمتمردين الاكراد الايرانيين في شمال العراق كان دخل اليه لمطاردة المقاتلين الاكراد.

وتابع المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان قوات الجمهورية الاسلامية التي اجتازت الخميس الفائت الحدود العراقية الايرانية، بدأت بالانكفاء من معسكر كوي سنجق الذي اقامه الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.

معلوم ان معارك عنيفة اندلعت منذ الاحد في هذا المعسكر الواقع على بعد 50 كلم من الحدود مع ايران.

وقال هذا المسؤول الذي كان يتحدث في اربيل، احدى المدن الرئيسية في كردستان العراق، ان «الوضع الآن هادئ» مضيفا ان القوات الايرانية انكفأت الى منطقة رانيه الى الشرق وغير البعيدة من الحدود العراقية الايرانية.

الا انه اعرب عن خشيته من ان «يقصف الايرانيون اللاجئين الاكراد الموجودين في رانيه». وقال ان «هؤلاء اللاجئين الذين يخشون القوات الايرانية، لا يمكنهم الهروب الى اربيل اذ ان الجيش الايراني ينتشر على الطريق بين هذه المدينة ورانيه».

ونزح نحو 2500 كردي، معظمهم من الاطفال والنساء، من منطقة كوي سنجق الاحد والاثنين بينما كانت القوات الايرانية تقصف المعسكر حيث يعيش البشمركة (المقاتلون الاكراد) والمدنيون».

واكدت السلطات الايرانية انها ردت الاحد توغلا قام به عناصر الحزب الايراني داخل الاراضي الايرانية. وقالت طهران ان 20 عنصرا من الحزب على الاقل قتلوا خلال الهجوم المضاد الذي شنته القوات الايرانية التي الحقت اضرارا جسيمة بمنشآته في العراق.

وابلغت ايران الى الامم المتحدة ان «من حقها الدفاع عن النفس» ردا على الهجمات التي يشنها المتمردون الايرانيون الاكراد المتمركزون في العراق وفق ما ذكرت امس الثلاثاء وكالة الانباء الايرانية.

وفي رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، عبر الممثل الايراني لدى الامم المتحدة، اكدت طهران ان «الحكومة العراقية ليس بوسعها فرض سيطرة فعلية على اراضيها الشمالية الشرقية».

واحتج العراق «على العدوان» على اراضيه وطلب الانسحاب الفوري للقوات الايرانية. وتقول بغداد ان ثلاثة الاف جندي ايراني توغلوا في كردستان العراقية.

وتقدر المعارضة الكردية من جهتها عدد العسكريين الايرانيين الذين اجتازوا الحدود بالفي جندي.

يشار الى ان البشمركة الاكراد العراقيين يسيطرون منذ العام 1991 على كردستان العراقية وهم يرفضون سلطة الحكومة العراقية المركزية برئاسة صدام حسين.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الثلاثاء ان ايران ابلغت الامم المتحدة ان من حقها «الدفاع عن ذاتها» ردا على هجمات المتمردين الاكراد الايرانيين من العراق.

ففي رسالة وجهها كمال خرزي الممثل الايراني لدى الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي اكدت طهران ان «الحكومة العراقية غير قادرة على ممارسة سلطتها الفعلية على اراضيها في شمال شرق العراق».

وتسيطر على هذه المنطقة المعارضة الكردية العراقية وينتشر فيها ايضا الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.

وكانت طهران اكدت الاحد انها صدت عملية تسلل الى الاراضي الايرانية قام بها هذا الحزب. واضافت انه خلال هجوم مضاد قتل 20 عنصرا منها على الاقل من هذا الحزب ولحقت اضرار مادية جسيمة بمنشآت هذا الحزب في العراق.

وتابعت طهران في رسالتها الى غالي ردا على عمليات التسلل للمجموعات الارهابية وتماشيا مع حقها في الدفاع عن ذاتها الوارد في المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة اتخذت ايران اجراءات فورية ومناسبة وضرورية لصد الاعمال العدوانية».

وجاء في الرسالة ان القوات الايرانية «طاردت» المتمردين الذين كانوا يتراجعون بعد ان هاجموا بلدات ايرانية حدودية عدة «واستهدفت مواقع تدريبهم في العراق». وشددت ايران مجددا على «احترامها لوحدة الاراضي العراقية».

قوات تركية تقتل 16 كرديا

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر: قالت مكتب الحاكم العسكري في ديار بكر في بيان امس ان قوات الامن قتلت 16 من الثوار الاكراد في جنوب شرق تركيا في اشتباكات منفصلة.

وقال البيان ان قوات الحكومة قتلت تسعة من الثوار في اقليم فان وخمسة في اقليم هاكاري واثنين في اقليم سيرناك في القتال الذي نشب أمس الاول الاثنين وامس الثلاثاء.

ولم يذكر البيان اي ارقام عن الخسائر في صفوف القوات.

في ترقب لعقوبات دولية جديدة

السودان يعتبر اقتراح مصر بحظر طيرانه «مشروع مؤامرة» لدول لا ترضيها التنازلات

الخرطوم: من كمال حسن بخيت
ويوسف عبد المنان:

تترقب الاوساط السياسية في السودان بكثير من الحذر المداولات الجارية في اوساط اعضاء مجلس الامن الدولي الذين يراجعون القرار 1054 الصادر في نيسان (ابريل) الماضي بفرض عقوبات دبلوماسية على السودان لاشتباه اختفاء ثلاثة من المشاركين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك غداة انعقاد القمة الافريقية في اديس ابابا العام الماضي.

ولم تخل تصريحات مسؤولي الحكومة السودانية من القلق احيانا والتفاؤل والرهان على لعب روسيا والصين دورا ما في ابطال مفعول اية عقوبات اضافية على السودان بعد ان تلكأت بعض الدول من انفاذ الفقرة الخاصة بخفض بعثات السودان الدبلوماسية في الخارج استنادا الى القرار 1054.

ورصدت «القدس العربي» حجم الابعاد الذي مورس ضد البعثات الدبلوماسية حيث ابعدت الولايات المتحدة الصحافي السوداني الصادق بخيت المستشار الصحافي بالسفارة واعلنت فرنسا التي تتولى هذا الشهر رئاسة مجلس الامن ابعاد الدبلوماسية احلام الطيب اضافة الى اثنين من الموظفين تعتقد باريس انهما مجندان في المخابرات السودانية الا ان باريس لم تنفذ تلك القرار وهو الشيء الذي اقدمت عليه القاهرة بابلاغ الصحافي عبد العظيم عوض الملحق الاعلامي بالقاهرة وعادت وجمدت قرار الابعاد عمليا وبقي الملحق يمارس مهامه كالمعتاد ونشط اخيرا في بث رسائل صوتية من القاهرة لاذاعة ام درمان تبعا للتحسن الذي طرأ في العلاقات السودانية - المصرية وفي النمسا تم انفاذ حقيقي للقرار وابعد الدبلوماسي محمد الحسن الريح وفي المانيا قال مسؤول في خارجيتها ان الحكومة الالمانية ستتعامل مع القرار وفق ما تراه مناسبا لمعاقبة السودان.

وبعد انقضاء مهلة الـ60 يوما التي اقرها مجلس الامن احيل البند الخاص بالسودان ثلاث مرات بعد تقرير الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي الذي اعتبرته الخرطوم ايجابيا الا ان المشروع الذي قدمته دولتان افريقيتان (مصر وبتسوانا) كان بمثابة صدمة جديدة للخرطوم التي عولت كثيرا على التحسن في علاقاتها مع القاهرة والرياض لتخفيض حجم العقوبات عليها بعد ان طردت الخرطوم اسامة بن لادن السعودي المعارض وجمدت انشطته الاقتصادية في الخرطوم وامرته حتى (بقفل) حسابات شركة الهجرة التي تعمل في تشييد الطرق بالولاية الشمالية. وقال د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بالخارجية في اول تعقيب له على المشروع المصري المشترك مع بتسوانا الذي ينص على حظر الطائرات السودانية التي تملكها شركة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) من التحليق خارج الاجواء السودانية وتقليص عدد البعثات الدبلوماسية الاجنبية في الخرطوم والتقييد الشديد على تحركات ضباط الجيش السوداني في الخارج وعدم منحهم تأشيرات دخول قال ان هناك مخططا وتآمرا على السودان متصاعدا من قبل بعض الدول اذ مهما قدمت الخرطوم من تنازلات استمرأت تلك الدول ممارسة الضغوط عليها.

وقال عنايات عبد الحميد ضابط الامن المتقاعد ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني ان «محاولة الفصل بين مصالح الشعب والحكومة يبدو مهمة غير سهلة واي عقوبات اقتصادية او سياسية ضد الحكومة ستنعكس اثارها على الشعب السوداني».

وبدأت الصحافة الحكومية والمستقلة التي تصدر في الخرطوم اكثر احتفاء بمعلومات نشرت امس الاول حينما اوردت صحيفة (اخبار اليوم) تقريرا عن وجود خلافات وسط اعضاء مجلس الامن بفرض عقوبات جديدة يقول رئيس المجلس الفرنسي الن جوبيل ان اية قرارات ضد الخرطوم يجب ان يخضع اعضاء المجلس في اعتبارهم المناحي الانسانية في الوقت الذي قال فيه مندوب المانيا ان العقوبات السابقة تكفي فيما تتردد مادلين اولبرايت في فرض عقوبات جديدة.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات مفادها ان اللقاءات التي جرت بين الحكومة والسفير الامريكي بيتر تيموثي قد تطرقت الى العقوبات المنتظرة من قبل مجلس الامن الا ان تلك المعلومات اشارت الى ان واشنطن لا تزال متمسكة بمشروع السلام في جنوب البلاد الذي طرحه اللواء جوزيف لاقو للخرطوم اخيرا وكذلك احترام الخرطوم لحقوق الانسان وابعاد اية مجموعات عربية يشك في انها ارهابية مقابل ذلك تستبعد واشنطن فرض عقوبات جديدة على الخرطوم.

وعلى صعيد الشارع السياسي فان المعارضة لا تزال تؤيد عقوبات اكثر قسوة على الخرطوم.

وتبقى القضية المطروحة الآن امام اعضاء مجلس الامن قابلة لكل الاحتمالات بما في ذلك الحصار الاقتصادي والاكتفاء بالعقوبات الحالية في احسن الاحوال بالنسبة للحكومة.

الخرطوم: توقعات بانشقاق جديد ضد قرنق وقوات مشار تستعيد مدينة استراتيجية

الخرطوم - «القدس العربي»:

توقعت مصادر عليمة انشقاق فصيل آخر من الحركة الشعبية لتحرير السودان يقوده الرائد يوسف كوه مكي والانضمام الى المجموعات الاربع التي صالحت الحكومة.. مجموعات كاربينو ورياك مشار ومجموعة جبال النوبة والاستوائية ووقعت على الميثاق السياسي للسلام.

واعلن د. رياك مشار رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في تصريحات اقتراب الاطراف الحكومية والجنوبية من التوقيع على الاتفاق النهائي لانهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان وعقد مؤتمر في الخرطوم للسلام.. ودافع مشار عن موقف فصيله وكشف معلومات هامة عن احتلال قواته لبلدة اكوبو في شرق أعالي النيل مؤخرا.

وقال د. مشار ان الفترة الماضية منذ نيسان (ابريل) شهدت تحركات خارجية وداخلية نقلت خلالها الاطراف التي وقعت على الميثاق روح المبادئ العامة التي عبرت عنها البنود العشرة الى المقاتلين في الجنوب والاغلبية الصامتة في الداخل ونقل الميثاق السياسي الى المجتمع الدولي حيث رحبت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا وجميع الدول الافريقية بالميثاق ووجد الميثاق تأييدا من قبل اقرب الجنوبيين الى جون قرنق الذي ما زالت الفرصة امامه ليوقع على الميثاق السياسي باعتباره مبادئ عامة اتفقت عليها جميع الاطراف وترك الحديث في القضايا التفصيلية للاتفاق النهائي.

واعلن مشار ترحيب فصيله بعقد مؤتمر قومي للسلام تشارك فيه جميع الاطراف السودانية التي تحمل السلاح اضافة الى الحكومة.

وحول ما قاله جون قرنق ان مشار وكاربينو قد باعا الخنادق والسلاح قال «نحن لا نبيع ولا نشتري ولا نتاجر بأرواح أهل السودان. دخلنا الغابات عام 1983 وبعد ثلاثة عشر عاما من القتال اتيحت للسودانيين فرصة الالتقاء وايجاد حلول لمشاكلهم لذلك بادرنا بالسلام وتجاوبت معنا الحكومة الحالية».

وتابع مشار بالقول «هناك حقائق يجب ان لا تغفل لكل من هو مهتم بشؤون جنوب السودان باعتبار الميثاق السياسي الذي وقعناه مع الحكومة عبارة عن تتويج لجهود سابقة مثل مبادرة محمد عثمان الميرغني ولقاء الصادق المهدي وجون قرنق ومبادرة الرئيس النيجيري السابق ابو سانجو ومبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ولقاءات ابوجا الاولى وابوجا الثانية فالاطراف التي وقعت كانت على قناعة بسلامة موقفها السياسي».

وحول احتلال قوات مشار لمدينة اكوبو الاستراتيجية الشهر الماضي قال «نعم تم استرداد اكوبو بواسطة قواتنا في الميدان ودون اي دعم من الحكومة واحتلالنا لتلك المدينة يمثل ردا على الذين يقولون اننا لا نملك قوة عسكرية مثل جون قرنق».

بيروت: المجلس الدستوري يوافق شكلا على طعن بقانون الانتخابات

■ بيروت - رويتر: وافق المجلس الدستوري في لبنان شكلا امس الثلاثاء على مراجعة قدمها عشرة نواب وطعنوا فيها بقانون الانتخابات.

وقال رئيس المجلس القاضي وجدي الملاط بعد اجتماع للمجلس في مقره في بيروت دام نحو أربع ساعات ان «الطعن قبل شكلا طالما هناك عشرة نواب وقعوا وقدموا الطعن ضمن المهلة المحددة قانونا. الشكل مستتم ومكتمل الشروط ونحن نبحث الآن في الاساس».

وكان عشرة نواب يساريين ومسيحيين معارضين في المجلس النيابي تقدموا في الاسبوع الماضي بطعن الى المجلس الدستوري وهو اعلى سلطة قضائية دستورية في البلاد طالبوا فيها بابطال العمل بهذا القانون.

ورأى النواب في وثيقة المراجعة التي تقدموا بها الى المجلس الدستوري ان القانون الانتخابي يشكل خرقا للدستور بتمييزه في تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس دائرة انتخابية واحدة في كل من شمال لبنان وجنوبه وبقاعه وعاصمته فيما قسم جبل لبنان ذات الغالبية المسيحية الى ست دوائر انتخابية.

واعتبر النواب المعارضون ان هذا التقسيم يتعارض مع مبدأ المساواة بين اللبنانيين الذي ينص عليه الدستور.

وقال الملاط ان المجلس عين مقررا سيبقى اسمه سريا وعين موعدا لجلسة اخرى ظهر يوم السبت المقبل للبحث في اساس الطعن.

ولدى المجلس الدستوري مهلة اقصاها 25 يوما لاعطاء حكمه النهائي في موضوع الطعن. ويعتبر الحكم الذي يصدره المجلس الدستوري مبرما وغير قابل للمراجعة وله قوة القانون.

ووفقا لقانون الانتخابات الذي اقره المجلس النيابي في 11 تموز (يوليو) الحالي فان اولى العمليات الانتخابية ستبدأ في 18 اب (اغسطس) المقبل وتنتهي في 15 ايلول (سبتمبر).

واضاف الملاط «ان قرار المجلس الدستوري سيصدر قبل الانتخابات في 18 اب (اغسطس) المقبل».

«النفط مقابل الغذاء» يقوي حكم صدام ويضمن مقاومة اطول للحصار الاقتصادي

دبي - من باتريك راهير:

يستعد العراق، بعد ست سنوات من اجتياحه للكويت وتأليب العالم ضده، لكسر طوق الحظر الدولي المفروض عليه، مع استئناف صادراته النفطية.

وادى توقع استئناف هذه الصادرات، وان بكمية محدودة، الى تقلبات اسعار الخام وجذب رجال الاعمال من كافة الجنسيات والاختصاصات الى بغداد. كما يتوقع ان يؤدي الى تقوية حكم الرئيس صدام حسين، في رأي دبلوماسيين في العاصمة العراقية. وستكون بغداد قادرة على تصدير كمية من النفط بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر، بموجب اتفاق تم توقيعه في ايار (مايو) الماضي مع الامم المتحدة. ويتعين على العراق ان يشتري بهذه المبالغ المؤن والادوية والمعدات والتجهيزات اللازمة للنقل والتعليم ومعالجة المياه، وغيرها من احتياجات السكان الاساسية.

ولا يزال البدء بتطبيق الاتفاق متوقفا على «لجنة العقوبات» التي ينتظر ان تعطي موافقتها على الترتيبات، وكذلك الولايات المتحدة الاكثر تشككا.

وقال دبلوماسي غربي في بغداد ان بدء تصدير النفط «سيعزز نظام صدام حسين لانه لن يكون مضطرا لان ينهل من ميزانيته لتمويل استيراد الاغذية والادوية». واضاف دبلوماسي آخر ان «السلطات العراقية ستدخر بذلك مالها» بدلا من صرفه على شراء هذه المواد. واضاف ان العراقيين في وضع يجعلهم «يتوقعون تحسن موقعهم على الصعيد الثنائي والمتعدد الاطراف» بعد موافقتهم على اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال السفير الغربي، ان دولا من جنوب شرق آسيا مثل الفيليبين واندونيسيا وماليزيا بدأت بتحسين علاقاتها مع العراق لاستيراد نفطه املا في تزويده باحتياجاته في المقابل.

وفي حزيران (يونيو) الماضي ارسلت شركة «ماليزيا بتروناس» النفطية مندوبين الى بغداد حيث يوجد مندوبون دائمون لشركتي «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين و«ايني» الايطالية. وسيتم تصدير القسم الاكبر من النفط عبر الانبوب الذي يصل كركوك بمرفأ يومورتاليك التركي ويمتد على 900 كيلومتر. ويرغب العراق في استخدام مصباته على الخليج التي تضررت بسبب الحرب.

وبسبب خلافه مع العراق فقد الاردن دور الممر الالزامي الذي لعبه طيلة الحرب العراقية الايرانية بين 1980 و1988.

وفي ظل الحظر نمت تجارة التهريب بين العراق وتركيا. وقال دبلوماسي ان هناك 700 الى 800 شاحنة تعبر الحدود العراقية التركية يوميا منذ مطلع العام الحالي. وتشهد السفارة التركية في بغداد ازدحاما منذ عدة اسابيع نظرا لتدفق التجار ورجال الاعمال عليها. ويتوقع استئناف العمل في مرفأ ام قصر العراقي الذي استقبل زهاء ثلاثين سفينة خلال سنوات الحظر الست.

ويستقبل رجال الاعمال والسلطات في دبي، المركز التجاري للخليج، هذه الانباء بارتياح. اذ انه حتى لو احجم العراق عن شراء المؤن منهم مباشرة فان الامارة ستستفيد من تفريغ حمولة السفن الكبيرة على سفن اصغر لنقل البضائع الى العراق.

مع ذلك لا تلوح في الافق اي امكانية لرفع الحظر المفروض على العراق منذ الثاني من اب (اغسطس) 1990. فمحققو الامم المتحدة المكلفون ازالة اسلحة العراق يتهمونه بالتستر على اسلحة محظورة.

الا ان العراق بات يتصرف وكأن العقوبات شارفت على الزوال. وبهدف جذب المصدرين المحتملين، لا يتردد المسؤولون العراقيون عن التذكير بان العراق مخول لأن يطلب عن طريق الامم المتحدة اعادة تقويم احتياجاته كل ثلاثة اشهر لزيادة كميات النفط المصدرة.

امريكا تبيع لمصر فرقاطة جديدة وتؤجر للاردن سرب طائرات «اف 16»

■ واشنطن - رويتر - ا ف ب: قالت وزارة الدفاع الامريكية الاثنين ان الولايات المتحدة تعتزم تزويد مصر بثالث فرقاطة بحرية مقابل 106 ملايين دولار في اطار جهود واشنطن لتحسين دفاع مصر.

وقال مسؤولون بالوزارة انهم يتوقعون عدم اعتراض الكونجرس على خطة نقل الفرقاطة جاليري المجهزة بشكل كامل من البحرية الامريكية الى مصر. وقال المسؤولون انه سيتم تسديد ثمنها من اموال المعونة العسكرية السنوية الامريكية لمصر.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي وقعت فيه الولايات المتحدة والاردن على اتفاقية رسمية في وزارة الدفاع الامريكية الاثنين تقضي بتأجير واشنطن سربا مؤلفا من 16 طائرة مقاتلة مستخدمة من طراز ف 16 للاردن مقابل نحو 220 مليون دولار.

ولن يدفع الاردن سوى 4,5 مليون دولار من التكلفة الاجمالية للايجار وتطوير الطرز الاقدم من طائرات ف 16

وقال مسؤولون في القوات الجوية الامريكية ان لديهم محركات جديدة ومعدات اخرى وان هذه الشحنات ستبدأ في كانون الاول (ديسمبر) عام 1997.

ووقع على هذه الاتفاقية شيلا وينال وزير القوات الجوية الامريكية ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية عبد الحافظ مرعي.

وقالت وزارة الدفاع ان الفرقاطة التي ستقدم لمصر ستكون مزودة بخمسة وثلاثين صاروخا مضادا للسفن بالاضافة الى 14 طوربيدا من طراز ام كي 46 وذخيرة لمدافع «فالنكس» المضادة للطائرات.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي يزور فيه الرئيس المصري حسني مبارك واشنطن للاجتماع مع كبار المسؤولين الامريكيين.

ووقعت الولايات المتحدة والأردن الاثنين في واشنطن اتفاقا يقضي بأن يزود الأمريكيون الأردن بطائرات مقاتلة من طراز «اف-16» لتعزيز قدرات المملكة الجوية.

وقال المتحدث باسم سلاح الجو الأمريكي الميجور إد وورلي أن الاتفاق يلحظ تزويد واشنطن عمان مجانا لخمس سنوات 12 طائرة «اف-16-أ» وطائرة «اف-16-ب» واحدة تخطت كلها 75 في المئة من عمرها. كذلك ينص الاتفاق على أن تؤجر الولايات المتحدة الأردن ثلاث طائرات «اف-16-ب» لقاء 6,48 مليون دولار.

وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اتخذ قرارا مبدئيا في شباط (فبراير) الماضي بتزويد عمان هذه الطائرات اضافة الى مساعدة مالية مقدارها 150 مليون دولار بعد ان وقع الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل.

وتتيح هذه الطائرات للاردن تطوير سلاحه الجوي الذي يقتصر على مقاتلات أمريكية قديمة وخصوصا طائرات «اف-5» الأمريكية و«ميراج اف-1» الفرنسية.

واستنادا الى رئاسة اركان سلاح الجو الأردني فان الاردن يحتاج الى ما بين 50 و70 طائرة من طراز «اف-16» لتحديث قواته الجوية.

المحقق الامريكي في انفجار الخبر يبحث امن المارينز في البحرين

■ المنامة - ا ف ب: استقبل وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد ال خليفة الاثنين الجنرال واين داونتغ احد الخبراء الامريكيين في مكافحة الارهاب وبحث معه في التعاون بين البحرين والولايات المتحدة.

واعلن مصدر رسمي في البحرين، حيث المقر العام للاسطول الخامس الامريكي، ان «الشيخ خليفة والجنرال داونتغ بحثا في سبل التعاون (العسكري) بين البلدين وفي المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وقد وصل الجنرال الامريكي المتقاعد الاحد الى المنامة حيث التقى ولي العهد وقائد القوات المسلحة في البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة.

وقد كلف الرئيس الامريكي بيل كلينتون الجنرال داونتغ النظر في امن المنشآت الامريكية في دول عربية عدة في الخليج اثر اعتداء الخبر (شرق السعودية) الذي اوقع 19 قتيلا امريكيا ومئات الجرحى في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وزار الجنرال الامريكي السعودية والكويت قبل التوجه الى البحرين.

وفي السعودية التقى عسكريين امريكيين كانوا شهودا على الاعتداء كما زار منشآت في خرج احدى القواعد السعودية في جنوب الرياض وقواعد عدة تنتشر فيها القوات الامريكية في السعودية والكويت والبحرين. ومن المتوقع ان يزور ايضا قطر والامارات العربية المتحدة ومصر.

واعلن متحدث امريكي الكولونيل ريتشارد بريدجز الاثنين ان الولايات المتحدة اعربت عن ارتياحها للاجراءات الامنية المطبقة في قاعدة خرج التي «ربما ستكون الخيار الاول» في حال قررت الولايات المتحدة اعادة نشر قواتها في السعودية.

وينتشر نحو 20 الف عسكري امريكي في المنطقة يتمركز اكثر من ثلثيهم على متن سفن تابعة للاسطول الخامس الامريكي. كما تحتفظ واشنطن بمعدات عسكرية في الكويت يمكن لـ4000 جندي استخدامها.

بدء محاكمة لبناني خطف طائرة اسبانية الى ميامي

ميامي - رويتر: مثل مواطن لبناني اعتقل بتهمة خطف طائرة ركاب تابعة لشركة ايبيريا الاسبانية امام القضاء الذي قرر استمرار حبسه الى ان تعقد المحكمة جلسة استماع في وقت لاحق من الاسبوع.

ويحاكم سعد محمد ابراهيم انتصار بتهمة القرصنة الجوية وهي تهمة عقوبتها السجن 20 عاما. وقال القاضي الامريكي وليام تيرنوف انه يحمل رجل «امن» لحساب الجيش اللبناني وحلاقا في بلاده.

وقرر القاضي عقد جلسة استماع يوم الخميس المقبل.

واعتقل المواطن اللبناني (28 عاما) يوم الجمعة الماضي بعد ان استسلم للسلطات الامريكية. وقال مكتب التحقيقات الاتحادي ان رجلا لبنانيا يحمل قنبلة وهمية خطف طائرة ركاب اسبانية كانت متجهة من مدريد الى العاصمة الكوبية هافانا وطلب الهبوط في ميامي، ولم يصب في حادث الاختطاف اي من الركاب او طاقم الطائرة.

وجاء في المذكرة التي قدمها مكتب التحقيقات للمحكمة ان الخاطف المسلح بمدية وقنبلة وهمية هدد بتفجير الطائرة وانه احتجز مضيفا جويا تحت تهديد آلة حادة ضغط بها على عنقه ثم شق طريقه الى قمرة الطائرة وطلب من الطيار تحويل مسارها الى الولايات المتحدة.

قبرص تحتجز دبلوماسيا يمنيا في تحقيقات نقود مزيفة

■ نيقوسيا - رويتر: قال ضباط شرطة قبارصة امس ان الشرطة احتجزت دبلوماسيا يمنيا وزوجته للاشتباه في حيازتهما دولارات مزيفة.

وامرت محكمة في منتجع ليماسول الجنوبي امس باستمرار احتجازهما ثمانية ايام حتى ظهور نتائج تحقيقات الشرطة.

والدبلوماسي هو طارق حسين محمود (46 عاما) ومقره السفارة اليمنية في براغ. ووصل الى قبرص الاسبوع الماضي بصحبة زوجته روسية المولد ليديا محمود (45 عاما).

وتقول الشرطة انها عثرت على 416 ورقة بنكنوت من فئة 100 دولار يعتقد انها مزيفة مخبأة في حقيبة اوراق في شقة يقيم بها الزوجان في ليماسول.

وقال مصدر لدى الشرطة لرويتر «طالما انه غير معتمد في قبرص فانه لا يتمتع بحصانة دبلوماسية».

واشارت المصادر الى ان محمود قال للشرطة انه يشغل منصب الملحق الثقافي لبلاده في براغ. واضافت ان محمود يحمل ايضا جواز سفر اردنيا. والفرج عن رجل اعتقل مع محمود وزوجته لعدم كفاية الادلة.

وقال ضابط التحقيقات لمحكمة ليماسول الجزئية ان محمود نفى علمه بالنقود المزيفة. وقالت زوجته انها حضرت الى الجزيرة في وقت سابق من الشهر لاستلام 40 الف دولار من شريك عمل واستلمتها دون ان تدرك انها مزيفة.

مبعوث سعودي الى الاردن

■ عمان - ق ن ا: صرحت مصادر اردنية بان عبد الرحمن المنصوري مساعد وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية والذي وصل عمان ليلة امس الاول يحمل معه رسالة من الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن تتصل بالقضايا ذات الاهتمام المشترك وتطورات الوضع الراهن. وقالت المصادر في تصريحات نشرت هنا امس ان المنصوري سيبحث مع الكباريتي العلاقات الثنائية وان الزيارة تأتي في اطار التنسيق والتشاور بين البلدين.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية ان زيارة المسؤول السعودي تأتي قبل الجولة التي ينوي الملك حسين عاهل الاردن القيام بها قريبا لبعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

احتمال سجن 3 صحافيين جزائريين بسبب رسم كاريكاتوري

■ باريس - رويتر: قال محام جزائري لرويتر في اتصال هاتفي من العاصمة الجزائر ان الادعاء طالب امس بسجن ثلاثة صحفيين يعملون في صحيفة (لا تريبيون) الجزائرية المستقلة بسبب رسم كاريكاتوري قالت السلطات انه يسخر من علم البلاد.

ويواجه رسام الكاريكاتور شوقي عماري حكما بالسجن 18 شهرا بينما يواجه بايا جسيمي رئيس تحرير الصحيفة ومديرها خير الدين عميار حكما بالسجن مدة عام لكل منهما.

واستمعت هيئة المحكمة التي عقدت جلستها في العاصمة الى ملخص من كل من الادعاء والدفاع.

وقال المحامي ان الدفاع احتج بان «الكاريكاتور لم يسخر من العلم ولا يمثل جريمة كما قالت السلطات».

واوقفت السلطات الجزائرية في وقت سابق هذا الشهر صحيفة (لا تريبيون) عن الصدور، واحتجزت الشرطة ايضا عماري رسام الكاريكاتور. واضاف المحامي قائلا ان «الادعاء طالب ايضا بوقف الصحيفة عن الصدور مدة عامين».

واشار الى انه يتوقع ان تصدر المحكمة حكمها اليوم.

وزير الدفاع السعودي يزور اليمن في النصف الثاني من اغسطس

■ دبي - ا ف ب: اعلن وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب ان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز سيزور اليمن في النصف الثاني من اب (اغسطس) المقبل.

وقال الوزير اليمني لصحيفة «الحياة» العربية ان «اجتماعا للجنة السعودية اليمنية العليا المشتركة سيعقد في صنعاء في النصف الثاني من شهر اب (اغسطس) المقبل لاعطاء دفعة جديدة لعمل اللجان الحدودية».

ويرأس اللجنة المشتركة كل من الامير سلطان ورئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر.

وكان الامير سلطان اعلن في الاونة الاخيرة انه سيزور اليمن لازالة العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات بين البلدين اللذين انهيا خلافا حدوديا استمر 60 عاما.

وللسعودية واليمن حدود طويلة تم الاتفاق في شباط (فبراير) 1995 على ترسيمها بموجب اعلان مبادئ ينطوي على تخل فعلي من جانب اليمن عن ثلاث مناطق منحتها الى السعودية سنة 1934 وهي نجران وعسير وجيزان.

ولي العهد الكويتي يزور السعودية

■ جدة (السعودية) - ا ف ب: افاد مصدر رسمي سعودي ان رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح وصل الثلاثاء الى جدة حيث سيستقبله العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضح المصدر ذاته ان المحادثات بين الشيخ سعد والمسؤولين السعوديين ستتناول امكانات التعاون الثنائي والوضع في الخليج. وسيجري الشيخ سعد محادثات ايضا مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وهي الزيارة الثانية لولي العهد الكويتي الى السعودية في اقل من شهر.

وكان الشيخ سعد التقى في التاسع من تموز (يوليو) الجاري العاهل السعودي في جدة قبل ان يتوجه الى البحرين.

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2248 الاربعاء 31 تموز (يوليو) 1996 ـ 16 ربيع الاول 1417 هـ

اوروبا وامريكا متفقتان على الاجراءات لكنهما مختلفتان سياسيا

مجموعة السبع وروسيا اقرت 25 اجراء لمكافحة الارهاب فرنسا تعارض تشديد العقوبات ضد بعض الدول

باريس ـ من بول تيلور:

علم من مصدر مطلع ان دول مجموعة السبع وروسيا اقرت امس الثلاثاء في باريس 25 اجراء يعزز المكافحة الدولية للارهاب.

واستنادا الى وثيقة حصلت عليها وكالة فرانس برس فان هذه الاجراءات تهدف خصوصا الى الحد من تنقل الارهابيين وقطع مصادر تمويل المنظمات الارهابية وتحسين تبادل المعلومات.

ولا يتضمن النص الذي اقر امس الثلاثاء اي اشارة الى العقوبات على اربعة بلدان شرق اوسطية هي العراق وايران وليبيا والسودان والتي كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد طالب بها يوم الاحد الماضي.

وفي اعلان تمهيدي دعا وزراء الخارجية والداخلية الستة عشر للبلدان المشاركة في الاجتماع جميع الدول الى اعتماد هذه الاجراءات لاعطاء فعالية وتماسك اكبر لمكافحة الارهاب.

وشدد الوزراء على ان مناقشاتهم اكدت الاتفاق على ضرورة البحث عن وسائل تأخذ في الاعتبار مجموع الشروط الكفيلة بضمان تسوية دائمة للازمات التي لم تحل بعد وايلاء الانتباه الى العوامل التي يمكن ان تشجع نمو الارهاب.

وافتتح المؤتمر الوزاري حول الارهاب الذي يضم وزراء خارجية الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا والوزراء المكلفين الامن في هذه الدول، اعماله عند الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الثلاثاء في باريس.

واستمر المؤتمر، الذي يرأسه وزيرا الخارجية والداخلية الفرنسيان هيرفيه دو شاريت وجان لوي دوبريه، طيلة النهار في المركز الدولي للمؤتمرات في جادة كليبر (الدائرة 16) الذي يخضع لحماية امنية مشددة.

وافاد مصدر دبلوماسي فرنسي ان اجتماعا للخبراء من الدول الثماني عقد صباحا قبل افتتاح المؤتمر الوزاري حول الارهاب وهو الاول من نوعه. وقد تقرر عقد هذا المؤتمر خلال قمة مجموعة السبع الاخيرة في حزيران (يونيو) الماضي في ليون.

ولوحظ ان كل الوفود ضمت مسؤولين كبارا في الشرطة واجهزة الاستخبارات.

وبدأت الاعمال بجلسة عامة ثم انقسم المشاركون الى طاولتين مستديرتين تضم الاولى وزراء الخارجية والثانية الوزراء المكلفين الامن.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعا خلال قمة ليون الى اتخاذ نحو اربعين اجراء في اطار مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة.

وقد تمت الموافقة على 25 من هذه الاجراءات خلال اجتماع خبراء عقد في 15 و16 تموز (يوليو) الجاري وبحثت هذه الاجراءات في المؤتمر.

ومن جهته جدد وزير الخارجية الفرنسي امس الثلاثاء التأكيد على ان فرنسا تعارض تشديد العقوبات ضد بعض الدول في اطار مكافحة الارهاب، كما تمنى ذلك الرئيس الامريكي.

وردا على سؤال لاذاعة «اوروب 1»، قبيل افتتاح قمة الدول الصناعية السبع وروسيا حول الارهاب، قال دو شاريت «قد تكون هناك خلافات حول بعض المواضيع» مضيفا «بصراحة، ليس بتوجيه اصابع الاتهام الى هذا البلد او ذاك نحو اعتداء كالذي حصل في اتلانتا والذي اجمع المعلقون وبمن فيهم الولايات المتحدة، على ان خلية من الامريكيين المتطرفين تقف وراءه».

وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو (يسار) والى جانبها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت ووزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند يتحدثون في مؤتمر صحافي في باريس امس (رويتر)

واضاف ان «الكرة الارضية بمجملها مهددة بانواع جديدة من الارهاب من عمل خلايا ومجموعات مسلحة ومجموعات ايديولوجية صغيرة بامكانها، بفضل وسائل ضعيفة للغاية، ان تزرع الموت كما رأينا ما حصل في الولايات المتحدة» معتبرا ان «الارهاب كان في الماضي موجها في اغلب الاحيان من الدول مباشرة».

ومع ذلك اوضح وزير الخارجية الفرنسي انه «لا يجوز رفض اي شيء عندما يتعلق الامر بمكافحة الارهاب». واضاف «يجب ان تستعمل المجموعة الدولية كافة الوسائل المشروعة».

وكان كلينتون دعا الاحد المجموعة الدولية الى فرض «عقوبات شديدة» على كل الدول التي «ترعى الارهاب او تقوم بأعمال ارهابية» مشيرا بالاسم الى العراق وايران وليبيا والسودان.

ومع اقراره بأن «مكافحة الارهاب امر لا ينتهي»، أكد دو شاريت ان قمة الدول الصناعية السبع وروسيا «تعرب عن عزم المسؤولين في الدول الثماني الكبيرة في العالم على التعاون والعمل جنبا الى جنب من اجل مكافحة الارهاب بكافة اشكاله».

وحدد وزير الخارجية الفرنسي كهدف للقمة، بالاضافة الى «تعاون اكثر وثوقا»، تبني «اجراءات حيال بعض النقاط المحددة». واعرب عن الامل في ان يتم تبني «اجراءات تمنع الارهابيين من استعمال الوسائل المتطورة في عالم الاتصالات» مسميا خصوصا شبكات «انترنيت» التي يمكن ان تستخدم لتبادل «رسائل» بين الارهابيين.

وقال مسؤولون انه لو اثارت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو هذه المسألة التي ستلقى ردا مفاده ان واشنطن لا يمكنها ان ترسي القوانين التجارية وحدها وان الاتحاد الاوروبي مصمم على التمسك «بالحوار الانتقادي» مع ايران.

وتعارض بقية دول مجموعة السبع وهي بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان تشريعا امريكيا يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا.

وتحرص تلك الدول على ان يلتزم اجتماع باريس بالاجراءات التي تحظى بتوافق الاراء.

وقال مسؤولون امريكيون في واشنطن ان المحادثات اتسمت بالعملية وستتركز على اجراءات مثل توحيد قوائم الركاب والامتعة لشركات الطيران الى جانب اجراءات الكشف عن القنابل في المطارات.

وقال صامويل بيرجر نائب مستشار الامن القومي الامريكي للصحافيين امس الاول «اعتقد ان هذا الاجتماع سيتركز اساسا على اجراءات تنفيذ القانون».

وتعرضت معظم الدول المشاركة في اجتماع باريس لأعمال عنف سياسي خلال العامين الماضيين لكن مرتكبيها مثل طائفة الحقيقة السامية اليابانية والمجموعة الاسلامية المسلحة في الجزائر والجيش الجمهوري الايرلندي والميليشيات العنصرية البيضاء في الولايات المتحدة لا يشتركون في كثير.

وقال دو شاريت ان الوزراء سيوافقون على مراقبة بعض الجمعيات الخيرية الشرق اوسطية التي يشتبه انها واجهة للارهاب.

وتسعى بريطانيا التي تشعر بالحرج من الانشطة التي يقوم بها اسلامي سعودي منشق في اراضيها الى الدعوة لعقد مؤتمر للامم المتحدة لتجريم اساءة استغلال حق اللجوء السياسي في تشجيع وتمويل الارهاب.

وقال دبلوماسيون ان مشروع الوثيقة المقترحة لم يخص دولة بعينها لكنه حث كل الدول على الامتناع عن تأييد الارهاب او التورط فيه ولم يتضمن ايضا اي دعوة لفرض عقوبات.

وقال مسؤولون ان الاجراءات المقترحة تتضمن الاتي:

ـ تصديق كل الدول على المعاهدات القائمة المتعلقة بالارهاب والقرصنة الجوية وعمليات احتجاز الرهائن وتسليم المتهمين ثم توفيق تشريعاتها الداخلية بما يتفق مع تلك المعاهدات.

ـ دراسة عمليات تسليم المتهمين حتى في غياب اتفاق بذلك بين الدول المعنية.

ـ استصدار قوانين محلية ودولية لمكافحة الارهاب.

ـ تحسين عمليات تبادل معلومات المخابرات وتجميع المعلومات عن المشتبه بهم والمنظمات والاسلحة والمتفجرات والتدريب على كشف القنابل وتكتيكات مكافحة الارهاب.

ـ تحسين عمليات مراقبة تدفق الاموال على الجماعات المشتبه بها والتمتع بسلطة حظر المنظمات ومصادرة اصولها.

ـ توفير سيطرة افضل على شبكة الانترنت واستصدار تشريع يحظر قيام افراد بتشفير المعلومات المدرجة على الشبكة ويحظر اي تحريض على الارهاب او توفير ارشادات بشأنه.

ـ قرار دولي يجرم اساءة استغلال اللجوء السياسي بتشجيع او تمويل عمليات الارهاب.

ـ تعميم وثائق الهوية التي يمكن ادخالها على اجهزة الكمبيوتر.

ـ اقتراح امريكي يجبر المنتجين على وضع علامات كيمياوية على المتفجرات حتى يسهل تعقب مصدرها.

ـ تعهد بعدم التساهل مع محتجزي الرهائن. غير ان اجماع الدول العظمى على ضرورة القيام بعمل ملموس ضد الارهاب يبدو صعب التحقيق على الصعيد السياسي، بسبب الخلافات بين واشنطن وحلفائها الاوروبيين على الموقف الذي يجب اتخاذه تجاه دول داعمة للارهاب تدرج الولايات المتحدة اسمها على «لائحة سوداء» تنشرها سنويا. ويخشى ان تؤدي مطالبة الرئيس الامريكي الاخذ المجتمع الدولي بفرض عقوبات على الدول التي «ترعى الارهاب او تقوم بأعمال ارهابية»، وبنوع خاص العراق وايران وليبيا والسودان، الى زيادة التوتر بين واشنطن والدول الاوروبية التي اغضبتها اصلا التحركات الامريكية ضد بعض هذه الدول.

واثار تبني الكونغرس الامريكي اخيرا قانونا ينص على فرض عقوبات على شركات النفط او الغاز من الدول الاخرى، التي تستثمر في ايران او في ليبيا، سخط الدول الاوروبية.

وقد تولى رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير بنفسه مهاجمة هذا القانون، المعروف باسم «قانون داماتو». وقال ان «اوروبا لن تقبل مثل هذا القانون لان الادعاء الامريكي في سن قوانين تطبق خارج الولايات المتحدة امر غير مقبول».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول انه وعد الرئيس بيل كلينتون بتقديم اي معلومات لدى المخابرات الاسرائيلية قد تساعد الولايات المتحدة في مكافحتها للارهاب».

وقال نتنياهو الذي اسس حياته المهنية على مكافحة العنف السياسي في مؤتمر صحافي انه يتوقع ان تتمكن الولايات المتحدة من تحديد واختراق وتحييد تحركات الميليشيات التي قال انها محدودة الموارد.

واستطرد قائلا انه اتصل هاتفيا بكلينتون بعد انفجار يوم السبت في اتلانتا الذي قتل فيه شخصان واصيب 110 بجروح.

وقال «اوضحت اننا سنكثف جهودنا في مجال المخابرات واننا سنشارك الولايات المتحدة بجميع معلومات المخابرات المتوافرة لدينا فيما يتعلق بمصادر الارهاب في الشرق الاوسط».

وتابع قائلا «تستطيع الولايات المتحدة عمل الكثير بقيادة جهد دولي ضد الارهاب الجديد والقوي الذي تقف خلفه».

وقال ان للولايات المتحدة مثل بلدان في اوروبا «ستستطيع عن طريق انشطة المخابرات الملائمة واعمالها الوقائية التغلب على مجيبة الارهاب الداخلي، غير ذات الصلة بالارهاب ذي الطول الدولي».

واضاف قائلا ان «تحركات هذه الميليشيات لا صلة لها بقوى خارجية انها مولدة داخليا وبالتالي فان مواردها محدودة ومن الممكن معرفتها واختراقها وتحييدها».

وقال نتنياهو «تلك هي خبرات بلدان اخرى وكلي ثقة انه بمنح الامر العناية المناسبة ستكون هذه هي تجربة الولايات المتحدة الناجحة».

سورية ترفض مطالب زعيم الليكود حول الامن وتحذر من نسف عملية السلام

رئيس الاركان السوري: الخيار العسكري مطروح اذا فرض علينا نتنياهو: اسرائيل على اتصال مع دمشق لاستئناف المفاوضات

القدس ـ دمشق ـ

من وفاء عمرو وعصام حمزة:

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس ان بلاده على اتصال مع سورية عن طريق الولايات المتحدة من اجل استئناف المفاوضات.

وقال نتنياهو في مقابلة مع المحطة العربية للاذاعة الاسرائيلية «اننا على اتصال مع سورية عن طريق الولايات المتحدة ونتكلم عن امكانية استئناف المفاوضات» مؤكدا «انا اؤيد ذلك».

واضاف ان «السوريين اقترحوا استئناف المفاوضات في واي بلانتيشن» في مقاطعة ميريلاند قرب واشنطن، حيث جرت مفاوضات سورية ـ اسرائيلية في نهاية العام الماضي ومطلع العام الحالي.

ولم تؤد هذه المفاوضات، التي جرت في ظل حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريس، الى اي نتيجة ملموسة وتوقفت نهاية شباط (فبراير) مع بدء موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل اوقعت اكثر من ستين قتيلا.

واوضح نتنياهو انه يؤيد طلب سورية استئناف المفاوضات على اساس رسالة الدعوة التي وجهت للمشاركة في مؤتمر مدريد، نهاية العام 1991، الذي اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية طلبا اخر تقدمت به دمشق واعربت فيه عن رغبتها استئناف المفاوضات من النقطة التي كانت توقفت عندها في شباط (فبراير) الماضي. وقال «لسنا مقيدين بالتعهدات الشفوية التي قد تكون قطعتها الحكومة السابقة (العمالية)».

وقال معلق الاذاعة ان نتنياهو يشير بذلك الى امكانية حصول انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان، التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967، في مقابل توقيع اتفاق سلام مع دمشق.

واقترح نتنياهو ايضا اجراء «مفاوضات شاملة» بين اسرائيل وسورية حول لبنان «لتحاشي حصول تصعيد قد يخرج عن زمام السيطرة». وقال «يجب البحث عن حلول من اجل تهدئة الوضع في لبنان» لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وكان نتنياهو اطلق مؤخرا خيار «لبنان اولا» الذي يقضي بانسحاب للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل نزع سلاح ميليشيا حزب الله الموالي لايران ووقف العمليات كليا ضد مناطق شمال اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان.

وانتقدت دمشق بشدة امس الاول هذا الاقتراح واعتبرته «فخا قاتلا يدمر كل ما تحقق في لبنان». يذكر ان زهاء ثلاثين الف جندي سوري ينتشرون في لبنان.

وتريد دمشق معاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي كانت وصلت اليها في شباط (فبراير) الماضي وعلى اساس القرارين 242 و338 الصادرين عن الامم المتحدة، اللذين يدعوان الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة العام 1967، والقرار 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان.

وفي دمشق اكد العماد اول حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة السورية رفض دمشق لطروحات نتنياهو باولوية الامن على السلام وحذر من ان الاصرار على ذلك سيعيد المنطقة الى دوامة الحروب.

وقال الشهابي في حديث له بمناسبة يوم الجيش السوري «ان ما يطرحه نتنياهو باولوية الامن على السلام وامن اسرائيل فوق الجميع هو طرح مرفوض ومتناقض مع اسس عملية السلام ويؤدي بالنتيجة الى نسف هذه العملية واعادة الامور الى نقطة الصفر ودوامة الحروب والعنف والتوتر في المنطقة».

وحدد الشهابي في حديثه الذي نشرته صحيفة البعث الرسمية امس خمسة اسس للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة تؤكد على انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها منذ عام 1967 ورفض الحلول الجزئية والمفاوضات السرية.

واكد رئيس الاركان السوري ان دمشق مستعدة لاستخدام كافة الخيارات الدبلوماسية والعسكرية لتحرير اراضيها المحتلة.

وقال الشهابي ان سورية لن تسمح لاسرائيل ان تحقق اية مكاسب على طاولة المفاوضات عجزت عن تحقيقها خلال الحروب.

وعقد الشهابي مع نظيريه الاسرائيليين ايهود باراك وامنون شاحاك جلستي مفاوضات منفصلتين في واشنطن العام الماضي لبحث الترتيبات الامنية التي ستطبق في حال انسحاب اسرائيل من الجولان الا انه لم يتم تحقيق اي نتائج معينة.

واكد الشهابي في حديثه استمرار التزام سورية بالسلام كخيار استراتيجي الا انه اشار الى ان دمشق تصر على استعادة كافة اراضيها التي تحتلها اسرائيل كشرط لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال «ان سورية تنظر الى معركة السلام بالاهمية ذاتها التي تنظر بها الى المعركة العسكرية وانها لن تسمح لاسرائيل مهما كانت الظروف ان تحقق سلما على طاولة المفاوضات ما عجزت عن تحقيقه حربا وعدوانا على الارض. وانها لن تفرط بذرة من تراب ارضها ولن توافق الا على سلام مشرف».

ومضى الشهابي يقول «ان حقنا عادل وقضيتنا واضحة ونحن نسعى للسلام بجميع الاساليب المشروعة ويدخل في هذه الاساليب بالطبع الاساليب الدبلوماسية كما يدخل اي خيار اخر اذا فرض علينا وعلى مدى عقود من الزمن لم يكن امامنا سوى الخيار القتالي المسلح لمجابهة العدوان الاسرائيلي على الارض العربية».

وكانت سورية انتقدت بشدة رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد مبدأ مبادلة الارض بالسلام وهو المبدأ التي قامت على اساسه مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991.

ولم يتم تحقيق اي تقدم يذكر على مسار المفاوضات السوري الاسرائيلي بسبب الخلاف حول مصير هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وقال الشهابي ان الاسس الخمسة التي تريدها سورية للمفاوضات تتضمن اولا رفض سورية للمحادثات السرية وثانيا رفض الاتفاقات الجزئية وثالثا رفض التفريط بذرة من تراب الوطن والرابع التأكيد على ان الامن مرتبط بالسلام وان الترتيبات الامنية ليست بديلا عن الانسحاب التام وان امن اي طرف لا يمكن ان يكون على حساب امن طرف اخر.

واشار الى ان الاساس الخامس للتفاوض يؤكد على انه لا مجال للمساومة مع سورية حول انسحاب اسرائيل التام الى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وهي الخطوط التي كانت سائدة قبل الحرب العربية الاسرائيلية والتي احتلت فيها اسرائيل الجولان.

وفي واشنطن قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول ان الرئيس السوري حافظ الاسد لن يوقع السلام مع اسرائيل الا بعد «استعادة كل الارض» السورية التي تحتلها الدولة العبرية.

وفي حديث مع شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» لمناسبة زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة التي بدأها الاثنين، اكد مبارك ان الاسد «يريد السلام لكنه يريد سلاما عادلا».

واضاف ان الرئيس السوري «لن يقبل ابدا بتوقيع اي معاهدة سلام اذا لم تعد اسرائيل كل الارض» السورية المحتلة.

وفي ما يتعلق بوصول نتنياهو الى الحكم في اسرائيل كرر مبارك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد له اثناء زيارته الاولى الى مصر في 18 تموز (يوليو) انه يتعهد بتطبيق كل الاتفاقات التي وقعتها سابقا الحكومة العمالية.

اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني يطالبون بوقف المفاوضات مع اسرائيل

القدس ـ «القدس العربي» ـ

من خليل عبد ربه:

طالب اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني بوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، اذا استمرت هذه في خططها لتوسيع الاستيطان، وفي اجراءاتها الهادفة الى عزل وتهويد مدينة القدس. كما طالبوا السلطة الوطنية بوضع خطة وطنية شاملة للتصدي للاستيطان. في حين دعا اعضاء اخرون الى اتباع اسلوب «التأزيم المحسوب»، والذي يهدف الى جعل حياة المستوطنين وحركتهم في المناطق الفلسطينية غير يسيرة. ونادى بعض الاعضاء بتعبئة الشارع الفلسطيني وتحفيزه لخوض كافة اساليب المقاومة ضد الاستيطان، السلمية منها والعنفية.

جاءت هذه الدعوات والمطالبات خلال جلسة المجلس التشريعي الخامسة عشرة، والتي بدأت يوم امس الثلاثاء في مدينة بيت لحم. ومن المقرر ان تستمر اعمال هذه الجلسة لمدة ثلاثة ايام. وقد خصص المجلس جلسته الصباحية في اليوم الاول لمناقشة موضوع الاستيطان ومدينة القدس.

وقدم في بداية الجلسة الخبيران الفلسطينيان خليل تفكجي وجاد اسحق تقريرا عن خطط مصادرة الاراضي، وشق الطرق الالتفافية، وتوسيع المستوطنات، والتي تزمع الحكومة الاسرائيلية القيام بها.

وكان الدكتور حيدر عبد الشافي ابرز المطالبين بوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، واعتبر ان المسيرة السلمية الحالية قد اثبتت فشلها. ودعا عبد الشافي الى تحسين اداء السلطة، وحذر من محاولات لتهميش دور المجلس التشريعي والانتقاص من صلاحياته، وطالب ايضا باطلاق سراح المعتقلين في السجون الفلسطينية، وباعتبار ان اعتقالهم جاء على خلفية معارضتهم لعملية سلمية اثبتت فشلها.

وتحدث النائب عن مدينة الخليل نبيل عمرو عن ضرورة ان تضع السلطة الوطنية الفلسطينية خطة وطنية طارئة، تحدد بموجبها تفصيليا سبل مواجهة الاستيطان والتصدي له.

ووجه عدد من اعضاء المجلس انتقادات للسلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بسبب عدم امتلاكهما لخطة واضحة لمواجهة الاستيطان ومحاولات تهويد القدس.

واقترح النائب عن منطقة رام الله احمد الديك القيام بحملة اعلامية وسياسية عربية ودولية لتبيان مخاطر الاستيطان على عملية السلام. كما اقترح تشكيل وزارة خاصة لمتابعة هذا الموضوع وتسمى وزارة الارض.

وتركزت مداخلات معظم من تحدث من النواب الفلسطينيين على ضرورة ان تتجاوز القيادة الفلسطينية موقف الرفض والادانة السياسية للاستيطان، وان تقوم بوضع خطط اقتصادية وتنموية واسكانية لدعم صمود السكان في اراضيهم.

وتمت المطالبة باعطاء اولوية لدعم المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، ومشاريع الاسكان فيها.

كما دعا عدد كبير من النواب الفلسطينيين الى ان تعمل السلطة الوطنية على حشد وتعبئة الشارع الفلسطيني، وتحضيره لخوض مواجهة شاملة ضد مشاريع الاستيطان والمستوطنين.

ودعا النائب عن غزة حسن عصفور، وهو مدير عام دائرة المفاوضات الفلسطينية، الى استخدام اسلوب «التأزيم المحسوب»، وذلك من خلال اغلاق الطرق في عدد من المناطق والمفترقات محددة، وبهدف جعل حياة المستوطنين في المناطق الفلسطينية صعبة وغير ميسرة.

في حين طالب النائب عن رام الله، وامين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي بتعبئة كل القوى من اجل مواجهة الاستيطان بكافة الوسائل المتاحة، وبدون ان يكون هناك اي قيد على اي وسيلة كفاحية سواء كانت سلمية او عنفية».

واضاف البرغوثي «مع انني مع الالتزام بالعملية السلمية وبالاتفاقات التي ابرمت، الا انني لا ارى اي ضير من وقف التفاوض اذا حاولت حكومة نتنياهو تنفيذ مخططاتها الاستيطانية».

وقد شكل المجلس لجنة لصياغة الاقتراحات التي تقدم بها الاعضاء في مداخلاتهم، ولرفعها بشكل توصيات الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وذكرت مصادر في المجلس ان هناك اتجاها لمطالبة السلطة الوطنية بأن تضع خطة محددة وتفصيلية، سياسية واقتصادية، لمواجهة الاستيطان وان تقدم السلطة هذه الخطة الى المجلس في اقرب وقت من اجل مناقشتها واقرارها.

واضافت هذه المصادر انه من ضمن التوصيات التي سترفع للسلطة الوطنية، فقد يكون هناك توصية بوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية اذا حاولت هذه تنفيذ اية خطط استيطانية».

نتنياهو يشيد بمبارك ويصفه بأنه «زعيم حكيم يقدر المسؤولية»

الرئيس المصري يحث واشنطن على دفع السلام واستمرار المعونة المالية الامريكية

كلينتون يستقبل مبارك في البيت الابيض امس (رويتر)

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: سعى الرئيس المصري الى الحصول على مساعدة المسؤولين الامريكيين في التعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد الجديد لتحقيق تقدم في محادثات السلام بالشرق الاوسط.

وناقش ايضا مبارك الذي اجرى محادثات مع الرئيس بيل كلينتون امس الثلاثاء قضايا الارهاب مع هؤلاء المسؤولين ومن بينهم وزير الخارجية وارن كريستوفر ومستشار الامن القومي انطوني ليك ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جون دويتش.

اعتبر الرئيس المصري ووزير الخارجية الأمريكي بعد اجتماعهما أمس الاول في واشنطن أن الاتصالات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والزعماء العرب «ايجابية».

والتقى مبارك وزير الخارجية الأمريكي مدى ساعة أمس الاول. كذلك يجتمع اليوم الاربعاء مع مسؤولين في الكونغرس الأمريكي.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز أن مبارك وكريستوفر «متفقان على ضرورة الحفاظ على زخم عملية السلام»، ويعتبران أن الاتصالات الأخيرة بين نتنياهو وجيرانه العرب كانت ايجابية.

وقال ليك للصحافيين اثناء مغادرته بلير هاوس وهو قصر الضيافة الرئاسي «لن نخضع للارهاب بالتخلي عن عملنا من اجل تحقيق تقدم بشأن السلام في الشرق الاوسط».

ووصف بيرنز محادثات مبارك مع كريستوفر بانها «ممتازة».

وقال «لقد اتفقا على اهمية الحفاظ على نوعية قوة الدفع الدبلوماسية في المنطقة لابقاء التحرك في عملية السلام واتفقا على ان بعض الخطوات الطيبة اتخذت في هذا الاتجاه على مدى الاسبوعين الماضيين فقط».

اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريحات نشرت امس الثلاثاء بالرئيس المصري حسني مبارك الموجود في الولايات المتحدة الان سعيا الى دعم التأييد لاستمرار المعونة المالية الامريكية.

وقال صحيفة (واشنطن بوست) ان نتنياهو رتب لاجراء حديث تليفوني مع صحافي عشية الاجتماع المقرر لمبارك مع الرئيس بيل كلينتون.

واضافت الصحيفة قولها ان نتنياهو وصف مبارك بانه «زعيم حكيم يقدر المسؤولية» وقال انه والزعيم المصري اقاما علاقات عمل ممتازة في لقائهما الاول في وقت سابق من هذا الشهر. ونقل عن الزعيم الاسرائيلي قوله «هو يريد قطعا توسيع دائرة السلام في الشرق الاوسط. وفي هذا سيجدني شريكا مستعدا».

واجتمع نتنياهو الذي فاز على شمعون بيريس في انتخابات 29 من ايار (مايو) مع مبارك في 18 من تموز (يوليو) في القاهرة.

وسئل نتنياهو هل يحاول تسهيل طريق مبارك في محادثاته مع الكونغرس فرد بقوله «لا اعتقد ان الرئيس مبارك يحتاج الى اي مساعدة. انه زعيم عالمي له سمعة ممتازة وهو يقود دولة عظيمة لكن من المهم لي ان يكون الناس في واشنطن وفي انحاء العالم على علم بالوضع الحالي».

وقال نتنياهو ايضا ان الترتيبات الاقتصادية الجديدة مع مصر تبشر «ببث حياة» في السلام الرسمي القائم منذ وقت طويل مع القاهرة والذي يرى الاسرائيليون انه فاتر بصورة تخيب الآمال.

وقال بيرنز انه يعتقد ان دولا عربية تتبع نصيحة الولايات المتحدة «وتبقي ابوابها مفتوحة» امام الحكومة الاسرائيلية الجديدة ولكنه قال انه يجب عدم توقع استئناف للمحادثات بين سورية واسرائيل في المستقبل القريب.

واضاف ان واردات مصر من قطع غيار الصواريخ من كوريا الشمالية توقفت مع المصريين الاحد والاثنين مثلما توقفت عندما زار كريستوفر القاهرة في الشهر الماضي.

ولكنه قال ان «الولايات المتحدة لم تبد تصميما على ان اتهامات من هذا القبيل تتطلب فرض عقوبات امريكية».

وقدمت الولايات المتحدة لمصر اكثر من 2.1 مليار دولار في شكل مساعدات هذا العام من بينها 1.2 مليار دولار لشراء اسلحة امريكية.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة تعتزم تزويد مصر بثالث فرقاطة بحرية مقابل 16 ملايين دولار في اطار جهود واشنطن لتحسين دفاع مصر.

وقال مسؤولون بالوزارة انهم يتوقعون عدم اعتراض الكونغرس على خطة نقل الفرقاطة غاليري المجهزة بشكل كامل من البحرية الامريكية الى مصر. وقال المسؤولون انه سيتم تسديد ثمنها من اموال المعونة العسكرية السنوية الامريكية لمصر.

عاهل الأردن يزور سورية هذا الاسبوع

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤول اردني امس ان الملك حسين سيزور سورية هذا الاسبوع سعيا لمزيد من تحسين العلاقات مع الرئيس حافظ الاسد بعد ما شابها من توتر منذ توقيع عمان معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994.

وقال المسؤول لرويتر «جلالته سيتوجه الى سورية في غضون الايام القليلة المقبلة. وسيتم ذلك بالتأكيد قبل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاردن يوم الاثنين المقبل وذلك ليرى ما اذا كانت هناك وسيلة للمساعدة في دفع عملية السلام».

والتقى الملك حسين والاسد لاول مرة منذ ثلاثة اعوام في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي على هامش قمة عربية دعي الى عقدها لمواجهة سياسات نتنياهو المتشددة. واتسمت المحادثات بينهما بالصراحة واتفقا على مواصلة الحوار.

واغضب نتنياهو سورية ولبنان والفلسطينيين برفضه مبدأ مقايضة السلام بالاراضي المحتلة وهو اساس عملية السلام في الشرق الاوسط التي بدأت في مدريد في عام 1991.

ويسعى الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع حكومة حزب العمل الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1994 للتوصل الى تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي لتدعيم معاهدته مع اسرائيل. ويعطي الاردن الاولوية لاستئناف محادثات السلام على جميع المسارات.

ويحاول الاردن ومصر وهي اول دولة عربية توقع على معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1979 مساعدة واشنطن في احياء عملية السلام.

وتأتي الزيارة المزمعة للملك حسين الى دمشق في اعقاب لقاء الاسبوع الماضي في سورية بين الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكانت تلك اول زيارة رسمية يقوم بها الزعيم الفلسطيني لدمشق منذ تأثرت العلاقات بتوقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق سلام مع اسرائيل في عام 1993 واتهمت سورية الاردن والفلسطينيين بالخروج على الصف العربي بالتفاوض على اتفاقيات سلام منفصلة مع اسرائيل. ونددت دمشق بالاتفاقيتين.

من جهة اخرى قال مسؤول اردني امس الثلاثاء انه من المتوقع ان يزور بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاردن يوم الاثنين المقبل لاجراء محادثات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

أعرب عن غضبه ازاء طرد الفلسطينيين من الكويت

عرفات: الاغلاق يكلف الاقتصاد الفلسطيني يوميا نحو سبعة ملايين دولار

■ صنعاء - رويتر - اف ب: قالت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر صنعاء امس الثلاثاء بعد زيارة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ولم تحدد الوكالة وجهة عرفات التالية.

وزار عرفات السعودية قبل اليمن حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز واجرى محادثات مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز.

واكد الرئيس الفلسطيني ان الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على اراضي الحكم الذاتي يكبد الاقتصاد الفلسطيني يوميا خسائر تقدر بنحو سبعة ملايين دولار.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في صنعاء ان «خسائر الفلسطينيين جراء الحصار الاسرائيلي تصل يوميا الى ما بين ستة وسبعة ملايين دولار».

وتابع ان «نحو 120 الف عامل لا يزالون عاطلين عن العمل» معتبرا ان «من حقهم الحصول على التعويضات المناسبة بعد سبعة وعشرين عاما من العمل لدى الاسرائيليين».

واضاف عرفات في تصريحاته التي نقلتها وكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس الثلاثاء ان «ما خسرناه جراء الحصار المفروض علينا اكثر بكثير مما جاءنا من معونات ومنح او ما وعدنا به ولم يأت حتى الآن».

واكد الرئيس الفلسطيني من ناحية اخرى ان «السلام يواجه مأزقا اذا ظلت الشعارات» التي رفعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيال الفلسطينيين.

وجدد عرفات نداءه «راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط والدول الاوروبية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والامة العربية والاسلامية والمجتمع الدولي الى تحمل المسؤولية في حماية العملية السلمية».

وقال ان السلام «ليس مطلبا فلسطينيا فقط بل هو حاجة اسرائيلية ودولية وان السلام في الشرق الاوسط يجسد السلام العالمي».

ومن جهة اخرى أعرب الرئيس الفلسطيني عن غضبه ازاء طرد الكويت لآلاف الفلسطينيين خلال ازمة الخليج عامي 1990 و1991 وأعرب عن امله في تصحيح هذا الامر.

وقال عرفات في المؤتمر الصحافي ان الكويت طردت 440 الفا من الفلسطينيين الذين قال انهم يمثلون اكبر جالية عربية بالكويت.

وأضاف انه اذا كان ارتكب خطأ في حق الكويت فان العاملين والمدرسين الفلسطينيين هناك لا ذنب لهم. وأعرب عن امله في تصحيح هذا الخطأ الفادح قريبا.

وانتاب الكويت غضب مما اعتبرته تعاطفا من عرفات لبغداد خلال الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر سبعة اشهر.

وتوقفت الكويت منذ الازمة عن التعامل مع عرفات لكنها تسهم من خلال قنوات دولية في صندوق لتمويل مشروعات التنمية التي تنفذها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويقول فلسطينيون بالكويت ان اكثر من ثلث الجالية الفلسطينية والاردنية التي تضم ما بين 300 الف و400 الف فرد فر من الكويت خلال الاحتلال العراقي اما خوفا من تصاعد حدة الازمة او من التعرض للسرقة والترويع من جانب القوات العراقية.

وبعد الحرب أجبرت البقية الباقية من الفلسطينيين على مغادرة البلاد أو طردت مباشرة وسط شعور بالعداء من جانب الكويتيين الذين تشككوا في ولاء الفلسطينيين.

وتمنع الكويت عودة الفلسطينيين. ويقول دبلوماسيون ان الجالية الفلسطينية بالكويت تضم حاليا أقل من 30 الف فرد.

ومن جهته اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «موقف اليمن الثابت في دعم الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف»، كما اعلن تلفزيون صنعاء مساء امس الاول.

واضاف التلفزيون اليمني الرسمي ان صالح وعرفات بحثا في «الجهود المبذولة لاستعادة التضامن العربي وتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط».

الثورة حتى النصر - التوجيه السياسي والوطني

صبية فلسطينيون يرفعون صورة للرئيس عرفات اثناء حفل تخرجهم بعد دورة صيفية تقام للمرة الاولى في قطاع غزة (رويتر)

بن تسور يؤكد ان نتنياهو سيلتقي عرفات

■ القدس - أ ف ب: نقلت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء عن مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور تأكيده بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «سيلتقي» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت (هآرتس) ان بن تسور اعلن ذلك لدى استقباله امس الاول 11 صحافيا عربيا يعملون لحساب صحف تصدر في القدس الشرقية ورام الله ولندن.

وقال بن تسور ان اللقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ارجئ بسبب زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة.

واوضح ان «رئيس الوزراء ارسل وزير الخارجية ديفيد ليفي للقاء عرفات» مضيفا «آمل ان يحصل لقاء بين عرفات ووزير الدفاع اسحق موردخاي في المستقبل القريب. وبعد ذلك سيلتقي وزير المالية دان ميريدور عرفات ثم يلتقي نتنياهو عرفات».

اعتقال 37 بدويا بعد اشتباك مع الشرطة الاسرائيلية

■ القدس - رويتر: قالت الشرطة الاسرائيلية انها ألقت القبض على 37 بدويا امس الثلاثاء بعد اشتباكات بصحراء النقب أصيب فيها عشرات من أفراد الشرطة والمحتجين باصابات طفيفة بسبب مصادرة اسرائيل لاراض يملكها البدو.

وقال ايريك بار تشين المتحدث باسم الشرطة لرويتر «بادروا بمهاجمة الشرطة بالحجارة والقضبان المعدنية والنبال».

وأضاف ان 39 من رجال الشرطة أصيبوا بجروح طفيفة في معظمها، وان أربع سيارات شرطة لحقت بها أضرار. وقال راديو الجيش ان 15 بدويا أصيبوا بجروح طفيفة وعولجوا في الموقع.

وخرجت أعداد كبيرة من رجال قبيلة بدوية في النقب احتجاجا على بدء العمل لتوسيع بلدة عومر اليهودية القريبة على أرض تملكها القبيلة. وقال بار تشين ان المحاكم الاسرائيلية سمحت ببدء عملية التوسعة.

وقالت احدى سكان بلدة عومر انها تشعر بالخزي.

وقالت حياة نوح لراديو اسرائيل «هذه القبيلة فقيرة بدرجة لا يصدقها عقل. لابد من رؤيتها لادراك أن باسرائيل اليوم أناسا يعيشون في مثل هذه الاحوال».

وأضافت «جاءت وكالة حكومية وقررت بناء فيلات على هذه الارض دون أن تجد حلا لهؤلاء الناس».

شارون يريد بناء مستوطنة جديدة قرب الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة

رئيس الوزراء الاسرائيلي يعد المستوطنين باستئناف حملة الاستيطان قريبا

القدس - من هوارد غولر:

وعد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بالبت قريبا في مطالب المستوطنين اليهود بأن يستأنف حملة استيطان وهو امر اذا حدث فانه من المرجح ان يثير غضب شركاء اسرائيل العرب في السلام.

وكان زعماء المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين اجتمعوا مع نتنياهو امس الاول يتوقعون ان يفوزوا منه بوعد بالغاء القيود على الاستيطان واتاحة الفرصة لاستيطان 50 الف مستوطن جديد.

وقد جمدت الحكومة الاسرائيلية السابقة التي اسقطها نتنياهو بناء مستوطنات جديدة وحدت من التوسع في المستوطنات الحالية في الوقت الذي وافقت فيه على الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة حيث يعيش مليونا عربي و130 الف يهودي.

ويعارض المستوطنون مثل نتنياهو اتفاقيات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اقامت الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال نتنياهو للصحافيين بعد الاجتماع «استمعت اكثر مما اجبت. قلت اننا نجري اليوم استطلاعا منظما للاوضاع». وقال انهم شكوا من «التمييز في المعاملة» و«خنق الحياة الطبيعية».

ويعتبر المستوطنون الضفة الغربية وغزة جزءا من ارض اسرائيل الواردة في التوراة ويقولون ان هذه الاراضي يجب ان تظل في ايدي اليهود بينما يعتبرها الفلسطينيون نواة لقيام دولة مستقلة.

ويؤكد نتنياهو حق اليهود في الاستيطان حيثما أرادوا في ارض اسرائيل لكنه في الوقت نفسه لا يريد اثارة غضب العرب قبل اجتماعه المزمع الاسبوع المقبل مع العاهل الاردني الملك حسين.

وأعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن «آمال عريضة» بعد اجتماعه الى نتنياهو بالقاهرة هذا الشهر لكنه أعرب عن قلقه امس الاول في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي ان ان.

وقال مبارك «المزيد من المستوطنات والمزيد من المستوطنين سيخلق هنا مشكلات في المستقبل. قد يخلق هذا خطوة رهيبة للسلام تحول دون ان يمضي قدما».

وقال زعيم المستوطنين زفي كاتسوفر «تعاطف معنا رئيس الوزراء اعطانا وعدا بدراسة الامر دراسة متعمقة على امل ان هذه حكومتنا وستسعى الى تنمية الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وارض اسرائيل».

واي قرار للاسراع ببناء المساكن لليهود في الضفة والقطاع قد يثير غضب شركاء اسرائيل العرب في السلام الذين يعتبرون المستوطنات عقبة في طريق السلام.

وقال يوسي سريد زعيم حزب ميريتس المعتدل للقناة الاولى في تلفزيون اسرائيل ان تكثيف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام شارون بتمهيد الطرق سيثير انتفاضة فلسطينية جديدة.

وقال سريد «ارى هذا خطرا يؤدي الى عزلة اسرائيل مرة اخرى على الساحة الدولية والقطيعة عن العالم العربي وتفكك الجبهة المعتدلة في الشرق الاوسط ودق اسفين بيننا وبين الامريكيين. انه حقا لعب بالنار لكن اريل شارون يلعب دائما بالنار».

وقبل ساعات من الاجتماع في مكتب نتنياهو في القدس قال مسؤول ان اسرائيل ستبني طريقين سريعين جديدين في الضفة الغربية. ومثل هذه الطرق تقع ضمن مسؤولية اريل شارون الوزير المتشدد للبنية الاساسية الوطنية الذي اختلف مع واشنطن في حكومة الليكود السابقة بسبب التعجيل بأنشطة الاستيطان. وأعلن شارون امس الثلاثاء عزمه على بناء مستوطنة جديدة قرب «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل وبين الضفة الغربية.

وفي مؤتمر صحافي هو الاول الذي يعقده شارون منذ دخوله حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية في مطلع تموز (يوليو)، قال وزير البنية التحتية انه يعتزم بناء مستوطنة جديدة قرب كيبوتز ميت غوفرين، الواقع في الجانب الاسرائيلي من «الخط الاخضر» وتحديدا في منتصف الطريق بين كريات غات شمالي بئر السبع وبين الخليل في الضفة الغربية.

واضاف ان «الوقت حان لاخراج كيبوتز بيت غوفرين من عزلته».

وتابع ان «على الحكومة ان تعود الى الصهيونية الاصيلة» معربا عن الامل ان «ينعكس موقف الحكومة من بناء وتطوير التجمعات السكانية اليهودية في سياستها على الارض».

وقال شارون «لقد انتخبت الحكومة لكي تنفذ هذه السياسة. ولا فرق سواء كان الامر يتعلق بالكيبوتزات او بالموشاف (التعاونيات الزراعية) او بأي شكل من اشكال التجمعات السكانية».

واعلن شارون من جهة اخرى عن تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل وتوسيع مدينة بئر السبع في النقب بحيث تصبح قادرة على استيعاب 500 الف شخص بدلا من 250 الف شخص حاليا.

وعلى رغم ان شارون تفادى الادلاء بتصريحات تتعلق بالشأن السياسي، الا ان استخدامه تعبير «واي شكل من اشكال التجمعات السكانية» اوحى بأن وزارته ستعمل في خدمة المستوطنات في الضفة الغربية. ولم يعلن شارون موقفا من وضع الخليل التي يفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من 80 في المئة من اراضيها بموجب الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقد تأخر هذا الانسحاب اربعة اشهر حتى الان.

خبير في شؤون الاستيطان يدعو لخطة عاجلة لتمكين المقدسيين من البناء

■ بيت لحم - ق ب: دعا خبير عربي في شؤون الاستيطان الى وضع استراتيجية عاجلة لتمكين المواطنين الفلسطينيين القاطنين في مدينة القدس المحتلة والذين يواجهون خطر التهجير والترحيل عن المدينة في ظل السياسة الاسرائيلية التي ترمي الى تهويد المدينة.

واشار السيد خليل تفكجي الى ان الخطة يجب ان تشمل اقامة 15 الف وحدة سكنية لاستيعاب 100 الف فلسطيني. وقال انه في ضوء ذلك يتعين توفير الاموال الكافية لتنفيذ هذا المشروع.

وقال تفكجي ان ثمة عشرات المواطنين العرب الذين لديهم تراخيص رسمية للبناء، الا انهم غير قادرين على توفير الاموال اللازمة لذلك، واضاف انه توجد لدى جمعية الدراسات العربية التي يعمل لديها 200 رخصة بناء رسمية لا يتوفر لها التمويل. ويبلغ عدد المواطنين الفلسطينيين في القدس نحو 170 الف نسمة، مقابل 130 الف مستوطن يهودي يزدادون مع مرور الوقت بفعل تشجيع المهاجرين القادمين ومنحهم امتيازات مقابل ذلك.

أهله يقاومون الصعاب بإرادة حياة لا تلين

مخيم بلاطة .. صورة عن معاناة الفلسطيني اللاجئ

نابلس - من أمين أبو وردة:

ما ان وضعت حرب 1948 اوزارها حتى شكل السهل الشرقي لمدينة نابلس بؤرة استقطاب لآلاف اللاجئين القادمين من مناطق الساحل الفلسطيني، مشيدين آلاف الخيم المؤقتة على احدى قرى مخيم بلاطة بانتظار العودة لسكنهم، لكن الاسم (مخيم بلاطة) التصق على الخارطة الفلسطينية وصار موطنهم الجديد بانتظار يوم قادم.

الزائر لمخيم بلاطة اليوم يمكنه ان يشاهد الاكتظاظ والكثافة السكانية الشديدة كما هو حال سائر المخيمات الفلسطينية. ويمكن تصور ذلك اذا ما علمنا ان مساحة المخيم التي لا تتجاوز كيلو متر مربع، بقيت على حالها منذ عام 1948 رغم التزايد السكاني المرتفع فيها.

ولا يخلو المكان من حركة تغيير، لا سيما في مجال العمران وتطوير بعض البنى التحتية، لكن ذلك لم يغير نظرة ابنائه تجاه ما يرونه وضعا مأساويا يجب ان لا يستمر. ويظهر ذلك من خلال حركات الضغط الشعبية والرسمية واستغلال المناسبات العامة لاثارة قضاياهم وحاجاتهم الحياتية والمعيشية الاساسية والملحة.

وبشكل عام يشعر اللاجئون الفلسطينيون من سكان المخيمات بمرارة تجعلهم غير قادرين على اخفائها جراء استمرار تدهور اوضاعهم للاسوأ، ويوجهون اصابع الاتهام الى «اطراف خارجية» يريدون لمعاناتهم ان تبقى دائمة.

ويقول علي سناجره انه يقطن في مسكن لا تتعدى مساحته 60 مترا ويضم 15 شخصا، من دون تهوية او فضاء يمكن النظر اليه، او حتى بصيص امل لترقب تغير ما في المستقبل. ولا يتردد سكان المخيم في التعبير عن غضبهم من الظروف السياسية الراهنة، وتأجيل النظر في قضيتهم، وعدم مشاركتهم في دور فاعل.

ويسعى نشطاء المخيم الى التعاون مع لجان اخرى في مخيمات مجاورة لتفعيل قضيتهم، ويشمل ذلك تشكيل لجان للدفاع عن حقوق اللاجئين، وعقد مؤتمرات تشمل مشاركات لجان من مخيمات اخرى. وتمكن مخيم بلاطة من ايصال 3 من ابنائه لعضوية المجلس التشريعي المنتخب في 20 كانون ثاني (يناير) الماضي. وهو يعتبر رقما كبيرا اذا ما علم ان عدد اعضاء المجلس المنتخبين عن محافظة نابلس هو 8 اعضاء.

ورغم الآمال التي يبديها سكان المخيم تجاه امكانية تحقيق انجازات على مستوى تحسين وضعهم المعيشي والوظيفي، الا ان النائب كامل الافغاني، وهو احد نشطاء حركة «فتح»، يبدي انزعاجا كبيرا ازاء ما اعتبره «اهمال غير مقبول» من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية لابناء المخيمات.

وتشير بعض الاحصاءات الى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين بلغ نهاية العام الماضي قرابة 3 ملايين شخص، موزعين على 59 مخيما في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية ولبنان والاردن.

وفي خطوة ما تزال غير معلنة، تنشط بعض الكوادر في مخيم بلاطة لتشكيل لجنة خدمات محلية مرتبطة بوزارة الحكم المحلي من اجل انهاء حالة الفراغ الحالية، الا ان شكلا نهائيا من هذا التشكيل لم يتبلور بعد.

وتبقى التساؤلات في اذهان مواطني المخيم ازاء مصيرهم الذي يرون انه بات مجهولا في ظل التطورات السياسية الاخيرة، وتصاعد نفوذ اليمين الاسرائيلي المتطرف.

أهالي يافا العرب يجبرون عميلا لجهاز المخابرات الاسرائيلي على الرحيل من المدينة مع عائلته

■ يافا - ق ب: قام مواطنون عرب من اهالي مدينة يافا مؤخرا بطرد مخبر من عملاء السلطات الاسرائيلية سابقا من قطاع غزة تربطه صلة قرابة باحد عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلي المتورطين في عملية اغتيال مهندس عمليات التفجير الانتحارية في حركة «حماس» الشهيد يحيى عياش.

وقالت مصادر اسرائيلية ان عرب مدينة يافا الذين يخوضون حملة احتجاج قوية ومتصاعدة ضد توطين عملاء جهاز المخابرات (شين بيت) الذين ساعدتهم الحكومة الاسرائيلية في القدوم من مناطق السلطة الفلسطينية والاستقرار في الاحياء التي يقطنها العرب من اهالي المدينة قاموا قبل ايام بطرد المخبر محمود حماد وعائلته.

وعلم من مصادر عليمة أن محمود هو شقيق عميل جهاز "شين بيت" الاسرائيلي كمال حماد الذي تحدثت الانباء في حينه عن ضلوعه في اغتيال المهندس يحيى عياش في الخامس من كانون ثاني (يناير) من العام الماضي.

وكانت التقارير التي نشرت في ذلك الوقت اشارت الى ان كمال حماد هو عميل جهاز المخابرات الاسرائيلي الذي نقل جهاز الهاتف النقال المفخخ الذي استخدم في اغتيال الشهيد عياش في احد المنازل في منطقة «بيت لاهيا» شمال قطاع غزة، وقد فر الى جهة مجهولة عقب حادث الاغتيال عبر تسهيلات قدمها له «شين بيت».

وذكر ان شقيق هذا المخبر محمود حماد الذي كان رحل ايضا عن غزة عقب اغتيال المهندس عياش وانتقل للسكن في احد المنازل الفخمة في يافا مع زوجته وبناته طرد هو وافراد عائلته نهائيا من المدينة بسبب الضغوط والاحتجاجات والمضايقات التي مارسها الاهالي العرب في يافا ضده لدوره في التعاون مع الاحتلال.

وقال نشطاء عرب من اهالي المدينة ان المخبر حماد وابناء عائلته قاموا بممارسات وتحرشات استفزازية مشينة ضد المواطنين العرب من سكان الحي، مما دفع الاهالي الى الخروج مساء السبت الماضي في تظاهرة احتجاج رشقوا خلالها منزل المخبر حماد بالحجارة واجبروه على الرحيل عن المدينة مع افراد عائلته رغم تدخل الشرطة الاسرائيلية ومحاولتها حماية "حماد".

وقال نسيم شاكر عضو مجلس بلدية تل ابيب – يافا ان عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلي المقيمين في يافا اصبحوا بمثابة قنبلة موقوتة، مشيرا الى ان اعمال العنف والبلطجة والتحرشات الاستفزازية التي يمارسونها في المدينة تتم بتشجيع وتغطية من جهاز المخابرات، واكد أن عرب يافا جميعا يرفضون وجود هؤلاء المخبرين في مدينتهم ولا يريدون رؤيتهم او بقاءهم بينهم «بعد ان خانوا شعبهم» كما قال.

يذكر أن العديد من المدن والبلدات العربية في اسرائيل ومن بينها مدن حيفا، أم الفحم، الطيرة، الناصرة، ويافا شهدت في الأشهر الاخيرة سلسلة أعمال احتجاج ضد توطين مئات المخبرين السابقين في أحياء تلك المدن.

ويقول الأهالي إن هؤلاء الذين يعرفون بتصرفاتهم الشاذة تسببوا في نشر المخدرات والشذوذ وأعمال السرقة في المناطق التي جرى توطينهم فيها، وغالبا ما قاموا بالتجسس على المواطنين العرب لحساب الـ«شين بيت».

المخابرات الاسرائيلية تحذر من هجمات وشيكة للمقاومة

■ القدس - ق ب: حذرت محافل امنية لسرائيلية مجددا امس من هجمات مسلحة وشيكة قالت ان فصائل المقاومة المسلحة في الاراضي الفلسطينية المحتلة تعد للقيام بها ضد اهداف اسرائيلية مختلفة داخل الخط الاخضر والضفة الغربية.

ونقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية (العبرية) عن مصادر امنية رفيعة المستوى قولها صباح امس ان الهيئة الامنية الاسرائيلية تلقت في الايام الاخيرة تحذيرات ومعلومات استخبارية كثيرة بشأن اعتزام فصائل المقاومة المسلحة حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي فصائل معارضة لاتفاقات اوسلو الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تنفيذ هجمات وعمليات مسلحة خلال هذه الفترة.

واوضحت المصادر الامنية الاسرائيلية ان هذه المعلومات والتحذيرات تشير الى ان الهجمات المتوقعة ستشمل محاولات لاختطاف جنود اسرائيليين ومستوطنين يهود وشن هجمات نارية بالاسلحة الرشاشة على دوريات عسكرية وسيارات اسرائيلية في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وعلى طرق قريبة من حدود الخط الاخضر، اضافة الى وضع قنابل ومتفجرات في مراكز عامة داخل اسرائيل.

وتقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" نجحت خلال الفترة الاخيرة في اعادة بناء جهازها العسكري كتائب عز الدين القسام من جديد في الضفة الغربية عقب سلسلة الاعتقالات الواسعة التي شنتها اجهزة المخابرات الاسرائيلية على هذا الجهاز العسكري، وفي صفوف ناشطي وانصار الحركة منذ موجة العمليات الانتحارية في القدس الغربية وعسقلان وتل ابيب قبل نحو خمسة اشهر.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الجهاز العسكري لحركة "حماس" عين مسؤولا جديدا له في الضفة الغربية خلفا لحسن سلامة الذي اعتقلته القوات الاسرائيلية في الخليل في ايار (مايو) الماضي بعد إصابته بجراح بالغة.

مسؤولان اولمبيان فلسطينيان يشاركان في حفل لاحياء ذكرى مقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ

■ القدس - أ ف ب: شارك رئيس الوفد الفلسطيني في اولمبياد اتلانتا معمر بسيسو في حفل اقيم لاحياء ذكرى الرياضيين الاسرائيليين الذين قتلوا قبل 24 سنة في اولمبياد ميونيخ.

واعلنت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان بسيسو ونائبه ربيع الترك شاركا في حفل دعت اليه الجالية اليهودية في اتلانتا لتدشين نصب تذكاري تخليدا لذكرى ضحايا عملية الكوماندوس الفلسطيني.

وكانت فرقة كوماندوس فلسطينية خطفت رياضيين اسرائيليين واحتجزتهم كرهائن داخل القرية الاولمبية في اولمبياد ميونيخ 1972، وانتهت العملية بمقتل 11 رياضيا اسرائيليا.

وأعلن القنصل الاسرائيلي في اتلانتا ارييه ماكول ان «جميع الحاضرين خصوصا اطفال الضحايا وذويهم والرياضيين الاسرائيليين أعربوا عن تقديرهم لمشاركة الفلسطينيين. ولقد لقيا ترحيبا كبيرا من الجميع».

وذكرت الصحيفة ان بسيسو لم يشأ احراج الدبلوماسي الاسرائيلي الذي حاول جاهدا منع الوفد الفلسطيني من المشاركة في حفل الافتتاح رافعا يافطة كتب عليها اسم «فلسطين».

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن بسيسو قوله انه «ضد اراقة الدماء. حتى عام 1972 كنت ضد الارهاب، وآمل ان يوضع حد للارهاب العالمي».

وندد الوفد الفلسطيني بالانفجار الذي وقع السبت الماضي في منتزه مئوية الالعاب واوقع قتيلين و112 جريحا.

مستشفى رام الله ينفي وفاة فلسطيني بسبب التعذيب

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: نفى مستشفى رام الله في الضفة الغربية امس الثلاثاء النبأ الذي قال ان فلسطينيا توفي في المستشفى نتيجة التعذيب الذي تعرض له على ايدي قوات الامن الفلسطينية.

لكن مدير المستشفى الطبيب شوقي حرب قال لوكالة فرانس برس ان الفلسطيني ويدعى محمود جمال جميل (26 عاما) هو «في حالة حرجة» ورفض اعطاء تفاصيل اضافية.

وكانت «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» ذكرت في وقت سابق ان دماغ جميل توقف عن العمل نتيجة التعذيب الذي تعرض له على ايدي قوات الامن الفلسطينية في سجنه في نابلس.

انفجار يصيب اثنين من ميليشيا موالية لاسرائيل بجنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تدعمها اسرائيل في جنوب لبنان ان مقاومين شنوا امس الاول هجوما على دورية لها في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل مما ادى الى اصابة اثنين من افرادها بجروح.

واضافت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان المقاومين فجروا في البداية قنبلة قرب دورية تمر في منطقة سجد على حافة المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني قبل ان يشتبكوا مع افراد الدورية.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن الهجوم. ودأبت جماعة حزب الله ومقاومون اخرون على شن هجمات على القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي في محاولة لاخراجهما من جنوب لبنان.

اسرائيل تتعهد بمواصلة مساعدة ميليشيا «الجنوبي»

■ مرجعيون (لبنان) - اف ب: اكد قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال ايلي عميتاي امس الثلاثاء ان اسرائيل ستواصل دعم عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها واهالي المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

واكد الجنرال عميتاي اثر زيارة قام بها الى قرى في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان «ان الجيش الاسرائيلي سيظل على علاقة مع اهالي جنود جيش لبنان الجنوبي وسكان المنطقة الحدودية ليقدم لهم كل مساعدة يحتاجونها سواء ان كانت من ناحية زراعية او اقتصادية او اجتماعية او امنية».

وقالت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان الجنرال عميتاي قدم خلال جولته مساعدات مالية الى عائلات عناصر من هذه الميليشيا لقيت مصرعها في عمليات المقاومة العسكرية ضد اسرائيل.

الجامعة العربية تؤيد اجتماعا عاجلا للجنة القدس

■ القاهرة - اف ب: أعلنت جامعة الدول العربية امس الاول دعمها طلبا فلسطينيا بعقد اجتماع عاجل للجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للبحث في الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في المدينة المقدسة.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية سعيد كمال للصحافيين ان «هذا الاجتماع المرتقب سوف يبحث في الاجراءات العربية والاسلامية التي هي في متناول اليد ضد تصرفات الحكومة الاسرائيلية الجديدة بشأن القدس».

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت الاسبوع الماضي لمتشددين من اليهود بالتوجه للصلاة في حرم المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

وقد وصفت السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار بانه «غير مسؤول».

وكان اعضاء في جماعة «امناء جبل الهيكل» اليهودية المتشددة توجهوا الخميس الى حرم المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس للصلاة بمناسبة عيد «تيشا بياف» ودخل عدد منهم بالفعل الى الحرم لكن الشرطة لم تسمح لهم بالصلاة فيه.

توقيع اتفاقية تعاون ثقافي بين تونس والسلطة الفلسطينية

■ تونس - اف ب: وقعت تونس والسلطة الوطنية الفلسطينية امس الاول في العاصمة التونسية اتفاقية للتعاون الثقافي، بحسب ما اعلن مصدر رسمي.

واضاف المصدر ان وزير الثقافة التونسي صالح البكاري ووزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه وقعا الاتفاقية المرفقة ببرامج للنشاطات للاعوام 1996 و1997 و1998.

واشار البكاري في هذه المناسبة الى «رغبة تونس في المساهمة في دفع الحركة الثقافية في فلسطين». وتنص الاتفاقية ايضا على تشكيل لجنة مشتركة.

عدد الجنود الاسرائيليين الذين يتعاطون المخدرات زاد اكثر من الضعف في 1995

■ القدس - أ ف ب: اعلنت مصادر عسكرية امس الثلاثاء ان عدد الجنود الاسرائيليين الذين يحاكمون امام المحاكم العسكرية بتهمة تعاطي المخدرات زاد اكثر من الضعف العام الماضي مقارنة مع العام 1994.

وجاء في التقرير السنوي الذي يعده المدعي العام العسكري الجنرال اوري شوهام ان ما مجموعه 411 عسكريا اتهموا بتعاطي المخدرات مقابل 190 في العام 1994.

واوضح التقرير ان 2941 بيانا اتهاميا قدمت العام الماضي لقاء 2835 في العام 1994 : 89 بتهمة السرقة و58 بتهمة الضرب وسوء المعاملة و1912 للتخلف عن الحضور دون سبب وجيه و175 بتهمة استخدام الاسلحة بصورة غير مشروعة و35 بتهمة ارتكاب «اعمال منافية للاخلاق». ولم يتم اعطاء اي تفاصيل عن طبيعة هذه الاعمال غير الاخلاقية. كما تم احصاء 53 الف حالة لفقدان اسلحة او الحاق اضرار بمعدات عسكرية. وتقدر قيمة الاضرار بـ20 مليون دولار حسب ما ورد في التقرير.

اسرائيل: الاتفاق على اقامة منطقة صناعية للفلسطينيين

■ تل ابيب - رويتر: قالت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان البنك الدولي واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية سوف يتعاونون للاسراع بعملية انشاء منطقة صناعية على الحدود بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بيان أصدرته الوزارة ان ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي وجيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي اتفقا في اجتماع عقد بواشنطن امس الاول على ان يجري الاطراف الثلاثة محادثات مكثفة على مدار الاشهر الثلاثة المقبلة للاعداد النهائي لاقامة المنطقة الصناعية. واضاف موضحا انه في حالة نجاح هذا المشروع فانه سيمثل نموذجا لاقامة مثل هذه المشروعات مستقبلا. ويذكر ان فكرة اقامة المنطقة الصناعية المشتركة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اثيرت للمرة الاولى في ظل حكومة حزب العمل الاسرائيلي السابقة ولم تتحقق نتائج فعلية بهذا الشأن. من ناحية أخرى ذكر البيان أن شارانسكي وولفنسون اجريا محادثات بشأن امكانية اشراك الاسرائيليين من اصل روسي في مشروعات البنك في الاتحاد السوفييتي السابق.

هكذا عن الأصل

قلق بالاوساط العسكرية بعد نشر تقرير مفصل عن سلاح الجو

اسرائيل تتهم جهات خارجية بنشر تقارير عن امكانات سلاحها الجوي ومواقع قواعد الطيران

القدس ـ من سعيد عياش:

وصفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى التقرير الذي نشرته مجلة «جينز» البريطانية المختصة بالشؤون العسكرية في عددها الاخير والذي كشفت فيه عن ارقام ومعطيات مفصلة تتعلق بسلاح الجو الاسرائيلي بأنه «عمل في منتهى الخطورة، ويضر بالأمن القومي الإسرائيلي».

ونشرت الصحيفة الاسرائيلية اسماء المواقع واماكنها وعدد الفرق العاملة فيها واسماء القواعد الثلاث التي تضم الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى التي يمكن وفق الخبراء الاجانب تزويدها رؤوسا نووية.

وتخضع هذه المعلومات عادة لرقابة عسكرية صارمة.

وقال القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي الجنرال احتياط افيهو بن نون في تعقيب ادلى به لصحيفة «يديعوت احرونوت» التي نشرت في عددها الصادر امس مقتطفات ومعطيات رئيسية تضمنها التقرير المنشور في الدورية العسكرية البريطانية ان هناك جهة ما عملت بشكل مقصود من اجل نشر وترويج هذه المعلومات عن سلاح الجو الاسرائيلي في كل ارجاء العالم.

واضاف الجنرال بن نون الذي بدا منهولا ازاء الكشف عن معلومات مفصلة يفترض انها مصنفة كـ«سرية للغاية» عن «الذراع الطويل» والقوة الضاربة الرئيسية لدى الدولة العبرية قائلا «هذا ببساطة أمر لا يصدق»، واعتبر ان نشر هذه المعلومات التفصيلية عن سلاح الجو الاسرائيلي يخلق ضررا جسيما للغاية باسرائيل وأمنها القومي، موضحا ان هذا الضرر سيجد انعكاسا له في عدة مجالات، وعلى سبيل المثال فإن كل جهاز استخبارات في العالم يبدي اهتماما بسلاح الجو الاسرائيلي سيتمكن الان من سد ثغرات سوداء كانت تنقصه معلومات حولها.

واضاف ان هناك بعدا اخر يترتب على كشف هذه المعلومات يتمثل في امكانية استخدام هذه الوثيقة لدى وقوع اي طيار حربي اسرائيلي في الاسر في التحقيق معه من جانب الجهة التي تقوم بأسره.

وردا على سؤال فيما اذا كان تسريب المعلومات الحساسة للمجلة البريطانية تم من داخل سلاح الجو الاسرائيلي اجاب الجنرال بن نون «عادة من هذا النوع لا يمكن لها ان تسرب من داخل سلاح الجو الاسرائيلي على الاقل لسبب بسيط، وهو ان وثيقة بهذه الصورة ليست موجودة في سلاح الجو» واضاف قائلا «من الواضح ان الاشخاص الذين اعدوا الوثيقة وظفوا الكثير من الوقت والجهد في جمع هذه المعلومات».

وقال بن نون «يبدو ان جهة ما رغبت جدا وبشكل مقصود في نشر وبث هذه المعلومات في كل انحاء العالم» متهما بشكل غير مباشر مصادر في اجهزة الاستخبارات البريطانية بالتنصت على سلاح الجو الاسرائيلي.

من جهته وصف المعلق العسكري الاسرائيلي المعروف في صحيفة «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان نشر التقرير بأنه «فضيحة امنية». وقال فيشمان ليست هناك مجلة أو نشرة فصلية تهتم بشؤون اسلحة الجو لا تنشر معطيات عن سلاح الجو الاسرائيلي. ولكن مستوى ودرجة التفصيل التي تغلغل اليها التقرير المنشور في مجلة «جينز» البريطانية تثير الدهشة والذهول.

واضاف «من الواضح ان من سرب هذه المعلومات التي يفترض ان تبقى في جزء منها سرية للغاية، يعكف منذ عشرات السنين بصورة منهجية على جمع معلومات عن سلاح الجو الاسرائيلي، مشيرا الى ان الوثيقة المنشورة تحتوي على حيثيات وتفاصيل طازجة للغاية تتناول الاشهر الاخيرة.

وقال كاتب المقال في مقابلة مع الاذاعة العسكرية ان مجلة (جينز) نشرت هذه المعلومات في ايار (مايو) الماضي لكن احدا لم يتنبه لها في ذلك الحين.

واضاف «لقد وقعت على هذا المقال بالصدفة وانا افتش عن معلومات حول سلاح الجو السوري».

ويحتوي تقرير مجلة «جينز» البريطانية على ارقام ومعلومات مفصلة تتناول عدد طائرات سلاح الجو وعدد قواعده، ومواقعها وتشكيلات واسراب هذه الطائرات وانواعها وغير ذلك من المعلومات التفصيلية.

وطبقا للمعطيات المنشورة في المجلة البريطانية فإن سلاح الجو الاسرائيلي يتألف على الاقل من 699 طائرة حربية بين قاذفة ومقاتلة ومروحية وذلك على النحو التالي:

— 243 طائرة من نوع «اف ـ16» من طرازات ونماذج مختلفة.
— 72 طائرة من نوع «اف ـ15» من نماذج مختلفة.
— 40 طائرة من نوع «كفير» وهي طائرة تعمل بمحركة امريكي وتصنع في اسرائيل.
— 40 طائرة فانتوم.
— 55 طائرة من نوع «كونس 2000».
— 90 طائرة من نوع «ستارهوك».
— 40 طائرة عمودية من نوع «اباتشي» الامريكية الصنع.
—48 طائرة مروحية من نوع «يسعور».

هذا اضافة الى عدة اسراب من طائرات النقل العسكري من انواع «هيركوليس» و«بوينغ 707» وعدة اسراب من الطائرات المقاتلة العمودية من نوعة «بلاك هوك» و«كوبرا». كما نشرت المجلة البريطانية خارطة تبين مواقع القواعد الجوية لسلاح الجو الاسرائيلي وعدد ونوع اسراب الطائرات الحربية المتواجدة فيها.

ويستدل ان هناك ما مجموعه 11 قاعدة جوية حربية في اسرائيل موزعة على النحو التالي:

— قاعدة «رمات دافيد» شمال اسرائيل ويوجد فيها سرب من طائرات «اباتشي» العمودية المقاتلة وثلاثة اسراب من طائرات «اف — 16».
— قاعدة «حتسريم» جنوب شرق تل ابيب ويوجد فيها سربان من طائرات «سسنه» الخفيفة.
— قاعدة «اللد» الجوية — قرب مطار اللد — ويوجد فيها سربان من طائرات «بوينغ 707» وسربان من طائرات «هركوليز» وتستخدم لاغراض نقل القوات والمعدات.
— قاعدة «سدوت ميخا» جنوب شرق مطار اللد وتوجد بها 3 اسراب تحمل صواريخ «يريحو» جو ارض.
— قاعدة «بلماحيم» جنوب تل ابيب على شاطىء البحر الابيض، ويوجد فيها سرب من طائرات «بلاك هوك» العمودية وسربان من طائرات «كوبرا» العمودية الهجومية.
— قاعدة «تل نوف» جنوب شرق تل ابيب وتوجد فيها اربعة اسراب من طائرات «اف — 15» وسربان من طائرات «فانتوم 2000» وسربان من طائرات «يسعور» العمودية.
— قاعدة «حتسور» جنوب شرق تل ابيب ايضا (على مقربة من قاعدة «تل نوف» الجوية) ويوجد بها سربان من طائرات «اف — 16».
— قاعدة «نبطيم» في النقب شرق بئر السبع — وتوجد فيها ثلاثة اسراب من طائرات «اف — 16».
— قاعدة «حتسريم» الى الغرب من مدينة بئر السبع ويوجد فيها سربان من طائرات «فانتوم 2000» وسرب من طائرات «هوك اي» للانذار المبكر وسرب من طائرات «سسنه» الخفيفة.
— قاعدة «رمون» في صحراء النقب جنوب اسرائيل ويوجد بها سربان من طائرات «اباتشي» العمودية وثلاثة اسرا من طائرات «اف — 16».
— قاعدة «عوبدا» في النقب شمال ايلات يوجد بها سربان من طائرات «سكايهوك» وسرب من طائرات «كفير».

وتقول «يديعوت احرونوت» التي نشرت هذه المعطيات نقلا عن نشرة "جينز" ان هذه النشرة التي توزع في نطاق سلسلة مؤلفة من نحو 28 مجلدا تباع في السوق الحرة مقابل بضع مئات من الدولارات.

وقد رفض الناطق العسكري الاسرائيلي التعقيب على ذلك، واكتفى بالقول ان سلاح الجو لا يعلق على ما ينشر حول قواته.

وأعرب مسؤولون عسكريون سابقون عدة عن ذهولهم امام اهمية المعلومات التي كشفت.

واعتبر القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افيهو بن نون «ان الاضرار التي سيخلفها هذا التقرير قد تكون كبيرة للغاية».

ورأى ان اجهزة الاستخبارات الاجنبية باتت تملك من دون اي جهد صورة كاملة عن سلاح الجو الاسرائيلي الامر الذي يسمح لهم بسد الثغرات التي كانت لديهم».

وامتنع الجيش حتى الان عن اصدار رد فعل رسمي مكتفيا بالقول بأنه «لا يعلق عادة على منشورات اجنبية».

وذكرت (يديعوت احرونوت) ان التقرير يتضمن اخطاء لكنه يعطي ايضا معلومات جديدة، لا تزال مفيدة. ورأى الجنرال بن نون ان «هذا التقرير قد يستخدم اذا اسر احد طيارينا لانه يكشف اسماء الوحدات وتجهيزاتها والمهمات التي تقوم بها».

واعتبر ان التقرير وضع على الارجح بمساعدة «اجهزة استخبارات في دول صديقة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا». وقال الخبير في شؤون الاستخبارات يوسي ميلمان الصحافي في صحيفة (هآرتس) ان المعلومات قد تكون جمعت بفضل الاقمار الاصطناعية او شبكة انترنت او عبر ملحقين عسكريين لسفارات اجنبية الذين يمكنهم التجول قرب القواعد العسكرية ومراقبة ما يجري في السماء».

واسف رئيس الاستخبارات السابق في سلاح الجو الجنرال ران بيشير ان تكون المعلومات التي تنشرها (جينز) عن دول اخرى مثل سورية «اقل دقة بكثير» عن المعلومات المنشورة عن سلاح الجو الاسرائيلي.

الائتلاف بين الرفاه والطريق القويم يعكس انعدام الاحتمالات الأخرى

تركيا تواجه مزيدا من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

بوسطن ـ الولايات المتحدة ـ
من جستن كاري:

بعد أسابيع من عدم الاستقرار والمقايضة السياسية، والتصويت بالثقة البرلمانية في مطلع شهر تموز (يوليو)، اصبح لتركيا حكومة ائتلافية جديدة ورئيس جديد للوزراء، نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي.

ان الاعلان عن حكومة جديدة في أي بلد أو في أي زمن له تأثير كبير يبعث على الاستقرار في الأسواق ويعيد الأمور الى مجراها الطبيعي ويعطي الاستقرار للسياسيين للتعايش مع الواقع الجديد.

الا ان مثل هذه الامور لا تعد طبيعية في تركيا ولا الحكومة الجديدة التي تتكون من ائتلاف بين حزب «الرفاه» الاسلامي وبين حزب «الطريق القويم». اذ ان الحزبين ليسا مختلفين حول كل مسألة تقريبا: من الوضع الاقتصادي الى دور تركيا في العالم فالمحافظة على العلمانية التقليدية لتركيا، بل لانهما متباعدان كليا وقطبيا في شأنها.

حزب الطريق القويم الذي ترأسه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي درست في الولايات المتحدة الأمريكية، يسير على النهج الكلاسيكي لسياسة أتاتورك. (كمال أتاتورك (1881ـ1938) هو الزعيم العلماني لتركيا في العشرينيات والثلاثينيات الذي وضع أسس تركيا الحديثة. والحزب يؤمن بالقيم الغربية الليبرالية ومن انصار عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي (ناتو) والعضوية التي تسعى اليها تركيا في الاتحاد الاوروبي. وينظر الى القيم الاسلامية بحذر.

أما حزب الرفاه الاسلامي فهو يؤمن منذ مدة طويلة وبقوة بأن تركيا بتقليدها الاعمى للقيم الغربية فقدت روحها الحقيقية، وبينما يتحاشى الحزب الاقتراحات التي ينادي بها مؤيدوه الاكثر تطرفا والتي تطالب بأن تتخلى تركيا عن «الكمالية» اي النزعة العلمانية القوية التي كانت حجر الزاوية لتركة اتاتورك، يطالب بعودة القيم الاسلامية. ويعارض حزب الرفاه عضوية السلام في حلف (الناتو) ويعتقد بأن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي غير محتملة الى درجة انه يدعو تركيا الى اقامة علاقات أوثق مع العالم الاسلامي بدلا منه، وخاصة مع الدول المجاورة لتركيا.

الجانب الأكثر اثارة للقلق في الحكومة الجديدة بالنسبة الى المراقبين الغربيين، هو الدلائل على ان تركيا المعاصرة لم تجد بعد نموذجا سياسيا ناجحا، وأن النظام الحالي لم يعد قادرا على توفير حكومة مستقرة لتركيا. دستور البلاد ونظام الحكم قد وضعا في العشرينيات والثلاثينيات، ولم يطرأ أي تغير كبير عليهما منذ ذلك الحين. كما ان الجيش الذي يرى نفسه بأنه ضامن تركة أتاتورك، قد تدخل مرتين في العامين 1971 و1980 لوقف انجراف البلاد الى حالة من الفوضى. واليوم مع استلام حزب الرفاه للسلطة لا يزال الجيش في ثكناته، اما اذا كان سيبقى هناك فهذه مسألة أخرى. ويقول بوب ماكي من شركة الاستشارات «اندبندنت استراتيجي» ومقرها لندن، «اود ان اقول ان احتمالا واحدا من أربعة بأن الجيش قد يتدخل في نهاية العام».

وكانت الآمال عالية حتى الفترة الأخيرة بأن السياسات الاصلاحية التي اتبعتها حكومة تشيلر كانت تعني ان أيام عدم اليقين أصبحت في عداد الماضي، وبدا ان تزايد الرخاء والتوقيع على اتفاقية الانتساب مع الاتحاد الأوروبي، يحملان بشائر الخير. الا ان انتخابات كانون الاول (ديسمبر) لم تكن حاسمة. ورغم ان حزب الرفاه برز الحزب الأكبر بحوالي 22 في المئة من الاصوات، لكنه يفتقر الى العدد الكافي من المقاعد في البرلمان ليشكل الغالبية.

الائتلاف الحكومي الذي لم يدم طويلا بين حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» وكلاهما متفقان على الأسس الجوهرية لكن العداء مستفحل بين زعيميهما: تانسو تشيلر ومسعود يلماز، انهار في ايار (مايو)، وذلك بعدما اعطى يلماز شريك تشيلر في الائتلاف الضوء الأخضر لاجراء تحقيق برلماني في أموال تشيلر مما أدى الى استقالتها وانهيار الائتلاف.

ولا يعتقد الكثير من المراقبين بأن الائتلاف الجديد سيدوم طويلا، ويقول ماكي «الحوافز وراء هذا الائتلاف ضئيلة ولا علاقة لها على الاطلاق بالحاجة الى اخراج تركيا من المأزق السياسي والاقتصادي الذي هي فيه». ولا يتوقع ماكي احتمال بقاء هذا الائتلاف. ويقول ان حزب الرفاه يريد تذوق طعم السلطة بأي ثمن كان، بينما تريد تشيلر البقاء في الحكم لمنع لجنة الفساد البرلمانية من التحقيق في شؤونها المالية.

وتقول ميناتو كوتش من نشرة (ايكونوميست انتلجنس يونيت) البريطانية «هذا الائتلاف انعكاس للواقع بأن جميع الاحتمالات الاخرى قد استنفدت». وتقول ان الدوائر الانتخابية المختلفة اختلافا كليا لكل من حزبي الرفاه والطريق القومي تشير الى ان الائتلاف لن يكون مشحونا بالعداء السياسي الذي دمر الائتلاف السابق بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم. وتعتقد أيضا بأن حزب الرفاه يدخل الائتلاف «كحيوان مروض جداً».

واضافت «لا أتوقع بأنه سيفعل أي شيء راديكالي» مشيرة الى ان اربكان والزعماء الاخرين في الحزب حذرون من فعل أي شيء أو التصريح بما قد يحرض على تدخل الجيش، (وبالفعل فبعد يوم واحد من تعيين اربكان رئيسا للوزراء القى خطابا امتدح فيه اتاتورك واعدا بالتمسك بارثه العلماني).

الا ان ما يخشاه المراقبون هو ان الائتلاف لن يكون قادرا على ايجاد حلول للمعضلة الاقتصادية التي تتزايد خطورة في تركيا، فبغض النظر عن التضخم المرتفع جدا، الذي لا يتوقع ان يقل عن 90 في المئة في العام 1996، فان الميزانية والعجوزات في الحساب الجاري لتركيا يزيدان من القلق.

من الناحية الرسمية تهدف الحكومة الى عجز الميزانية بنسبة 6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام. الا ان المستوى المنخفض لتحصيل الضرائب الذي يعكس اقتصاد السوق السوداء المتفشية في تركيا، اضافة الى ان الانفاق الاكثر من التوقعات على مجموعة من الميادين منها سداد ديون القطاع العام التركي، يؤدي الى زيادة هذا العجز الى ما بين 10ـ12 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ومن المحتمل أيضا ان يزداد عجز الحساب الجاري بشكل هائل بسبب سياسة الحكومة الرامية الى الابقاء على ارتفاع أسعار الفائدة، وكان الهدف من ذلك تعزيز الثقة في العملة التركية، الليرة، والابقاء على الضغوط التضخمية تحت السيطرة. وكانت النتيجة حسب المحللين، فقدان القدرة التنافسية بشكل متزايد وارتفاع في معدل الواردات، الامر الذي قد يدفع عجز الحساب الجاري في نهاية السنة الى نحو 7 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال ماكي من (اندبندنت استراتيجي) «نشعر بالقلق لعدم حصولنا على الارقام التجارية الكاملة لهذا الشهر ويشير ذلك بالفعل الى ان هناك خطأ كبيرا يحدث». ويخشى المحللون من ان الوضع السيء اصلا سيتفاقم بفعل عوامل سياسية. لقد فاز حزب الرفاه بنسبة 22 في المئة من الاصوات لاستخدامه منبرا شعبيا مما يقلل من الاحتمالات بأنه يريد دعم سياسات مالية صارمة، ومن المرجح ان يفضل زيادة الانفاق في مناطق «محتاجة» اي تلك المناطق التي يوجد فيها اكبر دعم له. وهذا بدوره سيزيد من صعوبة ان تحصل تركيا على شروط قروض مواتية من صندوق النقد الدولي ومنظمات دولية أخرى التي ستحتاج اليها اذا افلت الحساب الجاري، كما يتوقع، من زمام السيطرة.

الا ان الأمور ليست قاتمة كليا، اذ ان كثيرا من أهم المناصب بما في ذلك الاقتصادية منها، هي بيد حزب الطريق القويم الذي لديه علاقة جيدة مع صندوق النقد الدولي والمجتمع المصرفي العالمي. والسياسة الخارجية هي أيضا من نصيب تشيلر. (وهي ايضا نائبة لرئيس الوزراء الى ان تستلم رئاسة الوزراء خلال عام)، مما يعني تليين المواقف المعادية للغرب التي يتبناها حزب الرفاه والتي من المرجح الا تغير كثيرا في نهاية الأمر من الاتجاه الجيوسياسي الاساسي للبلاد. وكان اربكان اعلن انه سيكون «اشد صرامة» في تعامله مع (ناتو) رغم ان الكثيرين لا يتوقعون بأنه سيلتزم بتعهدات حملته الانتخابية التي قال فيها انه سينسحب من (ناتو) اضافة الى ان العلاقات مع البلدان الاسلامية المجاورة يتوقع ان تعطى أولوية أكبر.

ويقول اونال كورتاران من مؤسسة سولومون برزرز في لندن «اذا استمر الائتلاف لستة اشهر فسوف يتمكن من البقاء، اما اذا لم يتمكن من الاستمرار فستجري انتخابات عامة اخرى، وسيكون المناخ السياسي على الأقل انقى مما هو عليه الآن».

وحتى لو افترضنا ان الائتلاف الجديد حصل على تصويت برلماني بالثقة فمن الواضح ان تركيا ستواجه مرحلة من عدم الاستقرار. الاغلبية التي تملكها الحكومة الجديدة وهي 286 من أصل 550 هزيلة، كما ان احتمال الانسحاب منها قوي، سواء من اعضاء حزب الطريق القويم وهو الاكثر احتمالا الذين قد يستاؤون من مشاركة السلطة مع اناس اقسمت تشيلر بأنها لن تتعامل معهم أبدا.

ثم هناك القلق الأساسي من مسألة كيف سيتعامل الحزبان على أساس يومي ووضع استراتيجية تحتاج اليها تركيا حاجة ماسة لاصلاح العلل الاقتصادية للبلاد. ويقول ماكي «الشعور الأقوى هو الشعور بخيبة الامل واضاعة الفرص. فهذه البلاد تزخر بقدرات اقتصادية هائلة وتقع على ملتقى طرق بين أوروبا والشرق الأوسط ولكنها مع كل ذلك لا تبدو بأنها تستطيع ترتيب أوضاعها، رغم الاشياء الكثيرة التي تسير في صالحها».

مبارك يتدخل للصلح في قضية السحر السفلي بين أعضاء الشورى والعربي يطالب سفارة السعودية الاحتفال بتدمير مصر عاصمة الوهابيين

جدل حول شكل العلاقات الامريكية المصرية: شراكة أم تبعية؟.. والشعب والوطن تستأنفان هجماتهما ضد وزير الداخلية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف الصادرة امس عن محادثات الرئيس مبارك في امريكا ولقاءاته بالمسؤولين الامريكيين وتأجيل الحكم في قضية حزب الوسط الاخواني الى جلسة بتاريخ الخامس عشر من الشهر القادم، آب (اغسطس) واستمرار النظر بقضية يسرا وضابط الشرطة أحمد ابو الروس والاستعدادات في الجامعات ونتائج كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وقيام وزير الصحة بجولة في محافظة قنا واعلانه ضبط ثلاثة ممرضات يقمن باجراء عمليات جراحية، وقيام عدد من اساتذة القلب بكلية طب جامعة القاهرة باجراء عمليات القلب المفتوح مجانا يومين كل اسبوع في مستشفى مدينة دمياط وتجميل ميدان باب الفتوح وازالة باقي الاشغالات من سوق مجرى العيون بالقاهرة وخطوط تليفونية جديدة. واصدار وزير الزراعة يوسف والي تعليمات بحظر استخدام المبيدات الزراعية الضارة بالصحة والبيئة، وتوفير الاعتمادات المطلوبة لبعض مشاريع الصرف الصحي والمياه في محافظة كفر الشيخ، ومهرجان الاغنية، ومباريات دورة اتلانتا... الخ...

وكانت الموضوعات الاكثر اجتذابا لاهتمامات غالبية القراء هي دورة اتلانتا ووقائع محاكمة ضابط الشرطة احمد ابو الروس في قضية يسرا والاوكازيون الصيفي الذي سيبدأ بعد ايام، ونتائج الكليات التي اعلنت والاستعدادات للتقدم لمكاتب التنسيق للقبول في الجامعات.

اما الاخبار والموضوعات السياسية فرغم كثرتها فانها لم تثر اهتمامات غالبية القراء.

وبالنسبة للمقالات، فأغلبها كاد ان يتركز على قضيتين ـ الاولى العلاقات المصرية ـ الامريكية ونتائج دورة اتلانتا، والتي كما قلنا لم تعد قاصرة على المعلقين الرياضيين وانما يشارك فيها بحماس شديد كتاب ومعلقين سياسيين، خلط بعضهم بين اتجاهاتهم السياسية وبين الرياضة، كما لا يزال قرار الموافقة على انشاء الجامعات الخاصة يجتذب الاهتمام وتدور حوله الخلافات ايضا، بالاضافة الى قضايا اخرى متفرقة.

امريكا ومصر

شكلت التعليقات والمقالات على العلاقات المصرية ـ الامريكية، بمناسبة زيارة الرئيس مبارك لامريكا، نسبة كبيرة من اجمالي عددها في الصحف الحكومية والمعارضة.. ومعظمها دار حول نقاط محددة، وهي ان مصر شريك وليست تابع، وان هناك مصالح بين الدولتين لدفع مسيرة السلام ومقاومة الارهاب والمصالح الاقتصادية، وان هذه الزيارة تختلف عن سابقاتها لأن الرئيس يقوم بها وهو مستند الى اجماع عربي نتج عن مؤتمر القمة، بضرورة قيام امريكا بدورها لدفع اسرائيل بعد فوز الليكود لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع حكومة حزب العمل... الخ.

وبالتالي لم يكن هناك اي جديد، فيما نشر امس باستثناء عدد قليل جدا منها مقال مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الاحرار، بعنوان «قمة مبارك وكلينتون الامريكية، وتوقعات السلام الايجابية» قال فيها:

«ان حزب الاحرار يتمنى النجاح لهذه القمة الثنائية المهمة (مبارك ـ كلينتون) والتي ستقرر مصير السلام في المنطقة العربية ولا شك ان كل العرب وكذلك شعب اسرائيل يريدون السلام الدائم والشامل والعادل وهو امر ممكن اذا صدقت النوايا ونحن على ثقة من صدق نوايا الدول العربية وكذلك الولايات المتحدة الامريكية ونأمل ان تكون الحكومة الاسرائيلية في نفس المسار لأن ذلك يعني الرخاء والنماء والتقدم كأهم منطقة استراتيجية في العالم، خاصة ان جميع الاطراف، الامريكية والعربية والاسرائيلية تعلم تمام العلم، ان البديل خطير وخطير وخطير.. يعني كأننا سنطير.. الخ..».

وقبل ان نطير نسرع الى افتتاحية جريدة «صوت الامة» في صفحتها الاولى وكانت بعنوان «الانتخابات الامريكية اولا، ولا كلام ولا سلام» اذ اعتبرت فيه العلاقات بين مصر وامريكا علاقات تبعية. قالت عنها: «لقد ارتضت مصر السير في ركاب امريكا وهذه التبعية ضرورية لحل مشاكل اقتصادية وستتناول مباحثات مبارك في امريكا مستقبل المساعدات الامريكية وقد صرح نتنياهو عقب عودته من امريكا انه سيساعد مصر للحصول على المساعدات الامريكية وهذا التصريح متفق عليه مع كلينتون، وهكذا صرح نتنياهو في تبجح انه سيساعد مصر عند امريكا ليكون صاحب فضل على مصر وهذا ما جنته مصر عن استبدال الاستقلال التام عن انكلترا بالتبعية لامريكا.. والعالم يعلم ان امريكا تمد اسرائيل بالاسلحة المتفوقة وبالمال اللازم وللمعونات المتلاحقة وتحتفظ لها وحدها بالاسلحة النووية لتضمن تفوقها على الشرق كله وفي نفس الوقت تفرض الحظر على العراق وليبيا لتمنع تضامن العرب المجاورين لاسرائيل في حالة اي اعتداء اسرائيلي والمتشددين في اسرائيل يعلمون كل ذلك.ة..»

لكن الاهرام في تعليق لها بعنوان «صداقة، لا تبعية»، نفت هذه التبعية، في قولها:

«وبالاضافة الى التعاون الثنائي في المجال السياسي والاقتصادي هناك مصالح مشتركة تجمع بين القاهرة وواشنطن في مقاومة الارهاب وانتشار اسلحة الدمار الشامل وحماية امن الخليج العربي باعتباره موردا رئيسيا للطاقة في العالم ومع تعدد وتنوع هذه المصالح المشتركة والعميقة ـ وغيرها ـ فانها ستظل في اطار التكافؤ والاحترام المتبادل والصداقة وليس التبعية بأي حال من الاحوال».

تطبيع

وبعد ان اطمأنت قلوبنا لتأكيد الاهرام بأن مصر ليست تابعة لامريكا، نتركها الى اسرائيل والعلاقات معها، وابرز ما نشر عنها ونبدأ بالكاتب الاسلامي المعتدل حامد سليمان في الاحرار الذي ابدى دهشته وغضبه على الدول العربية التي استمرت في علاقاتها مع اسرائيل رغم قرارات مؤتمر القمة العربي.. وكان هجومه عنيفا ضد بعض الدول الخليجية، كما قام بغمز مصر، وقال:

«انا لا اخاف من صراعنا مع اسرائيل سوى من العرب.. وخاصة عرب الصحارى والحقال.. فما ان يجتمعوا حتى يتفرقوا وما يختلفوا حتى يتحاربوا، ويتبادلوا ابشع ما في قواميس الخيانة من اتهامات وشتائم وادانات.. والمصيبة انهم لا يخجلون من «اعلان» فضائحهم على العالم، ولا يحاولون اخفاءها عن أحد او الاسراع في حصرها او تطويقها مما يضيع على شعوب هذا العالم عشرات السنوات في اتون خلافات مضحكة معظمها خلافات شخصية بين الحكام والزعماء.. وهم يرتكبون «مرزاتهم» السياسية.. وكأنها فضائل.! وتقبلت القاهرة ذلك على مضض وهي تبلع احزانها لأنها تعلم ان العواصم العربية الثلاث ستقول وهل صدر «قرار» لوقف التطبيع الاقتصادي والسياحي مع اسرائيل.. ثم الا يوجد ما هو «اكثر من ذلك» بين مصر واسرائيل في المجال الزراعي والسياحي».

وهكذا نسف حامد سليمان انتقاداته للدول الخليجية ويعني بها قطر وسلطنة عمان، باشاراته الى التطبيع الذي تقوم به مصر خاصة في مجال الزراعة وهو موضع هجوم متكرر من مصريين كثيرين، يصبون جام غضبهم على وزير الزراعة يوسف والي.

وما كتبه حامد سليمان في الاحرار، كتبه مثله في صوت الامة محمد الكرداوي الذي ركز على مظاهر التعاون بين مصر واسرائيل. وان كان قد اشار الى مقاومة المصريين للتطبيع.

كما ابرز التعاون الزراعي بين البلدين، ورغم ذلك فقد حظي يوسف والي وزير الزراعة بمديح هائل لشخصه ونزاهته وانجازاته من عدلي للولد المشرف العام على صوت الامة ومموليها، والذي كان عضوا في الهيئة العليا لحزب الوفد المعارض وسقط في الانتخابات الاخيرة وبدأ في شنه حملات مستمرة ضد زعيم الوفد فؤاد سراج الدين، وشقيقه ياسين، في كل عدد، مما دعا الحزب الى فصله نهائيا من عضويته منذ ثلاثة ايام. قال المولد عن والي: «اقول قولي هذا ولا امتدح د. يوسف والي بل اقول حقائق ثابتة فم اسمع عنه ان له ولدا يتاجر في أذونات الاستيراد مثلا ولم اسمع عنه انه يتاجر في اذونات الاستيراد مثلا ولم اسمع عنه ان له اخا يريد ان ينصبه رئيسا للحزب الوطني خلفا له او يعمل في محطات البترول او مراكب الاسماك او شقق الحكومة على حساب الوزارة ولم اعرف عنه انه يعمل لحساب حزب معين ولو كنت اجحد الاحزاب جميعها واعتبرها احزابا بلا مبادىء ومنها حزب الخضر مثلا الذي قام د. والي بمهامه في تحضير مصر وسيناء بشباب الخريجين وعلى كل حال فالرأي عندي هو ان قيادة مصر لرئيس مصر القائد وحكومة مصر.. لا حكومة حزب من الاحزاب فقد كثرت وتميعت وفقدت مبادئها وقيمتها ووجودها وليت الزعيم حسني مبارك يبادر بالاستغناء عن اعضائها فتريح ونستريح.ة..

ولا نعرف ان كان هذا تحريضا على العصف بالتعددية الحزبية ام انه يسخر منها!!

معركة الداخلية

وتجددت الهجمات التي تشنها كل من صحيفتي الشعب والوطن العربي ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، فنشرت الشعب موضوعا رئيسيا في الصفحة الاولى بعنوان: «ضابط شرطة يوجه اسئلة لوزير الداخلية عما تمتلكه اسرته من العقارات بعد توليه الوزارة». قالت فيه انها تلقت رسالة من ضابط شرطة اورد فيها وقائع عن املاك وزير الداخلية وابنائه، وقالت الشعب انها حققت فيها وثبت صحة بعضها بالادلة والمستندات، وهي عبارة عن اسئلة مثل:

«1ـ هل تم تخصيص 4 فيلات على البحر مباشرة في قرية 25 يناير الخاصة بضباط الشرطة بالساحل الشمالي لكم ولاولادكم بعد توليكم وزارة الداخلية.

2ـ هل يوجد لسيادتك واولادك ثلاث شقق ببرج الشرطة الكائن بشارع نوال على النيل مباشرة بالعجوزة؟ وكيف يتم تخصيص هذه الشقق للانجال وهم ليسوا ضباط شرطة.. وقد تم ذلك بعد توليكم وزارة الداخلية؟

3ـ هل يوجد لسيادتك واولادك عدد «2» فيلا بالساحل الشمالي بقرية مارينا العلمين وقرية سيدي كرير حيث تم التخصيص عقب تولي سيادتك وزارة الداخلية؟

4ـ لماذا تسند عمليات وزارة الداخلية في مجال المباني والانشاءات والتي تكلفت ملايين الجنيهات الى شركة وادي النيل للمقاولات المملوكة للواء محمد عبد القادر توفيق بالامر المباشر دون طرحها، في مناقصات عامة، ثم تقوم هذه الشركة بتخصيص بعض العمليات من الباطن لأشخاص معينين او تمكنهم من الحصول على عمولات من آخرين واسناد هذه العمليات اليهم؟

5ـ هل يوجد لسيادتك ولاسرتك عدد «2 فيلة» تم بناؤها بمعرفة شركة وادي النيل للمقاولات بقرية طوخ القراموص ـ ابو كبير شرقية وتم تأثيثهما بأفخر الأثاث؟ وهل تم اغلاق الطريق الى احدى هاتين الفيلتين بواسطة نفس الشركة؟!

6ـ هل يوجد لأولادك عادل وعلاء وعلياء الالفي.. والزوجات عدد خمس قطع ارض بمدينة الشروق بأول طريق مصر ـ الاسماعيلية محجوزة من جهاز مدينة الشروق.. وثمن القطعة يتراوح ما بين مئة الف و120 الف جنيه وبالمخالفة للقانون الذي لا يبيح تخصيص اراضي للشخص وزوجته في نفس المدينة؟!

7ـ لماذا لم تذكر في حديثك الصحافي ان نجلك عادل الالفي قد قام بشراء المطعم الذي نشر عنه بجريدة «الشعب» من صاحب العقار المايرجي اثناء حبسه.. بعد ان قامت الادارة العامة للاموال العامة بتحرير بعض القضايا له؟».

والحديث الصحافي المشار اليه هو الذي نشرته الاهرام للوزير واجراه معه احد كبار كتابه ومحرريه وهو محمد قايد.

وواضح ان الشعب ليس في نيتها وقف المعركة وانها تتلقى مددا مستمرا لنقل مستقلة، وسيطيل من امدها استمرار القضايا المرفوعة من المهندس علاء الالفي ضد مجدي احمد حسين...

وفي نفس اليوم استأنفت الوطن العربي ـ لسان حال حزب العدالة الاجتماعية، حملاتها ضد الوزير، وحملته مسؤولية النزاع بينها وبين صاحب العقار الذي تستأجره وانتهت مدة الايجار ولم يجدده لها، ونشبت معارك بين انصاره وبين انصار الحزب حول المقر. وكتب رئيس الحزب محمد عبد العال مقالا بعنوان «من يقف وراء حملة الوطن العربي الصحافية ضد وزير الداخلية»، بدأه قائلا: «فلجأني احد المقربين جاهدا عمن يقف ورائنا ويدفعنا لتصعيد حملتنا هذه. ان الوزير رغم تجاوزاته وقراراته التعسفية ضدنا ـ حزبا وجريدة يتهمنا بالهجوم عليه ناسيا او متناسيا فشل سياسة الامن في حفظ الامن والامان». ونحن كمواطنين غيورين على الوطن شرفاء في عرض قضاياه وكاشفين للسلبيات ان نقول متسائلين: هل نسي الوزير كيف حول رجاله ابناء الجنوب الى ضحايا ابرياء عقب كل حملة امنية فاشلة تنتهي بفرار الارهابيين الحقيقيين».

واعاد عبد العال استعراض كل الاتهامات التي وجهها مرات كثيرة في الاشهر السابقة للوزير.

كما اعاد الدكتور محمد الكرداوي في عموده ـ مصريات ـ بالوطن العربي، نشر الواقعة التي حدثت يوم الثلاثاء 18 من شهر حزيران (يونيو) الماضي ـ لاسرة عم احمد بدوي ـ من ساكنه حي الزاوية الحمراء بالقاهرة، ونتركه يرويها كالآتي:

«بدأت القصة عندما حاول احد المرشدين السريين معاكسة فتاة تسير بصحبة خطيبها وتدخل الاخير للدفاع عن خطيبته من رزالة مرشد الشرطة وانصرف المرشد وهو يتوعد الخطيب واسرته ومن هنا بدأت مأساة الاسرة المنكوبة في هذا الزمن الردىء!! ففي اليوم التالي وصلت القوة المذكورة وبدأت تتعامل مع مصطفى اول من قابلهم باستخدام الاحذية الميرى وكعوب البنادق حتى سالت الدماء من كل مكان في جسده ولم تشفع توسلات الام للضابط قائد الجزرة وتقبيلها ليده كما لم تشفع ايضا تهديدات اخته صباح بالقاء نفسها اذا لم يتركوه، وسقطت صباح جثة هامدة!! وهنا وصل الاخ الثاني محمد الذي يعمل مدرسا ووجد صباح تحتضر، وقبل ان يفيق من الصدمة تلقفه قائد الحملة وربط من رجليه في السيارة على طريقة محمود المليجي في فيلم الارض وسحلوه لتختلط دماؤه بالتراب على ارض الشارع!! ولم يفتهم قبل انسحابهم احداث جرح غائر في رأس الابن الثالث... كما لم ينس الباشا الصغير توجيه تهمة مقاومة السلطات للابناء الثلاثة!! وبعد حادث ميدان تريومف الذي نشرته جريدة الجمهورية والذي اعتدى فيه بالضرب ضابط برتبة نقيب على شابين وفتاة من الجامعة الامريكية وسط ذهول المارة!! وبعد حادث قلين الذي اقتحم فيه ضابط المباحث منزل اسرة ابو سكين والبس رجالها ثياب النساء، اعتقد ان رد فعل وزارة الداخلية سيكون حاسما وبعد تكرار هذه الاحداث. سادتي الافاضل.. ما هذا الذي يحدث في مصر المحروسة؟!!».

رياضة

ومن مصر المحروسة، الى فرقها الرياضية الموكوسة، واستمرار الحملات ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة، فواصل احمد رجب حملته الساخرة في الاخبار، في بابه اليومي ـ نص كلمة ـ قائلا: «بعد مهزلة اتلانتا وما انفق من اجلها يقترح البعض ادماج الهيئات الرياضية الرسمية في هيئة الصرف الصحي».

كما واصل احمد رجب ومصطفى حسين الهجوم ايضا بالكاريكاتير. فكان عن بائع على عربة فول مدمس ويجانبه لاعبين رياضيين يكاد العجز والانيميا يقتلهم والمدرب السمين يقول لهم بحماس «انا سعيد انكم في لياقة بدنية عالية، واتطمنت انكم بتتغذوا كويس، وواثق انكم حتحصدوا الميداليات الذهبية».

ونستمر مع الساخرين من هذه الخيبات، فننتقل الى الاحرار مع عمرو ناصف الذي سخر من الذين يقولون، انه يكفي مصر شرف المشاركة في الالعاب رغم المبالغ التي صرفت.. وقال:

«يا عم: الله غني عن هذا الشرف الفضيحة، ولنعترف بان الخيبة هي شعارنا وهدفنا، وباننا مالناش في الرياضة.. ويطلوا وحياة النبي حكاية فراعنة مصر راحوا.. فراعنة مصر جاءوا.. فراعنة مصر هزموا سيراليون واحد ـ صفر في الموكشة. ولنتحسر من المناظر المفرحة لشباب امريكا وروسيا وفرنسا والصين واليونان وكوبا وتركيا وجنوب افريقيا.. و.. تقول مين واللا مين.. بس فالحين نتعصب على الجزائريين في مباراة كرة اليد. تقولش لعين العيال حايجيبوا الديب من ديله.. يا عم اسكت بلا خيبة».

اما المفاجأة الحقيقية في هذه التعليقات فجاءت في مقال لرئيس تحرير الشعب مجدي احمد حسين، الذي اتهم ثورة حزيران (يوليو) 1952 بانها السبب وراء انهيار الرياضة منذ الستينات، بتعيينها الضباط في الاندية الرياضية.

جامعات

وبالنسبة لموضوع الجامعات الخاصة، فقد استمر الجدل حولها، وشارك فيه من الوفد كل من عباس الطرابيلي وسليمان جودة وجورج فهيم مؤيدين للقرار ومهاجمين حملة الشعارات الذين رفضوه وحذروا من خطورته. ويقصدون الناصريين، وكما ان محرر الاهرام الاقتصادي، عبد الرحمن عقل، المؤيد لخصخصة التعليم اثبت كذب هذا الادعاء بتطيقه في الاهرام الذي شكك فيه في جدوي هذه الجامعات، وايد انشاء الجامعة المشتركة بين الدولة والقطاع الخاص، فقد اكد الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل في مقال له بالشعب انه معارض هذه السياسة، يشملون اتجاهات متعارضة وكانت للزاوية الجديدة التي ركز عليها الدكتور مراد ولم ينتبه اليها احد «هي ان العجلة في اصدار القرار جاءت قبل مدة بسيطة من افتتاح الجامعات، حتى يجد الطلاب الزائرين اماكن لهم، وقال انه لا توجد اية ضمانات لجدية الدراسة والرقابة.

سفلي، وسفارة

واخيرا.. الى بعض المقالات المتفرقة البارزة، وكانا اثنان، الاولى في الجمهورية لحمد العربي بعنوان «احتفال غريب»، شن فيه هجوما ضاريا ضد السفارة المصرية في السعودية واتهمها بمنافقة السلطات السعودية على حساب مصر وكرامتها وتاريخها حيث اقامت احتفالات بمرور اربع عشر قرنا على الفتح الاسلامي لمصر. فقال:

«هل كان الاحتفال «الغريب» فرصة لالقاء محاضرات عن مصر قبل الاسلام وبعده وعن الآثار الاسلامية والقبطية والخط العربي كما جاء في الخبر.. ام انه اقيم من اجل مسابقة في القرآن الكريم والقاء اشعار دينية ومعارض للرسوم التعبيرية لآيات القرآن ام ان الاحتفال الذي استمر شهرا كاملا كان هدفه عرض فيلمي «واسلاماه» و«الناصر صلاح الدين».. لا اصدق ان تلك هي الاسباب والحجج، فمن الممكن للمكتب الثقافي ان يفعل كل تلك وعلى مدار العام دون ان يرفع شعار «فتح مصر». هل هو اذن نوع من النفاق من النفاق لارضاء بعض السادة باعتبارنا عبيد لحساناتهم. والا فانه يصبح من حقنا ان نحتفل بحملة «ابراهيم باشا» على ارض الحجاز قائلين بانها ادخلت الحضارة للبلاد.. مع كل التقدير للفتوحات الاسلامية، وتحاشي الدخول في الجدل الذي لا ينتهي حول طبيعتها وهل هي غزوات وحروب اما انها رسالات ودعوة؟ ويصبح الامر اكثر غرابة لو ان الذي يحتفل بغزو مصر للحجاز هي السفارة السعودية في القاهرة ردا على مجاملة السفارة المصرية في السعودية؟!! لست غاضبا.. ولكنني لم افهم، ولقد حاولت ان احل اللغز الخبر دون جدوى.. وربما جاء الى خاطري ـ رغم الفارق الشديد ـ الجدل الذي اثير حول احتفال مصر بذكرى غزو فرنسا لها على يد «نابليون بونابرت» لأنه جاء ومعه مطبعة وعلماء».

وحملة ابراهيم باشا، اشارة لقيام والي مصر محمد علي باشا بتنفيذ اوامر الخليفة العثماني بضرب الحركة الوهابية في نجد والحجاز، فارسل حملة عسكرية بقيادة ابنه القائد ابراهيم باشا، هزمت الوهابيين ودمرت عاصمتهم، والمقال الثاني كان لمحمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى والذي فصله مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار من عضويته، وكان وكيلا له، ثم اتهمه بوضع عمل سفلي له في غرفة المعارضة بمجلس الشورى اكتشفه واخرجه رئيس حزب الامة وعضو المجلس الشيخ احمد الصباحي.. بعد ان اشتكى مصطفى مراد انه كلما دخل الغرفة وقف شعر ذقنه.

واعطى محمد فريد زكريا تفاصيل اضافية عن واقعة كان الرئيس مبارك طرفا فيها بينه وبين مصطفى كامل مراد اثناء حضور الاحتفال بتخريج دفعات من الكلية العسكرية، ولنترك زكريا يرويها في عموده ـ كله عتاب ـ في جريدة الوطن العربي. فقال «بعد تناول الوجبة الخفيفة والريس يضحك وينظر الي، (قلت في نفسي) يا دي المصيبة لازم مصطفى مراد بيضربني مهموز ويشتكيني للريس بانني اعددت له سحر اسود ليستمر شعر ذقنه واقفا كما نشرت ذلك جريدة الوطن العربي ومن بعدها مسلسل اخبار اليوم!!.. شعرت بالقلق لأن الرجل متخصص وبارع!!. قلت لنفسي لن اموها.. وعقب الوجبة استأذن الريس فاصطف الحضور للسلام عليه وعندما جاء دوري صافحني ضاحكا فابدرته وقلت يا ريس: انا بريء من وقوف شعر ذقن مصطفى مراد.. فضحك الريس بشدة وقال: انا لا تطلق لحيتك مثل مصطفى مراد؟ فقلت: حتى لا يقوم احد بعمل سحر يوقف شعر ذقني.. ضحك الريس بشدة وهو يقبض على يدي وقال: يا مصطفى.. (جاء مصطفى مراد يجري) فقال له فريد يا مصطفى قرر ان يطلق شعر ذقنه مثلك. فضحك الحضور بشدة وعلى راسهم رئيس الحكومة ورئيسا مجلس الشعب والشورى وشيخ الازهر والبابا شنودة والوزراء.. فقال: مصطفى مرادة يا فندم انا فصلته من الحزب، فقال الريس: لنت يا مصطفى بتقول انك فصلت فريد من الحزب.. فريد بيقول انه فصلك من الحزب، انا مش عارف مين فيكم اللي الفصل.. ثم توجه الريس الى الخروج».

قال انه ليس نادما على القتل ولكن على توثيق الاعلام للحادث

قاتل اسيرين فلسطينيين يعترف بالتفاصيل الكاملة لفعلته «شين بيت» زورت شهادات الفاعلين وورطت اسحاق مردخاي

■ لقد تسلمنا المخربين، لقد كانا بحالة صعبة جدا من الناحية الجسدية، لم يكونا قادرين على الوقوف على اقدامهما، حملناهما على النقالات، كانا مصابين جدا وينزفان دما، لم يكن بالامكان الحديث معهما، لقد كانا حينها مثل اكياس البطاطا.

* من قتلهما؟

— وضعناهما في الترانزيت، حينها تلقيت امرا من ابروم شلوم بقتلهما فقتلتهما، صدقني لم نكن بحاجة لبذل جهد كبير، لقد كانا في عداد الموتى.

بعد حوالي اسبوع يستقيل ايهود ياتوم من (جهاز المخابرات) شين بيت، الشخصية الاخيرة التي بقيت في الـشين بيت، بعد قضية خط 300 وسيحاول اصلاح صورته، حتى اليوم كان ياتوم يلقب بوسائل الاعلام بحرف «ي» واحيانا «أ»، لقد خدم 24 عاما في الـشين بيت باخلاص وتفان لا حد لهما، حتى حين طلب منه القيام بالعمل القذر جدا، وقد ترأس ثلاثة اقسام في الـشين بيت، وهو يحمل رتبة توازي اللواء في الجيش.

من المسموح الآن ان تكشف النقاب عن ان ياتوم هو الشخص الذي قتل بنفسه مخربين اثنين (عضوين في المقاومة الفلسطينية المسلحة)، أسرا احياء بعد ان احتجزا رهائن في باص رقم 300 في الليلة الواقعة ما بين 12 — 13 نيسان (ابريل) 1984 ولم ينته دور ياتوم في القضية مع قتل المخربين.

لقد وقف ببرود اعصاب امام لجنتي شكلتا للتحقيق حول ظروف مقتل المخربين وكذب على اعضاء اللجان، وكذلك ادلى بشهادة كاذبة امام المحكمة الانضباطية لـ(جهاز المخابرات الخارجية) موساد والـشين بيت، بعد عامين من ذلك اندلعت نيران القضية ثانية، وعلى الفور بعد بدء التحقيق الشرطي اصدر رئيس الدولة العفو عن ياتوم وعشرة آخرين من الـشين بيت.

لم تتم تنحية ياتوم من منصبه في الـشين بيت، ولم يتم نشر اسمه او صورته في وسائل الاعلام، بالعكس لقد تمت ترقيته في وظيفته وحصل على قسم الادارة الذي قد يكون اهم قسم في العمل اليومي لـشين بيت، وفي هذا السياق حصل ياتوم على قسم الامن، ورغب جدا ان يكون رئيسا لـشين بيت.

وحين عرض عليه رئيس جهاز المخابرات الاسبق يعقوب فاري الخروج للدراسة خارج البلاد رفض ياتوم ذلك خوفا من ان يتم ايجاد بديل له، وبعد نحو عام سنة ادرك ياتوم انه بسبب تورطه في قضية خط 300 لن يستطيع ان يكون رئيسا لـشين بيت، لقد خرج في اجازة دراسية والان يستقيل من الخدمة.

لقد شعر الكثيرون بالارتياح عند استقالة ياتوم، وكتب ناحوم برناع حينها في (يديعوت احرونوت) يقول «لو لم يكن «أ» (ايهود ياتوم) موجودا هناك في ذلك الصباح لما كان الـشين بيت قد قتلت المخربين، ولما كانت القضية قد اندلعت، ولما كان ثمة ضرورة لتلفيق الشهادة والاكاذيب والابتزازات الداخلية، ولما كان جهاز الـشين بيت قد وصل الى حافة الانهيار، كل ذلك تم بسبب «أ»، وها هو «أ» يترك الـشين بيت في وقت متأخر بعد 11 عاما، وجهاز المخابرات «لم يصبح يتيما».

وفي الاسابيع القريبة القادمة سيتم تعيين ياتوم مديرا عاما لشركة ايتوران، وهي شركة تشخيص سيارات، بدل عضو البرلمان جدعون عزرا نائب رئيس الـشين بيت سابقا، يشار الى انه بسبب تورطه في قضية الـشين بيت يحظر على ياتوم ترأس اي منظمة جماهيرية.

بعد 12 سنة من قتل المخربين وعشر سنوات من اندلاع قضية الـشين بيت، لجرى ياتوم حسابا للنفس، وفي مقابلة خاصة لـ(يديعوت احرونوت) قال في قضية خط 300 «لم ابتدع شيئا، كنت الضحية، عملية في ظل اربعة رؤساء حكومة، فقط الايدي النظيفة جدا هي القادرة على القيام بالعمل القذر والاسود هذا».

اليوم الخميس 12 نيسان (ابريل) 1984 الساعة السادسة مساء، اربعة مخربين من سكان المناطق (الفلسطينية المحتلة) يحتجزون باص خط 300 اثناء رحلته من تل ابيب الى عسقلان كان في الباص حوالي 40 مسافرا، طلب المخربون من سائق الباص السير نحو قطاع غزة، انزلت من الباص امرأة حامل فسارعت الى ابلاغ الشرطة.

في نفس الساعة كان ياتوم في اجازة في بيته يلهو مع طفله الذي ولد قبل ايام من ذلك، يقول: اتصلوا بي من الـشين بيت، وقالوا انه تم لختطاف باص وهو في طريقه الى غزة، لم اتردد للحظة، دخلت سيارتي واسرعت الى هناك، في هذه الاثناء اقامت قوات الجيش والشرطة الكثير من الحواجز، وجرت ملاحقة الباص، وفي التاسعة من مساء نفس اليوم قرب دير البلح نجح الجنود في اصابة اطارات الباص وايقافه على رصيف الشارع.

بعد حوالي ربع ساعة من توقف الباص بدأت المفاوضات مع المخربين الذين طلبوا الافراج عن 500 مخرب مسجونين في اسرائيل بحيث يتم نقلهم الى احدى الدول العربية، وقد خطط المخربون انفسهم لاصطحاب عدد من الرهائن الى مصر والافراج عنهم هناك، وبدأت قوات الوحدات الخاصة للشرطة بالتخطيط لعملية انقاذ.

ووصل الى المكان وزير الدفاع موشيه ارنز، ورئيس هيئة الاركان موشيه ليفي، وضابط المظليات وسلاح المشاة العميد اسحاق مردخاي، ورجال الـشين بيت" منهم رئيس الـشين بيت، ابراهم شلوم ونائبه روبين حزاك، ولم يتم ذكر عملية الاختطاف اطلاقا في وسائل الاعلام، ولكن رغم ذلك وصل الى دير البلح العديد من الصحفيين.

يضيف ياتوم: وصلت مع رجالي الى دير البلح، انتشرنا في المنطقة من اجل تقديم المساعدة الممكنة للجيش، كان هناك توتر شديد، وكان ثمة غضب على خطف الباص، خشينا من المس بالرهائن، لم نعرف الاسلحة التي بحوزة المخربين، في مرحلة معينة ابلغوني ان ثمة شخصا مصابا بجروح بالغة في الباص، وتطوعت ان انقل الى الباص حقيبية اسعاف اولى من اجل معالجة الجريح.

توجهت الى الباص وسلمت الحقيبة للمخربين عبر نافذة السائق، خففت، ادركت انني التوجه الى اشخاص ارتكبوا افظع شيء ويحتجزون افراد كرهائن، جمعت معلومات قدر المستطاع، وحصلت على صورة بشأن مكان ثلاثة مخربين من بين اربعة في الباص، مر الوقت بسرعة، كنت قد شاركت في التخطيط لعملية اقتحام الباص، موقفي كان واضحا: «يجب ان لا نتنازل لهم، يجب ان لا نعطيهم امكانية تنفيذ عمليات كهذه ويجب اخضاعهم».

في الساعة الرابعة صباحا، اي بعد عشر ساعات من الاختطاف اقتحمت قوة من الجيش بقيادة الضابط اسحاق مردخاي (وزير الدفاع الحالي) الباص، واستغرقت العملية وقتا قصيرا جدا، واثناء تبادل النيران قتل مخربان واسر الاخران، صبحي ومجدي ابو جامع (ابناء عم) واصيبت الجندية عيريت بورتوغاز التي كانت من بين الرهائن وتوفيت متأثرة بجراحها.

وقد تم تخليد اللحظة التي نقل فيها احد الجرحى من قبل رجال الـشين بيت، بواسطة مصور مجلة (حداشوت) اليك ليباك، وقد دفع الخوف من وجود حقيبة متفجرة في الباص العميد اسحاق مردخاي الى التحقيق مع احد المخربين، وامتشق المسدس بيده، وقم تم التقاط هذا المشهد من قبل عدسات المصورين، وضرب الجريح بشدة.

وكل من كان في المكان اهتم بالمخربين الجيش، المدنيون، الـشين بيت، لقد ضربوهما، وارادوا الحصول على ملعومات حول حقيبة متفجرة، لقد كان ذلك عملية عفوية، بعد ليلة طويلة من السهر وعدم اليقين بما قد يحدث في الباص، والنتيجة كانت انه تم التحقيق مع المخربين وضربهما من قبل كل من كان هناك.

وبعد حوالي الساعة تم نقل المخربين الينا، لقد كانا في وضع صعب جدا من ناحية جسدية، وغير قادرين على الوقوف على اقدامهما وغارقين في الدماء لم يكن بالامكان الحديث معهما، رأيتهما مثل كيسي بطاطا، وضعناهما في سيارة الترانزيت وسافرنا، وفي الطريقة تلقينا امرا من ابراهام شلوم بقتلهما فقتلتهما.

* كيف؟

— صدقني لم نكن بحاجة الى جهد لفعل ذلك، لقد كانا في عداد الموتى، لماذا قتلتهما؟ في هذه القضية تصرفت وفق الصلاحيات والاوامر.

* لم توجه أي اسئلة؟

— لا، في الحرب ضد المخربين، ومن اجل ان تمنع قتل الابرياء يجب ان تقوم بأعمال ليس دائما تتسم مع القيم، لقد تعلمت اثناء خدمتي العمل بأساليب سرية من اجل امن الدولة، لم ابتدع شيئا في قضية باص 300.

* ماذا يعني ذلك؟

— هذا واضح، اليس كذلك؟ قضية خط 300 كانت غلطة بأساسها، ذلك لانها عملية مكشوفة امام وسائل الاعلام، كنا بعد ليلة خضنا فيها معركة صعبة واخطأنا في قتلهما، انا استطيع ان اشهد بأنني عملت في مكافحة الارهاب تحت ظل اربعة رؤساء حكومة، وحسب رأيي، هذه الطريقة صحيحة، فقط الايدي النظيفة والاخلاقية جدا في الـشين بيت، هي التي تستطيع ان تنفذ ما هو مطلوب في الدولة الديمقراطية.

كانت هذه هي المرة الاخيرة التي شوهد فيها المخربون احياء، لقد احضر المخربان الى المشفى في عسقلان وهما موتى، وقد اوردت نشرات الاخبار بدءا من الساعة السادسة صباحا عن عملية انقاذ قتل خلالها مخربان واسر اخران احياء، ولكن بدءا من الساعة الثامنة صدر بيان للناطق العسكري جاء فيه ان المخربين الاربعة قتلوا، اثنان منهما اثناء المعركة والاخران في طريقهما الى المشفى.

وقد اشعل هذا البيان الضوء الاحمر لدى الصحفيين والمصورين الذين تواجدوا في المكان، وقد منعت الرقابة نشر الصور التي التقطت في المكان اثناء المعركة، ووصلت انباء قتل المخربين الى وزير الدفاع موشيه ارنز الذي امر بتشكيل لجنة تحقيق تم زرع رجل الـشين بيت، يوسي غينوسار فيها من اجل تسريب المعلومات لـشين بيت، عن مناقشات اللجنة وحظر نشر اي معلومات عن تشكيل اللجنة، غير ان (حداشوت) خرقت قرار الرقابة ونشرت النبأ بتوسع، وردا على ذلك تم اغلاق الصحيفة لمدة ثلاثة ايام.

والتقى رجال الـشين بيت، الذين كانوا على صلة بعملية القتل في لقاء ليلي في منطقة سكن ياتوم، وكان الضغط كبيرا، وخشي ياتوم على جلده وشارك زملاءه في مخاوفهم، وفي اللقاء الذي شارك فيه رئيس الـشين بيت، شلوم ونائبه روبين حزاك وعضو لجنة التحقيق يوسي غينوسار تم تنسيق الروايات الكاذبة التي سيعرضها رجال الـشين بيت، امام اللجنة، وكان للمستشارون القضائيون لجهاز المخابرات على اطلاع بالامر، وتم الاتفاق على نفي اي صلة بقتل المخربين، وان يلقوا بالمسؤولية على اسحاق مردخاي.

ووصل رجال الـشين بيت، للشهادة امام لجنة التحقيق وكرروا نفس الرواية الكاذبة التي تقول انهم استلموا المخربين من اسحاق مردخاي وهما في عداد الموتى، وتوفيا في الطريق الى المشفى وكان ياتوم من بين الذين قدموا شهادة كاذبة، وقد اثار انطباع اعضاء اللجنة حين ابلغهم بأنه لم يتمالك نفسه فصفع احد المخربين على وجهه.

محققان من جهاز «شين بيت» يقتادان صبحي ابو جامع عقب اقتحام «الحافلة 300».

في ايار (مايو) 1984 اصدر اللواء زووع نتائج التحقيق، وقال فيها انه لا يستطيع تحديد من قتل المخربين، وبعد نشر النتائج سمحت الرقابة للصحفيين بنشر الصور التي يظهر فيها المخربان وهما ينزلان من الباص احياء.

في ايار (مايو) 1985 حدد مدعي عام الدولة آلن بأن العميد مردخاي هو المسؤول عن مقتل المخربين، وتمت محاكمته، وتمت تبرئة ساحة الـ"شين بيت" من كل مسؤولية، واشتد الخناق على عنق مردخاي، غير ان اللواء حايين نادل قرر تبرئته في المحكمة الانضباطية.

* كيف تعيشون مع التفكير بأنكم حاكمتم مردخاي وانتم المتهمون؟

— لقد قررنا انا وابروم، بأنه اذا سقطت شعرة واحدة من مردخاي سنعترف بأننا قتلنا رغم اهمية عنصر امن الدولة، غيران مردخاي لم يدان بالقتل، واتهم بالتصرف غير الملائم لمنصبه.

ان قضية الـشين بيت، كما يقول ياتوم، سترافقه طوال حياته، «خسارة، لاننا فعلنا ذلك حتى لو كانا سيموتان بطبيعة الحال، احدهما كان من المؤكد انه سيموت، وربما كان الاخر ايضا سيموت كانا متهكين تماما.

انا لا الحق الضرر بذبابة (!) انا احد الاشخاص الاخلاقيين (!) في هذه الدولة، انا اعتقد انه ضد المنظمات الارهابية والانتحاريين ليس ثمة الا وسيلة واحدة لتوقيفهم عند حدهم وهذا هو الاسلوب ليس ثمة وسيلة اخرى».

* حتى لو عاشا طوال حياتهما في السجون؟

— لن يعيشا طوال حياتهما في السجن انهم يفرجون عنهم.

* هل كان هناك من ندم على ذلك؟

— لا يوجد ندم بسبب اننا قتلنا، بل بسبب اننا لم نر وسائل الاعلام التي توثق الحديث.

* هل روبين حزاك كان من انصار قتل الاسرى؟

— لقد علمني وارشدني كيف اعمل، روبين غش وكذب في لجان التحقيق، لقد فعل ذلك من اجل الكرسي (رئاسة الـشين بيت) ولم يستطع الحصول عليه.

* هل ارشدك روبين كيف تشهد في لجنة التحقيق؟

— لقد وجهني بالضبط ماذا اقول وكيف اكذب.

* هل اوقعك في الفخ؟

— بالتأكيد لقد ارسل الي لاقناعي بأن اكون الى جانبهم ضد ابروم ولم اوافق.

يديعوت احرونوت
مردخاي الون

الرفع الجزئي للحظر عن المناطق تم لاعتبارات اقتصادية محلية

■ بتعليمات من رئيس هيئة الاركان رفع صباح امس الاغلاق الشامل على المناطق الذي فرض بعد مقتل ثلاثة اشخاص في مستوطنة تيروش. وقد سمح منذ صباح امس ثانية بحركة الفلسطينيين داخل الخط الاخضر وفقا للقيود وضعتها قوات الامن، ويثير الاغلاق والرفع السريع عدة اسئلة بشأن السياسة الامنية.

■ لماذا يفرضون الاغلاق؟

■ احيانا يفرض الاغلاق بسبب معلومات وتحذيرات عن عمليات ممكنة، بعد العملية يستهدف الاغلاق منح شعور بالامن لسكان الخط الاخضر والتلميح للفلسطينيين في المناطق بأن الارهاب غير مكتمل.

■ ولماذا رفع الاغلاق بعد وقت قصير؟

■ يقولون في جهاز الامن ان الاغلاق الحالي استنزف، لقد اثبت الماضي ان الخلل في الاغلاق المتواصل يعود بالضرر اكثر من الفائدة، وبالمقارنة الاقتصادية والامنية يتضح ان الوضع الاقتصادي الجيد والذي يعني اساسا العمل في اسرائيل يقلل الارهاب.

■ كم يبلغ عدد الفلسطينيين الذين يحق لهم لجتياز الخط الاخضر؟

■ حوالي 32 الف عامل، 15 الفا من الضفة الغربية و 17 الفا من قطاع غزة. كلهم متزوجون وتزيد اعمارهم على الثلاثين وطلبوا للعمل من قبل مستخدميهم الاسرائيليين.

■ كيف تنقل البضائع؟

■ يجري مرور دائم للبضائع بين الضفة الغربية وغزة بواسطة قوافل شاحنات تسير ليلا برفقة شركات حراسة خاصة او برفقة عسكرية وشرطية. واضافة الى ذلك ثمة مرور للبضائع من اسرائيل الى مناطق الحكم الذاتي وبالعكس في معبر كرني، والى خارج البلاد تتم عملية نقل البضائع عبر جسر دامية الى الاردن ومعبر رفح الى مصر.

■ من اين يمكن للمرور الى اسرائيل؟

■ من قطاع غزة المعابر المنظمة هي ايرز، ناحل-عوز، صوفا، كيسوفيم ومعبر رفح. ومن الضفة يتم المرور من كل شارع من الشوارع التي تؤدي الى اسرائيل. وفي قطاع غزة المرور مراقب ومحوسب وكل من يخرج يمر عبر الفحص، اما في الضفة فان عملية استصدار بطاقات في طريقها الى الانتهاء.

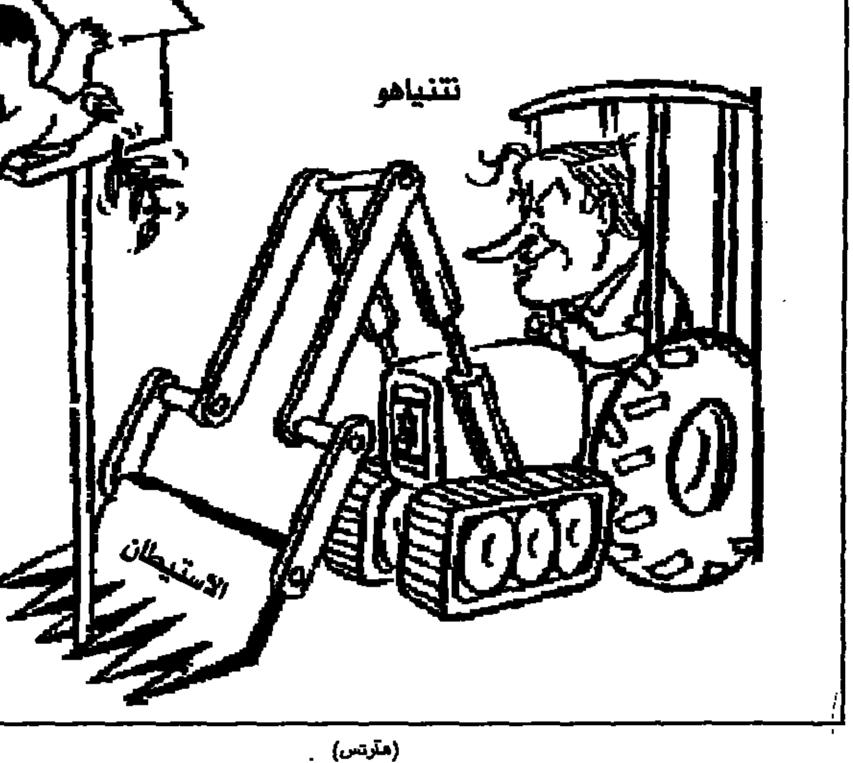
■ هل يسمح لسيارة فلسطينية الدخول الى الخط الاخضر؟

■ لا. التصاريح الخاصة للافراد تمنح بصورة مقلصة. ثمة تصريح للسيارات العمومية بين غزة والضفة الغربية.

■ الى اي حد هناك فجوات في الاغلاق؟

■ لا يمكن فرض طوق مطلق، في غزة نسبة الامان 90 بالمئة، واليوم من الصعب جدا الخروج بدون فحص. اما في الضفة فهناك ثغرات كبيرة وعمليا فان كل من يريد دخول اسرائيل يقوم بذلك دون صعوبة. الحل هو بناء جدار فاصل، ولكن خط الفصل قرار سياسي والليكود يعارض ذلك، يقوم الجيش بنشاطات أمنية قرب خط التماس وشرطة اسرائيل تقوم بذلك داخل الخط الاخضر، ان التجربة تثبت ان هذه النشاطات تصعب عبور الخط الاخضر ولكنها لا تمنع ذلك بصورة مطلقة.

روني شكيد
(يديعوت احرونوت) 1996/7/30



(هآرتس)

استعادة الاملاك اليهودية في مصر تواجه عراقيل بسبب حساسيتها السياسية

■ هناك قطاع تخصصي جديد برز في اطار القضاء في مصر خلال السنوات الاخيرة ومنذ ان بدأ فيها عصر الخصخصة والليبرالية الاقتصادية وهو «تحرير» الاملاك الخاصة التي كانت قد أممت على يد نظام الثورة منذ عام 1952 بناء على قوانين الاملاك منذ عام 1979، فان كان ممثلو الحكومة واطرافها يضعون يدهم على شيء من هذه الاملاك فعليهم أن يعيدوها لأصحابها الاصليين او لورثتهم.

المحامون يبدون اهتماما بالغا في هذا المجال بسبب الحجم الهائل للاملاك التي تم تأميمها في مصر وخصوصا في الستينات، وبالتالي ستكون ارباح هؤلاء المحامين هائلة ان نجحوا في استرجاع هذه الاملاك، هذا التوجه الذي سيتزايد بعد ان سهل البرلمان المصري في الاسابيع الاخيرة مسألة تملك الاجانب للممتلكات في مصر من خلال تعديله لقانون الممتلكات، اذ ان قسما كبيرا من اصحاب الاملاك فقدوا جنسيتهم المصرية او كانوا من الاجانب اصلا، ولذلك يفتح ذلك التعديل الطريق امام استعادتهم لممتلكاتهم ويجعلها مسألة ملموسة.

بنات الملك فاروق مثلا قدمن التماسا لملكية قصر القاهرة بجانب الهليوبولس، كما قدمت الى جانب هذا الالتماس الاف الالتماسات لاستعادة ملكية الاملاك في اطار مؤسسة عائلية قديمة وهي «الوقف الذري» الذي كان موجودا في مصر والذي حافظت الاسر بواسطته على ممتلكاتها وثرواتها حتى عام 1952 حيث الغي الوقف الذري ضمن حملة اعادة توزيع الاراضي في الدولة.

الا ان الاهتمام الجماهيري في مصر سياسيا وقضائيا منصب في هذه الايام على الالتماسات المقدمة لاستعادة الاملاك اليهودية التي بقيت في مصر، واغلبية اليهود كانوا قد غادروا الدولة في عام 1956، وها قد برزت سابقة في هذا الاتجاه اذ اعيد فندق سسيل في الاسكندرية الى اصحابه، وهذا الفندق مقام على الكورنيش الساحلي المصري في ميدان سعد زغلول، وكان قد بني عام 1929 وعليه ارابيسك فاخر وما زال يخطف الابصار حتى يومنا هذا، وفي ايام الازدهار في الاسكندرية عندما كانت مدينة سياسية عالمية وهاجة نزل في هذا الفندق اشهر اثرياء العالم وفي ليالي الصيف القائظة كان الفندق ملتقى للطبقة الراقية في المدينة، كما كان ملتقى للاجانب، والنقطة الهامة في كل هذه القصة هي ان صاحبه وبانيه كان يهوديا بريطانيا باسم البرت ميتسغر.

احد عمال الفندق حتى اليوم، محمد السيسي، أجرى مقابلة مع الصحافة المصرية مؤخرا وروى كيف كانت الامور في فترة ميتسغر اذ لم يكونوا يسمحون بالنزول فيه الا لبعض الاشخاص المعروفين، ولم يكن المهم تعبئة الفندق بل نوعية النزلاء فيه، وقال السيسي ان ميتسغر اضطر كبريطاني وكيهودي الى مغادرة البلاد عام 1956 وقام ايطالي يعيش في الاسكندرية بادارة الفندق بدلا عنه.

في عام 1961 اندلع حريق في الفندق وخلال ذلك اكتشفت الشرطة ان صاحب الفندق قد غادر البلاد فتم تأميمه وبيعه لشركة حكومية مصرية للسياحة والفندقة مقابل 86.980 الف جنيه مصري وتم ايداع المبلغ في البنك على اسم ميتسغر.

ميتسغر توفي الآن، الا ان ورثته قرروا عدم التنازل وبواسطة عدد من المحامين وعدة امور غير واضحة في قانون الممتلكات المصري استطاعوا استعادة الفندق مقابل نفس الثمن الذي يعادل الآن 29000 دولار (لا توجد اجراءات تراكمية للفوائد في مصر). هذا بالرغم من انه يساوي اليوم 100 مليون جنيه مصري 23 مليون دولار.

اعادة الفندق لاصحابه اليهود اثار الاهتمام في مصر وعادت مسألة استعادة الاموال المؤممة للظهور باعتبار ان ذلك شكل سابقة لها، وهذه المسألة تتضمن وجوها سياسية وقانونية ذات حساسية خاصة، وقد عادت مسألة استعادة الاموال اليهودية الكثيرة التي أممت في مصر للظهور في وسائل الاعلام العربية والمصرية واحيانا يجري الحديث عن مؤامرات يبدو فيها وكأن اليهود يريدون العودة بهذه الطريقة الى مصر.

وقد كتبت مثلا الاسبوعية العربية الدولية «الوسط» ان حكومة اسرائيل قدمت للسلطات المصرية طلبا باسم عدد من الاسرائيليين لاستعادة اموالهم ومنهم مطالبة عائلة شيلي التي تدعي ملكيتها لاملاك في شارع صفية زغلول في بور سعيد، وجاء في الصحيفة ايضا ان مصر قدمت لاسرائيل بدورها قائمة بـ17 التماسا لاستعادة املاك مصرية في اسرائيل ومنها التماس لمواطنة مصرية اسمها هايدي فاروق الزيني وتدعي ملكية نصف القدس تقريبا بما فيها الحائط الغربي «البراق».

مصدر اسرائيلي قال لصحيفة «هآرتس» ان ذلك لن يتحقق مطلقا ونفى نفس المصدر قيام الحكومة بتقديم طلبات لاستعادة الاملاك في مصر، وان موقف الحكومة اقتصر حتى الآن على ابداء الاهتمام في الاملاك العائدة لاسرائيلي اسمه يوسف وهبة من حيفا كان يمتلك فيلا في القاهرة وكان تقدم بطلبات للمتابعة لرئيس الوزراء ولوزير الخارجية وعندما لم يتلق اي رد توجه لمحكمة العدل العليا الامر الذي اضطر سفير اسرائيل للالتقاء بالمستشار القضائي للخارجية المصرية، وكانت النتيجة التي توصلوا اليها هي ان الطلب لا يختلف عن الاف الالتماسات للاسرائيليين الذين ينتظرون حل مشكلتهم.

وعلى كل الاحوال تبين بناء على رأي نفس المصدر الاسرائيلي ان البيت بيع بسبب دين عقاري.

وبالنسبة لالتماسات استعادة الاملاك المصرية في اسرائيل اضاف نفس المصدر بأن ثلاثة من المصريين قاموا بعد معاهدة السلام فورا بالتقدم بطلب لاستعادة بيتين في يافا وساحة في حيفا وتبين من فحص الطلبات ان هذه الاموال انتقلت كغيرها ليد حارس املاك الغائبين وتناقلتها الايدي من ذلك الحين الامر الذي افقد المصريين حقهم فيها باستثناء مسألة التعويض طبعا.

اما بالنسبة لحائط البراق فقد اكتفى المصدر الاسرائيلي بالقول: ان كان عربي في العالم يمكنه ان يطالب بحقه في حائط المبكى فهو ليس عربيا يقطن في مصر.

ويجدر بنا ان نذكر ان البند 8 من اتفاق السلام بين مصر واسرائيل من اذار (مارس) 1979 يقرر ان الاطراف تتفق على اقامة لجنة التماسات لحل كل الالتماسات المالية للطرفين، الا ان هذا البند لم يطبق الى هذا الحين، وذلك للحساسية السياسية وللخشية من مطالب باجراء مقابلة اخرى لحث كافة جوانب هذه القضية.

فاسرائيل مثلا خشيت ان تطالب مصر بقيمة النفط الذي استخرجته اسرائيل من سيناء، هذه المطالب الذي يبدو انه يخضع لقانون التقادم، كما خشيت مصر بدورها من ان تطالب اسرائيل باستعادة الاملاك اليهودية فيها.

وهكذا ابقيت مسألة التوازن الرهيب بالنسبة للمطالب المتبادلة للطرفين على حالها، وان كان هناك مكان للتقدم بالتماسات لاستعادة ممتلكات اليهود في مصر فبامكان الاطراف الخاصة والافراد ان تقوم بذلك كما فعلت عائلة ميتسغر مع فندق سسيل في الاسكندرية.

غي، باخور
(هآرتس) 1996/7/30

رغم استثمارها مبالغ طائلة

امريكا فشلت في انتاج أجهزة لكشف كافة أنواع المواد المتفجرة

■ من أجل تحسين وسائل الدفاع في مواجهة التخريب ضد الطائرات يتوجب صرف مبلغ خمسة مليارات دولار على حد رأي ماري سكيابو المشرفة السابقة على ادارة الطيران الامريكية، واكدت سكيابو ان المطارات تفتقد للاجهزة والعتاد القادرة على اكتشاف المواد المتفجرة البلاستيكية وذلك بسبب ثمنها الباهظ الذي يبلغ حوالي مليون دولار للمنشأة الواحدة.

واضافت ان هناك ثلاث منشآت من هذا النوع موجودة فقط في كل الولايات المتحدة، سكيابو كشفت النقاب ايضا خلال مقابلاتها الاعلامية ان التفتيشات الفجائية التي اجريت من قبل مراقبي سلطة الطيران اظهرت ان 40 بالمئة من حالات التسلل قد نجحت.

اقوال سكيابو شكلت دعما للاصوات المتزايدة في الولايات المتحدة والتي تدعو شركات الطيران لاستخدام وسائل سلامة وامان اكثر شمولية، الا ان ما كشفته لم يكن مفاجئا لسلطة الطيران.

اذ اظهر تقرير مكتب الرقابة في الكونغرس التي توازي مكتب مراقبة الدولة في اسرائيل ان ادارة الطيران الامريكية تجد صعوبة في تطبيق المعايير المثالية الامنية التي تقررت بعد انفجار لوكربي عام 1988.

ويؤكد التقرير ان الاجراءات المتبعة في المطارات الامريكية تعتبر بمثابة ثغرة تدعو المخربين للدخول. التقرير الذي نشر قبل عام لم يحظ بالنشر خارج اطار صحافة الطيران المهنية، وكان قد قرر ان تقدما طفيفا قد حصل على وسائل الامان بالرغم من المبالغ الهائلة التي صرفت على تطوير الوسائل الكفيلة بكشف المواد المتفجرة، وتصل ميزانية التطوير الامني في ادارة الطيران الامريكية الى 26 مليونا الان مقابل 5.5 مليون في عام 1989.

تكلفة اجهزة شبكات الامان في «أل عال» التي تعتبر شركة صغيرة في المقاييس الامريكية تصل الى 60 مليون دولار سنويا، وقد زادت سلطة الطيران الاسرائيلية في السنة الاخيرة ميزانيتها الامنية الى 125 مليون دولار، واعلنت في هذا الشهر عن شراء جهاز جديد لكشف المتفجرات بثمن مليون دولار، وهذه المبالغ تعتبر هائلة قياسا بالنشاطات الجوية الاسرائيلية الصغيرة ضمن المقاييس الامريكية.

الادارة الامريكية اهملت كما يقرر تقرير مكتب الرقابة في ادارة البرامج وفي متابعة خطط التطوير المختلفة من حيث التطبيق والاستخدام والفعالية، ويقرر التقرير في نهاية المطاف ان مسألة ايجاد حل تقني المواد المتفجرة مشكوك فيه.

واثر كارثة لوكربي شددت سلطة الطيران الامريكية من اجراءاتها الامنية التي فرضتها على شركات الطيران، ووضعت عتادا تجريبيا لكشف المواد المتفجرة، الا ان تفعيلها واجه انتقادا حادا من قبل شركات الطيران الامريكية التي ادعت انها غير متقنة وبطيئة بالرغم من تكلفتها الباهظة، وفي المقابل شرع في برنامج بالتعاون مع الجيش الامريكي لدراسة وسائل وطرق زيادة صمود الطائرات في حالة التفجير الجوي، ويتناول هذا الموضوع مسالة الطلبات التي يجب ان تطرح على صناعة الطائرات بهدف تطوير الطائرات ذات الاحتمالية العالية لمقاومة المتفجرات.

بعد الانتقادات التي وجهت في هذا الصدد بلورت ادارة الطيران في نهاية 1993 مطالب قصوى جديدة من المنتجين لأجهزة كشف المتفجرات كشرط للمصادقة على استخدامها من قبل شركات الطيران، واعتمادا منها على استنتاجات لجنة التحقيق في انفجار طائرة «بانام» الامريكية وعلى المعلومات الواردة من وكالة الاستخبارات الامريكية قررت ادارة الطيران تحديد معايير اكثر تشددا، وحتى تستجيب الجهات التي تتولى تصنيع الاجهزة يتوجب عليها ان تنتج اجهزة مصادقة وسريعة لكشف المواد المتفجرة.

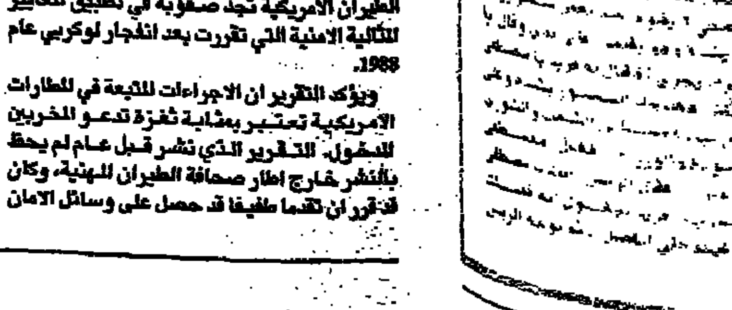
التقدير السائد اليوم في مجال الطيران سواء في اسرائيل او في الولايات المتحدة هو انعدام وجود جهاز من هذا النوع يمكنه ان يستجيب لمعايير ادارة الطيران الامريكية الموضوعة في عام 1992، وان الطريقة المتبعة في هذا الاتجاه خاطئة من اساسها اذ اخفقت الاجهزة المتطورة حتى الآن عن كشف المواد المتفجرة، كما أدى رفع عتبة الحساسية للمواد الى زيادة الانذارات الوهمية بشكل كبير جدا.

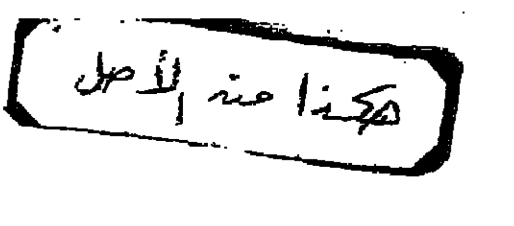
الصعوبة الاساسية هي تطوير برنامج يخلط بين الاجهزة المختلفة والنقص البارز فيها هو ابطاء عملية الفحص، الامر الذي قد يثير الانتقادات مجددا. وعلى حد راي مصدر اسرائيلي في السنوات الثلاث الاخيرة تم التركيز في الدول الغربية على تطوير التكنولوجيا وتطوير استخدام لاشعة رنتغن في عملية فحص المواد والشحنات، هذا بالاضافة لتقنيات اخرى متوفرة.

اسرائيل تعتبر احدى اكثر الدول تقدما في تطوير وتطبيق النظريات القتالية والكفاحية الهادفة الى احباط العمليات التخريبية الجوية. وتقوم الاطراف الامنية في اسرائيل ببذل جهود ضخمة في دراسة تقنيات التخريب التي تستخدمها التنظيمات الارهابية حتى تطور من خلال الصناعات الجوية وسائل كشف وتشخيص للمتفجرات، ويوجد قسم هام من المعلومات حول الموضوع لدى شركة ايسوبر التي تشكل الذراع المدني لمركز البحث النووي في «ناحال شورك» والذي يتعاون بدوره مع جهات مختلفة منها شركة «فعيل» لتطوير وسائل الكشف.

ومن الجهة الاخرى تتعاون اسرائيل مع الولايات المتحدة في مجال التجارب كما تتبادل المعلومات معها حول وسائل التخريب والتقنيات المستخدمة، وخلال عملية التعاون المستمرة في هذا المجال تمت دعوة الطواقم الاسرائيلية لتجربة اجريت لكشف المتفجرات في المختبرات البحثية الحكومية في لوس انجيلوس في الولايات المتحدة.

شارون سنيه
(هآرتس) 1996/7/30





هل فكرتم بالانتحار.. كيف تفكرون به؟ [1]

كاتب تدهسه عربة غامضة وشاعر تقتله كلمات شاعر !

نوري الجراح

ليس من فنان او اديب الا وفكر في الانتحار، في فكرته، وفي ضحاياه الذين استجابوا لاغرائه وجاذبيته، كطريقة للخلاص من وجود معذب، وصيغة للتحول الى وجود اخر!

في كل الثقافات هناك ادباء انتحروا، وفي ثقافتنا العربية هناك عدد من المنتحرين - وان يكن اقل - الى درجة انهم لم يشكلوا ظاهرة لافتة. (ربما يكمن السبب في كون الجسد العربي مستهدفا من الخارج: العدو، السلطة، المصاعب الحياتية، مقابل ثقافة روحية (اسلامية الطابع) تحض على حماية الجسد والعناية به، وتحريم ايذائه من قبل صاحبه على الاقل!

لذلك ربما لا تجد في البلد العربي الواحد خلال التاريخ الادبي الحديث، منذ مطلع القرن وحتى اليوم، اكثر من اديب او اثنين ممن اختاروا الانتحار واقدموا عليه:

الشاعر السوري عبد الباسط الصوفي انتحر في افريقيا مطلع الستينات. الشاعر والروائي الاردني تيسير سبول انتحر في السبعينات. التشكيلي والشاعر ابراهيم زاير انتحر في الثمانينات. الشاعر اللبناني خليل حاوي انتحر مطلع الثمانينات. الشاعر والفنان التشكيلي العراقي احمد امير انتحر في التسعينات. وهناك اخرون قلة غيرهم. (يمكن ان تكون هناك اضافة على هذه الاسماء خلال ايام قليلة وآمل ان يخيب الله ظني - تتمثل في الشاعر الاردني محمد لافي المعتصم حاليا في رابطة الكتاب الاردنيين، والمضرب عن الطعام احتجاجا، حتى الموت).

وفي هذا السياق من الدفع بالمبدع الى لحظة اختيار الموت، هناك قائمة عربية طويلة تضم كتاب ومبدعين نحروا، بسبب ظروف غاية في القسوة: صلاح عبد الصبور (قتل بواسطة كلمات قاسية وجهت اليه في منزل احمد عبد المعطي حجازي بحضور الفنان بهجت عثمان وامل دنقل، وكان الاخير اشد الحضور قسوة على صلاح عبد الصبور عندما اطلق عليه كلمات تتهمه بخيانة الذات وخيانة الافكار، وخيانة الشعر. فسكت لساعته ومات.

معين بسيسو (الذي مات في غرفة في فندق لندني اثر خروجه من بيروت، بعدما ملأ جوفه بالكحول). جمال حمدان (الذي مات منذ ثلاثة اعوام محترقا في منزله في القاهرة في حادث اعتبر الاشد ريبة في تاريخ موت المفكرين والادباء، وكان قد لقي خلال السنوات الاخيرة من حياته اهمال كل من يعرفه، فاعتزل وقضى نحبه). يحي الطاهر عبد الله (الذي مات في حادث سير خلال السبعينات، اعتبر حادثا مريبا جدا، واتهمت الحياة الادبية جهات معينة بقتله).

الناقد السينمائي (سامي السلاموني الذي ظل ينتظر سيارة الاسعاف حتى قضى نحبه، دون أن تصل). الشاعر السوري رياض الصالح الحسين (الذي مات في مستشفى المواساة في دمشق بسبب سوء تشخيص مرض في كليته، كان يمكن ان ينجو منه ببساطة.

ومن منا لا يعرف الاسباب التي دفعت بنجيب سرور الى المجاهرة في معاداة الفساد الثقافي في مصر الى درجة الانتحار احتجاجا بواسطة الكحول والتشرد!

ربما، مرة اخرى، لم تشهد الحياة الادبية العربية الا قلة من المنتحرين، لكن هناك كثرة من المنحورين بسبب تلك القسوة المخيفة التي دفع اليها انسان العالم العربي المبدع خصوصا، لا سيما عندما يكون نزيها ونبيلا، ونقيا، ومعارضا بشدة لكل ما يخالف هذه القيم.

هل ننسى اخيرا القاص جميل حتمل، الذي كان قد اقدم على الانتحار مرارا، وانقذه اصحابه، والذي مات وحيدا وغريبا وفقيرا ومريضا في باريس.

هذه ليست الا خلفية خاطفة السرعة لمساءلة بعض المبدعين والمثقفين العرب (في تحقيق ننشره في حلقات) حول فكرة الانتحار، هل فكروا بها؟ هل حاولوا الانتحار؟ ما الذي منعهم من ذلك؟ وكيف يرون الى علاقة الفنان المبدع بالانتحار، والشخصية الفنية بالموت انتحارا.



تيسير سبول





جميل حتمل



خليل حاوي

هاديا سعيد: لم تكن جثة احد، انها جثة الجميع!



هاديا سعيد

قبل فترة قرأت عن دراسة قام بها طبيب نفسي هو الدكتور فيلكس بوست ونشرتها المجلة النفسية البريطانية وعلقت عليها الصحف وتناقلت ملخصاتها. ما همني في هذه الدراسة تأكيد الطبيب من خلال بحثه على حقيقة جديدة تعاكس ما هو شائع، وهو ان كتاب النثر من روائيين وقصاصين وكتاب مسرح وسينما هم اكثر انحرافا من الشعراء، حيث نجد الاضطراب النفسي والاحباط والادمان والانتحار. فالشعراء حسب دراسته متعقلون ومعمرون ايضا، لكن انحرافهم يكاد يكون في المزاج وحده. فكرت بهذا، الان، وانا اجيبك وكأني اريد ان ابحث عن دليل يخبرني لماذا فكرت وافكر كثيرا وطويلا في الانتحار، ولماذا لا يكفيني ان اطرق باب شوبنهاور، حيث استحضر روح همنغواي او فرجينيا وولف او خليل حاوي لافهم او لأفلسف دواخلي الغامضة هذه.

لماذا فكرت او افكر بالانتحار، وكيف افكر؟ يخطر لي احيانا ان في الانتحار نفسه فرحا اتمنى لو استطيع بلوغه. ويخطر لي ايضا انه خلاص، خلاص عام وخاص من كل هذا الذي يؤرقني ويحطم اعصابي. وعندما احاول ان اترجمه في كلام، كمثل هذا الجواب، اجده ناقصا واجده يتحول الى شيء غريب ربما او ناقص. لا اعرف كيف اترجم لك هذه الرغبة باللغة. صارت عندي قناعة ان للغات الاخرى مثل الصمت والموسيقى قدرات اعمق وابلغ للتعبير عن الانتحار كفكرة وهدف حضور يتصل بهذه اللغات. وانا عندما افكر فيه لا استطيع سحبه من تلك المنطقة.

ربما فكرت ان اقول ان لانتحار يخلصني من كل هذا اليومي والكوني الرهيب. يقطع حبل خلاصي من امريكا ويخففني من ثقل فقدان الوطن والبيت والهوية وجواز السفر، ويمسح عن عيني صور الكبار والصغار المقتولين كل يوم والمشردين كل لحظة. الانتحار يستطيع ان يلغي كل هذا وغيره. وهكذا اخلص، ولكنني ساكون كاذبة، ففي كل هذا الذي يحيط بي، من ضعفي امامه وجهلي به ومقاومتي وآمالي وكوابيس، لا تجعل من الانتحار فرصة بل انه احتياج وهدف ليس هو ذلك الحبل المشدود الذي ينبغي ان اجيد توازني لامشي عليه، بل لانني انا نفسي الحبل، وعلي اكتشاف الاسلوب الامثل للتوازن داخل روحي، حتى استطيع ان احقق فكرة الانتحار وابلغها ليس كنهاية بل كبداية.

ريما طمأنني ما قرأته في دراسة الدكتور بوست من اني يمكن ان اكون مؤهلة اكثر من غيري لهذا الطريق، غير ان هذه الاسلحة مازالت غير فاعلة لدي، ومازلت افكر بشيء من الحذر والخوف مثلما افكر بهذا الجواب. وابحث عن الكلام. لا اريد ان ابحث عن كلام، ولا ان اتذكر محاولاتي بين السنوات، وكيف ان اخفاقي لم يكن لسوء الحظ، بل لعدم اكتمال الخلل. الان اشعر ان الانتحار جميل وابيض، واتذكر انه موجود في كثير مما كتبت من قصص. ففي قصة «الميتات الاربع» كان هناك صوت راوية وهو صوت شبحي يتحدث عن اشباح، عن علاقة اثيرية حلوة ومطمئنة، كان صوت ما بعد الموت. وفي قصة «هل رأيت ما رأيت» كانت فكرة الانتحار موجودة في الجثة العائمة في مسبح القصر حيث اقيم الحفل الساهر وحيث الساهرون غير ابهين بها. كانت بطلة القصة وهي باحثة تعمل في منظمة دولية قد اكتشفت وجودها وحاولت ان تتعرف على صاحبها. من هو؟ صاحب او صاحبة الجثة في القصة؟ يأتي الجواب: انها لم تكن جثة احد. وكانت جثة الجميع.

الان اقول انها كانت فكرة الانتحار نفسها في تعدها انتحار الفكرة والواقع، والامل بالخلاص في زمن لا يأبه فيه احد لاحد. وحيث الكل منشغل بالصفقات والاحتفال هي ما يحركني لاكتبه. وفي قصة «تلك الليلة التي» يبدو مشهد الشاب الذي يتسلق عمودا كهربائيا لينتحر تأكيدا صارخا لقوته واختياره في الوقت الذي يتمشى فيه رجل وامرأة يتناجيان خسارتهما ومواطنين عربيين.

لكن هذا الذي قلت في القصة، وكان تعبيرا او رمزا، ليس هو اليأس، ولن يكون الانتحار هو هروبا، بل هو ومثلما قال محمود درويش في حديثه معك، «فقرة من رواية هذه الحياة» وهذا الادب، انه اذن احد لاشكال تعبيري. وكم اود لو اني احقق تعبيرا عنه انسانيا مثلما فعلت وافعل ابداعيا. لا لاهرب بل لاكتب فصلا من الحكاية. ان الانتحار كان، ايضا، موجودا بقوة في روايتي «بستان اسود» وقد تجلى في مناخ خفي فكان يحث المخيلة لتعبر باقوى ما يمكن عنه. بل ان فكرة الانتحار بجزئيتها التي تعني خلاصا من دنيا اولى وتحققا لدنيا ثانية تجلت بقوة في لحظة اللقاء بين بطلتي الرواية يارا وريتا. هذا اللقاء الذي فسره البعض، وللاسف، بما يعتبر نكتة بالنسبة لي حين اشار هذا البعض الى ان لقاء ريتا ويارا هو لقاء امرأتين في حالة شبهة او شذوذ.

سأقول ايضا ان للدين والفلسفة والابداع، وكذلك للعلم تجليات مختلفة للانتحار قد تتبدى بالتحذير او الرفض او التأنيب او التكفير، فكيف يتسنى لاعماقي - كفنانة - ان تعبر عن هذه الفكرة او الرغبة او التوق بدون وجل او لعب على الكلام؟

سأحاول، وسأظل احاول، مسلحة باكتشافات هذا الطبيب التي تؤكد انتمائي الى هذه العائلة المسكونة بالانتحار، وكذلك في ما سأظل في قصصي او رواياتي احوم حوله: الانتحار كبياض يعيدني الى رائحة التفاح والكروم ورغيف البيت والغابات، الى الارض قبل أن تعمر بالتلوث، والام التي لا يكبر اولادها ويرحلون، والبشر الذين قبل ان يضربوا ارواحهم بالحجر، يكتشفون ايقاع نغمات الحب والحرية والعدالة، وكل ما يدعو لاتهامنا عندما نذكره بالانشاء او المراهقة. وكأن كل هذه المفاهيم البريئة الاولى المسيجة بالعاطفة امور ينبغي ان يتخطاها العقل الفاهم والواعي.

انني باسم هذا العقل اريد الانتحار بطريقة ما، وسأسعى اليه فتيا لان هذا البياض يستحق الاستشهاد وفي الانتحار مستوى للاستشهاد قد يكون معلنا وقد يكون خفيا.

فنحن في حيواتنا الراهنة في قبولنا، وحتى في رفضنا، لسنا اقل من منتحرين فلم لا نكون كذلك في الادب؟!

صبري حافظ: اشلاء اوزيريس



صبري حافظ

اذكر انني قرأت في وقت مبكرا جدا في شبابي، حديثا جميلا لالبير كامو، سئل فيه حول الانتحار فاجاب كامو - وكان هذا قبل موته العبثي في حادثة سيارة بايام قلائل - قائلا «انني مترع بالحياة الى الحد الذي يمنعني من التفكير في الموت»، واضيف الى هذه الاجابة التي احسست منذ هذا الموت المبكر انها تنطبق علي ايضا، انني اشعر ويعمق في داخلي انني ابن الحضارة المصرية القديمة التي كانت تتشبث بالحياة الى حد اقامة رؤيتها الدينية للعالم على فكرة استمراريتها الابدية.

ولذلك بنت صروحها الهرمية الضخمة واحتفظت مع الميت في مقابره بكل اشيائه الحية والحبيبة، حتى يتعرف عليها في عودته الثانية في عملية استمرار الحياة تلك.

وبالاضافة الى هذا ايضا، فان اسطورة مصر القديمة الاساسية، وهي اسطورة ايزيس واوزيريس، تقوم على فكرة الغاء الموت، وتكريس البنية الاسطورية كلها لتأكيد ان الحياة لا يمكن ان تستمر الا اذا ما امكن نفي فعل تدميرها، وجمع اشلاء اوزيريس واعادته مرة اخرى الى الحياة.

لكل هذه الترسبات الحضارية والثقافية المتجذرة في، اعتقد ان هذا هو السر في ان هذه الفكرة لم تراودني ابدا، ولا يعني هذا انني ككل البشر، والمثقفين منهم خاصة، تنتابني احيانا لحظات قنوط وغم وكرب لما ينتاب واقعنا العربي الرديء، وخاصة انني من الجيل الذي بدأ ممارسة النشاط الثقافي مع مطلع الستينات، وما ان بدا يبلور اسهامه حتى عاجلته صدمة 1967 القاصمة.

وفي هذه الفترة على وجه التحديد اذكر ان حالة من الشلل العام والحزن الكظيم انتابتني وانتابت معي مجموعة من الاصدقاء والزملاء آنذاك. لكنني لم افكر ابدا ان الموت هو الخلاص ناهيك عن ان يجهز الانسان على حياته بنفسه في فعل يعارض كل توجهات الثقافة الانسانية عبر مسارها التاريخي، وهو التأكيد على قيمة الانسان وقيمة الحياة.

وهذه الاجابة من هذا الجزء من السؤال تغني بالنسبة لي بقية اجزائه.

الحلقة المقبلة الاربعاء

قصائد جديدة لعز الدين المناصرة

الحمامُ الذي غربا

الحمامُ الذي غربّا
شافني واقفاً في المحطة تحت صهيل المطرْ
غضّ طرفاً، وما قال لي مرحبا
ثم غنّى الرحيلَ الطويلَ وما اطربا.
الهدوءُ الذي يسبق العاصفة
حطّ فوق الغمام على طاولات الزمان
تمدد، ثم استراحْ
حاملاً نتفة من قوادم هذا الجناحْ
الهدوءُ للتاحْ
قام غازلني صدفةً في بريد رسائله، شرّحا
غُربتي في بلادٍ تهبُ عليها رياحُ الصنوبر
لا يستجيبُ الصّنوبرُ، في طرقٍ عطرُها فحفحا.
الحمامُ الذي شرّقا
في بوادي النّعاس التي أنجبتْ
سهلهُ الأزرقا
هل يرفرفُ سربُ النوارس في المنعرجْ
فوق ملح البياض الشفيف تعاشقهُ الشمسُ
عند ارتعاش سنابل هذا المحيط الذي

كان من ذهب سرجهُ المستطيلُ الذي عتقا
قمتُ عاتبتها أين تلك العلامة في خدّها
النبويّ الذي أشرقا
أين غمازة الثغر تحت نخيل القمرْ
أين عنقودها للشريُبُ الذي ولّعَ الشبقا
الحمامُ الذي شرّقا
سال من شدة الوهج نهراً على قاعها رقرقا
شافني أتوجس من ريبة فاشتري لي
مناديلَ من توتة الدار، قربُ المدرج
أهديتها للغريب الّذي مرّ حدّ الزقاقْ
ثم فرقتُ رعبي على السائحات الرقيقات
في منحنى العاصمة.
الحمامُ الذي شملا
مرّ قرب السبيل العتيق ولكنّهُ لم يقُل لي: هلا
زاعقاً في سماء من الطين والغيم
طار على سطح هذي المساحات من مرمرٍ
صوتهُ جلجلا
قال: خذ حرقتي. لا تُشملُ شمالاً
فركبهمُ قبلا
هكذا قلتُ: عمونُ داري فلا تبتئسْ أيها الكرملُ
ليس غيرُ الجنوبِ الذي قال لكنهُ يفعلُ.

هكذا طنشتني!

كلبةُ هذه السيّدة!
بعدَ عشرين عاماً رأتني أحنُ الى عبث
بالضفائر، كانت تدندلُها فوق سفح الجبين.
جرجرتْ جروها خلفها كان يمشي وديعاً
يحاصرني بالعيونْ
طقطق الكعبُ في درج الروح
تفعيلة تتكور فوق الرخام
أحسّ بزعزعة، ثم غار الرخامْ
غربلت سنواتي العجاف وقالت: حرامْ
غرفتي - سيدي - باردةْ
سقفُ روحي جليدٌ، سمائي نحاسٌ..
اقاتلُ حيطانَها في سكون السكونْ
نبهتني فعولن على صوت خالتها فاعلُنْ وأنا
نائمُ الروح في قاع قاع سكُوتي.
شجرُ الصبر يمشي، عروقكَ زيتونةٌ لا تلينْ.
- قلتُ: لن أنحني
بعد أن ذهبَ الطازجُ فيك مع الريح
طقّي وموتي.
- هكذا طنشتني وقالتْ:
لهُ جسدي البضّ أعطي
وأنتَ كفاكَ الحنين!
- كلبةٌ هذه السيّدة!

موشحُ سقفِ السيل

كان سيلاً دافقاً
يبصمُ في اخر هذي الصفحة
البيضاء
توقيعاً على الماء
فيبقى في الرصيفْ
كان طاووساً من البهجة يختال
بخضراء الرفيفْ
ضحكةٌ كالخس، تمشي فعلنْ
طولها يمتدُ في الصوت الرهيفْ
نخلةُ البدو، وشاحٌ ونشيدٌ رقرقا
كيف اغفيتَ في مدن العوسج يا هذا
على نقر الدفوفْ
ثملاً كنتَ حنيناً في الاعالي أشرفا
يا صبايا شارع السلط
إذا الصيفُ مع الليل على عشب الرفوفْ
في القناني، نام كالثعلب
فاشتاقت زرازيرُ من القلعة، مفتاح الرجاءْ
ثمّ داوى جرحَ أحباب له بالكستنا.. قد طفحا
العرانيسُ بهاءٌ في البهاءْ
خجلاتُ القد حولي، واقفاتٌ في صفوفْ
نقرتهُ وكانَ الصيف من نزلة برد لفحا
عسلُ الوادي نقياً كان منهُ الشفا
سلةُ الورد بكفي فتنةُ الفجر الشفيفْ

وعناقيدك كانت نجفا
دوزنَ العودَ وغنّى من قصيدي نُتفا
كلما قلتُ له أنتَ نديمي في نبيذ الكهوفْ
أنتَ مسحورٌ من القاع الى الرأس.. نفى
كان سيلاً دون سقف.
مدّ كفيه الى ربّ السّماءْ
شدّ شدّ النصّ على سرج الكلامْ
فلماذا صار سقفاً دون سيلٍ
داسهُ الماشون، في صدري غفى
طائرُ الفينيق في قاع نظيف
أيّها الساقي، هواني نشفا
ودهتني فتنةُ الركض وراء الرغيفْ.

منامات الليلة الماضية

شجرُ البندق حياني
على درب الغيوم الراكضةْ
قهقهُ الرعدُ على هام السفوح الراجفةْ
قمتُ ناديتك فانزاح الوشاحْ
حرقة خضراء في جوف البياضات
الخاتمةْ
كانت الواحاتُ تصطفُ على سطح البحيراتِ
صفوفاً كتلويح ذؤابات الذّرةْ
وسقتني نجمةٌ مأسورةٌ من كاسها اللاّن راحْ
ثمّ مرتْ غجرياتٌ يغازلن طبولَ الريح

في الغابات، كان السحرُ في حور القوامْ
شجر البندق عرّش في قيعان روحي.. يا سلام
منزلاً من خشب الورد
على قرميده غنّى الحمامْ
فتذكرتُ يا غائبتي رمّانةً مزروعةً في باب شامْ
يا صهيلاً غامقاً كالأرجوانْ
وحده النخلُ بعيداً كان في بادية الروح
صليباً من رخامْ
قلت يا غائبتي، هذا الربيعْ
سامحيني إن تعجلتُ الرؤى المحترقة
شجر البُندق غنّاني مقام الوصد
حتى كدتُ أن أصرخَ عيسى قامَ.. قامْ
لوّحتْ لي فرقةٌ من غجر الغابات قالت لي: تعالْ
العذارى للاشساتُ القدودْ
غائباتٌ كحضور، حاضراتٌ كالوعودْ
رحْن في هزهزة العود يغنين الرضيعْ
وغزتني بحة التفاح في ابواب ساحات السماحْ
رقصَ الفجر مع الصبح الربيعي على جمر النبيذْ
وشوينا طائر الوقت على الرمرِ
فاسترخى على غصن رطيب
عندليبٌ من حليب الفجر، معسولُ الكلامْ
نفرتْ كالجانْ
وازدانت الساحةُ بالقتلى المقيمين مع الصمت الوليدْ
طار قلبي مثل دوريّ وحيدْ
يا غزالي كيف ولّعتَ قلوباً من جليد!
ثم سخسختُ من السحر وغطتني غيومٌ
من تباريح الليالي المقبلةْ
وتسحلّتُ على العشب فغطاني وشاحٌ فغطاني وشاحٌ من ولهْ.

***

فجأة، أيقظني طفلٌ عنيدْ
في صباح من ضباب الهلوسةْ
عم صباحاً
إنني أركب باصَ المدرسةْ.

تعلّمْ حكمةَ النسيان

تمهلْ باصُ جامعة يمرّ فتزهر الدفلى
على شطآن روحك في مساكننا الربيعيةْ
تمهلْ باصُ جامعة يمرّ على سطوح الروح
يبعث في حنايانا شقائقَ من دم النعمانْ
أراكَ تقزقزُ الرمان في تل من الرمانْ
لقد مرّ الزمانُ مقدداً مقدداً برقاده الشتويّ، هذا الشيخْ
من ثلج وسيفي لم يزل يا فتنة القيعانْ
يُعالقُ من جواري الروم جيشاً من تواشيحي
وقافلةً من العسل الطبيعيّ الذي وزمهُ
نحلي على الكثبانْ
وازعمُ ربما أكثر.
تمهل باصُ جامعة يمرُ فيجرحُ الوديانْ
أراكَ تُمصمصُ الأشياء فاتركْ المحاسين التي
تشقى لكي تصطاد اغنيةً من البابونج الأصفر
بقايا من دم الكرم البعيد النار في دير من المرمرْ
كأنّ نوافذ الابراج قد بُنيت من الصوانْ
لجامعة على سفح من الزعترْ.
تمهلْ أيها المفتون قلبكَ في هوى الايقاع..
هذا الهزجُ العالي
وهذا الدرجُ العالي
وهذا صدرك الغالي
وهذا نوحُ موالي
وهذا الدرسُ للرهبانْ.
تمهلْ باصُ جامعة من اللوز الذي في يفرك الازهر
يحركُ في شغاف القلب غيمَ ربيعك الاشقرْ
تمهلْ باصُ جامعة
من القرميد
يمشي كالرشا
في غابة من طولك البدويّ
يمشي كالصنوبر
غامضاً كعيونك السمراء في المهجرْ.
فماذا يفعلُ الشيخُ الذي يغلي ومن طقطقة يسكرْ
اذا ما كان قلبُ الشيخ بين جوانحي لازعرْ
وكان عليّ دوماً ان اغضّ الطرفَ، القي بالمواعظ
في سماك، اكزكزُ الأسنانْ
أعضُ سوالفي، أخفي
صباحاً، نبض دقاتي
لكي يا فتنتي السمراء، لا تظهرْ.
تمهلْ باصُ جامعة يمرُ يعتبُ الركبانْ
رأك فحركَ العينين نحو ضفيرة كانت سنابلُها
مع النسمات ترقصُ مثل رقص الجانْ
وأومأ غامزاً للخلف حتى كاد يدهورْ.
تمهلْ باصُ جامعة من الايقاع، هذا الهزجُ الفتانْ
تمهلْ إن تركتَ الروحَ هائمةً فقد تؤسرْ
تعلّم أيها الشيخُ الربيعيُ الذي قدّ الحديد..
بأن فتنتهن قد تقهرْ
تعلمْ حكمةَ النسيان يا هذا
تعلمْ حكمةَ النسيانْ.

● شاعر من فلسطين. استاذ بجامعة فيلادلفيا - عمان، الاردن.

الفنان الساخر «الممنوع» احمد السنوسي:

«لتجرب تسليمة نسرين نقد الصهيونية ولتر ما سيحصل لها!

الرباط ـ «القدس العربي»

كان احمد السنوسي المعروف بـ«بزيز» الاسم البارز في الصحافة المغربية في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) وصورته ملقاة على الارض امام مقر الاتحاد المغربي للشغل بالرباط. اخذت حيزا واسعا فلقد اراد السنوسي، هذا الفنان المغربي الساخر، ان يجسد شعاراته فذهب لمشاركة الجامعيين العاطلين عن العمل اعتصامهم لكنه منع من الدخول وضرب كما يقول «لدرجة الاغماء ونقل فاقد الوعي الى المستشفى» وهو ما اثار استنكار منظمات حقوق الانسان وجمعيات متعددة والتي اصدرت بيان تضامن معه.

واحمد السنوسي يشعر بالاضطهاد لان السلطة اتخذت قرارا بمنعه من الظهور على شاشة التلفزيون وكذلك منع اي تجمع يشارك به، وذلك على مدار السنوات الثماني الماضية. وهو ما جعله محط اهتمام وسائل الاعلام العالمية، فافردت له صحف (اللوموند ونيويورك تايمز وليبراسيون والغارديان) حيزا هاما على صفحاتها وكذلك التلفزيونات في اوروبا والولايات المتحدة. والمنع لم يحد من جماهير السنوسي، بل هي في توسع والآلاف يشاهدونه واشرطته توزع بشكل واسع، لكنه يبحث عن التواصل المباشر مع هذا الجمهور، ويعتبر ذلك حقا من حقوقه. وهو المساهم في تأسيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان والناشط في اللجنة المغربية لمناهضة التطبيع مع اسرائيل.

هذا حوار مع احمد السنوسي حول عدد من القضايا التي تهمه كفنان ساخر يشغل الرأي العام.

■ وانت ملاحق بالمنع وها انت اخيرا تضرب؟

■ المنع في هذا البلد له جذور تاريخية، فاحمد السنوسي ليس وحده الممنوع بل هناك مجلات وصحف وجمعيات ممنوعة ايضا.

■ لكن صنعك لا ينسجم مع انفتاح وقاش من الجريات؟

■ نعم هناك هامش صغير لكي يحاول بعض المثقفين ان يعبر عن الواقع من خلال الفن والكتابة والصحافة، لكن وحش القمع الذي يكون في هذه الحالة نائما قليلا، يستيقظ ليمارس الاساليب التي كان يمارسها في المراحل السابقة. فهم في حالة هامش الحرية يضعون وحش القمع في القفص، لكنهم يخرجونه لقمعنا وضربنا.

ما اود قوله ان القمع والمنع في بلادنا العربية، هو الدائم والسائد، والانفراج والدعوة للاصلاح هو الاستثناء، لان ما ينجز على طريق الاصلاح والديمقراطية لا يقوم على اسس سليمة ويعزز مؤسسات ذات مصداقية وتمثيلية حقيقية للشعب. ما نراه الان من مؤسسات هي مساحيق او مكياج للقبح والقمع السائد وفي العمق الامور كما هي. وكما يقول المثل من لا يحترم قواعد البناء يسقط بيته، والمهندسون المعماريون يعرفون هذا القانون.

ما يجري في بلداننا ان الحاكمين يبنون مؤسسات بدون ساس او اساس وبدون اعمدة ديمقراطية متينة واي ريح صغيرة يمكن ان تقض وتحطم هذه المؤسسات.

■ منعك اصبح مسألة عادية؟

■ منذ ثماني سنوات وانا ممنوع في بلدي، ممنوع من الظهور على شاشة التلفزيون او المساهمة باي نشاط او عرض فني حتى لو كان من تنظيم احزاب او منظمات او جمعيات حقوقية، لدرجة اصبح منعي فعلا مسألة عادية، والسلطة تريدها كذلك لانها تريد للمواطن ان يتعامل مع القمع والمنع كمسألة عادية لا تثير الاستغراب. الجديد، هو ما حصل مؤخرا، انهم طوروا التعامل معي من المنع الى الضرب، امام الصحافة والتلفزيون وامام المواطنين.

هذه حال بلدنا، تلفزيوننا مفتوح امام الانتخابات السخيفة التي يتحفنا بها ليل نهار، ونحن نحارب ونطارد ونمنع ونضرب بالعصا.

■ لماذا انت بالذات؟

■ هذا السؤال يطرح على السلطة، التي فعلا وجهت لها اسئلة من جمعيات مغربية ودولية لكنها لم تجب.

لكن يجب ان نتأكد ان ما يحصل لي يحصل للاخرين ايضا، فحقوق الانسان لا زالت هشة والتراجع عن المكتسبات لا زال ممكنا، لان السلطة تعطي بيد وتأخذ باخرى.

لقد فرحنا وصفقنا للافراج عن المعتقلين وعودة المغتربين (1994)، لكن ذلك لم يكن بمبادرة حكومية، فليست الحكومة من قرر الافراج عن المعتقلين، فهي قامت باخطائها على خير ما يرام وعلى اكمل وجه، لانها كارثة غير طبيعية، فالمغرب عرف كوارث طبيعية مثل الزلزال والفيضانات، لكنه يعرف ايضا حكومة كارثة، كارثة غير طبيعية وضد الطبيعة.

الانفتاح وتقدم حقوق الانسان هو بفضل نضال وتضحيات الوطنيين، رموز وجمعيات واحزاب، ناضلوا ومنهم من قدم روحه من اجل ترسيخ ثقافة حقوق الانسان، لان حقوق الانسان ليست قرارا او مبادرة بل هي سلوك وثقافة. كما ان حقوق الانسان ليست فقط حرية التعبير، رغم اهمية هذه الحرية، هناك ايضا الحق في التعليم والعلاج والسكن والعمل.

اذا اردت الحديث عن اسباب منعي، وذلك تحليلي وليست معلوماتي، فان المنع يستهدف الفن الساخر الملتزم، اي الفن النقدي الذي لنا فيه كعرب تراث كبير وعظيم، فالرصاصة التي وجهت لجسد ناجي العلي النحيل، وجهت لهذا الفن. كما انني ربطت فني بقضايا مجتمعي وامتي، كفنان آمنت بانه يجب على الخروج من دائرة الانشاء وان يكون المثقف في طليعة ومقدمة صفوف الامة في مشروعها الحضاري التاريخي، وان يرفض صنعة تزويق وتزيين الظلم والفساد وزخرفته.

للعنيون بالامر يقولون اننا ننغمس بالسياسة اكثر من اللازم، وحقيقة الامر ان الفنانين الذين يقدمون اعمالا لتمجيد السلطة، مع معرفة الجميع بالوضع الفاسد، هم الذين يشتغلون في السياسة ويخدمون بالفن ايديولوجية السلطة، لان الفن اي فن جزء من السياسة ويخدم اهدافا سياسية. نحن اخترنا خدمة اهداف الشعب وقضاياه والذين يطبلون ويزمرون للسلطة ويمدحون الاشخاص ويرفعونهم لدرجة الالوهية اختاروا اهداف الحاكمين.

■ كيف ترى تضامن المثقفين معك في محنتك؟

■ لا استطيع ان اتكلم عن هذا القطاع بعمومه، فمنهم الاصدقاء، الموهوبون والمبدعون، لكن سلطات بلادنا اوصلت هذا القطاع الى حالة الاحتواء وتتعامل معه كضباط تابعين لها وجزء من سياستها، فانت تجد المثقفين العرب في مؤتمراتهم يتكلمون كوزراء الداخلية العرب، نفس المنطق ونفس الحوار، سلاحه لقمع الشعب ليس المسدس ولكن القلم، لان جل هذا القطاع لم يعد لديه الاستعداد للتضحية واصيب بالترهل.

■ حالة التلفزيون العربي مأساوية؟

■ ان التلفزيون العربي اسوأ انواع القمع الممارس على المواطن، فالمتلقي والمشاهد مفروضة عليه برامج ومسلسلات كما قلت تصفعه اربعا وعشرين ساعة يوميا، لا يرى الا رأي السلطة، وشعوبنا كلها محكوم عليها بالفرح، دائما المواطنون فرحون، لدرجة ان للمواطن العربي، حسب التلفزيون حق الاكتفاء الذاتي من الفرح، رغم انه لا يشتغل ولا يملك مسكنا واولاده بلا مدرسة ولا مستقبل، ويعتقد من يشاهد التلفزيون في اي بلد عربي، اننا على استعداد لتصدير الفرح والسعادة الفائضة، وهو ما يشغل حكوماتنا عن التفكير بحاضر ومستقبل شعوبنا.

والى جانب هذا، نعيش كمغاربيين (شعوب المغرب العربي) وضعا اخر، فمن يطلقون على انفسهم وصف تلفزيونات العرب لا يعترفون بالفن والثقافة والابداع المغاربي، وصفه العرب، نفاق ودجل، لاننا جزء من العرب، وليس محكوما علينا ان نكون مصريين او لبنانيين او خليجيين حتى نكون عربا، على فكرة هذه ليست حالة التلفزيون، حتى الصحف التي تقول بانها صحف العرب، تعاملنا بنفس التجاهل، واذا قدمنا، تقدم كفلكلور.

وكمغاربيين لا يعترف الاخوة في مصر بنا، اذ يقولون ان القاهرة هي هوليوود العرب، انا اسميها «هالو يهوده» ويتعاملون معنا بطبقية وشوفينية.

■ يتجاهلون الفن المغاربي بسبب اللهجة وللمستوى الفني.

■ كما قلت الاخوة العرب الان، دجل ونفاق، ولندع للمصارحة، بعض العرب الان اقرب الى اسرائيل منهم الى العرب، بالنسبة للهجة هناك مسلسلات مكسيكية تبث مترجمة للعربية، فاذا كانت اللهجات المغاربية صعبة فليترجموها للهجة المصرية. مسألة المستوى فان ما يقدم من مسلسلات مصرية ليس كله في مستوى فني يستحق المشاهدة، حتى المسلسلات الرمضانية التي تتعلق بالدين الاسلامي العظيم ليست الا ترهات تسيء للاسلام لانها تافهة وتسيء للشخصيات الاسلامية العظيمة.

لذلك مبرر اللهجة والمستوى مرفوض، لانه يقدم لمنع اعمالنا من العرض على شاشات التلفزيونات العربية، واذا استمروا في تجاهلهم (فسندعو لممارسة نفس السلوك ونغلق اذاننا للهجة المصرية ونمتنع عن مشاهدة الافلام والمسلسلات المصرية).

ان اعمالنا التي ترفض التلفزيونات العربية تقديمها تقدمها التلفزيونات الاوروبية، وغير الاعمال، نادرا ما تجد مثقفا مغاربيا او كاتبا مغاربيا على تلفزيون عربي، رغم ان التلفزيونات الغربية تتصل وتسأل. باستثناء قناة تلفزيون دبي التي اجرت معي حوارا في واشنطن اثناء الحملة الانتخابية الاسرائيلية، هي القناة التي امتلكت الجرأة لتسألني في الموضوع ولم تحذف او تمارس الرقابة على اجابتي.

■ قلت في تلك الاستجواب ان الاسرائيليين لن يعيدوا انتخاب شمعون بيريس لانه لم ينجح الكثير من الفلسطينيين واللبنانيين. والعرب اقاموا مناحة عليه؟

■ بنيامين نتنياهو لا يختلف كثيرا عن شمعون بيريس، والتغيير لعبة الصهاينة لان اسرائيل الحقيقية هي التطرف والجنرالات. فنتنياهو رجل مخابرات وغارق في الفضائح الجنسية، واختاره الاسرائيليون لان في شعاراته المعلنة يعبر اكثر من بيريس عن الصهيونية. في العمق الاثنان لا يختلفان.

المشكلة هي عربية، اي ان التغيير، بغض النظر عن طبيعته، جرى عبر صناديق الاقتراع، لذلك يقدم الصهاينة دولتهم على انها واحة للديمقراطية في منطقة من القمع، وبذلك استطاعوا تحويل الجلاد الى ضحية، انظر الان لا يسمح لنا بانتقاد اسرائيل في التلفزيونات العربية في حين يسمح لنا الغرب وامريكا بذلك، فكيف بتوجيه النقد للحكومات العربية.

■ انت مؤسس ونشط في اللجنة المغربية لمناهضة التطبيع مع اسرائيل؟

■ لان شعوبنا ليست معنية بالتطبيع وهي الخاسرة من هذا التطبيع. وحتى اولئك القلائل في دول كالمغرب والاردن الذين توجهوا لمكاتب الاتصال الاسرائيلية للحصول على تأشيرة عمل، لا يعرفون ان حكوماتهم هي المسؤولة عن عدم ايجاد العمل لهم وان مشكلة فلسطين انما هي تعبير عن فشل حكوماتهم في مواجهة عدو الامة والسماح للحركة الصهيونية بتنفيذ مشروعها من المحيط الى الخليج. وليس فقط من النيل الى الفرات، بل يمتد المشروع الى العالم الاسلامي، لانه مشروع انتقام تاريخي من كل ما هو مسلم. ثم التطبيع مع من؟ قبل ان تعمل الحكومات العربية وتدفع شعوبها نحو التطبيع مع اسرائيل لتطبع علاقاتها مع بعضها البعض. فليس هناك من حكومة على وفاق مع حكومة اخرى، انا كمغربي لا استطيع الذهاب الى الجزائر والجزائري لا يستطيع الحضور للمغرب وعلى ذلك هذه هي علاقاتنا العربية ـ العربية، وكما ان هذه خلافات بين الحكومات، فالتطبيع ايضا هو حكومات، وهي تسعى لهذا التطبيع لارضاء امريكا والحصول منها على الامن والرشوات، وتحاول خداع الشعوب بان الخير والنماء قادم مع «السلام» رغم ان اسرائيل كما نعرف اذا لم تأخذ فلا تعطي الان اسرائيل خلقت لتأخذ لا لتعطي حتى الفتات.

اننا نرفض التطبيع مع عدو يمتلك اسلحة نووية كقوة لتهديدنا وتدميرنا، عدو يستغل الان الوسائل الاقتصادية العالمية ضدنا كما استغل الالة العسكرية العالمية، وكل ما يجري من مؤامرات/مؤتمرات شرق اوسطية او الغات، هي شكل من اشكال السيطرة الصهيونية على منطقتنا.

نرفض التطبيع والعدو لا زال يحتل القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان ويمنع عودة الفلسطينيين الى ديارهم. فما جرى حتى الان هو تحويل الاراضي الفلسطينية الى سجن كبير باسم السلام بعد ان كانت سجنا باسم الامن والحرب.

نرفض ان نطبع والحكومة الاسرائيلية عبارة عن رجال للموساد وجنرالات وتوراتيين متطرفين، لذلك ادعم واؤيد اي عمل ضدها، حتى العنف المسلح لان العنف هنا مقاومة وهو حق منح للشعوب المستعمرة والصهيونية اشرس انواع الاستعمار.

ارفض التطبيع واي شكل من اشكال التعامل مع اسرائيل، وانا ارفض حتى ان اسلم جواز سفري للصهاينة حتى لو بقيت عمري كله محروما من زيارة جزء من وطني العربي وهي فلسطين.

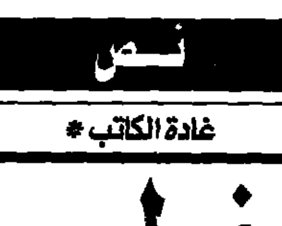
■ تأييدك لاعمال العنف يضعك في «صف الارهاب»؟

■ مشكلتنا نحن العرب اننا نتكلم عن اختراعات اكثر من اصحابها دون ان نفهم المنتوج وكيفية واهداف صناعته الان المنتوج الصهيوني السائد هو الارهاب واصبح العرب لا يفهمون الفرق بين الارهاب والمقاومة. حركة حماس والجهاد في فلسطين وحزب الله في لبنان ليسوا حركات ارهابية ولا هي حركات اسلامية متطرفة، هي حركات مقاومة عادلة ضد عدو شرس واكثر تطرفا من اي ارهاب في العالم، ايغال عامير الذي قتل اسحق رابين انتاج طبيعي لارهاب الحركة الصهيونية.

لقد ابرز الاعلام الغربي تسليمة نسرين وسلمان رشدي لانهما كتبا ضد الاسلام، وما كتباه كان تافها بالمستوى الادبي والفني، ونحن نردد كالببغاوات ما يقوله الاعلام الغربي، اذ كيف نصدق تسليمة نسرين عن اضطهاد المرأة ورئيس الوزراء في بلادها امرأة وزعيمة المعارضة امرأة ايضا، ثم ليجرب سلمان رشدي او تسليمة نسرين بكتابة حرف واحد ضد الصهيونية وليريا كيف سيكون مصيرهما.

ان الحركة الصهيونية اكثر الحركات ارهابية وقمعا في العالم، فهذه الحركة لا زالت تحظر اي عمل لوليم شكسبير لانه كتب تاجر البندقية، وعلينا ان نشكل جميعا تضامنا مع شكسبير لرفع الحظر عن اعماله، وهناك اضطهادهم لمارلون براندو وحملتهم على المفكر رجاء غارودي في حملات ارهابية بكل وسائل اعلام الغرب، ومشكلة هؤلاء اننا كعرب لا نستطيع ان ندافع عنهم، لان حكوماتنا تمارس علينا ما يمارس عليهم من حظر ومنع ولان حكوماتنا ضد كل من يقف ضد الصهيونية.

التقاه: محمود معروف



احمد السنوسي (القدس العربي)

لقطة من الفيلم

فيلم «أطفال» للأمريكي لاري كلارك

الطفولة تفقد براءتها في حواري نيويورك

لندن ـ من ناصر ياسين:

صبي وصبية صغار في السن ـ أعني انهما صغيران جداً ـ منشغلان بعناق في فراش. تحيط بهم دمى دببة من النوع الذي يحبه الاطفال، ويطل عليهم من حائط الغرفة ملصق كبير يضم صورة لاعضاء فرقة الغناء الصارخ المشهورة بـ«بيستي بويز» اي الاولاد ذوي الطبيعة البهيمية.

يسأل الولد الذي يرتدي سروالا داخليا على غرار الذي يرتديه الملاكمون، البنت قائلا «هل تعلمين ماذا اريد ان افعل؟». ولا تبدو البنت التي ترتدي ملابسها الداخلية فقط بحاجة للاجابة، ولكنها تفعل على اي حال.

يلخص هذا المشهد مضمون فيلم «اطفال» للمخرج والمصور الاشكالي لاري كلارك. انه عن الاطفال. لكن مجلس تصنيف الافلام البريطاني لم يسمح للاطفال بحضوره، ولا حتى المراهقين تحت سن الـ18. ويكفي انه سمح بعد جدل طويل بعرضه في الصالات البريطانية الكبرى بعد منحه اجازة من فئة 18، اي يسمح بحضوره للمشاهدين من عمر 18 فما فوق.

وقد يشكل فيلم «اطفال» كابوسا لمرشح الرئاسة الامريكي الجمهوري بوب دول. لكنه بالتأكيد ليس اسوأ ما خرجت به هوليوود رغم ما فيه من اباحية وخروج عن المألوف.

وانقسم النقاد حول الفيلم ومشاهده غير اللائقة. فمنهم من اعتبره قصة اخلاقية تحكي واقعا معاصرا، امريكا تحديدا. ومنهم من اعتبره اسوأ استغلال للطفولة وشقاوتها. فهو لا يتحدث عن مدارس وملاعب ومحلات حلوى، وانما عن جنس شره، ومفتوح على كل الاحتمالات. سكر، مخدرات، اغتصاب، وايدز.

ويرى الرئيس المشارك لاستديو «ميراماكس» هارفي وينشتاين ان الفيلم يقدم وصفا دقيقا للصغار في شوارع نيويورك التي يعرفها جيدا. في حين تعتبره ليز وين مديرة شركة «اليكتريك» التي تولت توزيعه في بريطانيا انه «فيلم محزن، ويجعل المشاهد يشعر بألم شديد لاجلهم». وتقول انه «قابل للتصديق لدرجة تجعله غير حقيقي. وهو فيلم قوي جداً».

«اطفال» فيلم متوحش في نظرته للعلاقة بين الصبيان والبنات، لدرجة تبدو فيها كل افلام المراهقة الامريكية صغيرة امامه. حتى ان فيلم داني بويل «مراقبة القطارات» الذي يتناول مسألة الادمان على المخدرات بين الشباب، والذي اثار انتقادات ضخمة لما فيه من مشاهد قوية، يبدو امام «اطفال» وكأنه حلقة من مسلسل برامج اطفال بريء، صور في بداية السبعينات.

فيلم «اطفال» يحكي بطريقة تشبه الافلام الوثائقية قصة صغار لا يشغل بالهم شيء سوى الجنس والمخدرات.

مدير مجلس تصنيف الافلام البريطاني جيمس فيرمان اعتبر الفيلم الذي كلف انتاجه 3 ملايين دولار انه احد اكثر الافلام المؤلمة التي شاهدها طوال 12 عاما قضاها في عمله. فيما اطلقت عليه صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية اسم «نداء الاستفاقة» للآباء والامهات.

لا شك أن الجنس مثير للصدمة في الفيلم. فهو يتعامل مع حقيقة ان اطفال نيويورك/الغرب الذين لا يخضعون الى اي مراقبة، يتصرفون بحرية الحيوان البري. ويمارسون اسلوب حياة اباحيا. هذه حياتهم، انهم لا شيء. والمشكلة انهم لا يشعرون انهم لا شيء. والنتيجة واحدة. وهي انهم ينتهون الى تدمير انفسهم. انه احد اكثر الافلام المؤلمة التي رأيتها على الاطلاق.

الجنس في فيلم «أطفال» مثير للصدمة ومقزز للنفس. لكن اندهش حتى في اللغة السوقية التي يتحدث بها هؤلاء الصغار وتلاعبهم في الالفاظ والمصطلحات ليخرجوا بقوالب لفظية صارت جزءا من قاموس الانكليزية نفسها. واذا كان هناك من يجد تبريرا لانتفاضة الشباب في الخمسينات، فانه من الصعوبة بمكان العثور على قضية كي يثور من اجلها مراهقو نيويورك اليوم. فهي ليست اكثر من عنف لاجل العنف، وفوضى مراهقة قطعت كل صلاتها بالاجيال الماضية.

الفيلم يصور قطاعا كبيرا من المجتمع الامريكي/الغربي على انهم أصفار. هم ليسوا عديمي الفائدة فحسب، وانما أقزام لا هم لهم غير الجنس والتقبيل الشره في الشوارع والمسابح والنوادي الليلية. واذا كانت احداث الفيلم قريبة من واقع المراهقين في نيويورك اليوم، فانها تدق ناقوس خطر لاولياء الامور والمؤسسات الاجتماعية والاكاديمية والثقافية كي يتداركوا «اشياء» صارت لا شيء.

. انه جرس انذار لامريكا.

أمسية لسميح القاسم في عمان:

اخر ابناء عشيرة اسمها: عرب!

عمان ـ «القدس العربي»:

أجج الشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم مهرجان الشعر في جرش مساء الاحد 7/28 حين اعتلى منبر دارة الفنون بشومان وانشد بحنجرة معذبة قصائد رافضة للموت والزيف. ومعلنة تمردها على اللغة الدبقة والشعارات التي تخبئ فوقها العرب المغرر بهم.

وتدافعت جماهير غفيرة قدرت بالمئات لتستمع الى شاعر المقاومة الذي يزور عمان للمرة الرابعة بعد توقيع اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والسماح لحملة الجوازات الاسرائيلية بدخول الاردن. وانشد الشاعر القاسم عددا من قصائده متوسطة الطول من بينها: «اعلان نوايا» و«مريم» و«فانتازيا». ودوى التصفيق عاليا خلال إلقاء الشاعر لمقاطع بعينها لا سيما في قصيدتي «اعلان نوايا» و«مريم». والتهبت المشاعر الى اقصى حدودها عندما انشد القاسم:

ليس للعالم عندي اي دين

غير ما اضمر من شك

وما أعلن من حزن وحسرة.

عندما تعرض ثدييها على التجار حرة.

وعلى ساحة الثوار اليتامى

تأكل الثورة ثورة.

ليس للعالم عندي اي دين.

غير ما ينزفه القلب.

وما يعزفه الحب.

وما ينسفه الرعب

بلغم الشفتين.

برهان غليون: مستقبل الجاليات العربية في اوروبا

■ بيروت ـ رويتر: يرى الباحث ورجل الفكر برهان غليون ان الموضوع الرئيسي امام الجاليات العربية في اوروبا الان هو ترتيب اوضاعها في حضن المجتمعات المضيفة وان على الدول و«الحركات» العربية ان تساعدها.

جاء ذلك في دراسة لغليون استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة باريس الاولى والمستشار في منظمة اليونسكو نشرت في العدد الاخير من مجلة (المستقبل العربي) تحت عنوان (مستقبل الجاليات العربية في اوروبا).

ورأى ان اية محاولة لربط انشطة هذه الجاليات «بالحركات المعارضة والوطنية والاسلامية» لن تودي الا الى الفشل والتهميش. في ختام الدراسة وتحت عنوان فرعي هو (نظرة الى الواقع والمستقبل) قال غليون ان «الموضوع الرئيسي على جدول اعمال الجاليات العربية المهاجرة اليوم من وجهة نظر الواقع الموضوعي لا الرغبة الذاتية هو ترتيب اوضاعها في حضن المجتمعات التي تعيش بين ظهرانيها.

«ومن اجل ذلك وبقدر ما يزيد تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه المجتمعات من صعوبات الاندماج سوف يزداد الميل في هذه الجاليات الى المساومة والمصالحة واتباع السبل الملتوية للحصول على حقوقها». واضاف «كل محاولة لربط نشاط هذه الجاليات بجدول اعمال المجتمعات العربية او التيارات المعارضة بل الوطنية فيها لن تكون نتيجتها الا الفشل والعزلة والتهميش بما في ذلك محاولات الحركات الاسلامية القوية التي سيطرت في السنوات الماضية على جزء كبير من نخبات الجاليات العربية في العديد من المهاجر الاوروبية».

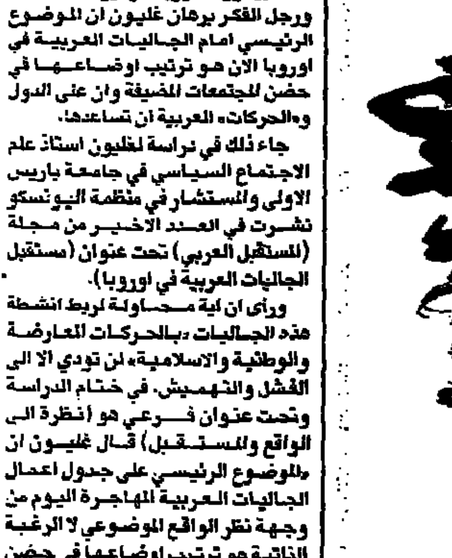
وهو يرى ان «مهام الاندماج المفروض على هذه الجاليات تتعارض مع الانخراط في تنظيمات قومية او وطنية مرتبطة مباشرة بالوطن الاصلي وتابعة لجدول اعمال قواد السياسية والاجتماعية. لا بل انه قد يتعارض مع وجود تنظيم مركزي في معظم البلدان الاوروبية».

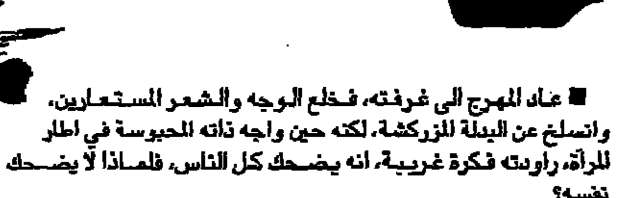
واضاف غليون «لا يعني ذلك ان الجاليات العربية سوف تضيع او سوف تفقد ارتباطاتها العربية او سوف تتخلى عن هويتها. انها سوف تبقى عربية وسوف يكون لها في المستقبل دور كبير في حركة احياء الوطن العربي واعادة بنائه بعد سنوات الدمار النفسي والاحباط المعنوي الطويلة.

«لكنها لن تعطي ثمارها قبل ان تنجح بوضع قدميها على ارض صلبة وتحسم امر وضعها في المجتمعات المستقبلة. وطالما بقيت غير واثقة من وضعها مزعزعة الاركان وهشة المواقف لن تستطيع ان تقدم شيئا الى مجتمعاتها الاصلية».

وخلص الى القول في الدراسة التي كانت ورقة عمل قدمت الى (المؤتمر القومي العربي) في بيروت في نيسان (ابريل) الماضي «ان البرنامج الوحيد الذي يجدر بالحركات والدول العربية ان تنفذه في هذا المجال هو في مساعدة هذه الجاليات على الاندماج بشكل اسرع في اوطانها الجديدة». وقال ان على هذه الدول والحركات كذلك تأمين الوسائل التي تساعد هذه الجاليات «على تدعيم مواقفها السياسية والاجتماعية، سواء اكان ذلك عن طريق تحريرها من الضغوط الخارجية واحترام استقلالها ووتيرة تطورها واندماجها الذاتي الخاصة ام عن طريق تقديم المساعدات التي تسمح لها بالحفاظ على هويتها».

دراسة غليون جزء من ملف في مجلة (المستقبل العربي) عن (الجاليات العربية في الغرب) كتب فيه ايضا ميخائيل سليمان عن (الجالية العربية في الولايات المتحدة) واياد القزاز عن (اللوبي العربي في الولايات المتحدة. الهوية السياسية والمشاركة في العمل السياسي).





نص

غادة الكاتب *

خط

■ عاد المهرج الى غرفته، فخلع الوجه والشعر المستعارين، وانسلخ عن البدلة المزركشة. لكنه حين واجه ذاته المحبوسة في اطار المرآة، راودته فكرة غريبة، انه يضحك كل الناس، فلماذا لا يضحك نفسه؟

لوح للاخر في المرآة، فلوح له ذاك الاخر، ابتسم، فابتسم الآخر، حرك اصابعه وكأنه يعزف على البيانو، فشاركه في العزف الأخر، بدأ يتثنى بحركات بهلوانية، يقفز كالكنغر، يتهجأ خطواته، ويعود ليسردها غيبا. وكذا يفعل ذلك الاخر، هرب الى زاوية الغرفة، ايضا معه هرب الاخر. تسلل رأسه الى المرآة، فتسلل ايضا رأس الاخر، مد جذعه ليستكشف كم بقي من قامته للخبأة، فلاحظ انها بحجم الاخر.

جلس على الكرسي وتصنع الوقار وحدق، احس بالمرآة تؤطر الاخر، وهو تؤطره الجدران. قرب وجهه من الزجاج العاكس، فغبشت الرؤيا، وغاب الاخر، خط باصبعه على ستار الغبش، فانقسمت الصورة قسمين، لا يفصل بينهما سوى خط من الوضوح.

* كاتبة من الاردن

صحافية أمريكية تصدر كتابا تحذر فيه الحكومات العربية من التعامل مع الحركات الاسلامية

■ واشنطن ـ قدس برس: «لله تسع وتسعين اسماء» هو عنوان الكتاب الصادر عن دار سيمون وشوستر في نيويورك من تأليف جوديث ميلر الصحفية المعروفة في جريدة (نيويورك تايمز) والمختصة في شؤون الشرق الاوسط منذ عشرين سنة.

بين دفتي الكتاب تعرض ميلر رؤيتها الخاصة التي تحلل من خلالها تصاعد المد الاسلامي في العالم العربي، حيث تعبر كعادة الصحفيين الغربيين عن مخاوفها من هذه الظاهرة. وتقول ان المد الاسلامي لا يمكن له ان يتصالح مع قيم العالم الحديث، وتضيف ميلر ان العالم العربي الذي شهد تجارب متعثرة من قبيل الناصرية، البعثية، والاشتراكية يميل الى اعتناق ايديولوجيا قد تمنعه من الحصول على «الديناميكية، التسامح، والخيال وهي الاشياء التي ميزت الحضارة العربية في السابق» كما تقول.

وترى ميلر في سياق تحليلها لواقع الحركات الاسلامية في العالم العربي أن «الاسلاميين حققوا انتصارات سياسية، لأن الاخرين استخدموا السياسة بشكل سيء». وترى ان سياسات عدد من الحكومات تستخدم وسائل اضطهاد عديدة اكثر من لجوئها لسياسات تطوير اقتصادية، ورغم كل هذا فان المعارضة لم تقمع او تنتهي.

وعليه فان السؤال الذي تحاول ميلر الاجابة عليه هو «هل يمكن ان تتعاون الحكومات العربية مع الاسلاميين؟» وترى الكاتبة ميلر في هذا الاطار ان الحكومات العربية يجب ان لا تتعامل مع هذه الحركات، وأن لا تمنحها حق ممارسة العمل السياسي المشروع، لان الاسلاميين بطبيعتهم راديكاليون، وتمثل في هذا الاتجاه تجربة الاخوان المسلمين والسياسات الحكومية المصرية التي انتجت نتائج ممزوجة ما بين العنف والهدوء النسبي.

وتعرضت الكاتبة ميلر في المقابل للانتقاد من قبل العديد من الكتاب والباحثين الذين رأوا انها تحاول رسم صورة مسبقة عن العالم العربي، واعتبر هؤلاء الكتاب جزءا من التصور الامريكي العام الذي يحاول قولبة المنطقة العربية وفق مصالحه الحيوية الخاصة دون النظر لخصائص تلك المنطقة وعلاقات شعوبها مع بعضها البعض.

ويركز الكتاب على تسويق فكرة اساسية وهي أن المنطقة العربية تعيش خطر هجوم اسلامي داهم، واستخدم تعبير الاصولية في الكتاب كجزء من محاولة الترهيب، كما أن الباحثة لم تتمكن من التحلل من مواقفها الخاصة إزاء العالم العربي، فقد استبعدت العراق من كتابها لان السلطات العراقية رفضت اعطاءها تأشيرة دخول.

ورغم ذلك فإن الكتاب والعنوان الذي حمله كجزء من محاولة الايحاء المسبق يعكس موجة آخذة في التصاعد في الساحة الامريكية حول دراسة وتحليل الظاهرة الاسلامية ومدى تأثيرها على الغرب، وتحديد السبل التي يمكن من خلالها التصدي لهذه الظاهرة وإنهائها.

توليفة من سندريلا وكارمن وسيدتي الجميلة:

طوارىء في منزل يسرا بسبب «الكعب العالي»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد اللطيف خاطر:

اعلنت الفنانة يسرا الطوارىء في منزلها بحي الزمالك، حي ابناء الذوات والارستقراطيين.. لا ترد على الهاتف ولا تسمح بزيارات مفاجئة، وكل شيء يدور بدقة بالغة، وكل المقابلات بمواعيد سابقة.. حتى تتفرغ نهائيا لثاني تجربة مسرحية لها، وهي «كعب عالي» والتي ستأتي كتوليفة من «سندريلا» و«كارمن» و«سيدتي الجميلة» في عرض واحد.. ستغني فيها يسرا وترقص وتضحك، ويتم عرضها على احدث المسارح المصرية «مسرح راديو» والذي اقامه سمير خفاجي وواصف فايز بتكلفة قدرها عشرة ملايين من الجنيهات المصرية. وتتقاضى يسرا 200 الف جنيه عن كل 24 ليلة عرض شهريا اضافة الى نسبة لم تعلن عنها من الدخل، ويتقاضى الفنان حسين فهمي 120 الف جنيه عن نفس المدة من ليالي العرض.

وفي حديث مع الفنانة يسرا قال «طول عمر وانا اتمنى العمل على خشبة المسرح والتجربة ستكون ناجحة ان شاء الله لان الرؤية الخاصة بالعمل هي ان نقدم فاصلا من الكلاسيكيات العالمية. والمسألة ليست اعادة سيدتي الجميلة، بل نحن نقدم سندريلا مع بيغماليون مع ترويض النمرة ومع كارمن. خليط فني وكوكتيل رائع في كل هذه الحواديت ولكن الاختلاف الوحيد هو حكاية الناس اللي فوق والناس اللي تحت. وعموما، انا ارفض المقارنة، ولكنني لست الوحيدة الخائفة، فالمخرج شريف عرفة يخاف على اسمه، والمنتج المبدع سمير خفاجي يخشى ايضا على اسمه ومكانته، وكل نجوم العرض من حسين فهمي الى وحيد سيف وعلاء ولي الدين يخافون على اسمائهم، ولكننا سنقدم احلى واجمل مما يتوقعه البعض».

وتضيف الفنانة يسرا «نعم، لقد سبقت الفنانة الكبيرة شويكار بتقديم سيدتي الجميلة على خشبة المسرح وقدمت احلى واجمل ادوارها، ومقارنتي معها ظلم، لاننا جيلان مختلفان. كانوا يمثلون جيلا عظيما، وكانت لهم رؤيتهم الخاصة، ومن حقي ومن حق ابناء جيلي ان نقدم رؤيتنا الخاصة. والذي لم يعرفه الجميع هو ان شويكار ليست زميلة او استاذة فحسب، ولكنها بالنسبة لي اكبر من ذلك بكثير، فانا الصديقة الوفية لابنتها «منة الله»، وقد قالت لي ذات مرة انت رائعة على المسرح، وهذا الكلام كان من قبلها لانها سيدة عظيمة ولها ولزوجها الفنان الكبير فؤاد المهندس مكانة كبيرة في اعماقي».

وتواصل يسرا الحديث بقولها «نهابي الى المسرح ليس لمنافسة احد، ولكنني ابحث عن ذاتي، اتحدى نفسي، انا فنانة وساعيش فنانة واموت فنانة، ومن حقي التجديد والابتكار ومن حقي تنويع ادواري، فضلا عن احساسي الفني الجديد. فقبل اجراء البروفات زرت المسرح 4 مرات وتمشيت على خشبة المسرح، ونظرت الى كراسي الصالة وتخيلتها مليئة بالمشاهدين، واخترت حجرتي الخاصة لان (كعب عالي) هي بحق بدايتي الحقيقية على خشبة المسرح. نعم كانت هناك تجربة اولى وهي مسرحية (بداية ونهاية) ولكنني لا اعتبرها تجربة بالمرة. فلقد شاركت فيها من اجل هدف اسمى، وهو المساهمة في تسديد ديون مصر، ولو لم يكن لي دور في المسرحية فكان يكفيني ان ابيع الزهور او الشاي للناس مساهمة في هذا العمل النبيل.

«تلهفي على هذه التجربة كلفني الكثير. فلقد اعتذرت للمخرج الكبير يوسف شاهين عن قيامي ببطولة فيلم (المصير) بالرغم من ان يوسف شاهين له الاولوية في حياتي، وذلك بسبب تعارض التصوير في الفيلم مع عرض المسرحية. وعندما ابديت له اعتذاري، شجعني بقوله من حقك ان تقومي بتجربة جديدة، واملي ان اراك عظيمة ومتألقة. فقت له انني سعيدة وانا اعتذر لك وحبي وامتناني لك ليس لهما حدوده».

وعن علاقتها بالفنان عادل امام قالت «علاوة عادل امام عندي ليست بحاجة الى نقاش. ولكن حدث في الاربعة اعوام الاخيرة ان قدمنا ثلاثة اعمال معا (الارهاب والكباب ـ المنسي ـ طيور الظلام) ولكنني لم اكن محسوبة سينمائيا عليه لسبب بسيط وهو انني عملت مع عادل امام 13 فيلما خلال 22 سنة وشكلت معه ثنائيا ناجحا وكنت اكثر ممثلة اشتغلت مع عادل امام. وقد عملت مع احمد زكي منذ 6 سنوات وقدمنا فيلم (الراعي والنساء) مع النجمة العظيمة الفنانة سعاد حسني. وعملت مع عذاب نور فيلم (ايام الغضب) منذ عشر سنوات، ولا انسى ان اول جائزة حصلت عليها كانت عن فيلم (ابتسامة واحدة لا تكفي) وهو من انتاج عزاب نور. واحب ان اقول انني احب العمل مع كل الزملاء، وعلاقتي بالجميع يسودها التفاهم والحب، وفي مقدمتهم الفنان عادل امام».

ومن مثلك الاعلى عل خشبة المسرح في تجربتك الجديدة؟

اعشق سهير البابلي. فلقد شاهدت لها مسرحية «ريا وسكينة» 18 مرة. واعشق عادل امام وشاهدت له مسرحية «الزعيم» 7 مرات».



الفنانة المتال (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي، 10,00 الفيلم العربي ـ العربجي، 11,30 افلام كارتون، 12,00 برنامج الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,30 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل الدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 16,10 المسلسل العربي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 اضواء على اتلانتا، 22,00 نقل مباريات النصف النهائي لكرة القدم ثم نشرة الاخبار الاخيرة بعد الشوط الاول، 00,20 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية، 2,15 القرآن الكريم والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 غذاؤك دوائك، 9,30 مسلسل قديم، 11,00 مسلسل مصري، 11,40 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,30 فيلم عربي، 2,50 موال لكل الناس، 4,55 مشوار، 6,40 مسلسل مصري، 8,30 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,30 العلم والايمان، 1,15 المسلسل الدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 3,00 موسوعة السنة النبوية، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,15 عزيزتي حواء، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 2,45 صور ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة في فيلم، 8,30 كان يا ما كان، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 الاخبار، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 الفيلم العربي، 4,30 فيلم تسجيلي، 5,00 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف الى الياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 ذاكرة مكان، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار، 3,05 الصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 7,05 المسلسل العربي، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صور طيبة، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

لقطات من مهرجان جرش

صباح فخري: التجار يسيطرون اليوم على الاغاني!

عمان ـ «القدس العربي»:

تتواصل فعاليات مهرجان جرش بزخم وتألق واضحين، حيث بدأت فكرة توزيع فعاليات المهرجان ما بين جرش وعمان (المركز الثقافي الملكي ومؤسسة شومان) تجني ثمارها من حيث تفاعل الجميع مع الثقافة والفن تحت راية المهرجان.

هذا، وبعد وصول المطرب السوري الكبير صباح فخري لاحياء حفلتين ضمن فعاليات مهرجان جرش، عقد الفنان صباح فخري مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن هموم الاغنية العربية في الوقت الراهن، مشيرا الى ان اغنية اليوم الدارجة لن يكتب لها البقاء طالما بقيت معزولة عن الرقي في اللحن والاداء. واستشهد الفنان فخري بحقيقة ان الاعمال الفنية والثقافية التي بقيت خالدة في التاريخ هي التي حملت زخما في الرقي.

وقال ان التجار هم الذين يسيطرون على اغنية اليوم ويصدرون اغاني استهلاكية.

وحول الارشفة والتسجيل للاغاني العربية قال: «لا يوجد احد ارشف وسجل غيري. وذلك من خلال برنامج (نغم الامس) حيث سجلت اكثر من ستين حلقة تتضمن موشحات ومواويل ومقطوعات غنائية شتى».

وحول ما سوف يقدمه في حفلتيه بجرش، قال الفنان صباح فخري: «ما اتيح لي حتى الان تقديم برنامج غنائي جديد كامل. حيث ان جمهوري يطالبني دائما بالقديم.. واوضح انه سوف يقدم الجديد والقديم معا.

وفي منتدى شومان، اختتمت مساء السبت الموافق 7/27 الحلقة النقدية المتخصصة لقراءة شعر عمر ابي ريشة التي يتصدى لها د. ابراهيم خليل. وقراءة في تجربة سعدي يوسف الشعرية التي تصدى لها الناقد فخري صالح.

واثار د. ابراهيم خليل جدلا حين اشار في بداية مداخلته انه ليس مقتنعا بالمحور الذي اسند اليه لدراسته حيث اشار الى ان هناك شعراء في سورية اهم من عمر ابي ريشة. ودلل على ذلك بالشاعرين بدوي الجبل، وممدوح عدوان.

وتحدث د. خليل بعد ذلك عن ملامح الحداثة في شعر ابي ريشة.

اما الناقد فخري صالح فقد قدم دراسة عن التجربة الشعرية لدى سعدي يوسف، مشيرا الى اتجاهين بارزين فيها، يتمثل الاول في القصيدة المركبة التي تستفيد من اشكال الكتابة الشعرية المدورة والمسرح وتقنيات السينما، وتقنيات السرد. اما الاتجاه الثاني فيتمثل في قصيدة التفاصيل اليومية.

وفي المركز الثقافي الملكي. قدم الفنان بشار زرقان حفلتين يومي الجمعة 7/26 والاحد 7/28، اشتملتا على مجموعة من التنويعات اللحنية لاجواء من مشاعر الوجد العميق والتقابلات الصوفية.

وعلى صعيد ما يدور وراء كواليس مهرجان جرش، كشف الناقد فخري صالح مقرر لجنة الشعر في المهرجان عن ظاهرة تفاعل الفنانين والمثقفين الاردنيين مع ما يعرض في المهرجان من مشاركات عربية وعالمية، ودعاهم الى الاحتكاك اكثر مع اقرانهم العرب كي تتوسع آفاق الابداع ويتاح للمشاركة الاردنية ان توازي الفعاليات العالمية والعربية، وكي لا تبقى على الهامش. وذلك في مقالة نشرها الناقد فخري صالح في صحيفة (الدستور) الاردنية.

يذكر ان النجاح الذي يحققه مهرجان جرش عاما بعد عام يأتي بمعزل عن المشاركة الاردنية الفاعلة، ويلاحظ في هذا الصدد ان الكثير من المطربين العرب اعترفوا بان مهرجان جرش كان بمثابة انطلاقتهم الاولى نحو النجومية والانتشار، ومن ضمن الفنانين الذين صرحوا بذلك الفنانة ماجدة الرومي. هذا في الوقت الذي لا تحظى به المشاركة الاردنية بحضور يذكر، سواء على صعيد المطربين الاردنيين او الفرق الفنية المختلفة.

ومن الجدير ذكره ان ادارة مهرجان جرش تفتح الابواب دوما للمشاركة الاردنية، بدليل انها تحرص على ان يكون الافتتاح اردنيا. حيث كان افتتاح امسيات الطرب والغناء هذا العام مع الفنان الاردني ربحي رياح، والعام الفائت كان مع الفنان اسامة جبور، والعام الذي سبقه مع الفنانين مصطفى وسهير شعشاعة.

كما استضاف مهرجان جرش العام الماضي المسرح الاردني من خلال مسرحية لخالد الطريفي «انت مش انت»، هذا بالاضافة الى حرص المهرجان على دعم المواهب الشابة حيث اتاح الفرصة هذا العام للفنان الشاب هيثم عامر لاحياء امسيات غنائية في جرش.

وعليه فان المشكلة ليست بفرص المشاركة في مهرجان جرش، بل في مستوى المشاركة الاردنية التي ما زالت تفتقد الجماهيرية والمستوى اللائق بدليل انه في الوقت الذي كانت فيه فرقة الفحيص لاحياء التراث في قمة تألقها كان لها نصيب الاسد في فعاليات مهرجان جرش خلال الاعوام الماضية. وتبقى الفرصة متاحة امام الفعاليات الاردنية الفنية والثقافية كي تطور اداءها ولتخرج بالتالي عن هامش مهرجان جرش الى القمة.

تحول لشون كونري عن دور العميل جيمس بوند:

الجميع يحاولون دخول سجن الكاتراز في فيلم «الصخرة»

هوليوود ـ من دافيد غودمان:

هل تصاب بدوار البحر اذا ركبت زورقا في بحر هائج، او تدوخ اذا مرت سيارتك على مطبات؟ اذا كان جوابك «نعم» فيستحسن ان تتناول قرصين من الدارمامين قبل دخول السينما. ففيلم «الصخرة» the rock اشبه برحلة لركوب دواليب الهواء في مدينة الملاهي، ولكن بشكل فيلم سينمائي.

وسواء كنت تشاهد سيارة «هامفي» سوداء تقفز على تعرجات واكمات شوارع سان فرانسيسكو، او طائرة اف ـ 18 تحلق على ارتفاع منخفض فوق جسر البوابة الذهبية، او رجلا فارا يهرول في الانفاق المهترئة تحت جزيرة الكاتراز، ففيلم «الصخرة» لا يكف عن الحركة والاكشن المتواصل.

وينبغي هنا ان نعرف ان مخرج الفيلم مايكل باي بدأ انطلاقته السينمائية من الاعلانات التلفزيونية واشرطة الفيديو الموسيقية، وعليه، يبدو انه لا يحب اي مشهد يستمر اكثر من اربع ثوان. فهو على الدوام يصنع شيئا جانبيا.. يطارد، ويقترب بالكاميرا من التطورات، ويستعمل الدخان والضوء الازرق ويهز الكاميرا ـ ولا يترك حيلة او خدعة سينمائية الا ويستعملها في هذا الفيلم.

ومع ذلك، يظل فيلم «الصخرة» فيلما جديرا بمنافسة افلام الصيف الكبيرة، ومختلفا عن افلام الاثارة المتواصلة والغرائب التكنولوجية. ويعود ذلك الى حد ما، الى التوازن الناجح الذي وفق الى احداثه بين بطلي الفيلم الحائزين على الاوسكار، وهما شون كونري ونيكولاس كيج، وهما بتمثيلهما الرائع وصداقتهما القوية يضيفان على الفيلم الروح الانسانية والمرح.

والنجم الاخر للفيلم هو تلك الجزيرة ـ السجن في الجهة المقابلة لخليج سان فرانسيسكو الذي يلفه الضباب. ولعل القارىء ـ المتفرج يعرف ان عشرات الافلام صنعت عن وفي هذا السجن الشهير ـ سجن الكاتراز، انما في هذا الفيلم، الجميع يحاولون الدخول الى السجن وليس الخروج منه.

البريغادير جنرال فرنسيس اكس هامل (يلعب الدور اد هاريس) من ابطال الحرب، حطمه رفض الحكومة الامريكية المتكرر تكريم 83 من رجاله الذين قتلوا في العمليات العسكرية السرية، ودفع التعويضات لعائلاتهم.

ولتحقيق العدل والانصاف، يشكل هامل فريق نخبة من رجال المارينز الاوفياء له لغزو الجزيرة وحبس الزوار في الزنزانات واقامة مركز قيادة عمليات خاصة به. ومن هذا المركز يهدد الغزاة بقصف منطقة الخليج ببطارية صواريخ معبأة بغاز «في اكس» اكل اللحوم البشرية، اذا لم تدفع الحكومة فدية قدرها 100 مليون دولار.

ومن ناحية اخرى، شكل سلاح البحرية الامريكية فريق كوماندوس (سيل) للتسلق الى السجن المهجور. وللاهتداء الى الطريق عبر متاهة الانفاق، يستعين فريق البحرية بسجين سري للغاية، لدى الحكومة الفدرالية هو باتريك ميسون (يلعب الدور شون كونري)، وهو الشخص الوحيد الذي استطاع الفرار والنجاة من سجن كاتراز. كما يستدعي فريق البحرية الخبير الكيميائي في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) يدعى ستانلي غودمان (يلعب الدور نيكولاس كيج) لنزع عبوات الغاز من الصواريخ.

وهذا تحول ممتاز لكونري عن دور العميل الجريء السابق في الاستخبارات البريطانية، بل الحقيقة ان ثمة لحظات يقترب فيها الفيلم من تقليد التكنولوجية البدائية ـ وغالبا المضحكة ـ التي استعملها كونري في افلام جيمس بوند العريقة.

يقول كونري: «في ايامنا، كنا نفعل ذلك بالناظور والزعانف». انه يتذكر في هذا المشهد وقبيل الغطس في مياه الخليج باجهزة تصوير مائية موصولة بشاشات فيديو للرص، في مقر قيادة العملية.

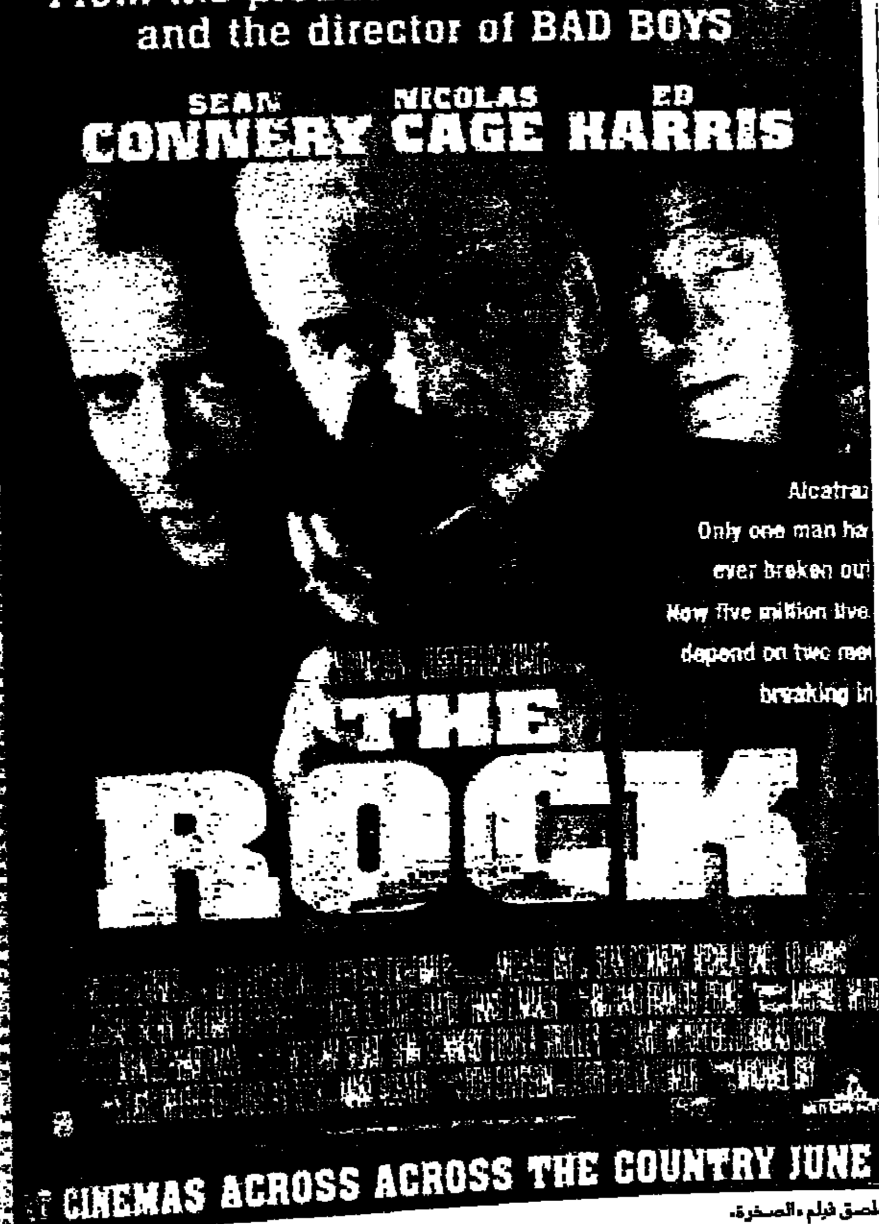
اختيار كيج موفق جدا كانسان انطلاقي ثرثار مقابل شخصية ميسون (كونري) الانطوائي الماكر. انه صريح الكلام وساخر. واسلوبه المتسم بالطرافة والظرف، ونقاشه السخيف احيانا مع كونري، يمنع الفيلم من الوقوع في صيغة افلام الاكشن الروتينية الرتيبة.

ويقدم اد هاريس اداء صلبا في دور القائد العسكري المعذب الذي يغش نفسه بالاعتقاد بان التاريخ سيضعه يوما ما في مصاف توماس جيفرسون وجورج واشنطن.

والفيلم، شأنه شأن هامل، ضخم ومبالغ فيه، وغاز «في اكس» ليس من غازات «الارهاب» العادية، انه واحد من اشد الغازات المعروفة فتكا على وجه الارض. وفي صفوف رجال هامل واحد من المارينز متحمس الى درجة انه يبدو في النهاية انه يسخر من نفسه.

كما ان الفيلم «رجالي» من اوله الى اخره. والنساء فيه يلعبن دورا ثانويا بعد مجموعة الاجهزة الالكترونية الغريبة، باستثناء الممثلة الجديدة فاليسا مارسيل، في دور كارلا، صديقة غودسبيد (كيج).

«الصخرة» من توزيع شركة افلام هوليوود، وانتجه جيري براكهايمر ودون سمبسون، وشارك في تنفيذ الانتاج كونري ووليام ستيوارت ولويس سترولر.



ملصق فيلم «الصخرة».

نور الدين مرسلي وصل لقبل النهائي

تأهل 4 من ابطال سباقات العدو العرب للدور قبل النهائي لسباق 1500 متر

■ اتلانتا ـ رويتر: تأهل اربعة متسابقين عرب للدور قبل النهائي لسباق 1500 متر عدو في منافسات العاب القوى باولمبياد اتلانتا في حين خرج اربعة متسابقين عرب ايضا.

وصل لقبل النهائي بطل العالم الجزائري نور الدين مرسلي بتصدره المجموعة الثانية في الدور الاول للتصفيات والتونسي علي حكيمي بتصدره المجموعة الثالثة والمغربي ادريس معزوزي الذي احتل المركز الرابع في نفس المجموعة والمغربي هشام الجروج الذي تصدر المجموعة الرابعة.

وخرج القطري محمد سليمان باحتلاله المركز السابع بالمجموعة الاولى والمغربي رشيد البصير الذي احتل المركز الخامس في المجموعة الثانية والليبي علي مبروك الذي جاء في المركز العاشر في للمجموعة الرابعة والجزائري احمد كرامة باحتلاله المركز السابع للمجموعة الخامسة.

وصعد العداء المغربي بن يونس الحلو الى الدور النهائي في منافسات 800 متر عدو بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وسجل الحلو دقيقة و43,99 ثانية في الدور قبل النهائي.

وصعد معه الامريكي جوني جراي مسجلا دقيقة و44 ثانية والكيني فريد اونيانتشا مسجلا دقيقة و44,2 ثانية.

وفي تصفيات الدور الاول بمنافسات ثلاثة الاف متر موانع حصل المغربي هشام بوعياش على المركز الخامس في المجموعة الاولى مسجلا ثماني دقائق و31,97 ثانية والقطري جمال حسن على المركز السابع مسجلا ثماني دقائق و36,99 ثانية.

وفي المجموعة الثانية بالتصفيات ذاتها جاء المغربي عبد العزيز ساهيري في المركز الاول مسجلا ثماني دقائق و26,79 ثانية.

وفي المجموعة الثالثة جاء المغربي ابراهيم بولامي في المركز الثالث مسجلا ثماني دقائق و30,87 ثانية.

ويصعد الستة الاوائل من كل مجموعة بالاضافة الى اسرع ستة عدائين خاسرين من المجموعات كلها الى الدور النهائي.

وفاز العداء المغربي صلاح حسو بالميدالية البرونزية في منافسات عشرة الاف متر بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وسجل حسو 27 دقيقة و27,35 ثانية وفاز الاثيوبي هيلا جيرسيلاسي بذهبية هذا السباق مسجلا 27 دقيقة و7,35 ثانية.

وحصل الكيني بول تيرغات على الميدالية الفضية بعد ان وصل الى خط النهاية بعد جيرسيلاسي باقل من ثانية.

وخرج السعودي هادي السميلي والقطري مبارك فرج من سباق 400 متر حواجز في اولمبياد اتلانتا احتل السميلي المركز الخامس في المجموعة الثالثة في 49,94 ثانية وتصدر المجموعة الزامبي صمويل ماتيتي في 48,21 ثانية.

واحتل فرج المركز الرابع في مجموعة التصفيات الثانية في 49,27 ثانية. وتصدر المجموعة البرازيلي ابرونيلدي دي اراوخو مسجلا 48,52 ثانية.

فوز كارل لويس بذهبية الوثب الطويل الاولمبية للمرة الرابعة

اتلانتا ـ من جون ميهافي:

فاز الامريكي كارل لويس بذهبية منافسات الوثب الطويل في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي يفوز فيها بمنافسات الوثب الطويل في الدورات الاولمبية كما انها تاسع ميدالية ذهبية يحصل عليها في حياته. وسجل لويس 8,50 متر.

وفاز بالفضية جيمس غريين من جامايكا مسجلا 8,29 متر والامريكي جو غرين بالبرونزية مسجلا 8,24 متر.

وقال لويس بعد الفوز «الميدالية التاسعة هي اغلى ميدالياتي ولا استطيع ان اعبر عما اشعر به الان».

وفاز لويس باربع ذهبيات في اولمبياد لوس انجليس منذ 12 عاما في منافسات 100 متر و200 متر والوثب الطويل واربعة في 100 متر تتابع.

وبعد اربعة اعوام فاز بذهبيتي 100 متر والوثب الطويل في سيول وفي اولمبياد برشلونة فاز بذهبيتي الوثب الطويل واربعة في 100 متر تتابع.

ورقص لويس فرحا بعد قفزته الاخيرة التي ضمنت له الفوز بالذهبية ليستعيد امجاده في اولمبياد لوس انجليس عام 1984 وسيول عام 1988 وبرشلونة عام 1992.

واغرورقت عينا لويس بالدموع اثناء تسلمه الميدالية وقال «الميدالية التاسعة هي اغلى ميدالية لانها جاءت بعد تركيز كبير ومعاناة كبيرة».

وفي منافسات 400 متر عدو فاز الامريكي مايكل جونسون بالميدالية الذهبية مسجلا 43,49 ثانية.

وفاز البريطاني روجر بلاك بالميدالية الفضية مسجلا 44,41 ثانية والاوغندي ديفيز كاموجا بالميدالية البرونزية مسجلا 44,53 ثانية.

وبالرغم من فرحته بالفوز الا انه قال انه يشعر باستياء نوعا ما لعدم تحطيمه للرقم القياسي العالمي المسجل باسم يونتن رينولدز والبالغ 43,29 ثانية.

ويسعى جونسون الان للفوز بمنافسات 200 متر ويأمل ان يفوز بالذهبية ليدخل تاريخ الاولمبياد بتحقيق انجاز لم يسبق له مثيل بفوزه بالمنافستين.

وكان فوز كاموجا بالبرونزية مفاجأة لانه غير معروف.

وهذه هي البطولة الكبيرة الثانية فقط التي يشارك فيها كاموجا (28 عاما) بعد ان شارك في بطولة العالم لالعاب القوى في غوتيبورغ العام الماضي وصعد للدور قبل النهائي.

وفي منافسات 110 امتار حواجز فاز الامريكي الان جونسون بالميدالية الذهبية بعد ان سيطر على السباق من بدايته.

وسجل جونسون 12,95 ثانية وهو رقم قياسي اولمبي.

وفاز الامريكي مارك كرير بالميدالية الفضية مسجلا 13,09 ثانية والالماني فلوريان شوارثوف بالميدالية البرونزية مسجلا 13,17.

وفي منافسات السيدات فازت الالمانية ايلكه فلودا بذهبية رمي القرص مسجلة 69,66 متر.

وحصلت الروسية ناتاليا سادوفا على الميدالية الفضية مسجلة 66,48 متر في حين فازت اليا زفيريفا من روسيا البيضاء بالميدالية البرونزية مسجلة 65,64 متر.

واحتفظت الفرنسية ماري جو بريتش بذهبية منافسات 400 متر مسجلة 48,25 ثانية.

وفازت الاسترالية كاثي فريمان بالفضية مسجلة 48,63 ثانية والنيجيرية فاليلات اوجونكويا بالبرونزية مسجلة 49,10 ثانية.

وفي منافسات 800 متر فازت الروسية سفيتلانا ماستيركوفا بالميدالية الذهبية مسجلة دقيقة و57,73 ثانية.

وفازت الكوبية انا فيدليا كويروت بالفضية مسجلة دقيقة و58,11 ثانية وماريا موتولا من موزامبيق بالبرونزية مسجلة دقيقة و57,73 ثانية.

والقت موتولا التي كانت مرشحة للفوز بذهبية السباق باللوم في تراجعها للمركز الثالث على مرضها بنزلة برد حادة.

وقالت كويروت بعد فوزها بالميدالية الفضية ان رياضة العدو هي التي ابقتها على قيد الحياة.

ونجت كويروت من الموت منذ ثلاثة اعوام عندما انفجر الفرن اثناء طهوها الطعام واصابها بحروق شديدة.

وكانت حبلى وفقدت الجنين ومكثت في الرعاية المركزة لمدة 20 يوما.

وبالرغم من ان كثيرين اعتقدوا انها لن تتمكن من العدو من جديد الا انها قررت العودة للتدريب من جديد بمجرد ان تعدت مرحلة الخطر واصبحت اكثر اصرارا على العودة الى المضمار.

وقالت «حتى عندما كنت ارقد على فراشي في المستشفى كنت اقوم بتدريبات».

سباح روسي يتقدم باعتراض بعد ثبوت تعاطيه منشطات

فوز الاوكراني شاريبوف بذهبية المتوازيين بالجمباز

■ اتلانتا ـ رويتر: فاز الاوكراني رستم شاريبوف بالميدالية الذهبية على جهاز المتوازيين في الجمباز بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وسجل شاريبوف 9,837 نقطة.

وفاز الامريكي جير لينش بالميدالية الفضية مسجلا 9,825 نقطة وفيتالي تشيربو من روسيا البيضاء مسجلا 9,800 نقطة.

وفي منافسات عارضة التوازي للرجال فاز الالماني اندرياس فيكر بالميدالية الذهبية مسجلا 9,850 نقطة.

وفاز البلغاري كراسيمير دونيف بالميدالية الفضية مسجلا 9,825 نقطة.

وفاز كل من فيتالي تشيربو من روسيا البيضاء والصيني فان بين والروسي اليكسي نيموف على الميدالية البرونزية بعد ان سجلوا 9,800 نقطة.

وفي منافسات حصان القفز فاز الروسي اليكسي نيموف بالميدالية الذهبية مسجلا 9.787 نقطة.

وفاز الكوري الجنوبي هونغ تشول يو بالميدالية الفضية مسجلا 9,756 نقطة وفيتالي تشيربو على الميدالية البرونزية مسجلا 9,724 نقطة.



الفائزات في الجمباز (من اليسار الى اليمين) دومينيك داوز ـ امريكا ـ الميدالية البرونزية ـ ليلا بودكوبايفا ـ اوكرانيا ـ الذهبية. سيمونا امانار ـ رومانيا ـ الفضية.

وفي منافسات السيدات فازت الامريكية شانون ميلر بذهبية عارضة الاتزان مسجلة 9,862 نقطة.

وفازت الاوكرانية ليليا بادكوبايفا بالميدالية الفضية مسجلة 9,825 نقطة والرومانية جينا جوجيان بالبرونزية مسجلة 9,787 نقطة.

كما فازت بادكوبايفا بذهبية الحركات الارضية مسجلة 9,887 نقطة.

وحصلت الرومانية سيمونا امانار على الميدالية الفضية مسجلة 9,850 نقطة والامريكية دومينيك داويس على البرونزية مسجلة 9,837 نقطة.

وانسحبت الامريكية كيري ستروج من منافسات الحركات الارضية لاصابتها.

وساعدت ستروج الفريق الامريكي للسيدات في الفوز بذهبية الفرق في الجمباز بالرغم من انها اصيبت في كاحلها الايسر بعد سقوطها من على جهاز القفز.

وكانت ستروج تأمل ان تلحق بمنافسات الفردي.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول من الاتحاد الدولي للسباحة ان روسيا تقدمت باعتراض على قرار استبعاد السباح اندريه كورنييف وانتزاع ميداليته البرونزية لثبوت تعاطيه منشطات.

وقال كورنيل مارسوليسكو مدير الاتحاد ان المحكمة التأديبية التي تنظر في الامور الرياضية اجتمعت للنظر في اعتراض كورنييف على قرار حرمانه من الميدالية.

ولم يرد تعليق فوري من المحكمة التي ارسلت هيئة قضاة الى اتلانتا لحل اي خلاف بشكل سريع. وتسعى الهيئة لاتخاذ قرار في اي قضية في غضون 24 ساعة من جلسة الاستماع.

ويرأس هيئة اتلانتا المحامي السويسري غابرييل كوفمان وكبير قضاة المحكمة العليا بالهند سابقا والقاضي السابق بمحكمة العدل الدولية في لاهاي راجوناندان باثاك.

واثبتت تحاليل اجريت على السباح تعاطيه عقارا منشطا محظورا الا ان الروس قالوا انه تعاطاه لاسباب طبية.

واستبعد الاتحاد الدولي للسباحة كورنييف بعد ان قالت اللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية انه تعاطى منشطات وقرر انتزاع الميدالية منه ومنحها للبريطاني نيك غيلينغهام الذي جاء في المركز الرابع.

امريكا والبرازيل بدور الثمانية لكرة السلة سيدات

■ اتلانتا ـ رويتر: صعدت البرازيل والولايات المتحدة الى دور الثمانية في منافسات كرة السلة سيدات بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بسجل خال من اي هزيمة في الادوار التمهيدية.

وفي المباريات الاخرى فازت البرازيل على ايطاليا وسحقت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية وفاجأت اوكرانيا استراليا بالفوز عليها في اكثر ايام منافسات كرة السلة سواء رجال او سيدات امتاعا. وقال باولا سيلفا مدرب البرازيل بعد فوز فريقه على ايطاليا 75 /73 «لتتصدر البرازيل المجموعة الاولى مبدأ الاولمبياد الحقيقي الان. اي هزيمة ستكون قاتلة».

واحرزت البرازيل هدف الفوز قبل انتهاء المباراة بثانيتين فقط. وفي مباراة اوكرانيا واستراليا فازت اوكرانيا 54 /48.

وفازت الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية 105 /64 لتتصدر المجموعة الثانية.

وفي بقية المباريات فازت اليابان على كندا 95 / 85 وكوبا على زائير 73 /59.

وفي مباريات المجموعة الاولى فازت روسيا على الصين 78/94 وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق الروسي 43/44.

وفي مباريات المجموعة الثانية لفرق السيدات فازت الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية 64/105 وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق الامريكي 50/60.



لقطة من مباراة كرة اليد بين الفريق المصري والفريق الفرنسي.. فاز الفرنسي 25ـ20

نور الدين مرسلي

لقطات من الدورة الاولمبية

مدرب ملاكمة كوبي يطلب حق للجوء السياسي في الولايات المتحدة

■ اعلنت محطة تلفزيون محلية في ميامي امس الثلاثاء ان الكوبي ماركو ليفا، مدرب الملاكمة في البعثة المكسيكية للالعاب الاولمبية في اتلانتا، فر وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

واوضح المصدر ان ليفا يرأس وفد الملاكمين المكسيكيين الى الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

يذكر ان زهاء مليون امريكي من اصل كوبي يعيشون في ميامي ومعظمهم من معارضي نظام فيدل كاسترو.

ايطاليا تهزم يوغوسلافيا في طائرة الرجال

■ فازت ايطاليا على يوغوسلافيا 3 /صفر في مسابقات الكرة الطائرة الاولمبية لفرق الرجال.

كانت نتائج اشواط المباراة التي اقيمت في المجموعة الثانية 15 /12 و 15 /8 و 15 /12.

وفي المجموعة الاولى فازت الارجنتين على بولندا 3 /1 وكانت نتائج الاشواط 7 /15 و 17 /15 و 15 / 10 و 15 /9.

خروج سيليش من الاولمبياد

■ خرجت المصنفة الاولى الامريكية مونيكا سيليش من مسابقات التنس الاولمبية حيث هزمتها التشيكية يانا نوفوتنا 7 /5 و 3 /6 و 8 /6 في دور الثمانية.

وتأهلت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانتشا سانتشيز للدور قبل النهائي لمسابقات التنس الاولمبية بفوزها على المصنفة الثامنة اليابانية كيميكو ديت 6/4 و3/6 و8/10.

وصعدت ايضا المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا.

وصعدت المصنفة السابعة الامريكية ماري جو فرنانديز للدور قبل النهائي بفوزها على المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتنيز 6/3 و2/6 و3/6.

الصين تفوز بذهبية وفضية تنس الطاولة لزوجي السيدات

■ حصلت الصينيتان دينغ يابينغ وجياو هونغ على الميدالية الذهبية لمسابقات تنس الطاولة لزوجي السيدات في اولمبياد اتلانتا.

وفازت ايضا الصينيتان ليو وي وكياو يونبينغ بالميدالية الفضية والكوريتان الجنوبيتان بارك هاي جونغ وريو جي هاي بالميدالية البرونزية.

هزيمة تونس في الادوار التمهيدية للكرة الطائرة رجال

■ فازت روسيا على تونس 3 /صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية بالادوار التمهيدية للكرة الطائرة رجال في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا. وكانت نتيجة الاشواط 15 /9 و15 /10 و15 / 11.

وفي بقية مباريات المجموعة فازت هولندا على كوريا الجنوبية 3 /صفر بنتيجة 15 /4 و15 /11 و15 /12.

وفي المجموعة الاولى فازت بلغاريا على الولايات المتحدة 3 /2 بنتيجة 15 /11 و13 /15 و11 /15 و15 /5 و15 /12.

وفازت البرازيل على كوبا في المجموعة ذاتها 3 / صفر بنتيجة 15 /11 و15 /10 و15 /11.

فوز الصيني شيونغ بذهبية لقفز من المنصة المتحركة

○ فاز الصيني شيونغ ني بذهبية القفز من المنصة المتحركة بمنافسات الغطس بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وسجل شيونغ 701,46 نقطة.

وفاز الصيني يو جوتشينغ بالميدالية الفضية مسجلا 690,93 نقطة والامريكي مارك لينيز بالبرونزية مسجلا 680,49 نقطة.

هولندا تتصدر مجموعتها بالادوار التمهيدية في الهوكي

□ تصدرت هولندا المجموعة الاولى في منافسات الهوكي بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد ان سحقت جنوب افريقيا 4 /1

وبهذه النتيجة صعدت هولندا الى الدور قبل النهائي لتقابل المانيا غدا الاربعاء.

وستقام مباراة الدور قبل النهائي الثانية بين اسبانيا واستراليا

وفي بقية المباريات فازت كوريا الجنوبية على ماليزيا 4 /2

وسيطر الكوريون على المباراة في الخمسين دقيقة الاولى وتقدموا 4 /صفر الا ان ماليزيا تمكنت بعد ذلك من احراز هدفين

وستقابل كوريا الان الفائز من مباراة الهند وبريطانيا للعب على المراكز من الخامس الى الثامن على امل تحسين ترتيبها العالمي

الرباع الاوكراني تايمازوف يحطم رقما قياسيا عالميا

□ حطم الرباع الاوكراني تيمور تايمازوف الرقم القياسي العالمي في رفعة النتر ليفوز بالميدالية الذهبية في منافسات رفع الاثقال لوزن 108 كيلوغرامات بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وسجل تايمازوف 230 كيلوغراما في النطر ليفوز بالذهبية بعد ان سجل في المجموع 431 كيلوغراما.

وحطم تايمازوف الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه في النتر بنصف كيلوغرام.

وجاء تايمازوف في المركز الثالث وراء الروماني نيكو فلاد والروسي سيرغي سيرتسوف في رفعة الخطف بعد ان سجل فلاد 197,5 كيلوغرام في حين سجل تايمازوف وسيرتسوف 195 كيلوغراما الا ان وزن سيرتسوف أقل من وزن تايمازوف.

ولكن في النتر بدأ تايمازوف محاولاته الثلاثة برفع 227,5 كيلوغرام وهو ما لم يتمكن الرباعان الاخران من رفعه.

وفاز سيرتسوف بالميدالية الفضية مسجلا 225 كيلوغراما نتر و420 كيلوغراما في المجموع وحصل فلاد على البرونزية مسجلا 222,5 كيلوغرام نتر و420 كيلوغراما في المجموع

هكذا من الأصل

نائب رئيس منظمة أوبك يستبعد هبوط أسعار النفط إذا عاد العراق للتصدير

كوالالمبور - من رمضان حسين:

قال رمزي سلمان، نائب الامين العام لمنظمة اوبك، ان سوق النفط العالمية يمكنها استيعاب كمية اكبر مما هو معروض حاليا من النفط وان تتغلب على التقلبات الحالية حتى عندما يتجه العراق فيما يبدو الى دخول السوق للمرة الاولى في ست سنوات.

وقال رمزي لرويتر «اوبك زادت سقف انتاجها في اجتماعها الذي عقدته في حزيران (يونيو) لاستيعاب النفط العراقي». واضاف «والان يتعين الانتظار لمعرفة كيف سيعمل ذلك. السوق اخذت في الاعتبار بالفعل الكمية الاضافية».

وفي الاجتماع الاخير في فيينا اتفق وزراء النفط في اوبك على زيادة سقف الانتاج الى 25,033 مليون برميل يوميا من 24,520 مليون برميل يوميا.

ومن المقرر ان تجتمع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة اليوم الاربعاء في محاولة لحل قضايا باقية تؤخر تنفيذ الاتفاق الذي يمكن ان يؤدي الى تدفق 700 الف برميل يوميا من النفط العراقي الى السوق لمدة ستة اشهر. وقد وافق كل أعضاء لجنة العقوبات على المسودة النهائية لقواعد مراقبة مبيعات النفط العراقي باستثناء الولايات المتحدة.

وتوقع محللون ان يستمر الاتجاه النزولي في اسواق النفط في الاشهر المقبلة وسط احتمالات تدفق صادرات النفط العراقية وزيادة المعروض من منتجي النفط من خارج اوبك.

ومن بين عشرة محللين بارزين استطلعت رويتر اراءهم قال ثمانية ان سعر خام برنت، وهو خام القياس العالمي المستخرج من بحر الشمال، سينخفض الى ما بين 15,5 دولار و17 دولارا للبرميل بينما توقع اثنان ان يرتفع السعر أو يبقى عند مستوياته الحالية التي تتراوح حول 18,85 دولار للبرميل الواحد.

ويعتقد بعض المحللين ان تخزين النفط استعدادا للشتاء حيث يبلغ الطلب ذروته يمكن ان يبقي على الاسعار مستقرة أو يدفعها الى الارتفاع.

وقال رمزي الذي يزور كوالالمبور لالقاء كلمة في مؤتمر اسيوي للغاز والنفط ان السوق تتوقع بدء تدفق النفط العراقي «في هذا الوقت تقريبا». واضاف «شهدت السوق حتى الان تحسنا كبيرا بل افضل مما كانت عليه قبل قرار السماح للنفط العراقي بالعودة الى السوق».

ونتيجة للتوقعات بشأن اجتماع الامم المتحدة والعراق اليوم بلغ سعر خام برنت في بورصة سيمكس في سنغافورة في التعاقدات الاجلة امس الثلاثاء 18,81 دولار للبرميل منخفضا عن السعر السابق في بورصة البترول الدولية الذي بلغ 18,89 دولار للبرميل.

وبلغ سعر برنت تسليم تشرين الاول (اكتوبر) المقبل 18,48 دولار للبرميل مقابل اخر سعر اغلاق في بورصة البترول الدولية عند 18,54 دولار للبرميل.

وقال رمزي ان السوق تتحرك وفقا للعرض والطلب ولذلك «سيتعين علينا مراقبة ما يحدث».

وعندما سئل رمزي ان كانت اوبك ستبحث عقد اجتماع طارئ اذا هوت الاسعار لدى عودة النفط العراقي للسوق رد بقوله «اذا لزم الامر ستبحث اوبك ذلك لتصحيح الامور». ولكنه اضاف «لكن لماذا افتراض انها ستتدهور كثيرا ما دامت السوق تعلم ان العراق سيدخل السوق والحجم معروف».

وسمح للعراق بموجب اتفاقية تم التوصل اليها في 20 ايار (مايو) الماضي في الامم المتحدة ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء اغذية وادوية وامدادات انسانية اخرى.

ويهدف هذا الاتفاق الى تخفيف اثار العقوبات على العراق بعد غزوه الكويت في اب (اغسطس) عام 1990.

وكانت أسعار النفط في التعاقدات الفورية في بورصة البترول العالمية في لندن قد هبطت بمقدار 33 سنتا بعد اتفاق 20 ايار (مايو) الماضي.

لكن الاسعار تحسنت وقفزت بانتظام الى ان وصلت الى 20,3 دولار يوم 16 تموز (يوليو) قبل ان تعود الى التراجع الى حوالي 19 دولارا الان.

تركيا تتوقع بدء التصدير قبل منتصف أيلول

■ انقرة - رويتر: قالت تانسو تشيلر نائبة رئيس وزراء تركيا امس الثلاثاء ان النفط العراقي سيتدفق عبر خط الانابيب بين كركوك وميناء جيهان بحلول 15 ايلول (سبتمبر) المقبل بموجب خطة للامم المتحدة لبيع نفط عراقي لشراء اغذية وادوية.

وقالت تشيلر في اجتماع لحزبها الوطن الام «اصدرنا القرار السياسي الليلة الماضية بعد جهود دبلوماسية مكثفة. وستستكمل الاعمال الفنية كلها بحلول 15 ايلول (سبتمبر) وسيتدفق النفط عبر خط الانابيب بحلول 15 سبتمبر». واضافت ان تركيا التي يتوقع ان تحصل على ما يصل الى 50 مليون دولار تمثل رسوم نقل النفط ستزود العراق بمعظم الاغذية والادوية التي يحتاجها الشعب العراقي. وجاءت تصريحات تشيلر بعد يوم واحد من تصريح اوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة الذي قال بأن الخط الاقل سمكا من خط الانابيب المزدوج المتوقف عن العمل منذ الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق في عام 1990 جاهز للاستخدام مرة اخرى.

وقال دوجان ان خط الانابيب الذي يبلغ قطره 40 بوصة من حقول النفط في كركوك الى ميناء جيهان سيستخدم في نقل 450 الف برميل يوميا من اجمالي مبيعات النفط العراقية التي تبلغ نحو 750 الف برميل يوميا أو ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر. واضاف ان ميناء جيهان النفطي جاهز للتحميل عندما تبدأ مبيعات النفط الخام.

دبي تتوقع تأمين حصة هامة من التجارة مع العراق بعد رفع الحظر

دبي - من ماهر شميطلي:

تتوقع دبي، التي تعتبر مركزا تجاريا مهما في الخليج، ان تشهد ارتفاعا كبيرا في الحركة التجارية عندما ستعمد الامم المتحدة الى تخفيف الحظر الذي تفرضه منذ ست سنوات على العراق للسماح له بشراء الادوية والاغذية.

ويؤكد المسؤولون واصحاب الشركات الذين التقتهم وكالة فرانس برس ان دبي ستضطلع بدور كبير كمزود للعراق وكمركز لمرور السلع التي يستوردها العراق وتخزينها.

واوضح مدير قسم الدراسات في غرفة التجارة والصناعة احمد البنا ان العراقيين بتوجههم الى دبي سيوفرون الوقت «لانهم بدلا من توجيه الطلبيات (الى اماكن اخرى) وانتظارها يمكنهم في دبي ان يستلموا البضاعة فورا». واضاف «يمكن ايجاد كل انواع السلع في دبي وباسعار جيدة اذ ان التجار يستوردون بكميات كبيرة».

فبفضل مرافئها الثلاثة ومطارها استوردت دبي وصدرت، واعادت تصدير، سلعا بقيمة 20 مليار دولار خلال العام 1995.

وكانت الامم المتحدة والعراق ابرما في 20 ايار (مايو) الماضي اتفاقا حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر على ان يستخدم ثلث هذا المبلغ لشراء الاغذية والادوية.

وينتظر الانتهاء من وضع الاجراءات، التي تسمح الى الامم المتحدة بالتأكد من ان الاموال تستخدم فقط لشراء السلع الانسانية، ليدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ.

لكن العراق لم ينتظر ذلك وتوجه في حزيران (يونيو) الماضي الى شركة «مبارك للنقل البحري» في دبي لاستئجار سفينتي جر تساعد السفن على الدخول الى مرفاي ام قصر والبصرة الرئيسيين في العراق.

واوضح مدير الشركة جمعة مبارك ان سفينتي الجر وصلتا العراق مضيفا ان شركته «مستعدة لنقل السلع الى العراق عندما يدخل الاتفاق حيز التنفيذ».

وافاد ان شركات النقل في دبي ستلعب دورا مهما في نقل السلع الى العراق حتى لو كانت السلع مستوردة من بلد اخر اذ ان الامارات فرضت نفسها كمحطة اقليمية لشركات الشحن البحري.

وتؤمن دبي ومنطقتها الحرة في جبل علي، وهي الاكبر في الشرق الاوسط، السلع لدول المنطقة الاخرى على متن سفن صغيرة.

واوضح جمعة مبارك ان استخدام سفن صغيرة يناسب العراق لان هذا البلد «يفتقر الى منشآت تفريغ في مرافئه» التي تضررت خلال حرب الخليج العام 1991 والى التجهيزات بسبب الحظر المفروض عليه.

يشار الى ان الحظر المفروض على العراق لم يقطع الجسور بين تجار البلدين اذ استمر بعض العراقيين بالتردد في زيارات خاصة الى المدينة حيث يشترون المؤن والسلع التي تسمح بها الامم المتحدة.

واوضح جمال الغرير رئيس شركة سكر الخليج «كانوا يأتون احيانا لشراء كميات من السكر بقيمة 100 الف او 200 الف دولار، وكانوا يشحنون هذه الكميات على مراكب صغيرة الى العراق بعد الحصول على موافقة لجنة مراقبة العقوبات التابع للامم المتحدة في البحرين».

رئيس وزراء ماليزيا: اعتماد اسيا على نفط الشرق الاوسط سيجدد قوة اوبك

■ كوالالمبور - رويتر: قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد امس الثلاثاء ان شرق اسيا سيصبح اكثر اعتمادا على امدادات النفط من الشرق الاوسط عندما تنفد ابار النفط في المنطقة مما سيعطي قوة متجددة لاوبك في السيطرة على الاسعار. وقال مهاتير في افتتاح مؤتمر اسيا للنفط والغاز في كوالالمبور ان عدم التوازن بين الاستهلاك المتزايد في اقتصاديات شرق اسيا المزدهرة وتراجع معدلات انتاج النفط فيها «لابد وان يسبب قلقا للمنطقة». لكنه اضاف «والتضاؤل في توفر النفط الخام في المنطقة سيؤدي الى اعتماد المنطقة اكثر على واردات النفط من الشرق الاوسط حيث يتوقع ان تستمر احتياطيات النفط 100 عام على الاقل اذا استمر معدل الانتاج الحالي». وقال مهاتير «وبالنسبة للدول المستهلكة فان هذا الاعتماد الكبير على خام الشرق الاوسط ربما ينتج عنه سيطرة اوبك على الاسعار مرة أخرى». واضاف انه لا يوجد بلد في شرق اسيا سيكون مستقلا في تدبير امداداته من النفط لفترة طويلة. وقال انه «حتى ماليزيا التي تصدر حاليا نصف انتاجها من النفط والغاز ستصبح دولة مستوردة قريبا».

وتقول ماليزيا انها تتوقع ان ينخفض انتاجها من النفط الخام الى 600 الف برميل يوميا بحلول عام 2000 من 664 الف برميل يوميا في عام 1995. وتقيد ماليزيا عدد حقول النفط الجديدة كل عام من اجل المحافظة على احتياطياتها.

وقال مهاتير ان عدم التوازن بين العرض والطلب في المنطقة «ربما يتفاقم نتيجة للزيادة في الطلب على انواع الوقود غير الضارة بالبيئة بينما يترسخ الوعي البيئي الجديد في اسيا».

واضاف «المعايير البيئية الجديدة تقترح وتنفذ ليس في الدول الغنية فحسب في اسيا وانما في العديد من الدول النامية في المنطقة».

وقال مهاتير انه يتم تدريجيا خفض نسبة الرصاص في خليط البنزين ووقود الديزل بينما يجري تشديد مواصفات زيت الوقود لتقييد محتواها من الكبريت وتبذل جهود لخفض المحتوى العطري في وقود الطائرات.

واضاف ان توليد كهرباء بالطاقة النووية «ساءت سمعته ولا تقام محطات جديدة تذكر في المنطقة مما يضع ضغوطا اكثر النفط والغاز في توليد الطاقة».

ستجدد اتفاقية التعاون مع بريتيش بتروليوم

الكويت متفائلة بمزيد من الاكتشافات النفطية

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول بشركة نفط الكويت في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان الكويت متفائلة باكتشاف مزيد من الاحتياطيات النفطية في اراضيها.

وقال احمد العربيد مسؤول التطوير والتخطيط بالشركة ان الاكتشافات قد تؤدي الى زيادة القدرة الانتاجية.

واضاف «نشعر بتفاؤل كبير في اكتشاف مزيد من (التركيبات) الجيولوجية على مستويات مختلفة ربما تحوي نفطا».

وقال ان اختبارات المسح السيزمي الاخيرة للمكامن النفطية «ستوفر للكويت مزيدا من الفرص في سوق النفط» لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

وتقول الكويت ان احتياطاتها تبلغ نحو 96 مليار برميل من النفط الخام.

من جهة ثانية قال العربيد ان «الاتفاقية مع بريتيش بتروليوم التي انتهت هذا الشهر ستجدد ثلاث سنوات اخرى».

واضاف العربيد دون ان يخوض في تفاصيل «اخذت مفاوضات تجديد الاتفاقية مع شركة بريتيش بتروليوم في الاعتبار جميع اوجه القصور التي شابت الاتفاقية الحالية خلال مسار تنفيذها كما اخذت في الاعتبار احتياجات شركة نفط الكويت في المستقبل».

وانتهى اتفاق التعاون الفني الذي وقع في عام 1993 بين بريتيش بتروليوم وشركة نفط الكويت المسؤولة عن انتاج النفط بمؤسسة البترول الكويتية في وقت سابق من العام الحالي.

ويوجد لدى شركة نفط الكويت اتفاقية مماثلة مدتها ثلاث سنوات مع شركة شيفرون الامريكية وتقوم بتحليل مشترك لمدة عام مع شركة رويال داتش / شل الهولندية لبيانات عن انشطة شركة نفط الكويت البحرية.

وتشمل مهمة بريتيش بتروليوم وشيفرون دراسة ما اذا كانت مكامن النفط في الكويت قد اضيرت بشدة خلال حرب الخليج عام 1991. وقال دبلوماسيون انه لم يثبت حدوث اضرار جسيمة.

وقال العربيد ان شيفرون طورت فهم صناعة النفط لاداء حقل نفط البرقان في جنوب الكويت وهو ثاني اكبر حقل في العالم وبه اكثر من 50 مليار برميل.

واضاف العربيد ان الاتفاقيات مع شركة بريتيش بتروليوم وشيفرون من الوسائل المهمة لتأمين نقل التكنولوجيا.

وتزمع الكويت زيادة طاقة انتاجها الى ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية القرن من طاقاتها الحالية التي تبلغ 2,4 مليون برميل يوميا.

العربية السعودية تسعى لتعزيز قطاع البتروكيماويات وفتحه امام القطاع الخاص لتقليص اعتمادها على النفط

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال محللون ان المملكة العربية السعودية تعمل على توسيع قطاع البتروكيماويات وفتحه أمام القطاع الخاص في اطار سعيها للتنويع اقتصادها الذي يعتمد على النفط.

ومن المتوقع ان تشهد السعودية خلال الفترة الممتدة الى أوائل العقد المقبل عدة مشاريع بمليارات الدولارات في قطاع البتروكيماويات تستند الى احتياطيات المملكة الوفيرة من الغاز مما سيزيد صادراتها البتروكيماوية كما وكيفا.

وقال محلل في السعودية طلب عدم نشر اسمه «تطوران رئيسيان يشهدهما قطاع البتروكيماويات في السعودية، هما جيل ثان من منتجات البتروكيماويات... ورأس مال القطاع الخاص».

وعلى الرغم من ان مركز الثقل في عائدات السعودية سيبقى من نصيب صادرات النفط الخام والغاز، حيث ستساهم هذه العائدات بحوالي 41 مليار دولار في اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2000، الا ان الحكومة السعودية ترى في قطاع البتروكيماويات حجر الزاوية في سعيها لدعم قطاع الصناعة.

وتتوقع دراسات لوزارة التخطيط السعودية ان تسجل صناعة البتروكيماويات نموا سنويا بنسبة 8,3 في المئة في المتوسط خلال خطة التنمية السادسة من عام 1995 الى عام 2000 بالمقارنة مع 3,8 في المئة كمتوسط نسبة نمو متوقعة لقطاع النفط والغاز الطبيعي خلال نفس الفترة.

وتقدر الوزارة ان تبلغ مساهمة صناعة البتروكيماويات 4,5 مليار ريال (1,2 مليار دولار) في اجمالي الناتج المحلي المتوقع لعام 2000 البالغ 458,6 مليار ريال من مساهمة بمقدار ثلاثة مليارات ريال في اجمالي الناتج المحلي للعام الماضي البالغ 380,8 مليار ريال.

وبلغت ايرادات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) المملوكة بنسبة 70 في المئة للحكومة من مبيعاتها 6,2 مليار دولار عام 1995 من مبيعات بلغت حوالي 22 مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة واللدائن البلاستيكية والمعادن والغازات الصناعية.

وقال محللون انه يمكن لسابك توفير الغاز المستخدم لتغذية صناعة البتروكيماويات بما يتراوح بين 50 و70 سنتا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (بي تي يو) مقابل 1,65 دولار في سلطنة عمان وما يتراوح بين 90 سنتا و1,25 دولار في الامارات العربية المتحدة. ويمكن للسعودية ان تعزز ايراداتها من البتروكيماويات اذا ضمنت انضمامها الى منظمة التجارة العالمية وهو ما سيخفض الرسوم على صادراتها البتروكيماوية بمقدار النصف الى خمسة في المئة. لكن المحللين أشاروا الى ضرورة تطوير البنية الاساسية للمشروعات البتروكيماوية الرئيسية في الجبيل وينبع بحيث تتمكن من استيعاب الطاقة الاضافية.

وقال محللون ان على السعودية ان تضيف منشآت تخزين وان تزيد طاقة التبريد والطاقة الكهربائية وبناء محطات تصدير جديدة لمواكبة التطور في قطاع البتروكيماويات.

ويشكل الجيل الثاني من البتروكيماويات ما ستنتجه المصانع التي ستستخدم مدخلات بتروكيماويات اساسية مثل الميثانول لانتاج مواد ذات قيمة مضافة مثل مضافات البنزين والعطريات واللدائن البلاستيكية والالياف.

وتستثمر شركة (صدف) وهي شركة مشتركة مع بكتن ارابيا التابعة لشركة رويال دتش شل الهولندية - البريطانية ما يزيد على مليار دولار في منشآت لانتاج مكونات (ام تي بي اي) و(اي تي بي اي) التي تساعد على احتراق نظيف للبنزين.

ودشنت شركة الالياف الصناعية العربية (ابن رشد) وهي شركة مشتركة بين سابك وشركات سعودية وبحرينية الشهر الماضي مصنعا للبوليستر لانتاج العطريات وحامض تيريفثاليك العام المقبل.

ويعتبر تدني اسعار المدخلات مصدر جذب لرؤوس الاموال من القطاع الخاص والوفر الاقتصادي من انتاج الكميات الكبيرة ونمو الطلب في الشرق الاوسط واسيا.

ومن المتوقع ان تمضي شركة اللجين السعودية الخاصة قدما بمشروع لانتاج 850 الف طن سنويا من مادة (ام تي بي اي) مع شركة نسته الفنلندية فيما دخلت شركة شيفرون في شراكة مع مستثمرين سعوديين لبناء مصنع للبنزين بتكلفة 650 مليون دولار.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

على صعيد اخر قالت مصادر في صناعة النفط امس ان ارامكو السعودية ستوقع العقود الرئيسية لمشروع تطوير حقل شيبه في صحراء الربع الخالي خلال الاسبوع المقبل.

وقالت المصادر ان ارامكو تهدف من وراء الاسراع في منح العقود الى دفع عملية الانتاج في الحقل الذي تبلغ طاقته 500 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1998. واضافت المصادر ان الشركات قدمت عروضها للمشروع الذي تقدر تكلفته بحوالي 1,7 مليار دولار قبل ستة اسابيع.

ويعتبر حقل شيبه المشروع الرئيسي لارامكو ويهدف للمحافظة على مستوى طاقة انتاج السعودية في حدود عشرة ملايين برميل يوميا خلال العقد المقبل.

ومن المتوقع ان يعزز هذا المشروع ايرادات السعودية نتيجة ارتفاع سعر ما يعرف بالخام الخفيف الذي تتكون منه احتياطيات حقل شيبه.

وقالت مصادر ان فرع شركة بكتل انجينيرنغ في بريطانيا فاز بعقد اعمال الحفر والتنقيب الرئيسية لحقل شيبه التي تشمل بناء منشآت لفصل الغاز عن النفط ومنشآت المعالجة.

وستقوم شركة كونسوليديتد كونتراكترز انترناشونال التي تتخذ من اثينا مقرا ببناء منشآت البنية الاساسية، فيما ستتولى تكنيب الفرنسية توسعة منشآت وحدة المعالجة في ابقيق للتعامل مع الخام من حقل شيبه.

ومنحت ارامكو عقد بناء خط انابيب بطول 635 كيلومترا من شيبه الى ابقيق ثم الى منشآت تصدير على الخليج.

وامتنع مسؤولون في ارامكو عن التعليق على هذه العقود وغيرها ولكن مصادر في صناعة النفط قالت ان التوقيع سيتم خلال الايام القليلة المقبلة.

وكان من المتوقع ان يبدأ انتاج حقل شيبه عام 1999. وتقدر احتياطيات الحقل بحوالي سبعة مليارات برميل.

من جهة ثانية وقعت ارامكو امس «مذكرة تفاهم غير ملزمة» مع شركة النفط البرتغالية الحكومية (بتروغال) والمساهمين فيها لتقويم امكانية اقامة شراكة.

وتقضي المذكرة بان يقوم الطرفان «بتقويم امكانية اقامة شراكة تشمل تملك ارامكو السعودية لحصة رئيسية في بتروغال مع التزام طويل الاجل بتوريد الزيت العربي الخام الى شركة المشروع المشترك».

وزار مسؤولون من ارامكو وهي اكبر شركة نفطية في العالم البرتغال في ايار (مايو) الماضي لمحادثات بشأن احتمال شراء حصة في الشركة البرتغالية التي جرى تخصيصها جزئيا.

ويذكر ان ارامكو مهتمة باقامة اتحادات في عمليات المصب في اوروبا لضمان سوق مستقرة لانتاجها.

وقال خوسيه بنيدوس وزير الدولة البرتغالي للصناعة والطاقة في وقت سابق من الشهر الحالي ان مذكرة التفاهم ستحدد القواعد الرئيسية للمفاوضات التي من المتوقع ان تكتمل في ايلول (سبتمبر).

وتمتلك الحكومة البرتغالية حصة قدرها 55 في المئة في بتروغال بينما تمتلك النسبة الباقية شركة بتروكنترول وهي شركة خاصة.

دراسة: تقلص عدد الاكتشافات النفطية الجديدة بالعالم يزيد أهمية الغاز الطبيعي كمصدر مستقبلي للطاقة

لندن - «القدس العربي»:

قالت هيئة بارزة للاستشارات النفطية امس الاول الاثنين انه لا يوجد حتى الان خطر لان يجف الاحتياطي العالمي من النفط، لكن عام 1995 لم يشهد اكتشاف مكامن نفطية كافية تعوض الكميات الكبيرة من الخام التي يجري استهلاكها كل عام.

وقالت هيئة بتروكونسالتانتس التي مقرها جنيف في تقرير سنوي صدر امس الثلاثاء انه رغم التكنولوجيات الجديدة التي خفضت تكاليف عمليات التنقيب ومكنت من استخدام حقول كان ينظر اليها في السابق على انها غير مجدية اقتصاديا، الا ان الاكتشافات النفطية العالمية الجديدة العام الماضي هبطت بشدة.

واضاف التقرير «الفشل في تحقيق اكتشافات تحل محل الانتاج الحالي كان ظاهرة مشتركة على مستوى العالم».

ومضى التقرير يقول «بين الدول المهمة المنتجة للنفط في العالم اضافت الجزائر وكولومبيا والكونغو وباكستان وفيتنام فقط احتياطيات سائلة جديدة تزيد على ما انتجته».

لكن التقرير قال انه على حين ان الاحتياطي النفطي يتراجع الا ان احتياطي الغاز الطبيعي في العالم ما زال في ارتفاع. واضاف التقرير «انتاج النفط العالمي من المرجح ان يصل الى ذروته بحلول نهاية القرن. وعندئذ فان الاهتمام سيتحول بشكل متزايد الى الغاز الذي قد لا يصل الى الذروة قبل 20 عاما اخرى».

وقال التقرير ان الاكتشافات النفطية الجديدة قد تحتوي على كمية اضافية قدرها 5,7 مليار برميل من النفط بانخفاض 45 في المئة من الاحتياطي الذي تم اكتشافه في عام 1994 والبالغ 10,4 مليار برميل.

وانخفضت الاكتشافات الجديدة العام الماضي بنسبة 61 في المئة من متوسط قدره 13,7 مليار برميل على مدى السنوات التسع الماضية. وبلغ اجمالي حجم الانتاج العالمي العام الماضي 24,6 مليار برميل اي ما يعادل 67,3 مليون برميل في اليوم.

وقال التقرير ان احتياطي النفط العالمي هبط للعام العاشر على التوالي. واضاف ان الاحتياطي العالمي في نهاية عام 1995 انخفض الى 939 مليار برميل من 958 مليار في نهاية عام 1994 وبانخفاض تسعة في المئة من 1,34 تريليون برميل في عام 1986.

وبالمعدلات الحالية للانتاج وبافتراض عدم تحقيق اي اكتشافات جديدة فان العالم يكون لديه احتياطي نفطي يكفيه 38 عاما بعد ان كان الاحتياطي في عام 1986 عندما كان الانتاج اقل يكفي العالم 48 عاما.

وتباطأ نشاط حفر الابار في مناطق التنقيب الجديدة العام الماضي حيث جرى حفر 2730 بئرا مقارنة مع 2943 بئرا في عام 1994 و6297 بئرا في عام 1986.

وعلى حين ان انتاج النفط استنزف نحو نصف جميع النفط الذي جرى اكتشافه حتى الان، الا ان انتاج الغاز استهلك اقل من ثلث الاكتشافات حتى الان.

وارتفع حجم اكتشافات الغاز في عام 1995 الى 50,8 تريليون قدم مكعب من 46 تريليون في العام السابق، لكنه كان اقل من حجم الاكتشافات في عام 1991 والذي بلغ 156,2 تريليون قدم مكعب والذي كان اعلى معدل في السنوات العشر الماضية.

وبلغ حجم الاحتياطي العالمي من الغاز 4695 تريليون قدم مكعب في نهاية عام 1995 بانخفاض ضئيل من 4726 تريليون في عام 1994، لكنه ظل بلا تغير عما كان عليه قبل عشر سنوات.

شارع رئيسي في مانيلا التي تعاني من ازدحام مروري على مدار الساعة بتسبب في خسارة 15 مليار بيزو سنويا نتيجة فقدان ساعات عمل واستهلاك زائد للوقود وتلف في وسائل المواصلات حسب ما جاء في تقرير صدر في العاصمة الفلبينية امس الثلاثاء (رويترز)

اتفاق مصري - ليبي لزيادة المبادلات التجارية

■ طرابلس - ق ن ا: أكدت مصر وليبيا حرصهما على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما وازالة كافة المعوقات التي تحول دون التقدم في هذا المجال.

وطالب بيان مشترك صدر في ختام أعمال اللجنة المشتركة لتسهيل التبادل التجاري بين البلدين بسرعة تنفيذ قرارات اللجنة العليا باقامة نقطة جمركية مشتركة على الحدود بين البلدين والعمل على توحيد رسوم التصديق على المستندات التجارية واعادة افتتاح المركزين التجاريين المصريين في بنغازي وطرابلس.

وأكد البيان أهمية التعاون المشترك بين البلدين في مكافحة التهريب وتكثيف الجهود في هذا الشأن.

واتفق الجانبان على دراسة فكرة انشاء مصرف تجاري مشترك يتولى عمليات التجارة بين البلدين وتسهيل الاجراءات الخاصة بتجارة العبور واعفاء البضائع المصنعة محليا في كلا البلدين تنفيذا للاتفاقية الجمركية المبرمة.

واتفاق أردني - جزائري للتعاون بمجال الطاقة

■ عمان - رويتر: قال وزير الطاقة الاردني هاشم دباس امس الثلاثاء ان الاردن طلب الاستعانة بخبرة الجزائر في مجال التنقيب عن النفط والغاز.

وقال دباس للصحافيين في عمان بعد محادثات مع وزير التجارة الجزائري عبدالكريم هرشاوي ان الجانب الاردني اعرب عن رغبته في الاستفادة من الخبرة الجزائرية في التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما في الاردن.

واضاف ان الجانبين بحثا التعاون بين شركات الطاقة الحكومية في عمليات التنقيب والاستخراج فضلا عن الاستفادة من خبرة الجزائر في اقامة شبكة قومية للغاز.

ولم ينجح الاردن في العثور على كميات تجارية من النفط والغاز الطبيعي بعد حفر 92 بئرا في غضون السنوات الثلاثين الماضية.

منافسة مصرية لشراء 25 ألف طن سكر

■ القاهرة - رويتر: قالت شركة مصرية حكومية امس الثلاثاء انها تسعى لشراء 25 ألف طن من السكر البرازيلي الابيض المكرر.

وقالت الشركة العامة لتجارة الجملة انها تطلب تسليم السكر على شحنتين لكنها لم تحدد مواعيد التسليم.

واضافت انه يجب تقديم العروض عن طريق الهيئة العامة للسلع التموينية بدءا من الثالث من اب (اغسطس) وحتى الساعة التاسعة بتوقيت غرينتش يوم 14 آب (اغسطس).

ازدياد أرباح بنك البحرين والكويت

■ المنامة - ق ن ا: أعلن الرئيس التنفيذي المدير العام لبنك البحرين والكويت، مراد علي مراد، عن تحقيق زيادة في أرباح البنك خلال الشهور الستة الأولى من هذا العام وصلت الى 37 في المئة مقارنة بالفترة المماثلة من عام 1995.

وقال في تصريح نشر أمس الثلاثاء ان ارباح البنك بلغت 4 ملايين و800 ألف دينار مقارنة بثلاثة ملايين و500 ألف دينار خلال الشهور الستة الأخيرة من عام 1995.

وأوضح بان الزيادة في اجمالي ايرادات التشغيل قد بلغت 20 في المئة عما تحقق في الفترة المماثلة من العام الماضي حيث بلغت 11 مليونا و500 ألف دينار مقارنة مع 9 ملايين و500 ألف دينار في النصف الثاني من العام الماضي.

أما بالنسبة لمجموع الموجودات فقد بلغت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي 74 مليون دينار تقريبا مقارنة مع 724 مليون دينار في نهاية حزيران (يونيو) 1995، كما ان ودائع العملاء قد زادت من 426 مليونا الى 472 مليون دينار.

88 مليار مارك فائض ألمانيا التجاري

■ فيسبادن (ألماني) - رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الاتحادية امس الثلاثاء ان البيانات النهائية أوضحت ان فائض الميزان التجاري الالماني بلغ 88 مليار مارك (59,5 مليار دولار) في 1995 ارتفاعا من 73,3 مليار مارك في 1994.

وكانت البيانات الاولية أظهرت من قبل ان فائض 1995 بلغ 93,4 مليار مارك.

وبلغت الصادرات في العام الماضي 745 مليار مارك ارتفاعا من 690,6 مليار في 1994 بينما نمت الواردات الى 657 مليارا من 617,3 مليار.



البنك الدولي يدعو الكويت لخفض الدعم والعمالة الاجنبية

■ الكويت ـ رويتر: قالت صحيفة (اراب تايمز) امس الثلاثاء ان البنك الدولي نصح الكويت بخفض الدعم الضخم لاسعار الكهرباء والمياه وتخفيض عدد العاملين الاجانب في القطاع العام للمساعدة في تضييق العجز في الميزانية بحلول عام 2000.

وقالت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية «اوصى تقرير البنك الدولي بشأن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية برفع اسعار الكهرباء والمياه تدريجيا».

كما اوصى التقرير «باجراء خفض في الدعم الحكومي لمنتجات النفط وزيادة رسوم الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل بنسبة 50 في المئة وتخفيض العمالة الاجنبية في القطاع الحكومي بنسبة تصل الى 45 في المئة».

وقالت الصحيفة ان وزير شؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل نصح الحكومة بقبول توصيات البنك الدولي.

وقال مسؤولون ان نظام الرعاية الاجتماعية الذي يشمل الفرد طوال حياته ويقدم للكويتيين والعاملين الاجانب خدمات عامة مجانية او باجور زهيدة يتعين اصلاحه من اجل موازنة الميزانية لكن تنفيذ الاصلاحات يسير ببطء. وقال دبلوماسيون ان توصيات البنك الدولي المذكورة دأب على التوصية بها منذ انتهاء حرب الخليج.

ويدفع المقيمون في الكويت فلسين مقابل كل كيلووات ساعة من الكهرباء و800 فلس مقابل كل الف غالون ماء بينما تبلغ التكلفة الفعلية للحكومة 17 فلسا لكل كيلووات ساعة و2,3 دينار مقابل كل الف غالون مياه.

ويشكل الاجانب نحو 40 في المئة من قوة العمالة في القطاع العام الكويتي التي يبلغ قوامها 250 الف فرد وفقا لاحصائيات عام 1994.

وتتوقع الكويت عجزا يبلغ 1,32 مليار دينار (4,4 مليار دولار) في الميزانية التي بلغت 4,23 مليار دينار في السنة المالية 1995 ـ 1996 والتي انتهت في 30 حزيران (يونيو) الماضي وتزمع القضاء على العجز بحلول عام 2000.

وزاد العجز في ميزانية الكويت لانها انفقت اكثر من نصف احتياطيات استثماراتها الضخمة لسداد نصيبها في تكاليف حرب الخليج واصلاح صناعة النفط التي دمرتها الحرب.

دراسة سودانية: حظر رحلات شركة الطيران الوطنية سيضر الاقتصاد بشدة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اوضحت دراسة سودانية حول الآثار المحتملة لفرض حظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية الخارجية، وفق ما دعت له مصر مؤخرا ان ذلك سيؤدي الى آثار انسانية وخيمة على السودانيين.

وبينت الدراسة التي قدمها السودان لمجلس الأمن ان 97 % من المرضى السودانيين الذين يحتاجون للعلاج بالخارج يستخدمون طائرات الخطوط الجوية السودانية التي تمنحهم تذاكر مجانية وتمنح مرافقيهم تذاكر مخفضة.

ويبلغ عدد الذين يستفيدون من هذه التسهيلات من المرضى وذويهم حوالي خمسة آلاف مواطن سنويا، هذا الى جانب نقل الادوية والمعدات الطبية سريعة العطب مما لا يمكن نقلها الا بالطائرة لا سيما أدوية امراض القلب والسكر والحساسية.

كما تعد شركة الخطوط الجوية السودانية الناقل الوطني الوحيد الذي يمكن استخدامه في حالات الكوارث ونقل الامدادات الطارئة مثلما حدث العام 1988 ابان كارثة السيول والامطار التي تعرض لها السودان، وكذلك عندما استخدمت طائرات الشركة في نقل كميات من الذرة والحبوب الغذائية استوردت في العام 1991م من نيجيريا لمواجهة نقص طارئ في الحبوب الغذائية ببعض مناطق السودان.

وقدرت الدراسة ان اعداد الذين يستخدمون طائرات الخطوط الجوية السودانية في رحلاتها الاقليمية والدولية بخمسة الف راكب من السودانيين ومواطني دول الجوار من التي ليس لديها موانئ على البحر.

واشارت الى ان النقص الحاد في العملات الاجنبية بالسودان والصعوبات التي واجهتها شركات الطيران العالمية في تحويل عوائدها خارج السودان دفع بمعظمها الى ايقاف رحلاتها للسودان. حيث لم تتبق سوى الشركة الالمانية لوفتهانزا والهولندية (كيه. ال. ام) ممن لديها رحلات منتظمة الى السودان الى جانب بعض شركات الطيران الاقليمية من دول الجوار.

وبسبب ارتفاع اسعار الشركتين المذكورتين، فان ايقاف الرحلات الخارجية للخطوط السودانية يعني ان الغالبية من الراغبين في السفر لن يتمكنوا من ذلك، بمن فيهم الطلاب بالخارج الذين تبلغ نسبة من يستخدمون طائرات سودانير منهم حوالي 95 %.

وذكرت الدراسة ان ايقاف تلك الرحلات يعني ان شركة الخطوط الجوية السودانية ستفقد مصدر دخلها من العملات الاجنبية مما سيؤدي في النهاية الى ايقاف رحلاتها الداخلية وتسريح موظفيها وعمالها.

من ناحية ثانية ذكرت الدراسة ان الخطوط السودانية هي الناقل الأول للصادرات السودانية خاصة صادرات اللحوم والخضروات والفواكه الطازجة والتي تشكل مصدر دخل رئيسي للبلاد، سيؤدي فقدانه الى عدم استطاعة السودان تمويل وارداته من السلع الضرورية كالبترول والدواء ومدخلات الانتاج الزراعي.

يشار الى ان الشركة السودانية هي ثالث اقدم شركة في افريقيا. وقد انشئت في العام 1947. ولديها سفريات منتظمة الى ثلاثين دولة في العالم. وتعتبر الشركة مستقلة ماليا من الحكومة السودانية.

وكانت مصر ويتسوانا قد تقدمتا بمشروع قرار لمجلس الامن يدعو لفرض حظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية، وذكر مراقبون ان المشروع تؤيده كل من بريطانيا وامريكا بينما يتحفظ عليه او يعارضه باقي الدول الاعضاء. وقد طلب مجلس الأمن من السكرتارية العامة للأمم المتحدة موافاته بتقييم للآثار الانسانية المتوقعة لذلك القرار.

عجز الموازنة السعودية تجاوز التوقعات عام 1995 رغم ارتفاع اسعار النفط

■ ابو ظبي ـ السعودية ـ اف ب: قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات، وهي جهاز تابع لجامعة الدول العربية مركزه الكويت، ان العجز في الموازنة السعودية للعام 1995 تجاوز التوقعات الاساسية بنسبة تفوق خمسين في المئة.

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة الذي حصلت عليه وكالة فرانس برس في ابو ظبي ان العجز بلغ نحو 23 مليار ريال سعودي (6,13 مليار دولار) عام 1995 اي ما يوازي 75,15 في المئة من الموازنة، فيما كان متوقعا ان تبلغ 15 مليار ريال (4 مليارات دولار).

واضاف التقرير ان العجز حصل على الرغم من زيادة اسعار النفط التي ادت الى ارتفاع المداخيل السعودية بمقدار 11 مليار ريال (2,93 مليار دولار) بالمقارنة مع العام 1994، وان مداخيل العام 1995 بلغت 146 مليار ريال سعودي (38,9 مليار دولار).

واستنادا الى المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات يعود العجز في الموازنة السعودية الى ارتفاع النفقات. اذ ان الحكومة السعودية قررت على ما يبدو سداد بعض الديون المستحقة لبعض الشركات المحلية واعادة تكوين مدخراتها في الخارج مستفيدة من ارتفاع اسعار النفط عام 1995.

ويذكر التقرير ان النفقات بلغت 169 مليار ريال (45,03 مليار دولار) عام 1995 فيما كان متوقعا ان لا تتجاوز 150 مليار ريال (40 مليار دولار).

شركة هندية تقيم بالبحرين اول مصنع بالخليج لانتاج الحديد الاسفنجي

■ المنامة ـ ق ن ا: تم اختيار دولة البحرين لانشاء اول مصنع لانتاج الحديد الاسفنجي في منطقة الخليج بتكلفة قدرها 290 مليون دولار من قبل مجموعة اسبات الهندية لانتاج 1.2 مليون طن من الحديد الاسفنجي سنويا.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج المصنع في شهر تموز (يوليو) من العام المقبل حيث سيعتمد المصنع على كريات الحديد المصنع محليا.

وقد تم اختيار البحرين كمقر لانشاء المصنع لسهولة الحصول على المواد الخام بالاضافة الى توافر بنية تحتية ممتازة وخدمات الدعم المساندة والاستفادة من انخفاض الكلفة الانتاجية بين البحرين واسيا وكذلك اتفاقيات شراء مسبقة لبيع الانتاج.

وتخطط الشركة للوصول الى مبيعات سنوية تصل قريبا الى 180 مليون دينار وقريبا سيتم تدريب العاملين بالمصنع في مصنع مماثل في بومباي بالهند.

وسيتم تأمين 80 مليون دولار لمشروع الشركة من المساهمين من خلال تعيين مؤسسة الخليج للاستثمار كمستشار مالي، بينما تتم تغطية المبالغ المتبقية وقدرها 210 ملايين دولار من خلال تأمينها من المصارف الاقليمية والدولية على هيئة قرض يتم سداده على مدار تسع سنوات.

وتخطط الشركة مستقبلا لاقامة صناعات مكملة لزيادة الكمية المضافة لانتاج الاسلاك وغيرها.

المفوضية الاوروبية تعد اجراءات لمواجهة تشريعات امريكية تعاقب المتاجرين مع كوبا

■ بروكسل ـ رويتر: اقرت اللجنة التنفيذية الاوروبية امس الثلاثاء رسميا سلسلة اجراءات تهدف الى مواجهة تشريع امريكي يسعى لمعاقبة الشركات التي تجري معاملات تجارية مع كوبا.

ووضعت اللجنة اللمسات الاخيرة على اقتراح يحظر على الشركات الاوروبية التعاون في اي دعاوى قضائية يتم رفعها بموجب ما يسمى بقانون هيلمز/بيرتون الامريكي.

ويحتاج الاقتراح موافقة وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حتى يصبح قانونا.

وفي قرار منفصل قررت اللجنة التنفيذية الاوروبية نشر مذكرة تطلب من جميع الشركات الاوروبية البدء في وضع قائمة باسماء الشركات الامريكية التي ترفع دعاوى قضائية ضدها.

واصبح تشريع هيلمز/بيرتون قانونا في وقت سابق من الشهر الحالي وهو يحمل اسم راعييه في الكونغرس الامريكي. ويتكون التشريع من اربعة اجزاء مزجت بين كل التشريعات المناهضة لكوبا التي اصدرتها واشنطن على مدى عقود. لكن الرئيس بيل كلينتون علق تنفيذه.

ويعني هذا ان الشركات الاجنبية التي استثمرت اموالا في ممتلكات صادرتها الحكومة الكوبية منذ قيام الثورة الشيوعية هناك عام 1959 لن تستطيع رفع دعواها امام القضاء لفترة ستة اشهر على الاقل.

ورغم ذلك قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر الحالي استصدار تشريع مضاد حتى يحبطوا محاولات رفع دعاوى قضائية.

افتتاح الملتقى الاقتصادي العربي غدا بالقاهرة

■ القاهرة ـ ق ن ا: يفتتح الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية غدا الخميس اعمال الملتقى الاقتصادي العربي الاول (بيت العرب) الذي ينظمه الاتحاد العربي للمؤتمرات والمعارض بالقاهرة ويستمر اسبوعا.

وتتضمن اعماله عرضا لاهم المنتجات العربية واحدثها بهدف دعم مسيرة التعاون الاقتصادي العربي وتطوير التبادل التجاري بين الدول العربية.

ويناقش الملتقى الذي سيشارك فيه 12 دولة عربية عدة قضايا اساسية من ابرزها الفرص العلمية للاستثمار في الدول العربية، وكيفية تطوير اسواق المال العربية، والعمل على جذب الاموال العربية المهاجرة من الخارج.

كما سيناقش الخصخصة ودورها في خدمة الاقتصادية العربية، وتنمية التجارة العربية البينية التي لا تتجاوز حاليا 7 في المئة من حجم التجارة مع الخارج، مع التركيز على قضية التصدير وكذلك دور المناطق العربية الحرة في تنمية الاقتصاديات العربية والتمهيد لاقامة السوق العربية المشتركة.

اكسبو الشارقة ينظم في اكتوبر معرضه العالمي الثالث للسيارات

■ الشارقة ـ ق ن ا: ينظم مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 19 وحتى 25 تشرين الاول (اكتوبر) المعرض العالمي الثالث للسيارات بمشاركة العديد من وكالات السيارات العالمية الشهيرة والذي سيشهد اول ظهور لموديلات 1997 من سيارات الصالون والدفع الرباعي في المنطقة.

كما يشارك في المعرض العديد من الشركات العالمية التي تعمل في مجالات السيارات من قطاع الغيار والاكسسوارات والاطارات والزيوت والبطاريات بالاضافة لهيئات رسمية وشركات التأمين والتمويل والتأجير.

والجدير بالذكر ان اسواق الامارات بشكل خاص ومنطقة الخليج بشكل عام تعد من اكبر واهم الاسواق العالمية لمصنعي السيارات التي تتسابق على انتاج سيارات تتناسب مع المواصفات الخليجية لتحظى بحصة اكبر في اسواق المنطقة الامر الذي ادى الى ارتفاع مبيعات السيارات الفاخرة خلال النصف الاول من العام الجاري بالمنطقة بنسبة 128 %.

تركيا تتوقع 20 مليون سائح عام 2005

■ أبو ظبي ـ ق. ب: في اطار الجهود التي تبذلها وزارة السياحة التركية من خلال مكاتبها المتواجدة خارج حدودها للترويج السياحي، أوضح المستشار الاعلامي في السفارة التركية لدى الكويت محمد تمل ان تركيا بلد سياحي تتوافر لديه امكانيات ومصادر لم يتم استغلالها بعد. اذ تمتاز بتطورها وقوة منافستها، مشيرا الى أن حصة بلاده من عوائد السياحة العالمية تصل الى 1.4 في المائة.

وبيّن المتحدث التركي أن العوائد السياحية لبلاده ارتفعت من 1.2 مليار دولار عام 1977 الى 5 مليارات دولار عام 1995، مشيرا الى أن عدد السياح الذين زاروا تركيا العام الماضي بلغ 7.7 ملايين سائح.

وأوضح تمل أن أهمية أسهم السياحة في الاقتصاد التركي تزداد بقدر احتياج البلاد الى العملة الأجنبية الصعبة وأثرها في توفير فرص العمل يجعل منها قطاعا بالغ الأهمية بالنسبة لتركيا. وتوقع مسؤولون في منظمة السياحة العالمية أن يزور تركيا مع حلول عام 2005 ما يزيد عن 20 مليون سائح.

مسؤول سوداني: ارتفاع رسوم الكهرباء يرفع اسعار السلع بنسبة لا تتجاوز 3,5 بالمئة

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ
من كمال حسن بخيت:

عزا د. ياسين الحاج عابدين مدير عام الهيئة القومية للكهرباء في السودان ارتفاع اسعار السلع المختلفة اثر تعديل الحكومة اسعار الكهرباء الى جهل المنتجين بالتكلفة وتعاملهم مع المستهلكين بقيم الاقتصاد التقليدي المتمثلة في رفع الاسعار وعدم زيادة الانتاج والى غياب الاجهزة التي تنتظم وعدد اسعار السلع.

واشار الى ان زيادة اسعار الكهرباء للقطاع الصناعي لا تتجاوز الـ3,5 % وان اي زيادة في السلع اكثر من ذلك تستحق المساءلة.

وقال مدير الكهرباء الذي كان يتحدث الى وكالة الانباء السودانية ان هنالك جهات تحدد اسعار الكهرباء انطلاقا من النظرة الخاصة للمجتمع، مشيرا الى التزام الهيئة بقيم المجتمع السياسية والاقتصادية.

وقال ان التكلفة الحقيقية لانتاج الطاقة الكهربائية في السودان اقل من التعريفة الجديدة بكثير، واضاف ان السبب الاساسي وراء مشكلات الطاقة الكهربائية هو محدودية مصادر استغلال هذه الطاقة والتي تتركز في مصدرين هما التوليد المائي والتوليد الحراري.

وذكر في حديثه ان هناك تزايدا مستمرا لاستخدام الطاقة الكهربائية خلال السنوات الاخيرة باعتبارها الاقل تكلفة، وقال ان ولاية الخرطوم تستأثر باستهلاك 69 % من الطاقة الموجودة في الشبكة القومية.

ودعا الى ضرورة زيادة الطاقة ومضاعفة التوليد مشيرا الى ان مشروعي خزان مروي وكجبار سيسهمان في توفير الطاقة الا انه قال ان تنفيذهما سيستغرق وقتا مقدرا كما يستوجب احداث معالجات اخرى.

واستعرض المعونات والاسباب التي ادت الى تأخير زيادة الانتاج للطاقة الكهربائية وارجعها الى عدم وجود تخطيط واضح وبرمجة منظمة وشح الموارد.

وقال ان هناك غيابا تاما من جانب الاجهزة المنظمة لانتاج الطاقة الكهربائية مما ادى الى عدم وجود المعلومات الحقيقية حول التكلفة الفعلية للانتاج الكهربائي.

ونود الى ان الزيادة في اسعار الكهرباء تهدف الى ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية خاصة في المجال السكني وضبط الزيادات في اسعار السلع والخدمات.

من جهته ذكر نائب الامين العام لاتحاد العمال بالسودان هاشم احمد البشير انه من الصعب ان يتحمل العاملون في الدولة زيادة اسعار الكهرباء، وقال ان التعريفة الجديدة ستثقل على عاتق العاملين. واضاف ان الاتحاد العام للعمال سينظر الى القضية باعتبارها قضية جوهرية، والمح الى الدراسة التي اعدها اتحاد العمال بهدف عرضها على المهنيين.

ارتفاع حاد لارباح بنك عودة اللبناني

■ بيروت ـ رويتر: قال بنك عودة امس الثلاثاء في بيان عن كشف حساب للنصف الاول من عام 1996 ان صافي ارباحه المدمجة وارباح مصرف (انفيبنك) المنضم اليه ارتفع بنسبة 75.6 في المئة.

وقال البنك في بيانه ان صافي الارباح سجل 14,3 مليار ليرة في الستة اشهر الاولى من العام الحالي في مقابل 8,16 مليار ليرة في الفترة نفسها من العام 1995.

واضاف البنك الذي احتل عام 1995 المرتبة الثالثة بين المصارف التجارية اللبنانية البالغ عددها 82 مصرفا من حيث حجم وودائع العملاء ان اصوله زادت الى نحو 2339 مليار ليرة في حزيران (يونيو) من 1706 مليارات في حزيران (يونيو) عام 1995 بزيادة نسبتها 37,1 في المئة مقابل متوسط معدل النمو في القطاع البالغة نسبته 18,5 في المئة.

وبذلك زادت حصة البنك من اصول القطاع المصرفي اللبناني بأكمله الى 7,41 في المئة في حزيران (يونيو) 1996 من 6,4 في المئة في حزيران (يونيو) 1995.

ويعود السبب الرئيسي في نمو الأصول الى زيادة ودائع العملاء لتصل الى 269 مليار ليرة من 1559,6 مليار ليرة.

وزادت القروض لتصبح 706 مليارات ليرة في حزيران (يونيو) 1996 من 489 مليار ليرة في حزيران (يونيو) 1995 اي ما نسبته 44 في المئة.

ومن النتائج التي ذكرها البيان الصحافي للبنك ايضا ان عائد السهم الواحد بلغ 0,69 دولار والعائد الصافي لمعدل الاصول بلغ 1,29 في المئة مقابل 0,98 في المئة في يونيو 1995 وبلغت قيمة الاسهم 150,89 مليار ليرة مقابل 54,9 مليار ليرة في حزيران (يونيو) 1995. واضاف البنك ان العائد لصافي قيمة الاسهم بلغ 18,96 مليار ليرة مقابل 29,6 مليار ليرة في حزيران (يونيو) 1995 وان صافي هامش الفائدة بلغ 3,52 في المئة مقابل 2,97 في المئة.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك عودة ومديره العام جورج عودة في بيان «ان الادارة الحكيمة لموجودات البنك ومطلوباته والادارة الدقيقة لمعدلات الفوائد هما اساس الاداء الجيد في النصف الاول من العام الحالي».

وقال المصرف ان تراجع العائد على معدل قيمة الاسهم ناجم عن اصدار البنك شهادات ايداع دولية بقيمة 34 مليون دولار. واضاف البنك ان مصاريف العمليات العامة في مقابل صافي الدخل المالي انخفضت الى 63,49 في المئة في النصف الاول من العام 1996 من 73,49 في المئة من الفترة نفسها من العام الماضي وهذا «يشهد على الارتفاع الملحوظ في الانتاجية».

وقال ان نسبة مخصصات الديون المشكوك بتحصيلها ارتفعت من 2,29 في المئة الى 2,83 في المئة في حزيران (يونيو) 1996 واشار بنك عودة الذي لديه 651 موظفا و21 فرعا عاملا في لبنان انه يخطط لفتح ستة فروع جديدة في خلال العامين المقبلين.

واضاف رئيس المصرف «ان سياسة تنويع النشاطات باتجاه منتجات وخدمات جديدة بالاضافة الى الاتجاه لفتح ستة فروع جديدة خلال العامين المقبلين يشكلان عاملين بارزين لموازنة النمو في الانتاجية خلال السنوات المقبلة».

استمرار التوتر بالأسواق الأندونيسية

■ جاكرتا ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسواق المالية الاندونيسية كانت متقلبة امس الثلاثاء لكن قدرا من النظام عاد اليها بعد هبوط كبير عشية اعمال شغب في مطلع الاسبوع.

وقفزت الروبية الاندونيسية عند الفتح الى 2343,5 مقابل الدولار من اقل مستوى لها منذ عام بلغ 2365,0 في نيويورك، لكنها عادت وانخفضت الى 2346,5 ـ 2347,5 مقابل الدولار عصر امس حيث ما زال بعض المتعاملين يشعرون بالتوتر.

وتباينت الاسعار في سوق الاسهم حيث انخفض المؤشر المركب 1,76 نقطة او 0,33 في المئة الى 538,98 نقطة في فترة الاستراحة عند الظهيرة بعد ان وصل في وقت سابق الى 543,19 نقطة.

وتحسن المؤشر جزئيا امس الاول بعد هبوطه في وقت سابق بنحو ستة في المئة بعد عمليات شراء من جانب سماسرة لهم علاقة بصناديق حكومية.

وقال سماسرة ومتعاملون في العملات ان الاسواق كانت اهدأ لكن استمر الحذر من احتمال استئناف مظاهرات الاحتجاج.

واشاروا الى ان العاصمة كانت هادئة امس بعد اعمال شغب وسلسلة من تهديدات القنابل وشائعات لا أساس لها من الصحة عن فوضى جديدة امس الاول.

لكنهم قالوا ان بعض القلق ولاسيما بين متعاملين في الخارج مستمر.

وقال جيمي كوه الاقتصادي بمعهد ابحاث ايديا في سنغافورة لرويتر «في هذا الوقت ما زال يوجد اهتمام باعادة شراء الدولار، ويدور الحديث في السوق عن أن اليابانيين ما زالوا يتطلعون الى تصفية مراكزهم بالروبية».

وقال كوه «رغم اننا نشهد انخفاض الدولار امام الروبية في السوق الفورية فانه في المدى البعيد مازال المتعاملون في سوق التعاملات الاجلة يبيعون الروبية».

وقال تجار عملات ان الروبية مازالت هشة وتحركها الشائعات. وقال محلل اسهم ان المستثمرين الاجانب يحاولون الاستفادة من السوق في حالة حدوث اي صعود.

الاردن يسمح للقطاع الخاص باستيراد القمح

■ عمان ـ «القدس العربي»: قرر مجلس الوزراء الاردني تصنيف القمح كمادة تموينية مثله مثل الارز والسكر، الامر الذي يعني امكانية استيرادها كبقية السلع عن طريق تجار القطاع الخاص، بعد ان كانت الحكومة تحتكر استيراده.

كما اعلنت وزارة التموين انها تدرس رفع سعر كيلو الخبز الى 219 فلسا بدلا من 250 فلسا، كما تقرر سابقا وذلك استجابة للانخفاض العالمي في اسعار القمح.

ويذكر ان سعر الخبز الان يبلغ 85 فلسا، وقد اتخذت الحكومة قرارا سابقا اثار عاصفة من الجدل برفع سعره الى 250 فلسا.



سيارة زلتو ال 3 الرياضية الجديدة التي صنع هيكلها من الكربون الخفيف لدى عرضها للمرة الاولى امس في فرانكفورت. وتتوقع شركة زلتو جي ام بي اتش التي انتجتها تسويقها بسعر 128 الف مارك (رويتر).

الاسهم المصرية تواصل ارتفاعها الى مستويات جديدة

■ القاهرة ـ رويتر: سجلت الاسهم المصرية اعلى مستوى لها منذ 15 شهرا امس الثلاثاء وسط طلب شديد على اسهم شركات المطاحن ليواصل المؤشر الرئيسي للبورصة ارتفاعه البالغ 15 في المئة في تموز (يوليو).

وارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,82 في المئة ليغلق على 233,39 نقطة وهو اعلى مستوى منذ نيسان (ابريل) 1995 بعد تداولات بلغت قيمتها 46,44 مليون جنيه.

وقال شريف كرارة بالمجموعة المالية «ان نسبة الاسعار للايرادات ترتفع ولكنها لا تزال جذابة».

وساعدت اسهم مطاحن شمال القاهرة الاكثر نشاطا على دفع باقي الاسهم الى اعلى حيث ارتفعت 1,99 جنيه الى 87,10 جنيه بعد تداول اسهم بقيمة 19 مليون جنيه.

وكان اداء مطاحن شمال قويا في قطاع المطاحن. وارتفع سهم مطاحن مصر الوسطى 2,40 جنيه الى 25,50 جنيه، ومطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة 1,20 جنيه الى 43,75 جنيه. وكانت اسهم شركات المطاحن الثلاث بين الاسهم العشرة الاكثر نشاطا امس.

ولا يزال اعلان الحكومة في مطلع الاسبوع بأنها تعتزم بيع حصص الاغلبية في شركات الاسمنت الحكومية الثلاث يعزز قطاع الاسمنت. فقد ارتفع سهم حلوان للاسمنت 1,50 جنيه الى 42,80 جنيه بعد تداول اسهم بقيمة اربعة ملايين سهم، وارتفع سهما الاسكندرية للاسمنت والعامرية للاسمنت ايضا.

وقال كرارة «اعتقد انه يوجد طلب حقيقي عموما وهو ما قد يدفع الاسهم الى اعلى». واضاف ان المستثمرين المحليين حذوا حذو الطلب الدولي القوي ويشترون كميات اكبر مما كانوا يفعلون في وقت سابق من العام.

وارتفع مؤشر الهيئة للشركات الاكتتاب العام الى 331,20 نقطة من 329,19 نقطة امس الاول وارتفع مؤشر الشركات المغلقة ايضا الى 161,95 نقطة من 160,16 نقطة.

شركات يابانية تسعى لصفقات تجارية ومشروعات مشتركة مع مؤسسات اسرائيلية

■ تل ابيب ـ رويتر: يزور وفد يتألف من 17 من رجال الاعمال والمسؤول الحكوميين في اليابان اسرائيل حاليا لبحث فرص التجارة والمشروعات المشتركة مع الشركات الاسرائيلية. ويضم الوفد ممثلين لشركات صناعية وتجارية وبنوك ومسؤولين بوزارة التجارة الدولية والصناعة.

وقال ماكس ليفنات مسؤول الشؤون الاقتصادية بسفارة اسرائيل في طوكيو ان هذا هو اول وفد ترعاه وزارة التجارة الدولية والصناعة يزور اسرائيل لتقييم قدراتها التكنولوجية.

وقال هيساتو ناغاو مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا بوزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية انه يأمل في ان يساعد التعاون الاقتصادي بين اليابان واسرائيل في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط التي يعتقد انها لا يمكن ان تتوقف. وقال «كثيرون في اليابان مازالوا يخشون الدخول في نشاط تجاري مع اسرائيل لكننا نعتقد انه من المستحيل وقف عملية السلام. توجد مخاوف من ان الحكومة الجديدة (في اسرائيل) ستغير الاتجاه لكننا نأمل الا يسبح رجل دخل بإيلان ضد اتجاه هذا التيار».

وقال مختبرا «ونحن نعتقد ان عملية السلام ستستمر لكن اذا لم يحدث ذلك فان الشركات اليابانية لن تواصل نشاطها في اسرائيل». واضاف ان اليابان واسرائيل يمكنهما التعاون معا في تطوير منتجات متقدمة تكنولوجيا وتسويقها في دول اخرى مثل دول اوروبا الغربية والدول الاعضاء في الاتحاد السوفيتي السابق باستخدام صلات اسرائيل بهذه الدول.

وفي عام 1995 بلغ اجمالي قيمة صادرات اسرائيل الى اليابان 1,22 مليار دولار مقابل واردات قيمتها 938 مليون دولار. وقال ليفنات انه في الاشهر الستة الاولى من عام 1996 بلغت قيمة صادرات اسرائيل نحو 600 مليون دولار وبلغت الواردات نفس القيمة.

هبوط الأسهم والدولار بأسواق راكدة تنتظر مؤشرات عن سعر الفائدة الأمريكية

لندن ـ «القدس العربي»:

شهدت أغلب البورصات الاوروبية انخفاضا امس الثلاثاء عندما احجم كثير من المستثمرين عن التعامل بسبب شكوك تتعلق ببيانات مهمة عن الاقتصاد الامريكي من المقرر ان تعلن هذا الاسبوع.

كما انخفض الدولار ايضا بينما حبست الاسواق انفاسها في انتظار الاحصائيات الامريكية التي ستتم دراستها بدقة بحثا عن مؤشرات على ضغوط تضخمية يمكن ان تؤدي الى رفع اسعار الفائدة.

وانخفضت اسعار الاسهم في لندن وسط قلق للمستثمرين من احتمال تعديل اسعار الفائدة بسبب اجتماع عقد امس بين وزير المالية كينيث كلارك ومحافظ بنك انكلترا المركزي ايدي جورج.

وانخفضت الاسواق الاوروبية التي عكست الصعود والهبوط العنيف في بورصة نيويورك في الاسابيع الاخيرة لتأثرها ببورصة وول ستريت حيث هبطت الاسهم في اكثر جلسات التعامل بطئا هذا العام امس الاول.

وقال فيليب ايشروود المحلل الاستراتيجي بمؤسسة كلاينوير بينسون «اعتقد اننا نتجه لمواصلة هذا الهبوط وننظر دائما الى وول ستريت».

وتراجع عن التعامل كثير من المتعاملين بسبب الاحصائيات الامريكية التي ستشكل مؤشرات حول سياسة اسعار الفائدة في الاقتصاد الامريكي الذي يهيمن على الاقتصاد العالمي.

وينتظر الجميع تقرير الوظائف الامريكي الذي سيعلن يوم الجمعة بحثا عن مؤشر على اتجاه اسعار الفائدة في المستقبل.

وقال متعامل «المفتاح لبورصة بريطانيا هو الولايات المتحدة وندرى انهم سيتحركون بشأن اسعار الفائدة لكن المسألة هي متى يتحركون والى اي مدى».

وسجلت الاسهم الالمانية في بداية التعاملات بسبب الخسائر التي تعرضت لها بورصة وول ستريت الاثنين وانخفاض الدولار والشكوك بشأن البيانات الامريكية، لكنها استعادت خسائرها واغلقت دون تغيير على مستويات الاثنين.

وفي باريس انخفضت الاسهم بنسبة 0.5 في المئة بساعات التعامل الأولى.

وقال متعاملون ان الكثير من المستثمرين احجموا عن التعاملات بسبب البيانات الاقتصادية الامريكية واجتماع مجلس النقد في بنك فرنسا المركزي الذي يمكن ان يحدد خفض اسعار الفائدة بدرجة طفيفة. لكن الاسهم الفرنسية عادت وارتفعت قليلا. واغلقت البورصة على صعود.

وقال متعامل في باريس «يريد الناس ان يروا مؤشرات لتكوين فكرة اوضح عما ستكون عليه اسعار الفائدة الامريكية».

وكان الدولار ايضا ضحية للشكوك في السوق وانخفض مقابل المارك والين بينما حاول متعاملون توقع الاثار التي ستنجم عن اعلان البيانات الامريكية.

ولا يعرف مراقبو السوق على وجه اليقين الكيفية التي سيتأثر بها الدولار نتيجة للبيانات الامريكية، لكن معظمهم يرى ان العملة الامريكية هشة.

وقال متعاملون ان السوق اخذت في حساباتها ان البيانات ستظهر اقتصادا قويا وان ذلك سيخفف من وطأة البيانات. لكن كثيرين يتوقعون تضاؤل المخاطر التي تتعرض لها العملة الامريكية اذا اشارت الاحصائيات الى ضغوط تضخمية.

وارتفع سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن 30 سنتا الى 384.75 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت للعقود الآجلة في لندن سنتا واحدا الى 18.90 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	+4
طوكيو	[illegible]	-37
فرانكفورت	[illegible]	لا تغير
باريس	[illegible]	+7
زيوريخ	[illegible]	[illegible]

● في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,5562
استرليني	0,6425	-
مارك ألماني	1,4763	[illegible]
ف. فرنسي	5,0176	[illegible]
ف. سويسري	1,2033	[illegible]
ين ياباني	108,0100	[illegible]

حول كتاب «الثورة والاصلاح السياسي في السودان» [4.2]

ضرورة تنظيم سياسي للشورى ومحاسبة القيادات يجمع ويوحد الاسلاميين بتياراتهم

عبد الوهاب الافندي *

في الساعات الاولى لصباح الثالث عشر من شهر اذار (مارس) عام 1896، وصلت برقية مستعجلة من لندن معنونة للواء هربرت كتشنر سردار الجيش المصري. ونظرا لاهمية البرقية قرر الضابط المناوب ايصالها فورا الى سراي السردار في احد احياء القاهرة الراقية. وبما ان السردار الذي عاش ومات عازبا كان يقيم بمفرده في المسكن، بعيدا عن جناح الخدم، فقد استغرق الامر بعض الوقت حتى تسنى ايقاظ الرجل واقناعه بفتح الباب. ويروي احد مساعدي السردار الذي تم استدعاؤه قبيل الفجر الى قصر السردار انه وجد الجنرال العتيد الذي اشتهر بصرامته وشاربه الكث وجموده الاسطوري يرقص طربا في بهو السراي في تعبير نادر عن الانفعال.

كانت البرقية تتضمن تعليمات لسردار الجيش المصري بالبدء فورا في حملة لغزو السودان، وذلك لتخفيف الضغط عن الايطاليين حلفاء بريطانيا الذين كانوا يواجهون صعوبات جمة في محاولتهم للسيطرة على الحبشة انتهت بهزيمتهم المشهورة في معركة «عدوة» في تلك الفترة. وقد ظل غزو السودان امنية عزيزة لدى كتشنر الذي شارك وهو ضابط شاب في الحملة الفاشلة لانقاذ غوردون باشا في عام 1885، وتم تعيينه بعد ذلك حاكما على ميناء سواكن حيث اصيب اثناء مناوشات مع قوات الثورة المحمدية برصاصة اخترقت فكه والزمته سرير المستشفى شهورا.

ولم يكن كتشنر وحده من المتحمسين لغزو البلد الذي جرح كبرياء بريطانيا في اوج سطوتها الامبريالية. فقد ظلت اوساط كثيرة تدعو بالحاح لحملة تأديبية ضد السودان، وعلى رأسها الصحف والمنظمات الكنسية. الا ان رئيس الوزراء الليبرالي حينها جلادستون عارض اي تورط في السودان. ولكن بعد تولي اللورد سالسبري المحافظ لمقاليد الحكم، واتساع الحملة ضد حكم الخليفة التي اذكاها كتاب المذكرات ممن فروا من دولة المحمدية، وعلى رأسهم الضابط النمساوي رودولف سلاتيه (الشهير بسلاطين باشا)، اصبح الجو اكثر ملاءمة للحملة. واخيرا جاء الطلب الايطالي في العاشر من اذار (مارس) ليحسم الامر.

لم يضع كتشنر وقتا وانما رتب امره وبدأ فورا بالزحف على السودان. وفي ايار (مايو) كانت قواته استولت على حامية فركة الحدودية بدون قتال يذكر. ولم يأت ايلول (سبتمبر) حتى كان قد استولى على مديرية دنقلا باكملها. وقد توجت حملته بعد ذلك بعامين في معركة كرري الشهيرة على مشارف ام درمان التي شهدت نهاية دولة المهدية في مطلع ايلول (سبتمبر) من عام 1898. وقيل عنها انها كانت اخر الحروب الاستعمارية الكبرى.

هذه الايام لا تشهد فقط الذكرى السابعة لثورة الانقاذ في السودان، والذكرى السادسة لاجتياح الكويت وما اعقبها، وانما ايضا الذكرى المئوية لبدء الزحف الاستعماري على السودان. وهو زحف بدأ من قاهرة المعز لدعم المطامع الاوروبية في اثيوبيا. وما اشبه الليلة بالبارحة!

الطريف ان الخارجية البريطانية سربت فحوى البرقية الى صحيفة (التايمز) حتى قبل ان يتسلمها كتشنر، فكان ان حملت الصحيفة صباح نفس اليوم تقريرا نسبته زورا وبهتانا الى مراسلها في القاهرة يؤكد ان الحملة ضد الحركة المهدية على وشك ان تبدأ ويبشر القراء بنصر قريب على قتلة غوردون.. وللاسف فان الخليفة عبد الله التعايشي لم يكن من مشتركي صحيفة (التايمز) ولهذا لم يعلم شيئا عن الخطر المهدد لدولته الا بعد بدأت حامياته تسقط تباعا.

لم يكن امتناع الخليفة عبد الله عن الاشتراك في التايمز عن جهل وغفلة، كما قد يتبادر الى الذهن، بل هو نتاج رؤية فلسفية متكاملة للكون والحياة مفادها: ان كل ما يفعله ويقوله اهل الكفر والضلال غير ذي موضوع اصلا. فالخليفة، مثل شيخه الامام المهدي كان يتلقى الاخبار والمعلومات من مصادر اوثق. الامام المهدي كان يعقد جلسات مشاورة منتظمة مع الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يزوره يقظة في حال الصحوة من غير سكر ولا مانع شرعي، وكان ايضا يتباحث مع النبي الخضر وثلة من الاولياء والصالحين. الخليفة اضاف الى هذه المجموعة الامام المهدي نفسه الذي كان لا يبخل على خليفته بالمشورة، ومن كان عنده مثل هذه المصادر الموثوقة، ما حاجته الى التايمز؟

وبالمثل فان ثقة الخليفة عبد الله بالنصر الالهي جعلته يرفض كل عروض التحالف والهدنة التي عرضت عليه، فقد عرض عليه ملك الحبشة الهدنة والتعاون على محاربة الغزاة الاوروبيين، ولكن الخليفة رفض مثل هذه الدعوات، وحارب ملك الحبشة يوحنا حتى قتل في معركة القلابات في اذار (مارس) 1886، ثم واصل الحرب مع من خلفوه. وبالمثل رفض الخليفة اي عرض من الخديوي في مصر بالهدنة والسماح بحرية التجارة بين البلدين واعادة فتح طرق الحج عبر السودان للحجاج المصريين. ولكن الخليفة رفض ولم يقبل رسله حتى مناقشة الموضوع، اذ قدموا رسالة الخليفة الى الخديوي وابلغوه انهم مكلفون فقط بتسليمها وتسلم الرد عليها، فحمرفهم الخديوي قائلا انه لا يتنازل بالرد على رسالة الخليفة التي كانت تطالبه باتباع المحمدية والخروج من اسر الكافرين والا غزته جيوش المهدية.

ويبدو ان الخليفة فطن اخيرا لخطئه فصالح منليك امبراطور الحبشة في عام 1896 على التعاون ضد الاوروبيين. ولكن هذا الصلح تم بعد ان بدأت قوات كتشنر تزحف على دنقلا، فكان اوانه فات ومضى.

الحركات الاسلامية الحديثة التي برزت في مطلع القرن العشرين (وتعود جذورها الفكرية للمدرسة التي انشأها كل من الشيخين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في اواخر القرن التاسع عشر) يفترض انها تجاوزت هذه الرؤية وعادت الى النظرة السلفية (بمعناها المتميز عن مدارس التصوف) والتي تؤكد ان الوحي انقطع بانتقال صاحب الرسالة (عليه افضل الصلاة والسلام) الى الرفيق الاعلى، وان كل عباد الله متساوون امام النص الذي يحكم بينهم وحده، وهذا يعني ضمنا ان امور السياسة هي امور مثيرة وخلافاتها تحسم من غير انتظار لتدخل الهي مباشر.

ولكن واقع الامر ظل خلاف ذلك. مثلا نجد ان كل رموز الحركة الاسلامية الحديثة، وعلى رأسهم الافغاني وعبده ورشيد رضا وحسن البنا نشأوا جميعا نشأة صوفية. وقد انعكس هذا على وضوح الرؤية لدى هذه الحركات، فنجدها احيانا تتذبذب في مواقفها بين العقلانية والتهويمات الصوفية بدون ضوابط معلومة. مثلا قيادة حركة الاخوان المسلمين في مصر ظلت ترفض باصرار اعادة تقييم منهجها واستراتيجياتها التي سارت عليها، بل مجرد الحوار حول هذه المنهجية، رغم الكوارث المتعاقبة التي حلت بالجماعة نتيجة لاتباع هذه المنهجية.

وفي آخر زيارة لي للخرطوم كنت احاور بعض الاخوة حول علاقات السودان الدولية والظروف والحدود الواقعية التي تكتنفها حين هب احد الشباب ممن اعرف معترضا على تحليلي بدعوى انني نسيت ان الرسول صلى الله عليه وسلم تصدى للامبراطوريات العظمى في زمانه ولم يقبل معها مهادنة حتى افتاها الله على ايدي المسلمين. تكرت صاحبي بأنني لم انس شيئا ولكنه هو الذي نسي انه ليس ابا بكر ولا عمر. والحقيقة انه لولا طبيعتنا المتشككة لرجحنا ان مثل هذا الاخ وغيره من اخوة كرام نجادلهم فنكثر جدالهم حول امور نراها واضحة وبينة للعقل ولا يرون ذلك، اقول لولا تشككنا لقلنا لعلهم يوحى اليهم ولا ندري.

وبما ان احتمال مجالسة بعض مخالفينا للخضر وغيره من اهل الصلاح جائزة جواز ان نكون نحن قد فسدنا فسادا لا صلاح له من طول مجالسة اهل الضلال في الغرب، فقد اقترحت حلا لذلك ان يتم بعث الحركة الاسلامية السودانية وهياكلها الشورية الديمقراطية المفتوحة حتى يكون جمهور المسلمين حكما بين اهل هذه الاراء المختلفة، وقد كان هذا الاقتراح من اكثر اقتراحات الكتاب اثارة للجدل، وخاصة فيما يتعلق بدعوتي للدكتور حسن الترابي للاضطلاع بواجب اعادة بعث الحركة وقيادتها لاداء هذا الدور المنوط بها.

وكالعادة ركز الكثيرون على شخص الترابي لا على الدور الذي طلبت منه الاضطلاع به، مما يعني ان النقطة الجوهرية حجبتها النقطة الثانوية. فالحديث عن الترابي، على اهميته، عرضي فيما يتعلق بالقضية الرئيسية، وهي قضية غياب التنظيم السياسي الذي يجمع ويوحد الاسلاميين بتياراتهم الواسعة ويسمح لهم في اطاره ممارسة الشورى ومحاسبة القيادات. فقد ترك غياب الجبهة الاسلامية - على ما كان فيها من عيوب - فراغا كبيرا في هذا الخصوص.

وقد انصب الاعتراض على ما كتبت (ولعل مصدر استغرابي ان اغلبه جاء من الاسلاميين انفسهم، وبعضهم من المحسوبين على الرجل) ان الترابي هو المشكلة، فكيف يكون الحل؟ ويرى بعض هؤلاء ان الترابي هو الذي غيب التنظيم، بشخصيته الطاغية اولا، وممارساته ثانيا. وقد احتج اخر احترم رأيه جدا بأن ما كتبته تعمد ان يطمس مساهمات رموز الحركة الاسلامية البارزة والتركيز فقط على الترابي كما لو كان هو الحركة الاسلامية.

ولم يجادل احد من هؤلاء في ان ما اوردته كان مبنيا على حقائق ووقائع معلومة للجميع. فالدور المحوري الذي لعبه ويلعبه الترابي في الحركة الاسلامية معروف وماثل للعيان. ولو كان الامر خلاف ذلك، فلماذا تعسر على هؤلاء المنتقدين ازاحته واحلال غيره محله؟

الطريف في الامر ان الدور الاسطوري للترابي لم يبشر به هو وانصاره كما كان الحال مع الامام المهدي، بل ان اسطورة الترابي هي الى حد كبير من صنع خصومه كما اوضحت في الكتاب. فمنتقدو الترابي هم الذين اكدوا لنا انه يحكم حتى وهو في الزنزانة وتسببوا له كرامات ما انزل الله بها من سلطان تتعلق بدور لا اساس له في عهد النميري، واضافوا انه يحرك بيده فتشتعل الحروب في افغانستان وطاجيكستان، ويومىء برأسه فتقع الثورات في مصر وتونس والجزائر وما الى ذلك من اساطير.

ولكن الثابت ان للرجل شخصية مغناطيسية ومقدرات قيادية وسياسية لا جدال حولها. ويشهد على ذلك الفشل المستمر لمحاولات خصومه خلال الثلاثين عاما الماضية في تحجيم هذا الدور. وانا حين اقول هذا لا اسجل اعجابا كما يتسارع الى ذهن بعض متعجلي الاحكام، بل اسجل واقعا، قد تقبله وقد ترفضه. وقد رد بعض من علق على كتابي اتهاما سمعته سابقا من بعض من لا يقرأون من الكتب الا عناوينها مفاده ان عنوان كتابي Turabi's Revolution هو تسجيل لاعجابي بالترابي وشخصيته، وانا اريد ان انتهز هذه الفرصة لجماعة فصل سنة اولى قراءة وغيرهم ان العنوان هو في الحقيقة اختصار لعنوان الفصل التاسع والاخير في الكتاب والذي يسجل التحول الفكري العميق الذي شهدته الحركة تحت قيادة الترابي، وعنوان الفصل «ثورة الترابي الفكرية». وتسبق الفصل ثمانية فصول تتبعت تطور الحركة الاسلامية من ظهورها وحتى انتخابات نيسان (ابريل) 1986 مع رصد علمي دقيق لكل مساهمة للشخصيات البارزة في الحركة.

وحتى الفصل المذكور ليس الا عبارة عن رصد علمي دقيق لكل مساهمة فكرية اثرت في الحركة، بدءا من كتابات حسن البنا والمودودي وسيد قطب، مرورا باجتهادات بابكر بدري حول الاشتراكية الاسلامية، والافكار التي وردت في مسودة الدستور الاسلامي عام 1956 والذي ساعد في صياغته مفكر باكستاني يدعى الانصاري، مرورا بما ثار من جدل حول توجهات الحركة عبر كل اطوارها، وقد حرصت على محاورة كل منتقدي الترابي وخصومه وتسجيل مساهماتهم. وقد لفت نظري انه لم تكن لدى اي من هؤلاء مساهمات مكتوبة، وان اكثر ما كانوا يقولونه هو انتقاد لافكار الترابي وممارساته! وقد بلغ من حرصي على تتبع كل مساهمة انني اجريت مسحا لكل صفحات جريدتي (الاخوان المسلمين) و(الميثاق الاسلامي) واثبت كل مساهمة فيها شبهة فكر منهما، بما في ذلك سلسلة مقالات في الميثاق الاسلامي كتبها شخص مجهول لم اتمكن حتى هذه اللحظة من تحديد هويته. وكان تعبير «ثورة الترابي» هو عنوان القسم الاخير من هذا الفصل الذي يتقص حجمه عن صفحتين قليلا، والمثبت فيه الحقيقة العلمية التي على اساسها نلت شهادة الدكتوراه، وهي ان مساهمة الترابي الفكرية هي التي شكلت الحركة في صورتها الحالية.

أقول هذا لانه يبدو في هذا العصر المظلم ان على الكاتب ان يكتب ثم يقرأ ايضا نيابة عمن لا يقرأون. وان موضوع اعجابي بالترابي من عدمه امر لا علاقة له بالكتابة العلمية والتحليلات الموضوعية.

واذا عدنا الى الموضوع الاساسي فانني اوافق المنتقدين نوعا ما في ان الترابي مشكلة الى ان يقرر هو ان يصبح حلا. وقد كان محتوى الفصل المذكور هو توضيح هذه الحقيقة، وهي ان للترابي مؤهلات ومقدرات مشهودا بها، ليس اقلها مساهماته الفكرية المرموقة في مجال تحديث الفكر الاسلامي وان هذه المساهمات حجبت للاسف بما ثار من غبار واتهامات حول بعض مواقفه وممارساته، وختمت اقتراحي بان حل معضلة الترابي الشخصية، ومشكلة الحركة الاسلامية، وعبر ذلك مشكلة السودان تمر عبر اضطلاع الترابي بدور في احياء الحركة الاسلامية وبفعها لتلعب دورها الطبيعي في دفع المسار الديمقراطي في البلاد.

ولعله يتحتم علي الان بعد مرور وقت كاف على صدور الكتاب، وبعد تحليل للمعطيات القائمة، ان فرانسيس دينج حين عبر في تحليله للكتاب عن النظرة المتشائمة بأن امنياتي هذه لن تجد صدى. فالواضح ان الترابي حسم خياره، الان بغير رجعة في اتجاه الاضطلاع بدور رجل الدولة بدلا من دور رجل الحزب والتنظيم. وانا اعتقد انه يمكن ان يلعب هناك دورا بناء ولكن هذا لا يغني عن الدور الاخر الذي ما زال ينتظر من يقوم به.

ولكي اوضح هذا اعيد التأكيد على ما اوردته سابقا من الحركة الاسلامية السودانية، والجبهة الاسلامية خصوصا، هي الوحيدة التي انصاعت لتوجيهات الحكومة في حل الاحزاب وارتكبت في حق نفسها جريمة الانتحار، مما ترك فراغا هاما في الساحة السياسية. وهذا الوضع خطير جدا لمستقبل الحركة الاسلامية في السودان، ذلك ان رموز الحركة الاسلامية زادوا الطين بلة فلم يلتزموا الصمت بعد غياب تنظيمهم بل اخذوا يضطلعون بدور علني هو دور المدافع عن سياسات الحكومة القائمة حاليا خيرها وشرها، بحيث غاب تماما الصوت الاسلامي المستقل (وهو امر لنا اليه عودة).

وبما ان البعض في الحكومة والتيار الاسلامي اليتيم يعتقد واهما ان هذا الوضع هو في مصلحة الحركة الاسلامية (كيف يكون كذلك وهي غير موجودة؟)، فانه لا بد من الاشارة هنا الى ان تاريخ التطور السياسي في السودان هو عبارة عن سلسلة من استفادة الاحزاب السياسية من اخطاء خصومها، فالشعب السوداني لم يقم باختيار او مهادنة حكومة حتى الان حبا فيها وفي رموزها، وانما كراهية لمن سيتبعها ومن قد يخلفها. وعليه فان الاحزاب المعارضة للحكومة الحالية على ما فيها من عيوب استفادت كثيرا بدلا من ان تتضرر من الوضع الحالي، استفادت ماديا مما انهال عليها من موارد من الدول الكبرى في المنطقة وخارجها وما فتح لها من منابر اعلامية دولية واستفادت معنويا بسبب التشويه الذي تعرضت له صورة النظام داخليا وخارجيا، ولانها اصبحت الوعاء لتطلعات الناس في تحسين الاحوال الاقتصادية وتوسيع الحريات السياسية في البلاد. واستفادت تنظيميا لانها لم تستجب لقرار الحل مثل الجبهة وانما عززت اطرها التنظيمية في الداخل والخارج.

وهذا يوجب على الاسلاميين ان يدافعوا عن كيانهم والقيم التي يمثلونها وذلك عبر بناء التنظيم الديمقراطي الاسلامي الذي يتحدث باسمهم. واذا كان الترابي وبعض رموز الحركة السابقين اختاروا ان يقفوا بمعزل عن هذا الجهد فهذا لا يعني ان هذا المطلب يصبح اقل الحاحا. بالعكس فانه ضرورته تزداد الحاحا. فقط قد يصبح اكثر صعوبة ولكن هذا ليس عذرا لاهمال هذا الفرض المتعين.

* باحث من السودان مقيم في لندن

كتاب «السلام والأمن في الجولان» [16]

من غير المحتمل موافقة سورية على تخفيض جيشها الى النصف وابعاده عن الحدود

ارييه شاليف *

مضمون الترتيبات الامنية

أ - اجراء تغييرات في الحدود الدولية:

يقتضي اتفاق السلام ان يحدد باجراء بعض التغييرات الهامشية على الحدود الدولية بين سورية واسرائيل، بحيث ينجم عن هذا موافقة اسرائيل - في نهاية عملية السلام - على عودة معظم اراضي هضبة الجولان الى السيادة السورية، وتغيير شكل الحدود الدولية سيكون بتحريكها شرقا وبطولها الى مسافة 3 - 4 كيلومترات.

وهذه المنطقة ضرورية بالنسبة لاسرائيل لسببين رئيسين هما:

1 - تمكين اسرائيل من تأمين نقل قواتها الى الهضبة في وقت الطوارىء عبر الطرق والدروب القليلة التي ترتفع تدريجيا من الغرب الى الشرق.

2 - ضمان الاستقرار، وتجنب الازعاج السوري لضمان استمرار تدفق مياه نهر بانياس ومعظم مصادر المياه الاسرائيلية، وليس ثمة شك في ان سورية سوف تعارض التنازل عن بضع كيلومترات من هضبة الجولان، وسوف تتمسك بضرورة حصولها على هضبة الجولان كاملة.

مع ذلك فان استخدام اسرائيل لورقة الجنوب اللبناني، اي موافقة اسرائيل على اخلاء هذه المنطقة بالشروط التي تحقق الامن لشمال الجليل، من شأنه ان يقنع سورية بالتنازل عن بضعة كيلو مترات من الجولان مقابل ذلك.

ب - اخلاء الهضبة من القوات السورية:

ان كل منطقة تخليها اسرائيل في الهضبة وفقا لهذا الاتفاق ستكون منزوعة من القوات العسكرية السورية. كما سوف يتم نزع سلاح المناطق السورية الواقعة شرقي هضبة الجولان ومنطقة اخرى في اسرائيل غربي الحدود الدولية. وكلما زادت المنطقة المنزوعة السلاح في سورية شرقي الهضبة كلما ادى ذلك الى تقليل حجم قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» التي سوف يحتفظ بها في هضبة الجولان. وعندما يسمح الاتفاق بعودة السكان السوريين الى هضبة الجولان فسوف يسمح بوجود شرطة محلية مسلحة باسلحة خفيفة فقط.

ج - مراحل انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي» واقرار السلام:

بعد الاتفاق على كل الحلول العسكرية والسياسية، ستقسم الفترة الانتقالية الطويلة الى فترات، وكلما تقدمت مسيرة السلام كلما امكن اجراء تغييرات في بعض الترتيبات الامنية في نفس الوقت في الهضبة. وستؤدي الموافقة السورية على العناصر الثلاثة التالية - حول القيود في المنطقة التي تقع شرق هضبة الجولان - الى خلق وضع جديد.

والمقصود بذلك هو تخفيض عدد الجيش النظامي السوري الى النصف، وابعاد باقي قواتها النظامية لتتمركز على الحدود الاخرى بحيث تكون القوات السورية المتواجدة في المناطق من دمشق الى الجولان لا تشكل تهديدا على اسرائيل (من فرقة الى فرقتين)، ونزع سلاح المنطقة الواقعة بين هضبة الجولان ودمشق.

وتستطيع اسرائيل في هذه الحالة ان توافق على تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من هضبة الجولان - اي التنازل عن المرحلة الاولى - وتنفيذ الاتفاق المباشر من المرحلة الثانية.

وهناك شك كبير بشأن موافقة سورية على القيود المذكورة سابقا، لذلك فان التطرق الى هذه البدائل والحلول هو من منطلق افتراض عدم الموافقة السورية عليها. ووفقا لذلك، فان التقدم في اتجاه تنفيذ عمليتي السلام والانسحاب حتما سوف تتبعه عدة مراحل.

كما ان الانتقال المباشر من مرحلة الى اخرى سوف يجري على اساس تنفيذ مضمونه، وليس وفقا لجدول زمني متفق عليه من البداية. وسوف تذعن كل من سورية واسرائيل للاتفاق من البداية على المراحل التي ستكون على النحو التالي:

المرحلة الاولى

تبدأ بالتوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل وسورية وتلتزم فيها اسرائيل بالانسحاب من معظم مناطق هضبة الجولان في نهاية عملية طويلة عندما يتحقق السلام الشامل بين سورية واسرائيل.

وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

على المستوى المنفرد في حالة السلام:

1 - الاتفاق على انهاء حالة الحرب بين الدولتين.

2 - انهاء المقاطعة الاقتصادية السورية او غيرها ضد اسرائيل.

3 - وقف الحرب الاعلامية السورية ضد اسرائيل.

4 - ومن المرغوب فيه اقامة علاقات دبلوماسية بين سورية واسرائيل، وهناك شك كبير حول تنفيذ هذا الامر في المرحلة الاولى.

وقد حددت معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية ضرورة اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين عند اكتمال الانسحاب المرحلي الاسرائيلي (وهو الانسحاب الى خط العريش - رأس محمد).

ووفقا لذلك، فمن المنتظر ان تقام العلاقات الدبلوماسية بين سورية واسرائيل في المرحلة الثانية فقط.

التعاون بين الدولتين لمنع نشوب الحوادث الحدودية. وتتعهد كل دولة للدولة الاخرى - منذ بدء العملية - بتقديم تقرير حول:

أ - كل تدريب ومناورة تشترك فيها كتيبة او اكثر.

ب - كل تنقل وتحرك لقوة في تشكيل كتيبة او اكثر.

ج - اي خرق في التحليق الجوي او الهجوم الملاحي واسباب ذلك.

اما بالنسبة لعملية انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي» وتولجده. فسوف يكون انسحابا محدودا ولبضع مئات من الامتار من نقطتين الى ثلاث بالقرب من خط الفصل، والذي يتفق عليه الجانبان (والمقصود بذلك منطقة جنوب الهضبة وليست التلال الشرقية).

ومن اجل الحيلولة دون حدوث هجوم سوري مفاجىء وردعه، او الحيلولة دون حدوث عمليات ارهابية او تأييدها - ووقف هذا الهجوم حتى تعبئة الاحتياطي، سوف تستمر قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» في التواجد في اراضي الجولان المناسبة طبوغرافيا (تلال شرق الهضبة). ويمكن لهذا التواجد ان يرتكز في هذه المرحلة على التحصينات، وعلى الحواجز القائمة اليوم في المنطقة المعنية بذلك. ولذا ينبغي وضع قوة تتكون من كتيبتين مدرعتين او ميكانيكيتين لجيش الدفاع الاسرائيلي للقيام بتلك المهمة.

على المستوى الفلسطيني

تحسين حالة نصف اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في سورية ويبلغ عددهم حوالي 150 الفا من 300 الف.

المرحلة الثانية

وتبدأ بعد تحريك الجمود السياسي السوري، وتشتمل هذه المرحلة على ما يأتي:

1 - اقامة علاقات دبلوماسية بين سورية واسرائيل، بما في ذلك فتح سفارة لاسرائيل في سورية وفتح سفارة في اسرائيل.

2 - تغيير السياسات الاعلامية السورية والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل.

3 - تغيير مضمون مناهج التربية والتعليم في المدارس السورية (التي تقتضي على كراهية اسرائيل).

4 - فتح الحدود بين سورية واسرائيل في الاتجاهين وحرية انتقال المواطنين والتجارة بينهما.

انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي»

في هذه المرحلة يكون التقدم في عملية السلام والتطبيع واضحا ويقل فيها بشكل كبير خطر حدوث هجوم سوري. تستطيع اسرائيل الموافقة على بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من التلال الواقعة شرقي الهضبة الى سلسلة التلال التالية، وذلك بعد احلال القوات الامريكية (فرقة) محلها، او وضع قوات متعددة الجنسيات، بحيث تكون القوات الامريكية عنصرا أساسيا فيها.

على المستوى الفلسطيني

استئناف تحسين احوال الفلسطينيين في سورية، وفي نفس الوقت تنفيذ مرحلة متقدمة من حيث تحسين أحوالهم في الدول العربية. أي تحسين حال ما يعادل ربع عدد اللاجئين. ورفع شأن أحوال اللاجئين هو المعيار الأكثر أهمية لتقليل عداء الدول العربية وسورية اتجاه اسرائيل بالفعل.

المرحلة الثالثة

وهي تطور آخر في عملية السلام وتتضمن:

1 - علاقات تجارية بين الدولتين.

2 - اقامة هيئة مشتركة لاستغلال المياه في المنطقة.

3 - التعاون الاقتصادي والسياسي بين سورية واسرائيل.

4 - التعاون في مجالات السياحة والزراعة والطب وغير ذلك.

5 - تخفيض الجيش السوري النظامي الى النصف، والاتفاق بين الدولتين على قيود التسليح.

انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي

لو تم تنفيذ كل ما ذكر سابقا يستبدل وجود «جيش الدفاع الاسرائيلي» في خط التلال الثاني بقوات أمريكية أو دولية، على ان تستمر محتفظة بالسيطرة على الخط الأول كذلك، اما في القطاع الجنوبي فسوف ينسحب «جيش الدفاع الاسرائيلي» من الخط البنفسجي ويتوقف عند «ميتسار ومستوطنة جولان العال» الموجودة شرقي «علة حملاء في «ميتسار» بين «أوفيك» وهضبة «يؤاب والمنفذ».

على المستوى الفلسطيني

تحسين أحوال ثلاث أرباع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية.

المرحلة الرابعة

وهذه المرحلة محور اهتمامها الأوضاع الاقليمية، وهي تطمح الى:

1 - وصول عملية السلام الى المستوى القائم بين دول غرب أوروبا.

2 - الانتهاء من تحسين احوال اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية.

3 - التعاون الاستراتيجي بين سورية واسرائيل وبين اسرائيل والدول العربية الاخرى في اطار الهيئات والمنظمات الاقليمية الاستراتيجية.

4 - التعاون الاقليمي بين اسرائيل والدول العربية في كل المجالات التقنية.

5 - تولي الأنظمة الديمقراطية الحكم في الدول العربية مع الوضع في الاعتبار سيطرة العناصر الاسلامية الاصولية.

6 - اذابة الجمود في العلاقات بين الدول العربية.

الانسحاب الاسرائيلي

لو تم تنفيذ كل ما سبق فستنسحب اسرائيل الى حدود (3 - 4 كيلومترات شرقي الحدود الدولية بين أرض اسرائيل وسورية)، وسيشمل الانسحاب انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي» واخلاء للمستوطنات اليهودية الموجودة في هضبة الجولان.

أجهزة الانذار الاستخبارية

وكما ذكر فان الانذار هام لاسرائيل طالما ظلت مخاطر العمليات الحربية ضد اسرائيل قائمة - أي في الفترة الانتقالية الطويلة - وبسبب الخصائص الطبوغرافية ينبغي على اسرائيل ان تقيم لها محطات انذار واستخبارات خاصة بها في ثلاث منشآت، بحيث تكون مجهزة بوسائل رصد الكترونية وأجهزة استطلاع بعيدة المدى. أما المواقع المناسبة لذلك من الناحية الطبوغرافية فهي: قمة جبل الشيخ من الشمال، تل أبو نيد في المركز، جبل مراس في الجنوب. وستكون لهذه المنشآت ضرورة وأهمية حتى لو حدث تطور تدريجي في مسيرتي السلام والتطبيع، ومع ذلك فيجب ان يشتمل اتفاق السلام على الاعتراف والاتفاق، ومن البداية على شكل العلاقات السياسية بين سورية واسرائيل (على سبيل المثال في المرحلة الثالثة) وبين اسرائيل والدول العربية. عندئذ من الممكن لاسرائيل ان تقلل عدد منشآت الانذار الخاصة بها شرقي هضبة الجولان من ثلاثة مواقع الى اثنين كلما تطورت عملية السلام وقلت مخاطر الحرب. وعلى أية حال، فان اسرائيل سوف تحتفظ بمنطقة مكتف جبل الشيخ لاغراض الانذار المبكر والحفاظ على مصالحها في مجال تأمين مصادر المياه. واذا وافقت سورية على مبادئ القيود في اراضيها - من حيث تخفيض قواتها النظامية، وابعاد جزء كبير منها الى حدود اخرى، وتخفيض القوات المسلحة السورية غربي دمشق - ولو نفذت سورية هذه القيود، فمن المحتمل ان توافق اسرائيل على تقليل عدد محطات الانذار الخاصة بها الى اثنين فقط، ابتداء من المرحلة الثانية.

وللحصول على موافقة سورية بشأن وضع محطات الانذار الاسرائيلي في الجولان وتشغيلها، فان ذلك يستلزم مقابلا اسرائيليا ويمكن الموافقة على انه ومن بداية المرحلة الثانية، يمكن نصب محطة انذار سورية في الجولان، وربما في الاراضي الاسرائيلية غربي الحدود الدولية.

الطلعات الجوية

يستطيع السلاح الجوي الاسرائيلي الاستمرار في التحليق حتى خط (A) حتى نهاية المرحلة الثالثة وذلك لاغراض التصوير الجوي والحصول على معلومات بواسطة الطائرات المسيرة وغيرها. ويستطيع سلاح الجو السوري الاستمرار في التحليق حتى خط (B) لنفس الغرض.

المستوطنات اليهودية في الجولان

سوف تضطر اسرائيل الى الموافقة في اطار معاهدة السلام على الاخلاء التام (أو اخلاء معظم) هضبة الجولان من المستوطنات في نهاية المراحل، وليس هناك شك في ان هذا يعد تنازلا كبيرا جدا يجب على اسرائيل تقديمه وسيكون ذلك صعبا وعسيرا عليها للغاية. واذا لم تصل اتفاقية السلام الى مرحلة متقدمة (المرحلة الرابعة)، فلن يتم اخلاء للمستوطنات اليهودية وتستمر شاخصة قائمة في الجولان حتى بعد استبدال قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» في خط التلال الشرقية في الجولان بالقوات الامريكية، ولتجنب الاثار السلبية للاخلاء وما يتبعها من تداعيات، فسوف يتم الاخلاء للمستوطنات في خطوة واحدة وفي زمن قصير.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي



بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الالفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

فاعل الخير وفيق السعيد

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تابعت ما نشرته صحيفتكم عن تبرع السيد وفيق السعيد المليونير السعودي السوري الاصل بمبلغ 31 مليون دولار لتمويل بناء كلية للادارة في جامعة اكسفورد البريطانية. كما قرأت ما كتبه احد القراء ونشرته الصحيفة وتمنى فيها على الثري المذكور ان يتبرع لجامعات في اليمن والسودان وسورية.

سيدي انا مواطن سعودي من اصل سعودي، واشعر بغبن كبير فهذا المبلغ كان يجب ان ينفق لتطوير الجامعات السعودية. ومعامل بعضها يفتقر الى الاجهزة اللازمة بسبب نقص الميزانيات، او هكذا تقول الادارة. التعليم في بلادنا بحاجة الى تطوير، وهناك عشرات الطلبة المتفوقين بحاجة الى منح دراسية. وكم كان جميلا لو ان السيد السعيد خصص المبلغ للانفاق على الطلاب السعوديين الفقراء الذين بحاجة الى اكمال دراساتهم في الخارج.

انني لا افهم الاسباب التي حدت بالسيد السعيد لكي يقدم على هذه المكرمة، ولماذا اختار جامعة اكسفورد بالذات، ولكن ما افهمه ان بعض اثريائنا بحاجة الى لفت انتباههم الى واجباتهم تجاه اوطانهم، وفقراء بلادهم.

فاذا كان السيد السعيد لا يريد التبرع للطلاب السعوديين، وفله من جانبه تجاهوم وبلدهم، فياليته يتبرع للطلاب السوريين، او اللبنانيين، كأن يتبنى ابناء ضحايا مجزرة قانا، او ضحايا السيول في اليمن، او بعض اسر الشهداء في سورية ولبنان وفلسطين المحتلة.

قد يكون السيد السعيد يفعل ذلك، وقد يكون قدم ما هو اكثر منه دون ان ندري، وهذا لا يعني ان يذهب كل هذا المبلغ الى جامعة بريطانية، وهناك من هم بحاجة اليه.

المبلغ المذكور ممكن ان يكون نواة لمصنع يوظف عشرات الافراد، ويعيل عدة اسر محرومة، او لبناء مستشفى يعالج الالاف سنويا.

انني لا اشك في رغبة السيد السعيد في فعل الخير، وخطوته افضل من خطوات الكثير من السفهاء من بلدي الذين يسيئون لوطنهم ودينهم ببطرهم وتهتكهم، ولكن اتفق مع القارىء الذي قال الاقربون اولى بالمعروف.

محمد غانم - الولايات المتحدة

اسباب سقوط ثورة تموز العراقية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تداب امريكا دائما لاحتواء الثورات واجهاضها، وتدبير الانقلابات في دول العالم الثالث، بالشكل الضامن لاقامة انظمة ديكتاتورية فاسدة تدور في الفلك الامريكي وتحمي المصالح الامريكية الاقتصادية والامنية والسياسية على حساب مصالح شعوبها.

ووكالة المخابرات المركزية الامريكية، لا تنفي عنها تهمة صناعة «العمليات القذرة» والانقلابات واقامة الانظمة في دول العالم الثالث واسقاط هذه الانظمة اذا ما اقتضت المصالح الامريكية ذلك (وهناك كتاب عرب يصرون على عدم وجود مؤامرات امريكية ويتهمون المتحدث عن هذه المؤامرات بالجهل والسذاجة والاصولية ونسيانه لتخلف دول العالم الثالث الذي هو المؤامرة الحقيقية!!).

وتتمثل مصالح الغرب عامة وامريكا خاصة في منطقة الشرق الاوسط، في وجود انظمة حليفة، تعمل على:

* تمتين التحالفات العسكرية بما يمنع من وصول او تواجد نفوذ دول ذات عقيدة سياسية وعسكرية معادية (كالاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى قبل سقوط الانظمة الشيوعية - وحلف بغداد الذي ضم امريكا وبريطانيا والعراق في العهد الملكي وايران وباكستان وتركيا، هو خير مثال لهذه التحالفات العسكرية).
* ضمان امدادات النفط - وخاصة في الارض العربية التي تضم 65% من الاحتياطيات النفطية العالمية المثبتة بالشروط الملائمة لامريكا (عقود طويلة الاجل وامتيازات تضمن الارباح والهيمنة واسعار منخفضة ونفوذ سياسي واقتصادي لشركات النفط داخل الدول العربية وغيرها).
* عدم قيام انظمة ديمقراطية يسارية تتلاءم افكارها واهدافها وطموحاتها مع التوجه الفكري والسياسي والاقتصادي لامريكا واوروبا.
* ضمان وجود امن «اسرائيل» ودخول دول الشرق الاوسط معها في تحالفات سياسية واقتصادية وانفتاح فكري يسهل اندماجها وهيمنتها على منطقة الشرق الاوسط.

لقد رسمت امريكا الخطوط العريضة لهذه السياسة قبل الحرب العالمية الاولى، وحافظت عليها في الوقت الحاضر متمتعة بدعم دول اوروبا الغربية، ولم تشذ اية ادارة امريكية عن هذه الاستراتيجية.

لذلك جاء سقوط ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 في العراق سريعا وشاملا وعميقا، اذ ان هذه الثورة اخترقت الاستراتيجية الامريكية - الاوروبية (كما فعلت شقيقتها ثورة 23 تموز 1952 في مصر) من خلال:

* انهائها للنفوذ الانكلو - امريكي في العراق.
* التصميم على التصدي «لاسرائيل» من خلال انشاء جيش التحرير الفلسطيني في العراق، والمساندة الفعلية للثورة الجزائرية من خلال الدعم العسكري - طائرتان محملتان بالاسلحة كل اسبوع ترسل الى المجاهدين الجزائريين - والمالي والاعلامي والدبلوماسي.

ورغم ذلك، فان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم يستوعب الجذور الوطنية العميقة لثورة 14 تموز 1958، ولم يقدر ظروفها الصعبة وضخامة الجبهات المحلية والاقليمية والدولية التي تناصبها العداء، ولم يدرك اهمية الثورة لمجمل الثورة العربية الكبرى، والح على وجوب انضواء العراق وقدراته بصورة سريعة وفورية تحت جناح دولة الوحدة المصرية - السورية التي كانت قائمة انذاك. وكان راي الزعيم عبد الكريم قاسم ان نجاح ثورة 14 تموز في تحقيق اهدافها الوطنية وترسيخ اسس الجمهورية ومنع محاولات اسقاطها وهي في بداية الطريق فتية غضة، كفيل بدعم جبهة الثورة العربية وقواها التقدمية بدون الحاجة لاتمام الوحدة الفورية، وحيث ان التنسيق العسكري والاقتصادي والثقافي والامني بين العراق وسورية ومصر في اطار الاهداف الوطنية والقومية التقدمية سيقلب الموازين والمعادلات في المنطقة لصالح الثورة العربية بدون ان يكون بالضرورة اطار الوحدة الاندماجية هو الضمان الوحيد لجمع وحشد الجهد العربي. ولكن القوى الوطنية التقدمية العراقية (الحزب الشيوعي العراقي والوطنيون الديمقراطيون والوطنيون المستقلون وانصار الزعيم عبد الكريم قاسم) فشلت في تبني الوسائل الديمقراطية السليمة، لاجل تمتين جبهة ثورة 14 تموز وتمكينها من الانتصار ومحاصرة قوى الردة.. وحصلت الصراعات الدامية بين المدافعين عن جمهورية 14 تموز والجبهة الشرسة المدعومة اقليميا ودوليا ونفطيا والساعية لاسقاط الجمهورية. وكان اختلاط الاوراق المفجع وغياب القيادات الوطنية المدركة وعدم التعود على الممارسة الديمقراطية وارتباط سياسة الحزب الشيوعي العراقي بسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي (وحيث منعت موسكو الحزب الشيوعي العراقي من استلام الحكم واسقاط عبد الكريم قاسم واستنادا الى التفاهم بين موسكو وواشنطن، وعدم ادراك الزعيم عبد الكريم قاسم خطورة وسعة الجبهة المعادية لجمهورية 14 تموز، كان ذلك كله واسباب اخرى العوامل التي اسقطت جمهورية 14 تموز في 8 شباط (فبراير) 1963.

مقداد هاشم -
عراقي مقيم في هولندا - لاهاي

رأي القدس

ثغرات خطيرة في الديمقراطية الفلسطينية

■ تظل التجربة الديمقراطية الفلسطينية الوليدة هي الاكثر مراقبة من مختلف الاوساط العربية والاجنبية، ويأتي ذلك من منطلق الحرص وليس الفضول فقط، الحرص على نجاحها وتجذرها، بحيث تتحول الى قدوة تحتذى من قبل الاجيال العربية المقبلة في داخل فلسطين او خارجها.

فلم تحظ انتخابات تشريعية او نيابية في المنطقة باهتمام الحكومات العالمية واجهزة اعلامها مثلما حظيت به الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، بعد ان اثبت المرشحون والناخبون معا حسا ديمقراطيا اصيلا، واصرارا حماسيا على النزاهة، وتجنب كل شائبة ممكن ان تنعكس سلبا على التجربة ومستقبلها.

نقول هذا الكلام بمناسبة اعلان السيد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي المنتخب استقالته من منصبه بسبب خلافات بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مناقشة الدستور الدائم للدولة الفلسطينية على غير رغبة الاخير.

فالاستقالة تعكس سابقة خطيرة في كيفية التعامل الفلسطيني مع الاسس واللوائح الديمقراطية، وتكشف عن نزق يتعارض مع طبيعة الاصول الواجب توفرها في السياسي المحنك، وابرزها رباطة الجأش وضبط الاعصاب في المواقف الخلافية الصعبة.

والسيد احمد قريع عضو منتخب في المجلس التشريعي الفلسطيني من قبل الشعب الفلسطيني، واصبح رئيسا للمجلس ايضا بالانتخاب، ولذلك لا يحق له دستوريا الاستقالة بسبب ضيق من التدخلات او مخالفة البعض للوائح التنظيمية الداخلية، فمن المفترض ان تؤول السلطة اليه في حالة غياب رئيس السلطة الوطنية لسبب او لآخر لا سمح الله، وتظل بين يديه ريثما يتم انتخاب رئيس آخر في غضون اربعين يوما. ولذلك فان النزق والاستقالة الاعلامية المتسرعة لا يليقان بشخص مثله معرض لتحمل مسؤوليات وطنية كبيرة، ومواجهة صعوبات ومشاكل اكبر بكثير من اختراق لائحة او مخالفة نص داخلي.

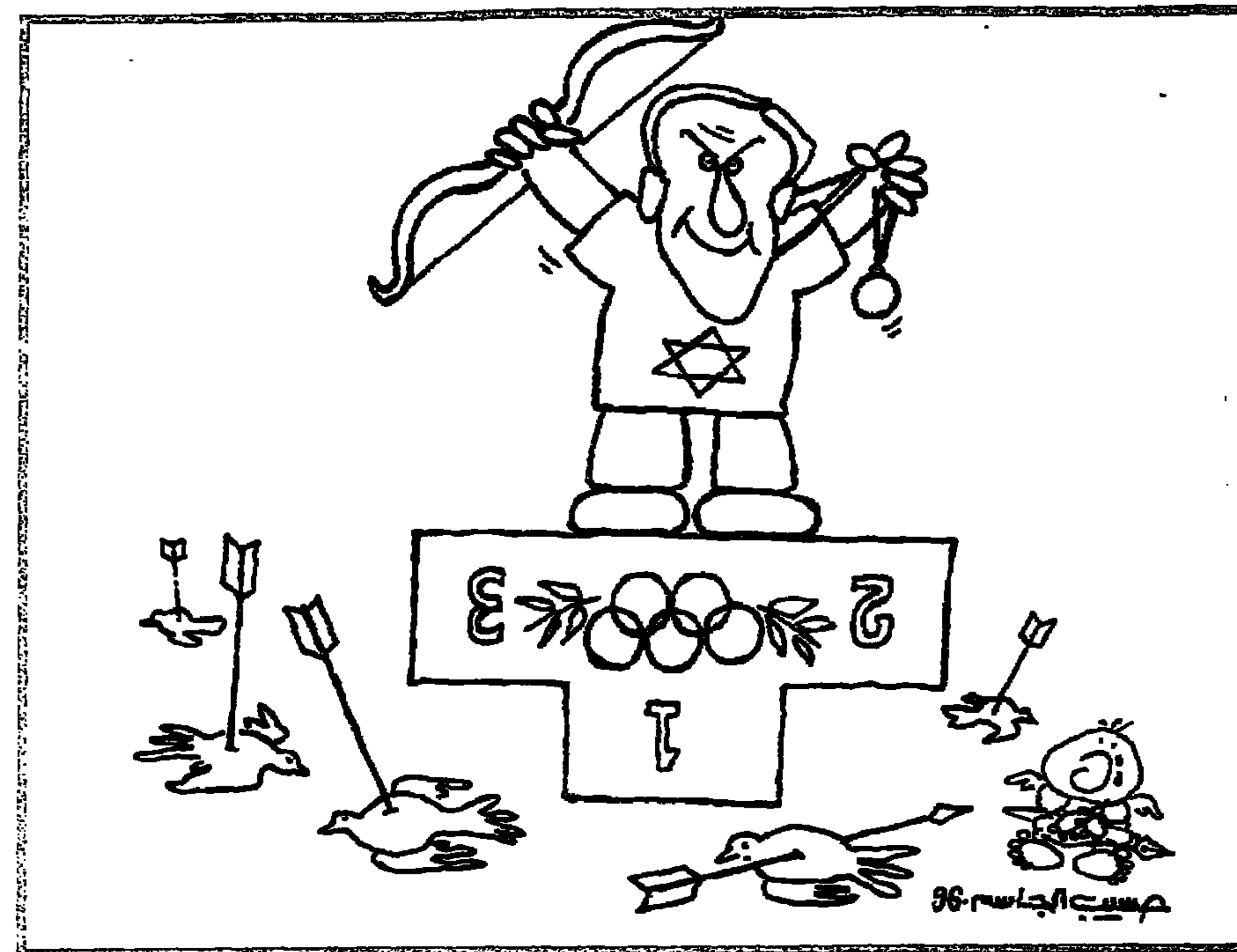
فاذا حصل خروج عن اللوائح فان المفترض في شخص مثله ان يتصدى لهذا الاختراق بالطرق الدستورية، وان يصمد في موقعه، لا ان يهرب في اول مواجهة، ويختار الطريق الاسهل وهو الاستقالة من موقعه.

ان هذا التصرف، الذي نأمل ان يكون قد جرى تطويقه بسرعة، ربما يفسر بشكل سلبي ولغير مصلحة النضال الفلسطيني المستمر والاصعب من اجل اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية.

فأول انطباع قد يتبادر الى اذهان المراقبين، واليهود منهم بالذات، ان الشعب الفلسطيني غير مؤهل لحكم نفسه بنفسه، ويجب الاستمرار في وضعه تحت الوصاية الاسرائيلية، لانه لم ينضج بعد بحيث يتولى مسؤولية الدولة.

والمؤسف ان الدولة العبرية تحكم حاليا من قبل اليمين الليكودي المتطرف الذي يرفض الاعتراف بوجود شعب فلسطيني، ويعارض منح الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي محدود وبصلاحيات بلدية فقط، ولذلك فان استقالة السيد قريع ستنزل بردا وسلاما على قلب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، واعضاء حكومته المتشددين من امثال اريل شارون ورافائيل ايتان واسحق مردخاي.

السيد قريع، في اغلب الظن، سيتراجع عن استقالته ويعود الى موقعه، ولكن الضرر الذي سيكون الحقه بالتجربة الديمقراطية الفلسطينية لن يكون من السهل اصلاحه في سنوات قادمة. فقد تعود الفلسطينيون على مثل هذه الاستقالات عندما كانت الامور تدار من تونس واثناء اجتماعات اللجان المركزية او التنفيذية، ولكن الظروف تغيرت الآن، وهناك نواة لدولة، والمأمول ان يتكيف هؤلاء مع هذا الواقع الجديد، او يرحلوا ويفسحوا المكان لغيرهم او من هم اقدر منهم على تحمل اعباء المرحلة الجديدة.



من شجون التجارب الثورية العربية: عودة الى طرح أسئلة قديمة

عزيز الحاج *

■ عندما يشتد الهوان بالأمة العربية، وتفقد الأنظمة وزنها، وتضيع بوصلة الجماهير، كما يحدث الآن، فان الواحد منا لا يمكن الا ان يطرح من جديد اسئلة عن دور القيادات السياسية «الثورية» بالذات في ما وصلت اليه الأمور، وعن مدى العلاقة بين ما يجري اليوم وبين كارثة 5 حزيران (يونيو)، والتناحرات والصراعات الساخنة بين تلك القوى والقيادات التي جاءت باسم انقاذ فلسطين، وباسم تصحيح المسار وتبديل الأوضاع على انقاض الأنظمة المحافظة ذات الارتباطات العضوية بدوائر الاستعمار... ولا بد ان يكون الابتداء بالتجربة الناصرية التي كانت اول مشروع ثوري قومي يشق طريقه للتطبيق ومنذ منتصف الخمسينات بخاصة... فهل ان كل ما حدث للأمة، وما يحدث اليوم، من اذلال امريكي اسرائيلي، ومن هزال دور، وضعفه، وتفكك، مرده «التآمر الغربي ـ الصهيوني»، كما كنا ننسب اليه كوارثنا دوما؟ هل القوى المعادية لأمتنا هي وحدها التي خلقت هذه الحالة من التردي، والتداعي، والضياع، وفقدان الارض والحقوق، وهدر الحريات، وصراع «الأحباب»؟

أعرف ان الأسئلة قديمة، وان اطنانا من المقالات والدراسات قد كتبت في الاجابة عليها منذ كارثة 5 حزيران (يونيو) (1967) بوجه خاص. ولكنها في رأيي اسئلة تستحق الطرح مجددا على ضوء ما يقع في المنطقة، وما وقع ويقع منذ سنوات على الساحة الدولية.

ولقد تفجرت الأسئلة والمرارات والاحزان عندي منذ ايام وانا اقرأ خبرا قصيرا عن وفاة مناضل ومفكر مصري معروف ومتميز هو (مصطفى طيبة)، احد الرموز التاريخيين للحركة الشيوعية المصرية. فقد عنت حال اطلاعي على النبأ الى اعادة قراءة ما كتبه في «رسائل سجين سياسي الى حبيبته» عام 1978، وما كتبه آخرون من زملائه عن محنة العلاقات بين قيادة الثورة المصرية، وبين القوى الوطنية الأخرى، ولا سيما الشيوعيين.

واذا كنا نعرف جميعا ما وقع من انتهاكات فظة للحريات، ومن اعتداءات على حقوق الفرد الى حد التعذيب، والاعدام الجزافي، واهانة الكرامات، فان الشهادات الواقعية الحية (كشهادة مصطفى طيبة)، تجسد تفاصيل عمليات البشاعة، والمسؤولية عنها.

وانه لمن المأساوي، (وكما كتبت اكثر من مرة)، ان القوى الثورية والقومية العربية اصيبت بمرض التناحر السوداوي السادي مع بعض، وأكل البعض الآخر، والحرص على ابادته فكرا، ودورا، وجسدا ايضا، ان أمكن، وعند اللزوم!! وبمقدار ما رفعت معركة تاميم القناة وحرب عبد الناصر على حلف بغداد وعلى سياسات العمالة من رصيد العرب ومن شعورهم بالكرامة والقوة وبالعزة، فان الانقضاض المخابراتي والعسكري على المعارضين، ورفض الحياة الديمقراطية البرلمانية التي وعدوا بها حين انتصروا عام 1952، قد قدم مثالا سلبيا للغاية في التعامل الوطني، وفي حكم الشعوب. وكان الشيوعيون المصريون، ومعهم الاخوان المسلمون، ضحايا لبشع قمع منظم عرفته مصر الحديثة حتى ذلك التاريخ، ووقع العديد من الأحرار ضحايا التعذيب في السجون والمعتقلات امثال شهدي عطية، وفريد حداد، وزملائهما، وضحايا الاحكام التعسفية كاعدام مصطفى خميس، والبقلي (كفر الدوار) عام 1953 (بعد الاضراب العمالي المعروف) ثم اعدام المفكر الاسلامي البارز سيد قطب، وآخرين.. والغريب ان اكبر تنظيم شيوعي مصري، عهد ذاك، اي (حدتو) كان مؤيدا متحمسا للثورة، بل وان تلك المنظمة هي التي كانت تطبع مناشير الضباط الاحرار في مطابعها السرية وعلى اتصال مباشر بجمال عبد الناصر. اما الاخوان المسلمون، فقد ايدوا الثورة بمنتهى الحماس واعتبروها «في الجيب»، غير ان مسار الثورة المصرية انتهى الى فرض حكم التنظيم السياسي الواحد، والفكر الواحد، والقائد الأوحد. ولم يكن مطلوبا من بقية القوى الوطنية، لا سيما ذات التفوق الشعبي والبرنامج العقائدي، ان تؤيد الثورة وحسب، بل كان مطلوبا في الأساس اذلالهم سياسيا، وانهاؤهم جماهيريا، والغاء سمعتهم، ومحور دورهم، والتعامل معهم كافراد. ومن اجل ذلك جرى استخدام كل وسائل التعذيب النفسي والجسدي التي كانت غير مستعملة في مصر حتى ذلك الوقت، والتي يصف لنا مصطفى طيبة العديد من امثلتها الشنيعة في مذكراته للاثيرة. وكانت الاهانات، والاذلال المتعمد، وتأليب العائلة ضد المناضل المعتقل او السجين، وتحريض السياسي الضحية على أخيه، والعصي، والهراوات، والجلد بالسياط، والارغام على السير عراة تحت القارع والمطارق، بعضا من بركات الثورة المباركة، وحكمها الوطني، وقائدها البارز. وان يكون الآخرون قد اخطأوا، وشددوا، او حتى انتهكوا القوانين كما محاولة الاخوان اغتيال عبد الناصر، فان القيادة الحاكمة يفترض بها ان تكون في موضع القوي، المتمكن، والمتصرف بحكمة وباحترام تام لسيادة القانون والالتزام بحقوق الانسان. وليس صحيحا ان اجهزة الأمن والسجون كانت هي المسؤول الوحيد، وانما كانت حملات الاعتقال، واشارات التعذيب، تأتي بقرارات عليا، وقد يقع «الشطط» هنا وهناك في بعض التفاصيل. فيبدو القائد وكأنه الجاهل بالامور!

يقول طيبة (الذي كان من دعاة التحالف مع عبد الناصر ودعم الثورة رغم سجنه الاعتباطي لمدة اثني عشر عاما)، وهو يتحدث عن حادث القتل المتعمد لشهدي عطية الشافعي في سجن «وردي ابو زعبل»:

محقا كان الضابط عبد اللطيف رشدي هو الذي انهال على شهدي بالضرب حتى تركه جثة هامدة. لكن هل كان هو القاتل الحقيقي؟!.. قبل شهدي: قتل فريد حداد، ورشدي خليل، وعلى الديب بالاسلوب نفسه، وخلال ما يقرب من عام مارس خلاله السفاحون ابشع انواع التعذيب على المعتقلين. فلماذا لم يأمر عبد الناصر بالتحقيق في مقتل كل هؤلاء الزملاء؟ وهل لم تصل اخبار ذلك التعذيب الوحشي له قبل ذلك؟

والحال، ان المثال المصري قد تكرر في سورية والعراق واقطار عربية «ثورية» اخرى، كلما تسنى لقوة (لحزب) «ثورية» تقدمية ان تأخذ السلطة. اذ سرعان ما تشمر عن همتها وبأوامر عليا دوما لسحق الآخرين لكيلا يبقى في الساحة السياسية غيرها، ولتكون ادوار الآخرين مجرد التهليل، والتصفيق حتى اذا دقت ساعة المعركة مع اسرائيل، تكشفت البهارج والمظاهر، والهتافات الصاخبة، وضجة الأناشيد، عن أمراض داخلية مزمنة، وعن ضعف ثوري الى الانهيار امام العدو..

ولكن القوى الثورية العربية التي أخذت من «الماوية» (الثورة الثقافية) والستالينية ما هو الاسوأ والأفظع، كثيرا ما بدأت بصفوفها هي، تنكيلا وحربا. فما فعله البعثيون بالبعثيين، وما فعله الشيوعيون العرب (وان لم يأتوا الى السلطة) برفاقهم من المخالفين و«المنشقين» لا يقل بشاعة عما اقترفوه تجاه القوى الوطنية الاخرى. وحتى في السجون والمعتقلات السياسية الخانقة بمصر، كانت التنظيمات الشيوعية المتخالفة تواصل صراعاتها، والاتهامات «بالبوليسية والعمالة و.. و..». لكل من يرتفع صوته برأي مخالف لأية قيادة من تلك القيادات. فالقيادة هي دوما منزهة ومعصومة وذات «الحق الالهي»!

وقد تخاصم الاخوان المسلمون المعتقلون بين مؤيدين للثورة ومناهضين، وكانوا يتعاركون وهم في منافي الصحراء.. لقد أدت حروب «الثوريين» و«العقائديين» العرب على بعضهم البعض الى اضعاف مجمل الطاقات الشعبية العربية، والى خلق حالات يأس واحباط شجعت على نمو الارتخاء وظواهر العنف الضال، لدى بعض «المؤدلجين» الجدد، وأدت للتشكيك بكل ما حققه النضال التحرري العربي في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وبرغم كل المآسي التي اقترفناها بأيدينا على الساحة العربية، فضلا عن أعمال القوى الأجنبية وأعوانها، فان القوى الوطنية العربية ذات «البرامج» والايديولوجيات، والعقائديات، والشعارات الكبيرة لا تزال كل منها ضحية لاعتقادها باحتكارها للحقيقة المطلقة، ولعقدة الأخر، ورفضه، وهوس محوه، بأية طريقة ووسيلة. وأما حوارنا الثقافي والفكري، فانه، كحوارنا السياسي أسير الحروب، والفتاوى التأثيمية، والتقسيمات الحدية الى خيم، وجبهات، وولاءات وبعد كل هذا. فلماذا نلوم اسرائيل اذا تعنت زعماؤها، وصعروا علينا الخدود؟ ولماذا الحديث عن العمالات والعملاء، وعن ارتباطات او فساد الامراء والتيجان؟؟

رحم الله «مصطفى طيبة»، ضحية القمع «الثوري» و«القومي» الاصيل! ذلك الذي خرج من محنة السجن وسنواته الاثنتي عشرة (علما بأنه اعتقل في العهد الملكي وحكم عليه في عهد الثورة!)، غير حاقد على الثورة، وقياداتها، ولكن مستخلص العبر، والدروس... وحين استرجع ذكرياته السجينة فلن انسى المناضلين الثلاثة الذين جنوا تحت وطأة القمع، والذين تعمدت الحكومة ابقاءهم مع سائر المعتقلين والسجناء... ولن تنسى «الملاحم التاريخية» الجبانة التي نفذها العساكر ورجال المباحث بحق الاخوان المسلمين والشيوعيين المعتقلين في قلب الواحات الخارجية في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) 1959، والتي ستظل لطخات عار في جبين التجارب الثورية العربية... ولا يمكن ايضا نسيان شخصية الشيخ الشيوعي العم شعبان حافظ، الذي انخرط في العمل اليساري منذ العشرينات وكلماته الانسانية المشبعة بالحكمة، والتفاتاته المليئة بالمحبة والصفاء بالرغم من بشاعة التنكيل.

واخرج مرة أخرى من قراءتي وتأملاتي قائلا:

لو استطعنا تحقيق هدف واحد وحيد في بلداننا العربية ـ وقف التعذيب واحترام الانسان ـ لكان ذلك نصرا مؤزرا للوطنية وللديمقراطية وخطوة كبرى لاسترداد حقوقنا المغتصبة ولجم العدوان الاسرائيلي التوسعي. ولن يوجد فوق الارض اي هدف كبير، وأي شعار، وأي مبدأ وأي حلم جميل، تنتهك باسمه القوانين والحقوق الاولية للانسان في الوطن العربي.

ان التحديات التي تواجه الوطن العربي، وكل قطر منه على حدة، لا تسمح بانفراد قوة سياسية بعينها بالساحة ومحاولة احتكارها، وانما المطلوب، وكما برهنت كل تجاربنا على مدى العقود الماضية، ان تتلاقى، وتجتمع الارادات والتيارات والقوى الخيرة على اختلاف الانتماءات... ومن يفكر في انفراد، واحتكار، فانه يحكم بادانته، وبالخسارة للمجموع...

* كاتب عراقي

التعقيب الامريكي على حادث اطلنطا: ما هي علاقة العراق وليبيا والسودان؟!

عدلي صادق

كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حريصا على الربط بين ظاهرة الارهاب المستشرية وبعض الاقطار العربية، وتحديدا العراق وليبيا والسودان فضلا عن ايران. فعلى الرغم من تفاقم مشكلة الارهاب، في المجتمع الامريكي نفسه، كان تعليق كلينتون على حادث الانفجار في اطلنطا، وحادث تفجير طائرة TWA، الذي رجحت التحليلات انه حادث ارهابي، يصب في اتجاه تحميل المسؤولية لجهات خارجية سماها بالاسم متنرا بالرد الامريكي، «اذا ما ثبت مسؤولية اي طرف بالبراهين القاطعة». وتجاهل الرئيس الامريكي، التعليقات والشروحات الكثيرة، حول ظاهرة الارهاب الكامنة في المجتمع الامريكي، وبعضها ـ حسب صحيفة «نيويورك تايمز» ـ كان يشير الى دور شركات صينية تبيع العصابات الامريكية للمواد والاسلحة وحتى الصواريخ.

مخططو السياسة الامريكية، يستغلون استشراء ظاهرة الارهاب، للاندفاع اكثر فاكثر، في اتجاه السيطرة على العالم، واخضاع مناطق واقطار ما تزال خارج مناطق النفوذ الامريكي، ومن الواضح ان هذا المنحى لا يتعاطى مع واقع مشكلة الارهاب واسبابها وعناصرها ونتائجها المحزنة. ولا يكلف الرئيس الامريكي نفسه مجرد الاشارة الى مجازر راح ضحيتها الالوف من الابرياء، في الشيشان والبوسنة وبوروندي، ويتمثل في احداثها المفجعة الارهاب في ابشع اشكاله!

***

هذا الانحدار الاخلاقي الامريكي، في التعامل مع ظاهرة الارهاب، يفاقم الظاهرة ولا يقلصها، ويبدو معه ان الادارة الامريكية، لا يهمها الضحايا، بقدر ما يهمها الاستمرار في السياسة نفسها التي انبثقت عنها ظاهرة الارهاب.

ومن اللافت ان العصابات الامريكية، التي اعلنت سخطها على الادارة والسياسة وطريقة الحياة الحديثة في الولايات المتحدة، لا تعامل من قبل الادارة الامريكية تحت عنوان الارهاب وانما تحت عنوان العنصرية والتطرف. في حين ان بلدا كالسودان يعتبر في خطاب الادارة الامريكية مصدرا للارهاب، لمجرد ان حكومة السودان لم تعلن ولاءها للولايات المتحدة ولم تعلن عن رضاها التام عن السياسات الامريكية في المنطقة. ويطرح الرئيس كلينتون اشارته الاعتباطية، الى دول عربية بعينها، لمجرد ان هذه الدول لم تمتثل للسياسة والاجراءات الامريكية الهادفة الى السيطرة على المنطقة العربية. وليس في وسع المرء ان يتخيل علاقة بلد كالعراق بظاهرة الارهاب، سواء من خلال الوقائع المعروفة او من خلال الضجيج الاعلامي نفسه في سياق الهجمة على هذا البلد. فلم يكن العراق، وبخاصة في السنوات الاخيرة، في موضع الاتهام بدعم او تشجيع اي عمل ارهابي، ومع ذلك تحرص الادارة الامريكية، على ذكر العراق بالاسم، عند تسجيل ردود فعلها على اي عمل ارهابي، حتى وان كانت الدلائل تشير الى العصابات الارهابية في الولايات المتحدة نفسها.

***

ومن الغرابة ان الولايات المتحدة، التي اعتمدت اساليب الاتصال والحوار، حتى مع الارهابيين الصرب، الذين ارتكبوا مجازر مشهودة ومؤكدة، بحق الجنس البشري، تستبعد تماما فكرة الاتصال والحوار مع الاقطار العربية التي ذكرها الرئيس كلينتون بالاسم، اثناء تعليقه على حادث اطلنطا. ذلك معناه ان الادارة الامريكية ترد على الاحتجاجات الموجهة ضد سياستها، بالارهاب، بمزيد من الاندفاع في هذه السياسة نفسها، دون مراعاة للحد الادنى من المنطق، وكان اخذ شعوب العالم واقطارها بالشبهات لا يرقى الى مستوى الارهاب بابشع صوره.

السودان بعدسات لاصقة فيكتورية

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي *

■ تلعب البارونة كوكس انطلاقا من موقف اصولي مسيحي متطرف دورا معاديا نشطا ضد السودان ووحدته وتوجهه الاسلامي حيث دأبت على التسلل الى معسكرات المتمردين واحتضان اطروحاتهم العدائية وحيث تقدم زياراتها الى معسكرات التمرد الى العالم باعتبارها زيارات قد تمت الى السودان. وقد اعترفت البارونة امام البرلمان في 6 آذار (مارس) 1996 بانها قد قامت بثماني «زيارات» من ذلك النوع في الفترة ما بين 1993 الى 1996.

والبارونة كوكس هي التي (انظر تصريح حزب الامة المحلول المنشور بتاريخ 1995/11/12) رتبت لقاءات شتات المعارضين السودانيين في مؤتمر لندن في شباط (فبراير) 1994 ولقاء القاهرة في شباط (فبراير) 1995 ومؤتمر اسمرا في حزيران (يونيو) 1996. حيث تبنت منظمة التضامن المسيحي الدولي اطروحات تقسيم السودان الى دويلات والغاء الشريعة وقلب نظام الحكم بالعمل العسكري.

وقد كان جون ايبنر، احد زعامات منظمة التضامن المسيحي الدولي والمدير التنفيذي لمعهد الاقليات المسيحية في العالم الاسلامي اول من كتب في صحيفة وول ستريت جورنال الامريكية في حزيران (يونيو) 1992 داعيا لتقسيم السودان الى دويلات تحت شعار تقرير المصير. كما صرح ايبنر في مناسبة اخرى ان هدف منظمته من حملة تجارة الرق في السودان تهدف الى خلق بواعث لاتخاذ قرارات دولية ضده. هذا وقد كان ايبنر الساعد الايمن للبارونة كوكس في تنظيم مؤتمر اسمرا الذي تبنى تقسيم السودان ودعا صراحة الى استخدام العمل العسكري لاسقاط الحكومة السودانية.

ثم نظمت البارونة كوكس مؤتمرا معاديا للسودان في مجلس اللوردات بتاريخ 29ـ30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 حيث شارك في المؤتمر كوكبة من المتطرفين من زعامات منظمة التضامن المسيحي الدول مثل جون ايبنر والقس شتو كليبر غر وستيوارت ونذر، حيث طالبت كوكس في ختام هجومها على السودان بفرض حظر في السلاح والبترول على السودان. وكواكب التطرف الاصولي المسيحي الذين يقيمون مؤتمرا سياسيا في مجلس اللوردات يمزجون الدين بالسياسة وهي نفس الكوكبة التي تنكر على العالم الاسلامي ربط السياسة بالدين. وهل هناك شرعية سياسية دينية في الشرق الاوسط اكثر من اسرائيل؟ التي سميت باسم نبي، ولم يتسم قطر عربي واحد بجمهورية محمدية او بدولة محمدية. كما ردت البارونة كوكس في ردهات مجلس اللوردات في مساء 1995/11/30 ان حكومة السودان تستخدم الاسلحة الكيميائية ضد المتمردين! كما ردت ان الحكومة يجب ان تزول!

وعبر الامكانات المالية الضخمة وقدرتها على شراء دقائق وساعات لبث الدعاية السياسية المضادة للسودان بذلت البارونة كوكس جهدا مستميتا لبث اقاصيصها المختلقة ضد السودان فمع بداية كل مرحلة جديدة من حملتها ضد السودان تتحرك بصورة روتينية آلة دعائية عملاقة من شبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة والصحف والمجلات تروج ما اخترعته البارونة من اكاذيب ضد السودان. وذلك في اطار تصعيد الحملة السياسية ضد السودان والقضاء على توجهه الاسلامي وبلغت حملة كوكس الاصولية المتطرفة ذروتها بأن اعلنت البارونة اكذوبتها الكبرى عن وجود تجارة رقيق في السودان. حيث استغلت البارونة الاصولية تداعيات الحرب الاهلية في جنوب البلاد لتمزجها بتداعيات الحروب القبلية حول المراعي وهي حروب تتبع نهج التقاليد العربية الافريقية لتصنع منها لغما سياسيا وسايكولوجيا تدمر به صورة السودان وتغتال سمعة توجهه الحضاري وتصويره باعتباره رمز البدائية والهمجية والتخلف واللاانسانية لتبرير الانقضاض عليه واسقاطه وتصوير ان القضاء عليه ضرورة انسانية وحضارية. وجاءت الاكذوبة الكبرى للبارونة كوكس عن تجارة رقيق تمارس في السودان اثر انهيار اكاذيبها السابقة عن الاساءة لحقوق الانسان في السودان واستخدام الاسلحة الكيميائية، والتي لم تتكشف حتى عن استخدام غاز مسيل للدموع!!

ومن البديهيات ان اخطاء الافراد اذا ما وجدت في المناطق النائية البعيدة عن سلطات الحكومة المركزية في العالم النامي او تمت في غفلة عن تلك الحكومة في دول العالم المتقدم لا تشكل ولا يجب ان توصف بأنها تعبير عن سياسة الحكومة المركزية او حتى الحكومات المحلية. فهل كانت واشنطن مسؤولة عن تجاوزات ديفيد كورش في ويكو (ولاية تكساس) وحبسه الاطفال والنساء تحت هيمنته ام كان المواطنون البريطانيون من العاملين مع كورش وشاركوا في نشاطه وعاشوا معه يعبرون عن سياسة وممارسة الحكومة البريطانية؟

ويلاحظ على حملة البارونة الاصولية كوكس ضد السودان نهجا تقليديا ساذجا، ليس بترديد دعاية بريطانيا ضد ثورة السودان في القرن الماضي فحسب، بل في اتباعها منهج «الاسقاط السياسي». فاذا شاهد العالم حقيقة التطهير العرقي في البوسنة زعمت البارونة بلا برهان ان هناك تطهيرا عرقيا في السودان! واعدت تقريرا انيقا بطباعة فاخرة عن التطهير العرقي في جبال النوبة من 340 صفحة انيقة تحت واجهة لاحدى منظماتها الصغيرة (تسمي نفسها منظمة الحقوق الافريقية) واذا ابرزت شاشات التلفزيون دولة استخدمت السلاح الكيميائي ضد مواطنيها وعرضت صور الضحايا سارعت البارونة بلا دليل الى اتهام الحكومة السودانية باستخدام الاسلحة الكيميائية ضد مواطنيها واذا اقامت الامم «ملاذات آمنة» في بعض الاقطار المستهدفة هرعت البارونة وطالبت بـ «ملاذات آمنة» في السودان! واذا حظر الطيران في قطر من الاقطار نادت البارونة بحظر الطيران في السودان!! والانصاف يقتضي عقب كل اكذوبة جديدة تطلقها البارونة ضد السودان بأن تسأل ماذا فعل الله بأكاذيبها السابقة؟ فاذا اطلقت اكذوبة تجارة الرقيق يجب ان تسأل وماذا حدث في شأن استخدام الاسلحة الكيميائية /لأن طرح تلك الاسئلة يعصف بمصداقية البارونة ويكشف حقيقتها باعتبارها خصما سياسيا شرسا لا حدود لمزاعمه فمثلما في الوجودية واقعية بلا ضفاف فللبارونة مزاعم بلا ضفاف! كما يمكن للرأي العام الدولي ان يسأل البارونة كوكس لماذا لم تقم بزيارة السودان مثلما زيارة البابا واسقف كانتربري وهما أهم شخصيتين مسيحيتين في العالم الغربي لماذا اختارت التسلل الى معسكرات التمرد خلسة؟ وما الذي ينتظر من «زيارات» كهذه؟

ثم نشطت كوكس لتنظم عبر اللوبي جلسة استماع في الكونغرس عن الرق في السودان بتاريخ 1996/3/13 ولو اجرى الكونغرس على البارونة اختبار «كشف الكذب» الذي صار التعامل معه روتينيا في الحياة الامريكية لكشف الكونغرس كذب البارونة كوكس. وترددت في جلسة استماع الكونغرس 1996/3/13 نفس مطالب البارونة كوكس بفرض عقوبات ضد السودان تبدأ برفض منح تأشيرات الدخول وتنتهي بحظر بترولي مرورا بحظر السلاح، ذلك الى جانب مطلب دعم للمعارضة السودانية تلك التي نظمتها كوكس في اسمرا في حزيران (يونيو) 1995 ودعت صراحة الى استخدام السلاح لاسقاط الحكومة!

والملفت للانظار ان مطالب كوكس التي ترددها في نهاية كل حملة والخاصة بحظر البترول والسلاح والطيران والعزل الدبلوماسي هي نفس المطالب التي بدأ مجلس الامن في النظر فيها بعد تقديم حيثيات جديدة مفتعلة، وذلك اثر تحول مجلس الامن الى مكتب فرعي لوزارات خارجية الدول الغربية الكبرى واثر تحوله الى مجلس لتأنيب العرب والمسلمين من دون خلق الله! والا فكيف يمكن تفسير ان مجلس الامن الذي يتحامل على السودان ويأخذ مأخذ الجد الاشاعات ضده هو نفس المجلس الذي حظر السلاح على البوسنة التي لم يصادر حق من حقوق الانسان بها فحسب بل صودر منها حق الحياة ذاته، فحرمت حتى من الدفاع عن النفس وهو نفس المجلس الذي قتل اطفال لبنان ونساؤهم في «قانا» وهم يختبئون خوفا من غارات الطيران الاسرائيلي داخل ملجأ تابع للامم المتحدة التي على رأسها مجلس الامن! ومع ذلك رفض مجلس الامن ادانة اسرائيل! ذلك هو مجلس الامن الذي يتحامل على السودان.

هذا وقد درجت دعوى البارونة كوكس على مخالفة الاجماع الدولي والرأي العام الاجنبي وكل الذين زاروا السودان حقيقة او اقاموا او عملوا فيه فعلا وعرفوه معرفة مباشرة. وتسلل البارونة كوكس، نائب رئيس مجلس اللوردات الى معسكرات المتمردين في جنوب السودان يشبه اذا ما تسلل مسؤول سوداني الى ايرلندا وقام بالتنسيق الكامل مع الجيش الجمهوري الايرلندي وتبنى وجهة نظره وقاد حملة سياسية واسعة النطاق لدعم جهوده العسكرية وتفجيراته ضد الحكومة البريطانية؟

وحقيقة فان بريطانيا قد تحولت من امبراطورية عظمى الى دولة وسطى متوسطة الحجم مجربة على حد تعبير دوغلاس هيرد، وزير الخارجية السابق، كما انها بصدد ان تصبح خارج مجموعة الدول الصناعية السبع بحلول عام 2015 كما جاء في التقرير الاخير للمنتدى الاقتصادي الدولي البريطاني، بل ان البريطانيين الذين هاجروا من بريطانيا عام 1995 اكثر من الذين هاجروا اليها من الدول الاخرى حسب تقرير وزارة الداخلية البريطانية. غير ان هناك عددا من الدوائر البريطانية ومن ضمنها منظمة التضامن المسيحي المتطرفة لم تزل تنظر الى العالم بعيون فيكتورية. ان حملة البارونة كوكس ضد السودان في اخريات القرن العشرين تقرع اجراسا قوية تذكر بحملة بريطانيا في اخريات القرن التاسع عشر ضد الثورة الوطنية الاسلامية في السودان حيث كانت تصف ثورة السودان بالتعصب الاسلامي وتصف الاستعماري شارلس غردون، الذي قتل في الخرطوم بانه بطل مسيحي قتل في سبيل الدفاع عن المسيحية وتصف الثوار المقاتلين عن حرية بلادهم بانهم «دراويش» وان قيادتهم هي مجموعة تجار رقيق! لقد بذلت البارونة كوكس جهدا مستميتا في اصطناع البراهين المزيفة لتغذية حملتها ضد السودان مستقلة وضعها كنائب لرئيس مجلس اللوردات، وعادة ما دأبت على تصريحاتها اللامعقولة عقب رحلاتها الخفية. وكل تسلل خلسة الى السودان كان لا يتمخض الا عن لقطات فيديو تصور البارونة وهي في معسكرات المتمردين هذه المعسكرات هي التي تزعم البارونة انها ساحات تجارة الرقيق. واكبر دليل على ذلك ان معسكر (نيام يانق) الذي ذكرته كوكس في تقريرها بأنها زارته وانه منطقة تجارة رقيق هو معسكر ومنطقة تقع تحت سيطرة المتمرد جون قرنق.

تلك «الزيارات» الخفية للبارونة كوكس تواصلت في وقت ظلت فيه ابواب السودان مفتوحة بصورة طبيعية لمختلف الشخصيات رسميين وغير رسميين والصحافيين والناشطين والمنظمات حيث تعمل في السودان، 57 منظمة طوعية الى جانب بعثات التمثيل الدبلوماسي الاجنبي ومراسلي الصحف ووكالات الانباء وكل اولئك يخالفون كوكس في مزاعمها ضد السودان.

ان حملة البارونة كوكس ضد السودان تقرع اجراسا قوية تذكر السودانيين وتذكر العالم بما قاله الكابتن السير هنري رولنسون، بعد معركة كرري وجثث 11.800 شهيد لم تزل في العراء وقبة المهدي لم تزل تحترق، قال رولنسون، وهو يرفع العلم البريطاني في 1898/9/4 فوق القصر الجمهوري «اننا قد تعهدنا بتحرير هذا الوطن من الوحشية والطغيان»! ان حملة كوكس ضد السودان تقرع اجراسا تذكر بالجنود البريطانيين عقب معركة كرري وقد نبشوا قبر الزعيم الثائر المهدي واحرقوا الجثة في احد مواقد السفن ونثر رمادها في نهر النيل.

ان حملة كوكس الاصولية المسيحية المتطرفة المنطلقة من العصر البريطاني الفكتوري تذكر العالم بالجنود البريطانيين وقد هدموا مسجد الشيخ ارباب العقائد وانشأوا حظيرة للحمير قبالة مسجد الخرطوم الكبير وبنوا كنيسة بروتستانتية في الساحة التي كانت تقام فيها الاحتفالات الدينية واحتفالات المولد النبوي الشريف.

واخيرا فان حملة كوكس ضد السودان تقرع اجراسا قوية تذكر بوصول كتشنر وقواته الى القصر الجمهوري حيث قرعت الاجراس بقوة وادى كتشنر وجيشه الصلاة المسيحية امام القصر الجمهوري. وانتهت الصلاة بعزف الفرقة الموسيقية اللحن المفضل لشارلس غردون.

ان البارونة كوكس تنظر الى السودان بعدسات لاصقة فيكتورية!

* كاتب وصحافي من السودان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 او 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف 889 674 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف/فاكس 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2248 Wednesday 31 July 1996

السنة السابعة ـ العدد 2248 الاربعاء 31 تموز (يوليو) 1996 ـ 16 ربيع الاول 1417 هـ

أرقى مستشفيات كندا يفتح قسما للطب البديل والمداواة بالاعشاب

■ فانكوفر ـ ا ب: قرر مستشفى فانكوفر، وهو من المعاقل الرائدة للتكنولوجية الراقية في ميدان العناية الصحية، افتتاح قسم للطب التكميلي في الخريف المقبل. وقد تم تكليف خبيرة المداواة بالاعشاب ايلين ستيفنز بزرع حديقة اعشاب عند المدخل الامامي للمستشفى. وتقول ستيفنز ان القرار مرائع، ان ما يجري يشكل تحولا كبيرا في التفكير».

وسيفتتح مستشفى فانكوفر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «معهد تزو تشي للطب التكميلي والبديل».

وتعتبر اخصائية طب الاطفال الدكتورة «واه جون تزه» القوة الدافعة وراء القرار الذي اتخذه القيمون على المستشفى الضخم الذي تبلغ تعاملاته المالية 400 مليون دولار سنويا، بتجربة الاعشاب والوخز بالابر والعلاج المثلي وطرائق العلاج الاخرى المعتبرة طبا تكميليا او بديلا.

والحقيقة ان اطباء المستشفى يحيلون بعض مرضاهم الى الدكتورة ستيفنز منذ الان، وهي تأمل ان تؤدي التوجهات التي باشرتها «تزه» الى اقامة تعاون اوسع بين ممارسي الاساليب العلاجية المذكورة.

وقد كانت تزه حتى عهد قريب رئيسة لقسم امراض غدد الاطفال في معهد كولومبيا البريطانية للطب. كما كانت رئيسة لقسم ابحاث التمثيل الغذائي في مستشفى الاطفال التابع للمعهد المذكور، ومنحت وساما كنديا رفيعا سنة 1994 لعملها في ميدان الترويج الصحي للاطفال في مختلف انحاء العالم.

وقد شاهدت تزه خلال زياراتها العديدة للصين في السنوات العشرة الماضية مستشفيات صينية كبيرة توفر للمرضى اساليب العلاج التقليدية الى جانب الطب الحديث، ولاحظت ان المرضى يستفيدون منها فعلا.

وقالت تزه: «ان الطب التقليدي له تاريخ طويل. والمنطق يقول انه ربما كان ينطوي على شيء، ومن واجبنا ان نلقي نظرة عليه».

وسيجري المعهد ابحاثا على العلاج بالوخز، ويستخدم الاعشاب، وربما الفصد واساليب العلاج الاخرى التي يقبل عليها المرضى ويفضلونها ولكنها تفتقر الى البرهان العلمي الذي يرضي النظام الطبي العصري.

وقال مدير المستشفى مايك ماهوني ان المرضى سيتلقون العلاج البديل في المعهد كمشاركين في مشاريع ابحاث. واضاف ان المستشفيات الكبرى الاخرى في منطقة فانكوفر ايدت فكرة اقامة المعهد. وثمة مؤسسات اخرى اعلنت عن امكانية اعلان التأييد. ومنها وكالة السرطان لكولومبيا البريطانية ومعهد الطب في جامعة كولومبيا البريطانية وكلية الاطباء والجراحين، وهي من المؤسسات المحافظة في المقاطعة.

منظمة بريطانية لحقوق الحيوان تهدد بانزال مرشحين في الانتخابات القادمة

■ لندن ـ ق ب: هددت جماعة ضغط بريطانية مدافعة عن حقوق الحيوان بانزال مرشحين في مناطق يسيطر عليها نواب محافظون في حالة عدم اتخاذ الحكومة الحالية التي يقودها حزب المحافظين اجراءات تحفظ حقوق الحيوان.

وقالت منظمة «احترام الحيوانات» انها ستنزل 40 مرشحا في الانتخابات العامة القادمة في مواقع هامة لحزب المحافظين الحاكم اذا لم تتخذ الحكومة قرارا يقضي بمنع تصدير الحيوانات الحية. ومن النواب الذين يتوقع ان تتأثر مواقعهم بهذا التهديد مالكولم ريفكند، مايكل فورسايث، ووليام ووالد غريف.

104 اصابات بمرض التهاب السحايا في قبرص

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: افادت حصيلة جديدة نشرتها وكالة الانباء القبرصية ان الاصابات بمرض التهاب السحايا في قبرص بلغت الاثنين 104 اشخاص من بينهم 94 طفلا.

وكانت الصحف اشارت الى 64 حالة.

ولم توضح الوكالة ما اذا كانت الاصابات الجديدة الاربعون سجلت خلال عطلة نهاية الاسبوع او ما اذا كان الامر يتعلق بحصيلة مختلفة.

الا ان السلطات القبرصية استمرت في التقليل من اهمية مدى المرض. واكد الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس ان الاجهزة المعنية «تراقب الوضع باستمرار» مضيفا ان «لا ضرورة للهلع».

العثور على جثث 61 صياد سمك

■ دكا ـ ا ف ب: اعلنت الشرطة في بنغلادش امس الثلاثاء انه تم العثور على جثث 61 صياد سمك من بين 132 مفقودين منذ الاسبوع الماضي قبالة شاطئ بنغلادش نتيجة عاصفة ضربت خليج البنغال.

وقالت الاذاعة البنغلادشية ان 17 سفينة صيد اختفت الخميس الماضي في الخليج خلال العاصفة التي هبت قبالة شواطئ منطقتي باتواخالي وبارغونتكي.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن مصادر في الشرطة قولها انه تم ايضا انقاذ 11 بحارا بعد ان امضوا زهاء 15 ساعة في الماء.

مصائب عازف الكمان عند السجناء فوائد

■ ميونيخ (المانيا) ـ ا ف ب: حكمت محكمة ميونيخ على احد عازفي الكمان الكبار في الاوركسترا الفيلهارمونية المدينة، بالعزف 12 مرة امام السجناء في سجون المانيين خلال عامين، وذلك بعدما ادانته بتهمة تهريب الات موسيقية.

وفي حال لم يطبق عازف الكمان هذا الحكم، عليه ان يمضي عقوبة بالسجن عشرة اشهر ارفقتها المحكمة في حكمها، لكن مع وقف التنفيذ في الوقت الحاضر.

وعلى العازف (48 عاما) الذي لم ينشر اسمه ان يدفع غرامة بقيمة 25 الف دولار.

وجاء في حيثيات الحكم ان العازف ادخل الى المانيا عن طريق الاحتيال، من العام 1988 حتى العام 1991، 22 آلة موسيقية بقيمة خمسة ملايين مارك الماني (3,3 ملايين دولار) موفرا بذلك 700 الف مارك (466650 دولارا) ضرائب للجمارك.

واعترف العازف بفعلته امام المحكمة لكنه حمل مصلحة الضرائب المسؤولية بفرضها 41 % من الضرائب وهي بذلك تفتح الباب امام تهريب الالات الموسيقية.

العثور على جثث ثلاثة اردنيين فقدت منذ 94

■ عمان ـ «القدس العربي»: بعد بحث استمر لاكثر من عامين عثرت اجهزة الامن في محافظة المفرق الاردنية الشمالية على جثث ثلاثة مواطنين فقدوا عام 1994 بسبب موجة من السيول والفيضانات اجتاحت المنطقة انذاك. وبدلالة بعض الرعاة عثر على الجثث المذكورة في الصحراء المحيطة بالمحافظة، وتبين ان السيول جرفت الجثث لاكثر من 50 كيلومترا في عمق الصحراء بعد ان سجل المذكورون في عداد المفقودين.

وكانت محافظة المفرق قد تعرضت عام 1994 لاعنف سيول وفيضانات شهدتها المملكة الاردنية، وبعثرت بسببها مئات الهكتارات الزراعية، كما نتج عنها عدة وفيات. وقالت مصادر في بلدية المحافظة ان احدى الجثث تعود لمواطن مصري كان يقيم في الاردن.

الفنانة رغدة كانت تمضي عطلة الصيف في الاسكندرية عندما علمت بأن شقتها التي تقيم فيها بالقاهرة غمرتها المياه واتلفت جميع محتوياتها التي تساوي اكثر من نصف مليون جنيه مصري

الاردن: مجزرة بسبب خلاف عائلي

عمان ـ «القدس العربي»:

ارتكب شاب اردني على خلاف مع زوجته واهلها «مجزرة» اثارت الرأي العام الاردني. واثر خلاف عائلي بسبب اصرار اهل الزوجة على طلاق ابنتهم قام القاتل وهو شاب يبلغ 27 عاما بمهاجمة بيت اهل زوجته حاملا مسدسين، واطلق النار وهو في حالة «هياج عصبي» في كل الاتجاهات. وكانت نتيجة الحادثة وفاة اثنين وجرح ستة اشخاص نصفهم يعاني من جراح خطيرة كما اصيب عدة اطفال بانهيارات عصبية، بسبب الحادثة، ونتج عن الحادث وفاة والد ووالدة زوجة القاتل، وجرح عدد من افراد الاسرة.

وهذا اول خلاف عائلي في الاردن يحدث خسائر بالارواح الى هذا الحد. وقال شهود عيان ان القاتل الشاب وبعد اطلاقه النار داخل البيت خرج منه، وحاول الانتحار باطلاق الرصاص على رأسه، لكن المسدسات كانت فارغة الا من طلقة واحدة اصابته قرب رقبته، ونقل على اثرها للمستشفى. وقال اهل الجوار: ان الزوجة كانت مصرة على الطلاق، وان محاولات الزوج للاصلاح باءت بالفشل. ويذكر ان الحادثة جرت في مدينة السلط غربي العاصمة عمان.

عيشة كلاب...!

رشاد ابو شاور

انتم يا من تختارون المنافي وبلاد الغربة وتتركون بلادكم العربية ما الذي يدفعكم الى هذا الامر؟

انتم.. انتم يا من تكفرون بكل هذه النعمة وتتنكرون لكل هذه السعادة في وطنكم العربي الكبير ما الذي يغريكم بالرحيل الى لندن وباريس وستوكهولم وامستردام واوسلو ـ عيني عليك يا أوسلو يا عاصمة انتصارنا المجيد! و.. اوتاوا و.. غير هذه العواصم وبلادها في الغرب؟

وانتن يا نساء العرب وبناتهم الكريمات كيف تأتى ان صارت واحدتكن تعمل المستحيل للتوجه الى امريكا (للولادة) هناك وانجاب ابن او ابنة تحمل الجنسية الامريكية؟!

ايعقل ان يتم التخلي عن الوطن والعروبة والحياة العربية السعيدة والعيش في برودة المنافي الاوروبية؟

فعلا هذا كفر بالنعمة، بل بنعم الحياة العربية في الدول العربية الشقيقة الاحدى والعشرين بعد ان انضمت اليها شقيقتنا الجديدة دولة جزر القمر.

ولادلل لكم على فداحة خسارتكم سأروي لكم هذه النكتة المبهجة التي تجسد حالتنا وتجعلكم تندمون وتعضون اصابعكم ندما على ما فاتكم من غبطة وفرح في مساقط رؤوسكم..

تقول الطرفة العربية التأليف والتوزيع والدلالة ما يلي: هناك رجل امريكي ثري عنده كلب يدلله ويحبه ويحترمه ويطعمه افضل طعام، والكلب عنده خادم خاص به يهيئ له سبل الراحة. فاذا ما توعك الكلب فان طبيب الكلاب البيطري يحضر فورا ويصف له الدواء الشافي مهما كان سعره. يعني الكلب لا ينقصه شيء، ومع ذلك فقد الم بالكلب حالة كآبة فما عاد يأكل او يشرب.. يعني صار كأنه اضرب عن الطعام.. ولقد تم استدعاء طبيب خاص غير الطبيب البيطري، وهذا الطبيب يعمل بعلم النفس الحيواني، اي انه يتأمل الحياة النفسية والجنسية للكلب ويدرس العوامل المؤثرة سلبا وايجابا على نفسيته.

اقترح الطبيب النفساني ارسال الكلب الى بلاد اخرى لتغيير نمط الحياة.. فما كان من الرجل الثري الا ان حجز تذكرتين للكلب ومرافقه الخاص و.. ارسلهما الى سويسرا.. وبعد يومين اتصل صاحب الكلب بالفندق الذي ينزل فيه كلبه ومرافقه/خادمه.. فنبح الكلب نبحة واحدة عندما سمع صوت صاحبه، نبحة مفادها انه غير سعيد في سويسرا...

فحجز له وللمرافق الخادم الى روما، وبعد يومين اتصل بفندق الكلاب فرد عليه كلبه بنبحة واحدة تدل على الضجر واللامبالاة والملل الشديد.. وهنا حجز الرجل الثري تذكرتين لكلبه العزيز المدلل ولمرافقه القائم على خدمته الى.. الوطن العربي.. الى وطننا الجميل العريق، الى حيث نعيش نحن اخوتكم وابناء جلدتكم.

ومضى اسبوع وثاني اسبوع والكلب لا يرد على مكالمات صاحبه.. ولانه لا توجد فنادق للكلاب في بلاد العرب.. ولاننا جميعا سواسية كاسنان المشط نعيش في انسجام ووئام، فلم يهتد الرجل الى عنوان كلبه.. وهنا طلب من السفارات الامريكية البحث عن الكلب الامريكي والمرافق الامريكي ـ دائما الحكومة الامريكية سيئة النية تجاهنا نحن العرب!! ـ خشية ان يكون حصل لهما سوء.. المهم، بطرقها الخاصة، وعيونها في بلاد العرب وجدت احدى السفارات الامريكية في احدى العواصم الكلب والمرافق.. ولقد ذهل الثري الامريكي عندما سأل كلبه عن حالته.. ذهل وهو يسمع نباح كلبه العزيز المتواصل الطائر من الفرح.. ذهل وهو يتلقى اجابة كلبه بأنه سعيد ومغتبط ولن يغادر هذه البلاد المريحة.

سأله صاحبه بالانكليزية الامريكية:

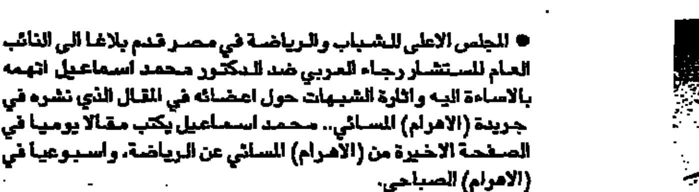
ـ ولْ ـ طبعا لا توجد كلمة ول في تلك اللغة لكنني اترجم كلمة تشبهها ـ ولماذا لم تعجبك سويسرا وايطاليا و.. تعجبك بلاد العرب يا عزيزي؟!

اجابه الكلب:

ـ يا صاحبي، بصراحة، الحياة هنا شكل تاني. العيشة هنا عيشة كلاب بجد!!





● تراس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالدار البيضاء الحفل الديني بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف الذي حضره كبار رجال الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية وسليمان بن الشيخ وزير التعليم الجزائري.

● استأجر الممثل البريطاني هيو غرانت وصديقته الممثلة والعارضة اليزابيث هيرلي منزلا مفروشا في بفيرلي هيلز بـ 11 الف دولار في الشهر، واوضحت صحيفة (لوس انجليس تايمز) ان المنزل ملك لفيكونت فرنسي ويتألف من خمس غرف نوم وحوض سباحة ويطل على مدينة لوس انجليس.

● مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، اصدر قرارا بفصل الصحافي مصطفى ثروت مدير التحرير. قام عدد من صحافيي الوكالة بالاعتصام داخل مبنى نقابة الصحافيين بالقاهرة، احتجاجا على هذا الفصل التعسفي.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري واستاذ جراحات القلب، قام باجراء عملية جراحية في القلب لأحد المرضى في مركز القلب بـ«هليوبوليس» بالقاهرة.

● بدأت احدى المحاكم في لوس انجليس البحث في دعوى تتعلق بفسخ عقد رفعت ضد المغني الامريكي مايكل جاكسون واشقائه وشركة انتاجهم، وكان من المفترض في عائلة جاكسون ان تشارك في حفلة خيرية بعنوان «جاكسون فاميلي اونورز» في كانون الاول (ديسمبر) 1993 في لاس فيغاس».

● يقيم اليوم سفير فلسطين لدى اليونان ونائب عميد السلك الدبلوماسي العربي عبد الله عبد الله حفل وداع في منزله لسفير المملكة المغربية عبد اللطيف اللعبي بمناسبة انتهاء عمله في اليونان وسيحضر حفل الوداع السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى اليونان. كما ستقدم للسفير هدية رمزية باسم مجلس السفراء العرب.

● يستعد مخرج فيلم «ساعي البريد» مايكل رادفورد لاخراج فيلم يروي علاقة غرامية قامت بين جاسوسة المانيا الشرقية وارنستو والزعيم الثوري غيفارا. وتفكر شركة وارنر الموزعة للفيلم بانزال الفيلم الى الاسواق العام المقبل ليتزامن مع الذكرى الثلاثين لوفاة غيفارا في (اكتوبر) 1976. الممثل الاسباني انطونيو بانديراس قد يقوم بالدور.

● المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر قدم بلاغا الى النائب العام للمستشار رجاء العربي ضد الدكتور محمد اسماعيل اتهمه بالاساءة اليه واثارة الشبهات حول اعضائه في المقال الذي نشره في جريدة (الاهرام) المسائي.. محمد اسماعيل يكتب مقالا يوميا في الصفحة الاخيرة من (الاهرام) المسائي عن الرياضة. واسبوعيا في (الاهرام) الصباحي.

● الزميل الاذاعي المغربي رشيد الصباحي مدير الانتاج بالاذاعة ومعه الزميلة صباح بن داود المنتجة بالاذاعة عادا الى المغرب بعد مشاركتهما في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي فاز فيه المغرب بميدالية ذهبية عن برنامج «حنين» الذي تقدمه اذاعة طنجة التي يتولى الزميل محمد البوكيلي المسؤولية فيها.

● امر احد القضاة في ماليبو قرب لوس انجليس الامريكية الممثل روبرت دوني جونيور بالبقاء شهرا على الاقل تحت المراقبة المستمرة في مركز لمعالجة مدمني المخدرات. وقد اوقف دوني جونيور الذي مثل دور شارلي شابلن في السينما ثلاث مرات في غضون شهر لمشاكل تتعلق بالمخدرات وقد اودع السجن منذ 20 تموز (يوليو) الجاري. وسيبقى في مركز لاعادة التأهيل حتى 23 اب (اغسطس) المقبل على الاقل.

● رزق الزميل الشاعر العراقي سلام سرحان يوم الاثنين الماضي بمولودته البكر الجميلة التي اسماها «سارة».. تمت الولادة في مستشفى «كوين شارلوت» في لندن والوليدة والأم بصحة جيدة.

السجن سنة مع وقف التنفيذ وغرامة للضابط الذي اعتدى على يسرا

■ القاهرة ـ اف ب: قضت محكمة جنايات القاهرة امس الثلاثاء بمعاقبة الضابط في العمليات الخاصة الذي ادين بالاعتداء على الفنانة يسرا وتهديدها بالقتل في كانون الثاني (يناير) الماضي بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة حكمت ايضا على الملازم اول محمد ابو الروس (24 عاما) بدفع تعويض مؤقت بقيمة 500 جنيه (150 دولارا) لكل من يسرا وسائقها وخادمتها. وهذه الغرامة قابلة للزيادة في حال استأنف المدعون الحكم.

واستقبل ابو الروس، الذي يحق له الطعن في الحكم امام محكمة النقض، قرار المحكمة بفرحة عبر عنها هو وزوجته التي حضرت الجلسة بالتصفيق والغناء لدى خروجهما من القاعة.

وكانت النيابة طلبت الاحد الماضي انزال العقوبة القصوى بالمتهم وهي السجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة.

وكان ابو الروس هدد يسرا بالقتل بعد ان اقتحم شقتها في 14 كانون الثاني (يناير) الماضي مسلحا بمسدس واحتجز خادمتها وسائقها لعدة ساعات. وادعى ابو الروس بوجود علاقة بينه وبين يسرا. وقالت زوجته انه كان كشف لها عن علاقته بالفنانة قبل الزواج واستمرار هذه العلاقة بعد ذلك.

ونفت يسرا (41 عاما) اي علاقة لها بالضابط. ورفعت دعوى على صحيفة «الاهرام» التي تعمل فيها زوجة المتهم، ويشغل فيها والدها موقع نائب رئيس التحرير، بتهمة التشهير وحصلت من المحكمة على قرار بمنع نشر اي تفاصيل عن القضية حتى بداية المحاكمة.

وكانت يسرا اخيرا هدفا لدعوى رفعها محاميان اسلاميان بعد قيام صحيفة بنشر صورة من احد افلامها اعتبراها «منافية للآداب» العامة. الا ان يسرا رفعت في المقابل دعوى ضدهما بتهمة «التشهير» وربحتها.

وكان فيلم «طيور الظلام» مع عادل امام، اخر فيلم مثلته يسرا بعد «المهاجر» ليوسف شاهين والذي حكم القضاء المصري العام الماضي بمنع عرضه.

احمد الصباحي يهدد برفع دعاوى قضائية بعد اتهامه بممارسة السحر داخل مجلس الشورى

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة وعضو مجلس الشورى هدد برفع دعاوى قضائية ضد عدد من زملائه في المجلس وهم مصطفى كامل سعد مراد رئيس حزب الاحرار، ورفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع ومحمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية ومعهم ابراهيم سعدة عضو المجلس ايضا ورئيس تحرير جريدة (اخبار اليوم).

السبب الذي يدعو الشيخ احمد الى رفع الدعاوى ضد زملائه، انهم تعمدوا الاساءة اليه باصدار تصريحات ونشرها عن قيامه بفك «العمل» الذي عمله عضو اخر في المجلس هو محمد فريد زكريا وكيل حزب الاحرار السابق، ضد رئيس الحزب مصطفى كامل مراد.

وقد اكدوا جميعا ان مصطفى مراد اشتكى للصباحي من ان شعر لحيته يقف كلما دخل الى غرفة المعارضة بالمجلس فاخبره الصباحي ان هذا نتيجة عمل وسحر من صنع فريد زكريا، وقام الصباحي باغلاق الغرفة واظلامها وكان داخلها عدد من الاعضاء واخذ يتمتم بعبارات ويفتش في الغرفة الى ان اهتدى الى مكان السحر بالفعل واخرجه امام الحاضرين.

الملكة البريطانية الأم اكثر افراد العائلة المالكة شعبية

لندن ـ من الان رييولد:

قد يتزايد تأييد قيام نظام جمهوري في بريطانيا ومكانة الاسرة المالكة تتدنى بسبب الفضائح الا ان الملكة الام لا تزال تحتفظ بمكانتها كسيدة البلاد المفضلة.

اليزابيث الملكة الام تبلغ السادسة والتسعين يوم الاحد الرابع من اب (اغسطس).

تقلصت مهامها العامة في الفترة الاخيرة وخاصة بعد جراحة اجريت لها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لاستبدال مفصل الفخذ، ولا توجد خطط لاحتفالات بعيد ميلادها هذا العام.

وكانت العادة ان يتجمع جمهور المهنئين لتحيتها امام قصر كلارانس مقر اقامتها في لندن حيث تطل عليهم في صبيحة عيد ميلادها ثم يقوم اطفال باهدائها باقات من الزهور.

قالت متحدثة ملكية ان الملكة الام ستكون في مقرها الريفي في ساندرينغهام بشرق انكلترا يوم الاحد وبالتاكيد ستذهب الى الكنيسة في هذا اليوم.

ويمكن توقع خروج سكان محليين لتحية الملكة الأم خاصة وان شعبيتها صمدت امام ازمة الثقة التي تعرضت لها الملكية في بريطانيا بوجه عام.

قال روبرت ورشستر رئيس مركز (موري) لاستطلاع الرأي العام عند نشر نتيجة استطلاع واسع النطاق لرأي الجمهور في الملكية في وقت سابق هذا العام «حدث سقوط حاد لصورة العائلة المالكة خلال الست سنوات الماضية».

ووجد موري ان نصف سكان البلاد يعتقد انه لن تكون هناك ملكية في نهاية القرن القادم ومن شخصين من كل ثلاثة اشخاص قالوا ان بريطانيا لن تواجه مصاعب اذا زالت الملكية.

ولعب فشل زواج كل من ولي العهد الامير تشارلز واخيه اندرو وما صاحب تلك من فضائح دورا كبيرا في تدني مكانة الملكيين البريطانيين.

ولكن الملكة الأم التي كثيرا ما تتناب الحيوية وتهفو الى كاس من الخمر اجتازت هذا الخضم بهدوء. وبسبب الجراحة التي اجريت لها لم تعد تحركاتها سهلة ولذلك تنتقل الملكة الام في سيارة غولف صغيرة يقودها سائق، وبهذه السيارة ذهبت الى سباق اسكوت للخيول في حزيران (يونيو) هذا العام حيث حياها جمهور غفير بالتلويح والتصفيق.

واحدث مناسبة ظهرت فيها الملكة الأم كانت في مباراة فروسية عسكرية ملكية بلندن في وقت سابق هذا الشهر عندما دعت وسط دهشة المراقبين الملكيين الاميرة ديانا وابنيها لمصاحبتها في وقت كان فيه تشارلز وديانا يضعان ترتيبات طلاقهما.

وكانت الملكة الام موضع ثقة الاميرة ديانا قبل زواجها من الامير تشارلز ولكن علاقاتهما فترت عند انهيار هذا الزواج.

وينتظر ان تتم اجراءات الطلاق النهائية في اب (اغسطس) وتفقد ديانا لقب «صاحبة السمو الملكي».

واضافت الملكة الأم وهي من اصل اسكوتلندي وتحب المرح نوعا من العفوية والبساطة على المؤسسة الملكية عندما تزوجت دوق يورك عام 1923 الذي اصبح الملك جورج الخامس عام 1936 عندما تنازل اخوه ادوارد الثالث عن العرش ليتزوج المطلقة الامريكية واليس سمبسون.

وسيستمر عجائز بريطانيون كثيرون في النظر الى الملكة الأم على انها البطلة التي تحدت قنابل هتلر في الحرب العالمية الثانية وبقيت في لندن اثناء غارات جوية المانية ساحقة. وصفها هتلر بانها اخطر امرأة في اوروبا بسبب تأثيرها القوي على الروح المعنوية للشعب.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

لا تثق باحد هذا اليوم.

الاسد: 23 تموز ـ 22 آب

يوم مناسب للمضي قدما في خططك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق احلامهم.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

حان الوقت لجني فوائد صبرك طويلا.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

هذا المساء مناسب لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للعمل.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول

مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.